بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لوليه ● والصلوة على نبيه ● وعلى آله واصحابه ● المتادبين بآدابه ● اما بعد فهذه فوائد وافية ● بحل مشكلات الكافية ● للعلامة المشتهر في المشارق والمغارب ● الشيخ ابن الحاجب ● تغمده الله بغفرانه ● واسكنه بحبوحة جنانه ● نظمتها في سلك التقرير ● وسمط التحرير للولد العزيز ... ضياء الدين يوسف ● حفظه الله عن موجبات التلهف والتاسف ● و ... والتاليف كالعلة الغائية ● ... تحصيل ● وما توفيقي الا بالله

... لم يصدر رسالته هذه بحمد ... تخييل ان كتابه هذا من حيث ... اوبه على ... منها لا يلزم من ... كه اقطع لجواز تيانه بالحمد ... تعريف الكلمة والكلام لانه ... لم يعرفا كيف ابحث عن احوالهما ●

وقدم الكلمة لكون افرادها جزءا من افراد الكلام و مفهومها جزءا من مفهومه فقال ● الكلمة ● قيل هي والكلام مشتقان من الكلم بسكون

اللام وهو الجرح لتأثير معانيه في النفوس كالجرح وقد عبر بعض الشعراء
عن بعض تأثيراتهما بالجرح حيث قال ❊ شعر ❊ جراحات السنان لها التيام ❊
ولا يلتام ما جرح اللسان ❊ والكلم بكسر اللام جنس لا جمع كتمر وتمرة
بدليل قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب ❊ وقيل جمع حيث لا يقع الا على
الثلث فصاعدا والكلم الطيب مأول ببعض الكلم ❊ واللام فيها للجنس و
التاء للوحدة ولا منافاة بينهما لجواز اتصاف الجنس بالوحدة والوحدة بالجنسية
يقال هذا الجنس واحد وذلك الواحد جنس ❊ ويمكن حملها على العهد
الخارجي بارادة الكلمة المذكورة على السنة النحاة ❊ لفظ ❊ اللفظ في اللغة
الرمي يقال اكلت التمرة ولفظت النواة اي رميتها ثم نقل في عرف النحاة
ابتداء او بعد جعله بمعنى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق الى ما يتلفظ به
الانسان حقيقة او حكما مهملا كان او موضوعا مفردا كان او مركبا ❊ واللفظ
الحقيقي كزيد وضرب والحكمي كالمنوي في زيد ضرب واضرب اذ ليس من
مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع له لفظ وانما عبروا عنه باستعارة لفظ
المنفصل له من نحو هو وانت واجروا عليه احكام اللفظ فكان لفظا حكما لا
حقيقة ❊ والمحذوف لفظ حقيقة لانه قد يتلفظ به الانسان في بعض الاحيان ❊
وكلمات الله تعالى داخلة فيه اذ هي مما يتلفظ به الانسان وعلى هذا
القياس كلمات الملائكة والجن ❊ والدوال الاربع وهي الخطوط والعقود
والنصب والاشارات غير داخلة فيه فلا حاجة الى قيد يخرجها ❊ وانما قال
لفظ ولم يقل لفظة لانه لم يقصد الوحدة و
مع كون اللفظ اخصر ❊ وضع ❊ الوضع تخصيص
الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني
لا يفهم منه معنا متى اطلق بل اذا اطلق
بان المراد متى اطلق الاطلاق صحيحا و
[illegible] ❊ ولا يبعد ان يقال المراد باطلاق الالفاظ ان يستعملها اهل اللسان
في محاوراتهم وبيان مقاصدهم فلا حاجة الى اعتبار قيد الاول ❊ لمعنى ❊ المعنى

ومايقصد بشيء فهو اما مفعل اسم مكان بمعنى المقصد او مصدر ميمي بمعنى المفعول او مخفف معني اسم مفعول كمرمي ❁ ولما كان المعنى ماخوذا في الوضع فذكر المعنى بعده مبني على تجريده عنه فخرج به المهملات و الالفاظ الدالة بالطبع اذ لم يتعلق بهما وضع وتخصيص اصلا وبقيت حروف الهجاء الموضوعة لغرض التركيب لا بازاء المعنى و خرجت بقوله لمعنى الا وضعها لغرض التركيب لا بازاء المعنى ❁ فان قلت قد وضع بعض الالفاظ بازاء لفظ آخر فكيف يصدق عليه انه وضع لمعنى ❁ قلنا المعنى ما يتعلق

[illegible] وغيره ❁ فان قلت قد وضع بعض [illegible] كلفظ الجملة والخبر فكيف يكون [illegible] كانت بالقياس الى معانيها مركبة [illegible] باعتبار انها مفردة ❁ وقد اجيب عن [illegible] ازاء لفظ آخر مفردا كان او مركبا بل [illegible] لفظ الاسم والفعل والحرف والخبر و [illegible] هذا الحكم منقوض بامثال الضمائر [illegible] او مركبة فان الوضع فيها وان كان

[illegible] ما المعنى الموضوع له خاص فليس هناك مفهوم كلي هو الموضوع له في الحقيقة ❁ مفرد ❁ وهو اما مجرور على انه صفة معنى و معناه ح مالا يدل جزء لفظه على جزئه ❁ وفيه انه يوهم ان اللفظ موضوع للمعنى المتصف بالافراد والتركيب قبل الوضع وليس الامر كذلك فان اتصاف المعنى بالافراد والتركيب انما هو بعد الوضع فينبغي ان يرتكب فيه تجوز كما يرتكب في مثل من قتل قتيلا فله سلبه ❁ او مرفوع على انه صفة للفظ ومعناه ح مالا يدل جزئه على جزء معناه ولابد ح من بيان نكتة في ايراد احد الوصفين جملة فعلية والاخر مفردا لكن النكتة فيه التنبيه على تقدم الوضع على الافراد حيث اتى به بصيغة الماضي بخلاف الافراد ❁ واما نصبه وان لم يساعده رسم الخط فعلى انه حال من المنكر في وضع او

من المعنى فانه مفعول به بواسطة اللام ❁ ووجه صحته ان الوضع وان كان مقدما على الافراد بحسب الذات لكنه مقارن له بحسب الزمان وهذا القدر كاف لصحة الحالية ❁ وقيد الافراد لاخراج المركبات مطلقا سواء كانت كلامية او غير كلامية فيخرج به عن حد الكلمة مثل الرجل وقائمة وبصري و امثالها مما يدل جزء اللفظ منه على جزء المعنى لكنه يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة واعرب باعراب واحد ويبقى مثل عبد الله علما داخلا فيه مع انه معرب باعرابين ❁ ولا يخفى على الفطن العارف بالغرض من علم النحو انه لو كان الامر بالعكس لكان انسب وما اورده صاحب المفصل في تعريف الكلمة حيث قال هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع فمثل عبد الله خرج عنه فانه لا يقال له لفظة واحدة وبقى مثل الرجل و قائمة وبصري مما يعد لشدة الامتزاج لفظة واحدة داخلا فيه فاخرجه بقيد الافراد ولو لم يخرجه بتركه لكان انسب كما عرفت ❁ واعلم ان الوضع يستلزم الدلالة لان الدلالة كون الشيء بحيث يفهم منه شيء آخر فمتى تحقق الوضع تحققت الدلالة فبعد ذكر الوضع لا حاجة الى ذكر الدلالة كما وقع في هذا الكتاب لكن الدلالة لا تستلزم الوضع لامكان ان تكون بالعقل كدلالة اللفظ المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ وان تكون بالطبع كدلالة اح اح على وجع الصدر فبعد ذكر الدلالة لا بد من ذكر الوضع كما في المفصل ❁ وهي ❁ اي الكلمة ❁ اسم وفعل وحرف ❁ اي منقسمة الى هذه الاقسام الثلثة ومنحصرة فيها ❁ لانها ❁ اي الكلمة لما كانت موضوعة لمعنى والوضع يستلزم الدلالة فهي ❁ اما ❁ من صفتها ❁ ان تدل على معنى ❁ كائن ❁ في نفسها ❁ اي في نفس الكلمة ❁ والمراد بكون المعنى في نفسها ان تدل عليه بنفسها من غير حاجة الى انضمام كلمة اخرى اليها لاستقلالها بالمفهومية ❁ و ❁ اما من صفتها ان ❁ لا ❁ تدل على معنى في نفسها بل على معنى تحتاج في الدلالة عليه الى انضمام كلمة اخرى اليها لعدم استقلالها بالمفهومية وسيجيء تحقيق ذلك في بيان حد الاسم ان شاء الله تع

القسم * الثاني * وهو ما لا يدل على معنى في نفسها * الحرف * كمن والى
فانهما تحتاجان في الدلالة على معنيهما اعني الابتداء والانتهاء الى كلمة
اخرى كالبصرة والكوفة في قولك سرت من البصرة الى الكوفة * وانما سمي
هذا القسم حرفا لان الحرف في اللغة الطرف وهو في طرف اي جانب مقابل للاسم
والفعل حيث يقعان عمدة في الكلام وهو لا يقع كما ستعرف * و * القسم *
الاول * وهو ما يدل على معنى في نفسها * اما * من صفتها * ان يقترن * ذلك
المعنى المدلول عليه بنفسها في الفهم عنها * باحد الازمنة الثلثة * اعني الماضي
والحال والاستقبال اي حين يفهم ذلك المعنى عنها يفهم احد الازمنة الثلثة
ايضا مقارنا له * او * من صفتها ان * لا * يقترن ذلك المعنى في الفهم عنها
مع احد الازمنة الثلثة القسم * الثاني * وهو ما يدل على معنى في نفسها غير
مقترن باحد الازمنة الثلثة * الاسم * ماخوذ من السمو وهو العلو لاستعلائه على
اخويه حيث يتركب منه وحده الكلام دون اخويه وقيل من الوسم وهو العلامة
لانه علامة على معناه * و * القسم * الاول * وهو ما يدل على معنى في نفسها
مقترن باحد الازمنة الثلثة * الفعل * سمي به لتضمنه الفعل اللغوي وهو
المصدر * وقد علم بذلك * اي بوجه حصر الكلمة في الاقسام الثلثة * حد كل
واحد منها * اي من تلك الاقسام * وذلك لانه قد علم به اي بوجه الحصر ان
الحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها بل تحتاج الى انضمام كلمة اخرى *
والفعل كلمة تدل على معنى في نفسها لكنه مقترن باحد الازمنة الثلثة *
والاسم كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلثة *
فالكلمة مشتركة بين الاقسام الثلثة * والحرف ممتاز عن اخويه بعدم
الاستقلال في الدلالة * والفعل ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الاسم بالاقتران
* والاسم ممتاز عن الحرف بالاستقلال وعن الفعل بعدم الاقتران فعلم لكل
واحد منها معرف جامع لافراده مانع عن دخول غير ما فيه وليس المراد
بالحد ههنا الا المعرف الجامع المانع * وسدد المصنف حيث اشار الى حدودها في
ضمن دليل الحصر ثم نبه عليها بقوله وقد علم بذلك ثم صرح بها فيما بعد بناء

على تفاوت مراتب الطباع* الكلام* في اللغة ما يتكلم به قليلا كان او كثيرا وفي

اصطلاح النحاة* ما تضمن* اي لفظ تضمن* كلمتين* حقيقة او حكما [illegible]

تكون كل واحدة منهما في ضمنه فالمتضمن اسم فاعل هو المجموع والمتضمن اسم

مفعول هو كل واحدة من الكلمتين فلا يلزم اتحادهما* بالاسناد* اي تضمنا

حاصلا بسبب اسناد احدى الكلمتين الى الاخرى* والاسناد نسبة احدى

الكلمتين حقيقة او حكما الى الاخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة* فالقول

ما يتناول المهملات والمفردات والمركبات الكلامية وغير الكلامية وبقيد تضمن

كلمتين خرجت المهملات والمفردات وبقيد الاسناد خرجت المركبات الغير

الكلامية مثل غلام زيد ورجل فاضل وبقيت المركبات الكلامية سواء كانت

خبرية مثل ضرب زيد وزيد قائم او انشائية مثل اضرب ولا تضرب فان

كل واحد منهما تضمن كلمتين احديهما ملفوظة والاخرى منوية وبينهما

اسناد يفيد المخاطب فائدة تامة* وحيث كانت الكلمتان اعم من ان تكونا

كلمتين حقيقة او حكما دخل في التعريف مثل زيد ابوه قائم او قام ابوه او قائم

ابوه فان الاخبار فيها مع انها مركبات في حكم الكلمة المفردة اعني قائم الاب و

دخل فيه ايضا مثل جسق مهمل وديز مقلوب زيد مع ان المسند اليه فيهما

مهمل ليس بكلمة فانه في حكم هذا اللفظ* اعلم ان كلام المصنف ههنا صريح في انه

نحو ضربت زيدا قائما بمجموعه كلام بخلاف كلام صاحب المفصل حيث قال

الكلام هو المركب من كلمتين اسندت احديهما الى الاخرى فانه صريح في ان

الكلام هو ضربت والمتعلقات خارجة عنه* ثم اعلم ان صاحب المفصل و

صاحب اللباب ذهبا الى ترادف الكلام والجملة وكلام المصنف ايضا ينظر الى

ذلك فانه قد اكتفى في تعريف الكلام بذكر الاسناد مطلقا ولم يقيده بكونه

مقصودا لذاته ومن جعله اخص من الجملة قيده به فحينئذ تصدق الجملة على

الجمل الخبرية الواقعة اخبارا او اوصافا بخلاف الكلام* وفي بعض الحواشي

المراد بالاسناد هو الاسناد المقصود لذاته وح يكون الكلام عند المصنف

ايضا اخص من الجملة* ولا يتاتى* اي لا يحصل* ذلك* اي الكلام الا في

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ضمن * اسمين * احدهما مسند والآخر مسند اليه * و * في ضمن * اسم * مسند اليه * وفعل * مسند وفي بعض النسخ او في فعل واسم * فان التركيب الثنائي العقلي بين الاقسام الثلثة يرتقي الى ستة اقسام ثلثة منها من جنس واحد اسم واسم وفعل وفعل وحرف وحرف وثلثة منها من جنسين اسم وفعل اسم وحرف فعل وحرف * ومن البين ان الكلام لا يحصل بدون الاسناد [illegible] الاسناد [illegible] له من مسند ومسند اليه وهما لا يتحققان الا في اسمين او اسم وفعل * واما الاقسام الاربعة الباقية ففي الحرف والحرف كلاهما مفقودان وفي [illegible] الفعل والفعل المسند اليه مفقود وفي الاسم والحرف احدهما مفقود فان الاسم ان كان مسندا فالمسند اليه مفقود وان كان مسندا اليه فالمسند مفقود [illegible] هو [illegible] لم [illegible] من تركيب [illegible]

[illegible] تركيب الفعل والاسم الذي هو المنوي في ادعو * الاسم ما دل [illegible] كلمة دلت * على معنى * كائن * في نفسه * اي نفس ما دل يعني الكلمة [illegible] الضمير بما اعلى لفظ الموصول * قال المصنف في الايضاح [illegible]

[illegible] ما دل على معنى في نفسه يرجع الى معنى اي ما دل على معنى [illegible] باعتبار [illegible] في نفسه لا باعتبار امر خارج عنه [illegible]

الدار في نفسها [illegible] اي باعتبار [illegible] الحرف [illegible] اي حاصل في غيره اي باعتبار [illegible]

[illegible] ما ذكره بعض المحققين حيث قال كما ان [illegible]

[illegible] موجود [illegible] كذلك في الذهن [illegible]

[illegible] مدرك [illegible] محكوم عليه وبه ومدلول [illegible]

[illegible] ملاحظة غيره فلا [illegible] الابتداء مثلا اذا لاحظه [illegible]

فهو [illegible] كان معنى مستقلا [illegible] ملحوظا في ذاته [illegible]

[illegible] فقط فلا حاجة في الدلالة عليه [illegible] كلمة اخرى [illegible]

[illegible]

الدالة عليه * واذا لاحظه العقل من حيث هو حالة بين السير والبصرة مثلا وجعله آلة لتعرف حالهما كان معنى غير مستقل بالمفهومية ولا يمكن ان يتعقل الا بذكر متعلقه بخصوصه ولا ان يدل عليه الا بضم كلمة اخرى دالة على متعلقه * والحاصل ان لفظ الابتداء موضوع لمعنى كلي ولفظة من موضوعة لكل واحد من جزئياته المخصوصة المتعلقة من حيث انها حالات لمتعلقاتها وآلات لتعرف احوالها وذلك المعنى الكلي يمكن ان يتعقل قصدا ويلاحظ في حد ذاته فيستقل بالمفهومية ويصلح ان يكون محكوما عليه وبه واما تلك الجزئيات فلا تستقل بالمفهومية ولا تصلح ان تكون محكوما عليها وبها اذ لا بد في كل منهما ان يكون ملحوظا قصدا ليمكن ان تعتبر النسبة بينه وبين غيره بل تلك الجزئيات لا تتعقل الا بذكر متعلقاتها لتكون آلات لملاحظة احوالها وهذا هو المراد بقولهم ان الحرف كلمة تدل على معنى في غيرها * فاذا عرفت هذا علمت ان المراد بكينونة المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية وبكينونة المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية فمرجع كينونة المعنى في نفسه وكينونته في نفس الكلمة الى الدلالة عليها الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية * ففي [illegible] الضمير المجرور في نفسه يحتمل ان يرجع الى ما الموصولة التي هي عبارة من الكلمة وهذا هو الظاهر لمكون [illegible] ما سبق في وجه الحصر من [illegible] المعنى في نفس الكلمة [illegible] يرجع الى المعنى ولذا ذكر الضمير [illegible] لكن عبارة المفصل ظاهر في المعنى [illegible] الضمير [illegible] الضمير الى المعنى لعدم مسبوقيتها بما يدل على اعتبار كينونة المعنى في نفس الكلمة ولذا جزم بعضهم برجوعه الى المعنى *

[illegible] التحقيق ظهر انه لا [illegible] الحرف [illegible] الملازمة الاضافة مثل ذو وفوق وتحت وقدام وخلف [illegible] مفهومات كلية مستقلة [illegible] في [illegible]

تعقل متعلقاتها اجمالا وتبعا من غير حاجة الى ذكرها [illegible]

باستعمالها في مفهوماتها مضافة الى متعلقات مخصوصة لانها الغرض من وضعها لزم ذكرها لفهم هذه الخصوصيات لا لاجل فهم اصل المعنى فهي دالة على معانيها المعتبرة في حد انفسها لا في غيرها فهي داخلة في حد الاسم لا الحرف ولما كان الفعل دالا على معنى في نفسه باعتبار معناه التضمني اعني الحدث وكان ذلك المعنى مقترنا باحد الازمنة الثلثة في الفهم عن لفظ الفعل اخرجه بقوله * غير مقترن باحد الازمنة الثلثة * اي غير مقترن مع احد الازمنة الثلثة في الفهم عن لفظه الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى فبالصفة الاولى خرج الحرف عن حد الاسم وبالثانية الفعل * والمراد بعدم الاقتران ان يكون بحسب الوضع الاول فدخل فيه اسماء الافعال لان جميعها اما منقولة عن المصادر الاصلية سواء كان النقل فيه صريحا نحو رويد فانه قد يستعمل مصدرا ايضا او غير صريح نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا الا انه على وزن قوقاة مصدر قوقى او عن المصادر التي كانت في الاصل اصواتا نحو صه او عن الظرف او الجار والمجرور نحو امامك زيدا وعليك زيدا فليس لشيء منها الدلالة على احد الازمنة الثلثة بحسب الوضع الاول * وخرج عنه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معانيها به بحسب اصل الوضع * وخرج عنه المضارع ايضا فانه على تقدير اشتراكه بين الحال والاستقبال يدل على زمانين معينين من الازمنة الثلثة فيدل على واحد معين ايضا في ضمنهما اذ لا يقدح في الدلالة على معين الدلالة على ما سواه نعم يقدح في ارادة المعين ارادة ما سواه واين الدلالة من الارادة * ثم لما فرغ من بيان حد الاسم اراد ان يذكر بعض خواصه ليتميز زيادة معرفة به فقال * ومن خواصه * منبها بصيغة جمع الكثرة على كثرتها وبمن التبعيضية على ان ما ذكره بعض منها * وهي جمع خاصة وخاصة الشيء ما يختص به ولا يوجد في غيره ثم هي ان كانت شاملة لجميع افراده كما هي خاصة للكاتب بالقوة للانسان او غير شاملة كالكاتب بالفعل له * فمن خواص الاسم * دخول اللام * اي لام التعريف ولو قال دخول حرف التعريف لكان شاملا

للميم في مثل قوله عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر لكنه لم يشتهر

له لعدم شهرته * وفي اختيار اللام اشارة الى ان المختار عند المصنف اليه

سيبويه من ان اداة التعريف هي اللام وحدها زيدت عليها همزة الوصل

لتعذر الابتداء بالساكن * واما الخليل فقد ذهب الى انها ال كهل * والمراد

الى انها الهمزة المفتوحة وحدها زيدت اللام للفرق بينها وبين همزة الاستفهام

وانما اختص دخول حرف التعريف بالاسم لانه موضوع لتعيين معنى مستقل

بالمفهومية يدل عليه اللفظ مطابقة والحرف لا يدل على المعنى المستقل

والفعل يدل عليه تضمنا لا مطابقة * [illegible] بجميع افراد

الاسم فان حرف التعريف لا يدخل الضمائر واسماء الاشارة [illegible]

وكذلك سائر الخواص الخمس المذكورة ههنا * ومنها دخول * الجر * [illegible]

اختص دخول الجر بالاسم لانه اثر حرف الجر في المجرور به لفظا وفي [illegible]

تقديرا كما في الاضافة المعنوية ودخول حرف الجر لفظا او تقديرا يختص

بالاسم لانه لافضاء معنى الفعل الى الاسم وينبغي ان يدخل الاسم ليفضي معنى

الفعل اليه * واما الاضافة اللفظية فهي فرع المعنوية فينبغي ان لا تخالف

الاصل [illegible] بما يخالف ما يختص به الاصل اعني الفعل او [illegible]

[illegible] لا [illegible] الفعل * و * منها دخول * التنوين * [illegible] لا تنوين

[illegible] في آخر الكتاب ان شاء الله تعريفه وبيان اقسامه على

[illegible] التنوين [illegible] به وجهة عدم اختصاص تنوين

[illegible] * هو بالرفع عطف على الدخول لا على

[illegible] الذكر في الاول او [illegible] الآخر وكلاهما

[illegible] في الاسناد [illegible] في الاضافة * والمراد به كون الشيء مسندا اليه * و

[illegible] اختص [illegible] بالاسم لان الفعل [illegible] لان يكون [illegible]

[illegible] * لا صافة * [illegible]

[illegible] لا بد [illegible] لفظا * [illegible]

[illegible]

قوله فينبغي ان لا يخالف اي الفرع للاصل وهو الاسنادية المعنوية
وقوله بان يختص قيد المنفي وكلمة ما في قوله بما عبارة عن الفعل
والضمير المرفوع في قوله يخالف راجع اليه ما وكلمة ما في قوله ما يختص
عبارة عن الاسم والضمير المجرور في قوله به راجع الى الموصول الذي
هو عبارة عن الاسم وقوله اعني الفعل تفسير لقوله بما يخالف ولا يخفى
ان ما يخالفه هو الفعل والحرف معا الا انه خص الفعل لان في الباقي
ان الحرف لعدم استقلال معناه لا يصلح لذلك وقوله او يريد منصوب
معطوف على قوله يختص وقوله بان يعم تفسير الزيادة والضمير فيه الى
الفرع ١٢ عبد الرحمن

الشيء مضافا لان الفعل والجملة قد يقع مضافا اليه كما في يوم ينفع الصادقين صدقهم [illegible] قد يقال هذا بتاويل المصدر اي يوم نفع الصادقين فالاضافة بتقدير حرف الجر مطلقا تختص بالاسم* وانما قيدناه بقولنا بتقدير حرف الجر لان الاضافة بواسطة حرف الجر لفظا لا تختص بالاسم بقولنا مررت بزيد فان مررت مضاف الى زيد بواسطة حرف الجر لفظا* وهو* اي الاسم قسمان* معرب ومبني* لانه لا يخلو اما ان يكون مركبا مع غيره او لا والاول اما ان يشبه مبني الاصل او لا ومبني الاول اعني المركب الذي لم يشبه مبني الاصل هو المعرب وما عداه اعني غير المركب والمركب الذي يشبه مبني الاصل مبني* فالمعرب* الذي هو قسم من الاسم* المركب* اي الاسم الذي ركب مع غيره تركيبا يتحقق معه عامله فيدخل فيه [illegible] في قولك زيد قائم وقام هؤلاء بخلاف ما ليس بمركب [illegible] الاسماء المعدودة نحو الف با تا زيد عمرو وبكر وبخلاف ما هو مركب مع غيره لكن لا تركيبا يتحقق معه عامله كغلام في غلام زيد فان جميع ذلك من قبيل المبني عند المصنف* الذي لم يشبه* اي لم يناسب مناسبة مؤثرة في [illegible] مبني الاصل* اي المبني الذي هو الاصل في البناء فالاضافة بيانية [illegible] والامر والحرف* وخرج بهذا القيد مثل هؤلاء في مثل قام هؤلاء لكونه مشابها لمبني الاصل كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى*

[illegible] صاحب الكشاف جعل الاسماء المعدودة [illegible] معربة [illegible] المعرب الذي هو اسم مفعول من قولك اعربت فان ذلك لا يتصور الا [illegible] على آخر الكلمة بعد التركيب بل هو في [illegible] اصطلاحا* واعتبر [illegible] مجرد الصلاحية لاستحقاق الاعراب [illegible] التركيب [illegible] الظاهر من [illegible] لقامه* [illegible] الصلاحية حصول الاستحقاق بالفعل وهذا [illegible] مركب [illegible] واما هو [illegible] الاعراب بالفعل في كون الاسم [illegible] يقال له معرب [illegible] الاسم* وهي معربة [illegible] المشهور عند الجمهور [illegible] المعرب [illegible] لان الغرض [illegible]

اي المعرب اللغوي ١٢

اي لاعتبار [illegible] حصول الاستحقاق بالفعل ١٢

اي عدم الاعتبار ١٢

قيل وجه العدول انه لو عرف المعرب بما عرف به الجمهور يلزم ان لا يكون التعريف جامعا لعدم صدقه على الاسم المركب مع الفعل [illegible] بخلاف [illegible] يلزم ان لا يكون التعريف [illegible] على الاسماء المعدودة العارية عن المشابهة المذكورة مع انها ليست بمعربة عند المصنف كما عرفت ١٢ عبد الرحمن

ان يعرف به احوال اواخر الكلم في التركيب فمن لم يتتبع لغة العرب ولم يعرف
احكامها بالسماع منهم فان العارف باحكامها كذلك مستغن عن النحو
ولا فائدة له فيه الا في معرفة اصطلاحاتهم * فالمقصود من معرفة المعرب
مثلا ان يعرف انه مما يختلف آخره في كلامهم ليجعل آخره مختلفا فيطابق
كلامهم فمعرفته متوقفة على معرفة انه مما يختلف آخره فلو كان معرفته المتقدمة
حاصلة بمعرفة هذا الاختلاف وتعريفه به وجب ان يعرف اولا انه مما
يختلف آخره ليعرف انه مما يختلف آخره فيلزم تقدم الشيء على نفسه فينبغي
ان يعرف اولا بغير ما عرفه به الجمهور ويجعل ما عرفوه به من جملة احكامه كما
فعله المصنف * وحكمه * اي من جملة احكام المعرب وآثاره المترتبة عليه
من حيث هو معرب * ان يختلف آخره * اي الحرف الذي هو آخر المعرب ذاتا
بان يتبدل حرف بحرف آخر حقيقة وحكما اذا كان اعرابه بالحرف او صفة بان
يتبدل صفة بصفة اخرى حقيقة وحكما اذا كان اعرابه بالحركة * باختلاف
العوامل * اي بسبب اختلاف العوامل الداخلة عليه في العمل بان يعمل بعض
منها خلاف ما يعمل البعض الآخر * وانما خصصنا اختلافها بكونها في العمل
لئلا ينتقض بمثل قولنا ان زيدا مضروب واني ضربت زيدا واني ضارب
زيدا فان العامل في زيدا في هذه الصور مختلف بالاسمية والفعلية والحرفية
مع ان آخر المعرب لم يختلف باختلافه * لفظا * وهو نصب على التمييز
اي يختلف لفظ آخره * او تقديرا * اي ... اي يختلف اختلاف لفظ او
تقدير * والاختلاف لفظا كما في قولك جاءني زيد ورايت زيدا ومررت
بزيد وتقديرا كما في قولك جاءني فتى ورايت فتى ومررت بفتى فان
اصله فتي وفتيا وفتي انقلبت الياء الفا فصار الاعراب تقديريا والاختلاف
اللفظي والتقديري اعم من ان يكون حقيقة او حكما كما اشرنا اليه فلا
ينتقض بمثل قولنا رايت احمد ومررت باحمد وبمثل رايت مسلمين
ومررت بمسلمين مثنى او مجموعا فانه قد اختلف العوامل فيه ولا اختلاف
في آخره حقيقة بل حكما فان فتحة احمد ...

قال مولانا عصام فيه قلت لا انتقاض وان لم يجعل اختلاف العوامل
اعم بانا نقول المراد باختلاف العوامل في العمل ان يطلب
كل منها اثرا مباينا لاثر الآخر ... راىت والباء
... انتهى كلامه ١٢ عبد الرحمن

بعد الجار علامة الجر * وكذا الحال في التثنية والجمع فان آخر المعرب في هذه الصور يختلف باختلاف العوامل حكما لا حقيقة * فان قلت لا يتحقق الاختلاف لا في آخر المعرب ولا في العوامل اذا ركب بعض الاسماء المعدودة الغير المشابهة لمبنى الاصل مع عامله ابتداء ويترتب عليه الاعراب بل هناك حدوث الاعراب بدخول العامل * قلت هذا حكم آخر من احكام المعرب والاختلاف حكم آخر فلو لم يدخل احد الحكمين في الآخر لا فساد فيه فان للمعرب احكاما كثيرة لم تذكر ههنا فليكن هذا الحكم ايضا من هذا القبيل غاية الامر ان هذا الحكم لا يكون من خواصه الشاملة * الاعراب ما * اي حركة او حرف * اختلف آخره * اي آخر المعرب من حيث هو معرب ذاتا او صفة * به * اي بتلك الحركة او الحرف وحين يراد بما الموصولة الحركة او الحرف لا يرد العامل والمقتضي ولو ابقيت على عمومها خرجا بالسببية المفهومة من قوله به فان المتبادر من السبب السبب القريب والعامل والمقتضي من الاسباب البعيدة وبقيد الحيثية خرج حركة نحو غلامي لانه معرب على اختيار المصنف لكن اختلاف هذه الحركة على آخر المعرب ليس من حيث انه معرب بل من حيث انه ما قبل ياء المتكلم * وبهذا القيد تم حد الاعراب جمعا ومنعا لكن المصنف اراد ان ينبه على فائدة اختلاف وضع الاعراب فضم اليه قوله * ليدل * كانه اراد هذا المعنى حيث قال ليس هذا من تمام الحد لانه خارج عن الحد واللام في ليدل متعلق بامر خارج عن الحد يعني وضع الاعراب المفهوم من فحوى الكلام فانه بعيد عن الفهم غاية البعد * فاللام فيه متعلق بقوله اختلف آخره يعني اختلف آخره ليدل الاختلاف او ما به الاختلاف * على المعاني * يعني الفاعلية والمفعولية والاضافة * المعتورة * على صيغة اسم الفاعل * عليه * اي على المعرب على نحو من معنى الورود والاستيلاء يقال اعتوروا الشيء وتعاوروه اذا تداولوه [illegible] جماعة واحدة [illegible] واحدة على سبيل المناوبة والبدلية لا على سبيل الاجتماع فكذا [illegible] المعاني المقتضية للاعراب [illegible] متعاقبة [illegible] [illegible]

فينبغي ان يكون علاماتها ايضا كذلك فوقع بسببها اختلاف في آخر المعرب
فوضع اصل الاعراب للدلالة على تلك المعاني ووضعه بحيث يختلف به
آخر المعرب لاختلاف تلك المعاني * وانما جعل الاعراب في آخر الاسم
المعرب لان نفس الاسم يدل على المعنى والاعراب على صفته ولا شك ان
الصفة متاخرة عن الموصوف فالانسب ان يكون الدال عليها ايضا متاخرا
عن الدال عليه * وهو ماخوذ من اعربه اذا اوضحه فان الاعراب يوضح المعاني
المقتضية او من عربت معدته اذا فسدت على ان يكون الهمزة للسلب فيكون
معناه ازالة الفساد * وسمي به لانه يزيل فساد التباس بعض المعاني ببعض
* وانواعه * اي انواع اعراب الاسم ثلثة * رفع ونصب وجر * هذه الاسماء
الثلثة مختصة بالحركات والحروف الاعرابية ولا تطلق على الحركات البنائية
اصلا بخلاف الضمة والفتحة والكسرة فانها مستعملة في الحركات البنائية
غالبا وفي الحركات الاعرابية على قلة * فالرفع * حركة كان او حرفا * علم
الفاعلية * اي علامة كون الشيء فاعلا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات
بالفاعل ايضا كالمبتدأ والخبر وغيرهما * والنصب * حركة كان او حرفا * علم
المفعولية * اي علامة كون الشيء مفعولا حقيقة او حكما ليشمل الملحقات
به * والجر * حركة كان او حرفا * علم الاضافة * اي علامة كون الشيء
مضافا اليه * واذا كانت الاضافة بنفسها معنى لم تحتج الى الحاق الياء المصدرية
اليها كما في الفاعلية والمفعولية * وانما اختص الرفع بالفاعل والنصب
بالمفعول والجر بالمضاف اليه لان الرفع ثقيل والفاعل قليل لانه واحد
فاعطي الثقيل للقليل * والنصب خفيف والمفاعيل كثيرة لانها خمسة فاعطي
الخفيف للكثير * ولما لم يبق للمضاف اليه علامة غير الجر جعل علامة له *
العامل * لفظيا كان او معنويا * ما به يتقوم * اي يحصل * المعنى المقتضي *
اي من المعاني المتواردة على المعرب المقتضية * للاعراب * ففي جاء زيد
جاء عامل اذ به حصل معنى الفاعلية في زيد فجعل الرفع علامة لها * ورأيت
زيدا رايت عامل اذ به حصل معنى المفعولية في زيد فجعل النصب علامة لها

وفي مررت بزيد الباء عامل اذ به حصل معنى الاضافة في زيد فجعل الجر علامة
لها * فالمفرد المنصرف * اي الاسم المفرد الذي لم يكن مثنى ولا مجموعا
ولا غير منصرف كزيد ورجل * و * كذا * الجمع المكسر المنصرف * اي الذي
لم يكن بناء الواحد فيه سالما ولم يكن غير منصرف كرجال وطلبة فالاعراب
في هذين القسمين من الاسم على الاصل من وجهين * احدهما ان الاصل
في الاعراب ان يكون بالحركة والاعراب فيهما بالحركة واذا كان الاعراب
بالحركة فالاصل ان يكون بالحركات الثلث في الاحوال الثلث والاعراب
فيهما بالحركات الثلث في الاحوال الثلث * فالاعراب فيهما * بالضمة
رفعا * اي حالة الرفع * والفتحة نصبا * اي حالة النصب * والكسرة جرا *
اي حالة الجر * فنصب قوله رفعا ونصبا وجرا على الظرفية بتقدير مضاف *
ويحتمل النصب على الحالية والمصدرية * فالقسم الاول مثل جاءني رجل
ورايت رجلا ومررت برجل * والقسم الثاني مثل جاءني طلبة ورايت
طلبة ومررت بطلبة * وجمع المؤنث السالم * وهو ما يكون بالالف والتاء
احترز به عن المذكر * فانه قد علم * بالضمة * رفعا * والكسرة * نصبا وجرا
فان النصب فيه تابع للجر اجراء للفرع على وتيرة الاصل الذي بازائه وجمع المذكر
السالم فان النصب فيه تابع للجر كما سيجيء ذكره مثل جاءتني مسلمات ورايت
مسلمات ومررت بمسلمات * غير المنصرف بالضمة * رفعا * والفتحة * نصبا
وجرا فالجر فيه تابع للنصب كما سنذكره نحو جاءني احمد ورايت احمد ومررت
باحمد * اخوك وابوك وحموك * بكسر الكاف لان الحم قريب المرأة من جانب
زوجها فلا يضاف الا اليها * وهنوك * والهن لشيء المنكر الذي يستهجن
ذكره كالعورة والصفات الذميمة والافعال القبيحة وهذه الاسماء الاربعة
منقوصات واوية * وفوك * وهو اجوف واوي لامه هاء اذ اصله فوه * وذو
مال * وهو لفيف مقرون بالواوين اذ اصله ذوو * وانما اضيف ذو الى الاسم
الظاهر دون الكاف لانه لا يضاف الا الى اسماء الاجناس * فاعراب هذه
الاسماء الستة * بالواو * رفعا * والالف * نصبا * والياء * جرا

لامطلقا بل حال كونها مكبّرة اذ مصغراتها معربة بالحركات نحو جاءني اخيك و
ورايت اخيك ومررت باخيك * وموحدة اذ المثنى والمجموع منها معرب
باعراب التثنية والجمع * وانما لم يصرح بهذين القيدين اكتفاء بالامثلة *
مضافة * لانها اذا كانت مكبرة وموحدة ولم تكن مضافة اصلا فاعرابها بالحركات
نحو جاءني اخ ورايت اخا ومررت باخ فينبغي ان تكون مضافة ولكن * الى
غير ياء المتكلم * لانها اذا كانت مضافة الى ياء المتكلم فحالها كسائر الاسماء
المضافة اليها * ولم يكتف في هذا الشرط بالمثال لئلا يتوهم اشتراط اضافتها
بكونها الى الكاف * وانما جعل اعراب هذه الاسماء بالحروف لانهم لما جعلوا
اعراب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف ارادوا ان يجعلوا اعراب بعض
الآحاد ايضا كذلك لئلا تكون بينهما وبين الآحاد وحشة ومنافرة تامة *
وانما اختاروا اسماء ستة لان اعراب كل من المثنى والمجموع ثلثة فجعلوا
في مقابلة كل اعراب اسما * وانما اختاروا هذه الاسماء الستة لمشابهتها المثنى
والمجموع في كون معانيها منبئة عن تعدد ولوجود حرف صالح للاعراب في اواخرها
حين الاعراب سماعا بخلاف سائر الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم فانه
لم يسمع فيهما من العرب اعادة الحروف المحذوفة عند الاعراب * المثنى *
وما يلحق به * وهو * كلا * وكذا كلتا ولم يذكره لكونه فرع كلا * مضافا *
اي حال كون كلا وكلتا مضافا * الى مضمر * وانما قيد بذلك لان كلا باعتبار
لفظه مفرد وباعتبار معناه مثنى فلفظه يقتضي الاعراب بالحركات ومعناه
يقتضي الاعراب بالحروف فروعي فيه كلا الاعتبارين * فاذا اضيف الى
المظهر الذي هو الاصل روعي جانب لفظه الذي هو الاصل واعرب بالحركات
التي هي الاصل لكن تكون حركاته تقديرية لان آخره الف تسقط بالتقاء
الساكنين نحو جاءني كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا
الرجلين * واذا اضيف الى المضمر الذي هو الفرع روعي جانب معناه الذي
هو الفرع واعرب بالحروف التي هي الفرع نحو جاءني كلاهما ورايت
كليهما ومررت بكليهما فلذلك قيد كون اعرابه بالحروف بكونه مضافا

الى مضمر * واثنان * و * كلتا * اثنتان * وثنتان فان هذه الالفاظ وان كانت

مفردة لكن صورتها صورة التثنية ومعناها معنى التثنية فالحقت بها * بالالف *

رفعا * والياء * المفتوح ماقبلها نصبا وجرا كما سيجيء * جمع المذكر السالم * والواو *

والمراد به ما سمي به اصطلاحا وهو الجمع بالواو والنون فيدخل فيه نحو

سنين وارضين مما لم يكن واحده مذكرا او يجمع بالواو والنون * و * ما الحق

به وهو * الو * جمع ذو لا من لفظه * وعشرون واخواتها * اي نظائرها

السبع وهي ثلثون الى تسعين * وليس عشرون جمع عشرة ولا ثلثون جمع ثلثة

والا لصح اطلاق عشرين على ثلثين لانه ثلثة مقادير العشرة واطلاق ثلثين

على التسعة لانها ثلثة مقادير الثلثة وعلى هذا القياس البواقي * وايضا

هذه الالفاظ تدل على معان معينة ولا تعين في الجموع * بالواو * رفعا *

والياء * المكسور ماقبلها نصبا وجرا وانما جعل اعراب المثنى مع ملحقاته

والجمع مع ملحقاته بالحروف لانهما فرعان للواحد وفي آخرهما حرف يصلح

للاعراب وهو علامة التثنية والجمع فناسب ان يجعل ذلك الحرف اعرابهما

ليكون اعرابهما فرعا لاعرابه كما انهما فرعان له لان الاعراب بالحروف

فرع الاعراب بالحركات ولما جعل اعرابهما بالحروف وكان حرف الاعراب ثلثة

واعرابهما ستة ثلثة للمثنى وثلثة للمجموع فلو جعل اعراب كل واحد منهما

بتلك الحروف الثلثة لوقع الالتباس ولو خص المثنى بها بقي المجموع بلا

اعراب ولو خص المجموع بها بقي المثنى بلا اعراب فوزعت عليهما بان جعلوا

الالف علامة الرفع في المثنى لانه الضمير المرفوع للتثنية في الفعل نحو يضربان

وضربا * والواو علامة الرفع في المجموع لانه الضمير المرفوع للجمع في الفعل

نحو يضربون وضربوا * وجعلوا اعرابهما بالياء حال الجر على الاصل وفرقوا

بينهما بان فتحوا ماقبل الياء في التثنية لخفة الفتحة وكثرة التثنية *

وكسروه في الجمع لثقل الكسرة وقلة الجموع وحملوا النصب على الجر لا على

الرفع لمناسبة النصب الجر لوقوع كل منهما فضلة في الكلام * ولما فرغ من

تقسيم الاعراب الى الحركة والحرف وبيان مواضعهما المختلفة شرع في بيان

مواضع الاعراب اللفظي والتقديري الذين اشير الى تقسيمه اليهما فيما
سبق * ولما كان التقديري اقل اشار اليه اولا ثم بين ان اللفظي ما عداه فقال *
والتقدير * اي تقدير الاعراب * فيما * اي في الاسم المعرب الذي * تعذر *
الاعراب فيه اي امتنع ظهوره في لفظه وذلك اذا لم يكن الحرف الذي هو محل
الاعراب قابلا للحركة الاعرابية كما في الاسم المعرب بالحركة الذي في
آخره الف مقصورة سواء كانت موجودة في اللفظ كالعصا بلام التعريف او
محذوفة بالتقاء الساكنين * كعصا * بالتنوين فان الالف المقصورة في
الصورتين غير قابلة للحركة * و * كما في الاسم المعرب بالحركة المضاف
الى ياء المتكلم نحو * غلامي * فانه لما اشتغل ما قبل ياء المتكلم بالكسرة
للمناسبة قبل دخول العامل امتنع ان تدخل عليه حركة اخرى بعد دخوله
موافقة لها او مخالفة * فما ذهب اليه بعض من ان اعراب مثل هذا الاسم
في حالة الجر لفظي غير مرضي * مطلقا * اي في الاحوال الثلث يعني كون
الاعراب تقديريا في هذين النوعين من الاسم المعرب انما هو في جميع
الاحوال غير مختص ببعضها * او استثقل * عطف على تعذر اي تقدير
الاعراب فيما تعذر او في الاسم الذي استثقل ظهور الاعراب في لفظه وذلك
اذا كان محل الاعراب قابلا للحركة الاعرابية ولكن يكون ظهورها في اللفظ
ثقيلا على اللسان كما في الاسم الذي آخره ياء مكسور ما قبلها سواء كانت
محذوفة بالتقاء الساكنين * كقاض * او غير محذوفة كالقاضي * رفعا وجرا *
اي حالة الرفع والجر لا في حالة النصب لاستثقال الضمة والكسرة على
الياء دون الفتحة * ونحو مسلمي * عطف على كقاض * يعني تقدير الاعراب
للاستثقال قد يكون في الاعراب بالحركة وقد يكون في الاعراب
بالحروف نحو مسلمي بخلاف تقدير الاعراب المتعذر فانه مختص بالاعراب
بالحركة * رفعا * يعني تقدير الاعراب في نحو مسلمي انما هو في حالة الرفع
فقط دون النصب والجر نحو جاءني مسلمي فان اصله مسلموي بسقوط النون
بالاضافة فاجتمع الواو والياء والسابق منهما ساكن فانقلبت الواو ياء و

قوله فيما هو عامل في الظرف المستقر او ظرف لذلك العامل ١٢ عبد الغفور

اذ ضمت الياء في الياء وكسر ما قبل الياء فلم يبق علامة الرفع التي هي الواو في اللفظ فصار الاعراب في حالة الرفع تقديريا بخلاف حالة النصب والجر فان الادغام لا يخرج الياء عن حقيقتها فان الياء المدغمة لفظ ياء * وقد يكون الاعراب بالحروف تقديريا في الاحوال الثلث في مثل جاءني ابو القوم ورايت ابا القوم ومررت بابي القوم فانه لما سقط حروف الاعراب عن اللفظ بالتقاء الساكنين لم يبق الاعراب لفظيا بل صار تقديريا * واللفظي * اي الاعراب المتلفظ به * فيما عداه * يعني فيما عدا ما ذكر مما تعذر فيه الاعراب او استثقل * ولما ذكر في تفصيل المعرب المنصرف وغير المنصرف وكان غير المنصرف اقل من المنصرف وبمعرفته يعرف المنصرف على قياس الاعراب التقديري واللفظي عرف غير المنصرف واكتفى بتعريفه فقال * غير المنصرف ما * اي اسم معرب * فيه علتان * توثران باجتماعهما او اجتماع شرايطهما فيه اثرا سيجيء ذكره * من * علل * تسع او * علة * واحدة منها * اي من تلك التسع * تقوم * هذه العلة الواحدة * مقامهما * اي مقام هاتين العلتين بان توثر وحدها تاثيرهما * وهي * اي العلل التسع مجموع ما في هذين البيتين من الامور التسعة لا كل واحد حتى يقال لا يصح الحكم على العلل التسع بكل واحد من هذه الامور وذلك المجموع * عدل ووصف وتانيث ومعرفة * وعجمة ثم جمع ثم تركيب * والعدول في عطف هاتين العلتين من الواو الى ثم لمجرد المحافظة على الوزن * والنون زائدة من قبلها الف * ووزن فعل وهذا القول تقريب * وقوله زائدة منصوب على انه حال اذ المعنى وتمنع النون الصرف حال كونها زائدة وقوله الف فاعل الظرف اعني من قبلها او مبتدا خبره الظرف المتقدم * ولا يخفى انه لا يفهم من هذا التوجيه زيادة الالف مع انها ايضا زائدة ولهذا يعبر عنهما بالالف والنون الزائدتين * ولو جعل الالف فاعلا لقوله زائدة والظرف متعلقا بالزيادة واريد بزيادة الالف قبل النون اشتراكهما في وصف الزيادة وتقدم الالف عليها في هذا الوصف فهم زيادتهما جميعا * وهذا كما اذا قلت جاء زيد راكبا من قبله

اخوة فانه يدل على اشتراكهما في وصف الركوب وتقدم اخيه عليه في هذا
الوصف وقوله وهذا القول تقريب يعني ان ذكر العلل بصورة النظم تقريب
لها الى الحفظ لان حفظ المنظم اسهل * او القول بان كل واحد من الامور التسعة
علة قول تقريبي لا تحقيقي اذ العلة في الحقيقة اثنان منها لا واحد * او القول
بانها تسع تقريب لها الى الصواب لان في عددها خلافا * فقال بعضهم انها تسع
وقال بعضهم اثنان وقال بعضهم احد عشر لكن القول بانها تسع تقريب لها الى ما هو
صواب من المذاهب الثلثة * ثم انه ذكر امثلة العلل المذكورة على ترتيب
ذكرها في البيتين فقال * مثل عمر * مثال للعدل * واحمر * مثال للوصف
* وطلحة * مثال التانيث * وزينب * مثال للمعرفة وفي ايراد زينب مثالا
للمعرفة بعد طلحة اشارة * الى قسمي التانيث اللفظي والمعنوي * وابراهيم *
مثال للعجمة * ومساجد * مثال للجمع * ومعد يكرب * مثال للتركيب *
وعمران * مثال الالف والنون * واحمد * مثال لوزن الفعل * وحكمه *
اي حكم غير المنصرف والاثر المترتب عليه من حيث اشتماله على علتين او
واحدة تقوم مقامهما * ان لا كسرة * فيه * ولا تنوين * وذلك لان لكل علة
فرعية فاذا وقع في اسم علتان حصل فيه فرعيتان فيشبه الفعل من حيث ان له
فرعيتين بالنسبة الى الاسم احدهما افتقاره الى الفاعل واخريهما اشتقاقه
من المصدر فمنع منه الاعراب المختص بالاسم وهو الجر والتنوين الذي هو علامة
التمكن * وانما قلنا لكل علة فرعية لان العدل فرع المعدول عنه والوصف
فرع الموصوف والتانيث فرع التذكير لانك تقول قائم ثم قائمة والتعريف
فرع التنكير لانك تقول رجل ثم الرجل والعجمة في كلام العرب فرع العربية
اذ الاصل في كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر والجمع فرع الواحد والتركيب
فرع الافراد والالف والنون [illegible] فرع ما زيدتا عليه ووزن الفعل
فرع وزن الاسم لان الاصل في كل نوع ان لا يوجد فيه الوزن المختص بنوع
آخر فاذا وجد فيه هذا الوزن كان فرعا لوزنه الاصلي * ويجوز * اي
لا يمتنع سواء كان ضروريا او غير ضروري * صرفه * اي جعله في حكم المنصرف

٥

قوله من حيث اشتماله على علتين الخ انما قال ذلك لان الحكم يضاف
الى العلة حقيقة لا الى ما فيه العلة ورجع الضمير الى وجود احد الامرين
من العلتين وما يقوم مقامهما صرف عن المساق الى الفهم ١٢ عف
فان المساق انما هو التعريف عن المنصرف ببيان حكمه كما في
تعريف المعرب وبيان حكمه ١٢ ح

٦

قوله ان لا كسرة ولا تنوين فصل لا حاجة الى نفي الكسرة لان انتفاءهما
قد علم بقوله غير المنصرف بالضمة والفتحة واجيب عنه بوجوه الاول انه
اراد الجمع بين الحكمين لانه اقرب ضبطا والثاني انه اشار به الى ان منع
الكسرة من غير المنصرف ليس بتبعية التنوين كما ذهب اليه كثير
من النحاة وانت تعلم ان قوله ان لا كسرة ولا تنوين تعريف
القدماء لغير المنصرف والمصنف جعله من احكامه من غير تعرض فيه
ولم يجعله تعريفا لانه يلزم الدور كما عرفت في تعريف المعرب ١٢
عبد الرحمن

٩

قوله ويجوز صرفه ولا يجوز عكسه وذلك لان الضرورة ترد الاشياء الى اصولها
ولا تخرج الاشياء عن اصولها ولهذا جاز قصر الممدودة في الشعر
دون مد المقصور الا نادرا او جوز الكوفيون وبعض البصريين العكس
للضرورة بشرط العلمية ١٢ عصف

٩

وقوله لان الاصل في كل نوع اه بقيد فرعية قسم للقسم الاخر الذي
في اوله احدى الزوائد الاربع ١٢ عف
لعدم اختصاصه بالفعل ١٢

١١

وبهذا التوجيه والتوجيه الذي اندفع ما ذكر من عدم ما يعتبر
التعريف والقول بانه وافق القدماء في الحكم بالانصراف و
خالفهم في التعريف كما بيناه بعيدا جدا ١٢ عصف

بادخال الكسرة والتنوين فيه لا بجعله منصرفا حقيقة فان غير المنصرف عند المصنف ما فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما وبادخال الكسرة والتنوين فيه لا يلزم خلو الاسم عنهما * وقيل المراد بالصرف معناه اللغوي لا الاصطلاحي والضمير في صرفه راجع الى حكمه * للضرورة * اي لضرورة وزن الشعر او رعاية القافية فانه اذا وقع غير المنصرف في الشعر فكثيرا ما يقع من منع صرفه انكسار يخرجه عن الوزن او انزحاف يخرجه من السلامة * اما الاول فكقوله * شعر * صبت علي مصائب لو انها * صبت على الايام صرن لياليا * واما الثاني فكقوله * شعر * اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره * هو المسك ما كررته يتضوع * فانه لو فتح نون نعمان من غير تنوين يستقيم الوزن ولكن يقع فيه زحاف يخرجه عن السلامة كما يحكم به سلامة الطبع * فان قلت فالاحتراز من الزحاف ليس بضروري فكيف يشمله قوله للضرورة * قلنا الاحتراز عن بعض الزحافات اذا امكن الاحتراز عنه ضروري عند الشعراء * واما الضرورة الواقعة لرعاية القافية كما في قوله * شعر * سلام على خير الانام وسيد * حبيب اله العالمين محمد * بشير نذير هاشمي مكرم * عطوف رؤف من يسمى باحمد * فانه لو قال باحمد بالفتح لا يخل بالوزن لكنه يخل بالقافية فان حرف الروي في سائر الابيات الدال المكسورة * او للتناسب * اي او يجوز صرف غير المنصرف ليحصل التناسب بينه وبين المنصرف لان رعاية التناسب بين الكلمات امر مهم عندهم وان لم يصل الى حد الضرورة * مثل سلاسلا واغلالا * حيث صرف سلاسلا لتناسب المنصرف الذي يليه يعني اغلالا فقوله سلاسلا واغلالا مثال لمجموع غير المنصرف الذي صرف والمنصرف الذي صرف غير المنصرف لتناسبه * وما يقوم مقامهما * اي العلة الواحدة التي تقوم مقام العلتين من العلل التسع اثنتان مكررتان قامت كل واحدة منهما مقام العلتين لتكررهما احدهما * الجمع * البالغ الى صيغة منتهى الجموع فانه قد تكرر فيه الجمعية حقيقة كاكالب اساور وانا عم او حكما كالجمع الموافقة لها في عدد الحروف والحركات

السكنات كمساجد ومصابيح * وثانيتهما التانيث لكن لا مطلقا بل بعض اقسامه * و * هو * الفا التانيث * المقصورة والممدودة اي كل واحدة منهما كحبلى وحمراء لانهما لازمتان للكلمة وضعا لا تفارقانها اصلا فلا يقال في حبلى حبل ولا في حمراء حمر فجعل لزومهما للكلمة بمنزلة تانيث آخر فصار التانيث مكررا بخلاف التاء فانها ليست لازمة للكلمة بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين المذكر والمونث فلو عرض اللزوم بعارض كالعلمية مثلا لم يقو قوة اللزوم الوضعي * فالعدل * مصدر مبني للمفعول اي كون الاسم معدولا * خروجه * اي خروج الاسم اي كونه مخرجا * عن صيغته الاصلية * اي عن صورته التي يقتضي الاصل والقاعدة ان يكون ذلك الاسم عليها * ولا يخفى ان صيغة المصدر ليست صيغة المشتقات فباضافة الصيغة الى ضمير الاسم خرجت المشتقات كلها * و المراد من خروجه عن صيغته الاصلية ان تكون المادة باقية والتغيير انما وقع في الصورة فقط فلا ينتقض بما حذف منه بعض الحروف كالاسماء المحذوفة الاعجاز مثل يد ودم فان المادة ليست باقية فيهما * وان خروجه عن صيغته الاصلية يستلزم دخوله في صيغة اخرى اي مغايرة للاولى * ولا يبعد ان يعتبر مغائرتها لها في كونها غير داخلة تحت اصل وقاعدة كما كانت الاولى داخلة تحته فخرجت عنه المغيرات القياسية * واما المغيرات الشاذة فلا نسلم انها مخرجة عن الصيغ الاصلية فان الظاهر ان مثل اقوس وانيب من الجموع الشاذة ليست مخرجة عما هو القياس فيهما اعني اقواسا وانيابا بل انما جمع القوس والناب ابتداء على اقوس وانيب على خلاف القياس من غير ان يعتبر جمعهما اولا على اقواس وانياب واخراج اقوس وانيب منهما * وقال بعض الشارحين قد جوز بعضهم تعريف الشيء بما هو اعم منه اذا كان المقصود تميزه عن بعض ما عداه فيمكن ان يقال المقصود ههنا تميز العدل عن سائر العلل لا عن كل ما عداه فحيث حصل بتعريفه هذا التمييز لا باس بكونه اعم منه فح لا حاجة في تصحيح هذا التعريف الى ان تكلف

السكنات تفسير لقوله ولو بعدم التغيير عما كانت عليه [illegible]

فانها ليست لازمة للكلمة بحسب اصل الوضع فانها وضعت فارقة بين المذكر والمؤنث [illegible]

ولم يذكر ان اعتبار الكلمة [illegible] انما هو بالنظر الى المعنى [illegible]

[illegible]

تلك التكلفات * واعلم انا نعلم قطعا انهم لما وجدوا ثلث ومثلث واخر وجمع
غير منصرف ولم يجدوا فيها سببا ظاهرا غير الوصفية او العلمية احتاجوا
الى اعتبار سبب آخر ولم يصلح للاعتبار الا العدل فاعتبروه فيها لا انهم تنبهوا
للعدل فيما هذا اعم من هذه الامثلة فجعلوه غير منصرف للعدل ومسببا عنه
ولكن لابد في اعتبار العدل من امرين * احدهما وجود اصل للاسم المعدول
* وثانيهما اعتبار اخراجه عن ذلك الاصل اذ لا تتحقق الفرعية بدون اعتبار
ذلك الاخراج * ففي بعض تلك الامثلة يوجد دليل غير منع الصرف على
وجود الاصل المعدول عنه فوجوده متحقق بلا شك وفي بعضها لا دليل غير منع
الصرف فيفرض له اصل ليتحقق العدل باخراجه عن ذلك الاصل فانقسام
العدل الى التحقيقي والتقديري انما هو باعتبار كون ذلك الاصل محققا
او مقدرا واما اعتبار اخراج المعدول عن ذلك الاصل ليتحقق العدل فلا دليل
عليه الا منع الصرف فعلى هذا قوله * تحقيقا * معناه خروجا كائنا عن اصل
محقق يدل عليه دليل غير منع الصرف * كثلاث ومثلث * والدليل على
اصليهما ان في معناهما تكرارا دون لفظهما * والاصل انه اذا كان المعنى مكررا
يكون اللفظ ايضا مكررا كما في جاءني القوم ثلثة ثلثة فعلم ان اصلهما لفظ مكرر وهو
ثلثة ثلثة * وكذا الحال في احاد وموحد وثناء ومثنى الى رباع ومربع بلا
خلاف * وفيما وراءها الى عشار ومعشر خلاف والصواب مجيئها * والسبب في
منع صرف ثلث ومثلث واخواتهما العدل والوصف لان الوصفية العرضية
التي كانت في ثلثة ثلثة صارت اصلية في ثلث ومثلث لاعتبارها فيهما ووضعه
* واخر * جمع اخرى مونث آخر وآخر اسم التفضيل لان معناه في الاصل
اشد تاخرا ثم نقل الى معنى غير وقياس اسم التفضيل ان يستعمل باللام
او الاضافة او كلمة من وحيث لم يستعمل بواحد منها علم انه معدول عن
احدها فقال بعضهم انه معدول عما فيه اللام اي عن الاخر وقال بعضهم هو
معدول عما ذكر معه من اي عن اخر من * وانما لم يذهب الى تقدير الاضافة
لانها توجب التنوين او البناء او اضافة اخرى مثلها نحو حينئذ وقبل و[illegible]

تيم عليه وليس في آخر شيء من ذلك فتعين ان يكون معدولا عن احد الآخرين
* وجمع * جمع جمعاء مونث اجمع وكذلك كتع وبتع وبصع * وقياس فعلاء مونث
افعل ان كانت صفة ان يجمع على فُعْل كحمراء على حمر وان كانت اسما ان يجمع
على فعالى او فعلاوات كصحراء على صحارى وصحراوات فاصلها اما جمع
او جماعى او جمعاوات * فاذا اعتبر اخراجها عن واحدة منها تحقق العدل
فاحد السببين فيها العدل التحقيقي والآخر الصفة الاصلية وان صارت
بالغلبة في باب التاكيد اسما * وفي اجمع واخواته احد السببين وزن الفعل
والآخر الصفة الاصلية * وعلى ما ذكرنا لا يرد الجموع الشاذة كانيب واقوس
فانه لم يعتبر اخراجهما عما هو القياس فيهما كالانياب والاقواس *
ولو اعتبر جمعهما اولا على انياب واقواس فلا شذوذ في هذه الجمعية ولا
فائدة للاسم المخرج ليلزم من مخالفتها الشذوذ ومن اين يحكم فيهما
بالشذوذ * ومن هذا تبين الفرق بين الشاذ والمعدول * او تقديرا يعني
اي خروجا كائنا عن اصل مقدر مفروض يكون الداعي الى تقديره وفرضه
منع الصرف لا غير * كعمر وكذلك زفر فانهما لما وجدا غير منصرفين ولم يوجد
فيهما سبب ظاهر الا العلمية اعتبر فيهما العدل ولما توقف اعتبار العدل على
وجود الاصل ولم يكن فيهما دليل على وجوده غير منع الصرف قدر فيهما ان
اصلهما عامر وزافر فعدل عنهما الى عمر وزفر * و * مثل * باب قطام * المعدولة
عن قاطمة وارادة بابها كل ما هو على فعال علما للاعيان المؤنثة من غير
ذوات الراء * في * لغة بني * تميم * فانهم اعتبروا العدل في هذا الباب
حملا له على ذوات الراء في الاعلام المؤنثة مثل حضار وظفار فانهما مبنيان
وليس فيهما الا السببان العلمية والتانيث والسببان لا يوجبان البناء فاعتبروا
فيهما العدل لتحصيل سبب البناء فلما اعتبروا فيهما العدل لتحصيل
سبب البناء اعتبروا فيما عداهما مما جعلوه معربا غير المنصرف ايضا حملا
على نظائره مع عدم الاحتياج اليه لتحقق السببين لمنع الصرف العلمية و
التانيث * فاعتبار العدل فيه انما هو للحمل على نظائره لا لتحصيل سبب

منع الصرف ولهذا يقال ذكر باب قطام ههنا ليس في محله لان الكلام فيما
قدر فيه العدل لتحصيل سبب منع الصرف * وانما قال في تميم لان الحجازيين
يبنونه فلا يكون مما نحن فيه والمراد من بني تميم اكثرهم فان الاقلين
منهم لم يجعلوا ذوات الراء مبنية بل جعلوها غير منصرف فلا حاجة الى اعتبار
العدل فيها لتحصيل سبب البناء وحمل ما عداها عليها * الوصف * وهو
كون الاسم دالا على ذات مبهمة ماخوذة مع بعض صفاتها سواء كانت هذه
الدلالة بحسب الوضع مثل احمر فانه موضوع لذات ما اخذت مع بعض صفاتها
التي هي الحمرة او بحسب الاستعمال مثل اربع في مررت بنسوة اربع فانه
موضوع لمرتبة معينة من مراتب العدد فلا وصفية فيه بحسب الوضع بل قد
تعرضه الوصفية كما في المثال المذكور فانه لما اجري فيه على نسوة التي
هي من قبيل المعدودات لا الاعداد علم ان معناه مررت بنسوة موصوفة
بالاربعية وهذا معنى وصفي عرض له في الاستعمال لا اصلي بحسب الوضع
والمعتبر في سببية منع الصرف هو الوصف الاصلي لاصالته لا العرضي لعرضيته
فلذلك قال المصنف رح * شرطه * اي شرط الوصف في سببية منع الصرف * ان
يكون * وصفا * في الاصل * الذي هو الوضع بان يكون وضعه على الوصفية
لا ان تعرضه الوصفية بعد الوضع في الاستعمال سواء بقي على الوصفية او
زالت عنه * فلا تضره * بان تخرجه من سببية منع الصرف * الغلبة * اي
غلبة الاسمية على الوصفية ومعنى الغلبة اختصاصه ببعض افراده بحيث
لا يحتاج في الدلالة عليه الى قرينة كما ان اسود كان موضوعا لكل ما فيه سواد ثم
كثر استعماله في الحية السوداء بحيث لا يحتاج في الفهم عنه الى قرينة *
فلذلك * المذكور من اشتراط اصالة الوصفية وعدم مضرة الغلبة * صرف *
لعدم اصالة الوصفية * اربع في * قولهم * مررت بنسوة اربع وامتنع * من
الصرف لعدم مضرة الغلبة * اسود وارقم * حيث صارا اسمين * للحية *
الاول للحية السوداء والثاني للحية التي فيها سواد وبياض * وادهم *
حيث صار اسما * للقيد * من الحديد لما فيه من الدسمة اعني السواد

فان هذه الاسماء وان خرجت عن الوصفية لغلبة الاسمية لكنها بحسب اصل
الوضع اوصاف لم يعتبر استعمالها في معانيها الاصلية ايضا بالكلية * فالمانع
من الصرف في هذه الاسماء الصفة الاصلية ووزن الفعل * واما عند استعمالها
في معانيها الاصلية فلا اشكال في منع صرفها لوزن الفعل والوصف في الاصل
والحال * وضعف منع افعى * اسما * للحية * على زعم وصفيته لتوهم
اشتقاقه من الفعوة التي هي الخبث * و * كذلك منع * اجدل للصقر * على
زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الجدل بمعنى القوة * واخيل الطائر * اي
لطائر في خيلان على زعم وصفيته لتوهم اشتقاقه من الخال * ووجه ضعف
منع الصرف في هذه الاسماء عدم الجزم بكونها اوصافا اصلية فانها لم يقصد
بها المعاني الوصفية مطلقا لا في الاصل ولا في الحال مع ان الاصل في الاسم
الصرف * التانيث * اللفظي الحاصل * بالتاء * لا بالالف فانه لا شرط له
* شرطه * في سببية منع الصرف * العلمية * اي علمية الاسم المؤنث
ليصير التانيث لازما لان الاعلام محفوظة عن التصرف بقدر الامكان ولان
العلمية وضع ثان وكل حرف وضعت الكلمة عليه لا ينفك عن الكلمة * و
التانيث * المعنوي كذلك * اي كالتانيث اللفظي بالتاء في اشتراط العلمية
فيه الا ان بينهما فرقا فانها في التانيث اللفظي بالتاء شرط لوجوب منع
الصرف وفي المعنوي شرط لجوازه ولابد في وجوبه من شرط آخر كما اشار
اليه بقوله * وشرط تحتم تاثيره * اي شرط وجوب تاثير التانيث المعنوي
في منع الصرف احد امور ثلثة * الزيادة على الثلثة * اي زيادة حروف
الكلمة على ثلثة مثل زينب * او تحرك * الحرف * الاوسط * من حروفها
الثلثة مثل سقر * او العجمة * مثل ماه وجور وانما اشترط في وجوب تاثير
التانيث المعنوي احد الامور الثلثة لتخرج الكلمة بثقل احد الامور الثلثة
عن الخفة التي من شانها ان تعارض ثقل احد السببين فتزاحم تاثيره وثقل
الاولين ظاهر وكذا العجمة لان لسان العجم ثقيل على العرب * فهند يجوز
صرفه * نظرا الى انتفاء شرط تحتم تاثير التانيث المعنوي عني احد الامور

الثلثة * ويجوز عدم صرفه نظرا الى وجود السببين فيه * وزينب و
سقر * علما لطبقة من طبقات النار * وماه وجور * علمين لبلدتين * ممتنع
* صرفها اما زينب فللعلمية والتانيث المعنوي مع شرط تحتم تاثيره وهو
الزيادة على الثلثة * واما سقر فللعلمية والتانيث المعنوي مع شرط تحتم
تاثيره وهو تحرك الاوسط * واما ماه وجور فللعلمية والتانيث المعنوي مع
شرط تحتم تاثيره وهو العجمة * فان سمي به * اي بالمونث المعنوي
* مذكر فشرطه * في سببية منع الصرف * الزيادة على الثلثة * لان
الحرف الرابع في حكم تاء التانيث قائم مقامها * فقدم * وهو مونث معنوي
سماعي باعتبار معناه الجنسي اذا سمي به رجل * منصرف * لان التانيث
الاصلي زال بعلميته للمذكر من غير ان يقوم شيء مقامه والعلمية
وحدها لا تمنع الصرف * وعقرب * وهو مونث معنوي سماعي باعتبار
معناه الجنسي اذا سمي به رجل * ممتنع * صرفها لانه وان زال التانيث
بعلميته للمذكر فالحرف الرابع قائم مقامه بدليل انه اذا صغر قدم ظهر التاء
المقدرة كما تقتضيه قاعدة التصغير فيقال قديمة بخلاف عقرب فانه اذا صغر
يقال عقيرب من غير ظهور التاء لان الحرف الرابع قائم مقامه فعقرب اذا سمي
به رجل امتنع صرفه للعلمية والتانيث الحكمي * المعرفة * اي التعريف لان
سبب منع الصرف هو وصف التعريف لا ذات المعرفة * شرطها * اي شرط
تاثيرها في منع الصرف * ان تكون علمية * اي كون هذا النوع من جنس
التعريف على ان يكون الياء مصدرية * او منسوبة الى العلم بان تكون
حاصلة في ضمنه على ان يكون الياء للنسبة * وانما جعلت مشروطة بالعلمية
لان تعريف المضمرات والمبهمات لا يوجد الا في المبنيات ومنع الصرف من
احكام المعربات * والتعريف باللام والاضافة يجعل غير المنصرف منصرفا كما
سيجيء فلا يتصور كونه سببا لمنع الصرف فلم يبق الا التعريف العلمي وانما
جعل المعرفة سببا والعلمية شرطها ولم يجعل العلمية سببا كما جعل البعض
لان فرعية التعريف المتحقق اظهر من فرعية العلمية له * العجمة * هي

كون اللفظ مما وضعه غير العرب * ولتاثيرها في منع الصرف شرطان * شرطها * الاول * ان تكون علمية * اي منسوبة الى العلم * في * اللغة * العجمية * بان تكون متحققة في ضمن العلم في العجم حقيقة كابراهيم او حكما بان ينقله العرب من لغة العجم الى العلمية من غير تصرف فيه قبل النقل كقالون فانه كان في العجم اسم جنس سمي به احد رواة القراء لجودة قرءته قبل ان يتصرف فيه العرب فكانه كان علما في العجمية * وانما جعلت شرطا لئلا يتصرف فيها العرب مثل تصرفاتهم في كلامهم فتضعف فيه العجمة فلا تصلح سببا لمنع الصرف * فعلى هذا الوشمى بمثل لجام لا يمتنع صرفه لعدم علميته في العجمة * و * شرطها الثاني احد الامرين * تحرك * الحرف * الاوسط او الزيادة على الثلثة * اى ثلثة احرف لئلا تعارض الخفة احد السببين * فنوح منصرف * هذا تفريع بالنظر الى الشرط الثاني فانصراف نوح انما هو لانتفاء الشرط الثاني وهذا اختيار المصنف لان العجمة سبب ضعيف لانه امر معنوى فلا يجوز اعتبارها مع سكون الاوسط * واما التانيث فان له علامة مقدرة تظهر في بعض التصرفات فلها نوع قوة فجاز ان يعتبر مع سكون الاوسط وان لا يعتبر * فان قلت قد اعتبرت العجمة في ماه وجور مع سكون الاوسط فيما سبق فلم لم تعتبر ههنا * قلنا اعتبارها فيما سبق انما هو لتقوية سببين آخرين لئلا يقاوم سكون الاوسط احدهما فلا يلزم من اعتبارها لتقوية سبب آخر اعتبارها سببيتها بالاستقلال * و شتر * وهو اسم حصن بديار بكر * و * ابراهيم ممتنع * صرفهما لوجود الشرط الثاني فيهما فان في شتر تحرك الاوسط وفي ابراهيم الزيادة على الثلثة * وانما خص التفريع بالشرط الثاني لان غرضه التنبيه على ما هو الحق عنده من انصراف نحو نوح واهل اقدم انصرافه مع انه متفرع على انتفاء الشرط الثاني والاولى نقدم ماه ومتفرع على وجوده كما لا يخفى * واعلم ان اسماء الانبياء عليهم السلام ممتنعة من الصرف الا ستة محمد و صالح و شعيب وهود لكونها عربية و نوح ولوط لخفتهما * وقيل ان هودا كنوح لان سيبويه قرنه معه ويويده ما يقال من ان العرب من ولد اسمعيل

وهو من كان قبل ذلك فليس بعرفي وهود قبل اسماعيل فيما يذكر فكان كنوح * الجمع * وهو سبب قائم مقام السببين * شرطه * اي شرط قيامه مقام سببين * صيغة منتهى الجموع * وهي الصيغة التي كان اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعد الالف حرفان او ثلثة اوسطها ساكن وهي التي لا تجمع جمع التكسير مرة اخرى ولهذا سميت صيغة منتهى الجموع لانها جمعت في بعض الصور مرتين تكسيرا فانتهى تكسيرها المغير للصيغة فاما جمع السلامة فانه لا يغير الصيغة فيجوز ان يجمع جمع السلامة كما يجمع ايامن جمع ايمن على ايامنين وصواحب جمع صاحبة على صواحبات * وانما اشترطت لتكون صيغة مصونة عن قبول التغير فتوثر * بغير هاء * منقلبة عن تاء التانيث حالة الوقف * او المراد بها تاء التانيث باعتبار ما يول اليه حالة الوقف فلا يرد نحو فوارة جمع فارهة وانما اشترط كونها بغير هاء لانها لو كانت مع هاء كانت على زنة المفردات كفرازنة فانها على زنة كراهية وطواعية بمعنى الكراهة والطاعة فيدخل في قوة جمعيته فتور ولا حاجة الى اخراج نحو مدائني فانه مفرد محض ليس جمعا لا في الحال ولا في الاصل وانما الجمع مدائن وهو لفظ آخر بخلاف فرازنة فانها جمع فرزين او فرزان بكسر الفاء فعلم مما سبق ان صيغة منتهى الجموع على قسمين * احدهما ما يكون بغير هاء * وثانيهما ما يكون بهاء * فاما ما كان بغير هاء فممتنع صرفه لوجود شرط تاثيرها كمساجد * مثال لما بعد الفه حرفان * ومصابيح * مثال لما بعد الفه ثلثة احرف اوسطها ساكن * واما فرازنة * وامثالها مما هي على صيغة منتهى الجموع مع الهاء * فمنصرف * لفوات شرط تاثير الجمعية وهو كونها بلا هاء * وحضاجر علما للضبع * هذا جواب سوال مقدر * تقديره ان حضاجر علم جنس للضبع يطلق على الواحد والكثير كما ان اسامة علم لجنس الاسد فلا جمعية فيه وصيغة منتهى الجموع ليست من اسباب منع الصرف بل هي شرط للجمعية فينبغي ان يكون منصرفا لكنه غير منصرف * وتقرير الجواب ان حضاجر حال كونه علما للضبع * غير منصرف * لا للجمعية الحالية بل

للجمعية الاصلية * لانه منقول من الجمع * فانه كان في الاصل جمع خضجر بمعنى عظيم البطن سمى به الضبع ميالعتفي عظم بطنها كان كل فرد منها جماعة من افراد الجنس فالمعتبر في منع صرفه هو الجمعية الاصلية * فان قلت لا حاجة في منع صرفه الى اعتبار الجمعية الاصلية فان فيه العلمية والتانيث لان الضبع هي انثى الضبعان * قلنا علميته غير موثر والالكان يدل التنكير منصرفا والتانيث غير مسلم لانه علم لجنس الضبع مذكرا كان او مونثا * و انما اكتفى المصنف التنبيه على اعتبار الجمعية الاصلية بهذا القول ولم يقل الجمع شرطه ان يكون في الاصل كما قال في الوصف لئلا يتوهم ان الجمعية كالوصف قد تكون اصلية معتبرة وقد تكون عارضية غير معتبرة وليس الامر كذلك اذ لا يتصور العروض في الجمعية * وسراويل * جواب سوال مقدر وتقريره ان يقال قد تفصيت عن الاشكال الوارد على قاعدة الجمع بخضاجر بجعل الجمع اعم من ان يكون في الحال او في الاصل فما تقول في سراويل فانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير ولا جمعية فيه لا في الحال ولا في الاصل * فاجاب بانه قد اختلف في صرفه ومنعه منه فهو * اذا لم يصرف وهو الاكثر * في موارد الاستعمال فيرد به الاشكال على قاعدة الجمع كما قلت * وقد قيل * في التفصي عنه انه اسم * اعجمي * ليس بجمع لا في الحال ولا في الاصل * حمل * في منع الصرف * على موازنه * اي على ما يوازنه من الجموع العربية كاناعيم ومصابيح فانه في حكمها من حيث الوزن فهو وان لم يكن من قبيل الجمع حقيقة لكنه من قبيله حكما فالجمعية على هذا التقدير اعم من ان تكون حقيقة او حكما فبناء هذا الجواب على تعميم الجمعية لا على زيادة سبب آخر على الاسباب التسعة وهو الحمل على الموازن * وقيل * هو اسم * عربي * ليس بجمع حقيقة لانه اسم جنس يطلق على الواحد والكثير لكنه * جمع سروالة تقديرا * و فرضا فانه لما وجد غير منصرف ولم يوجد ثم اي هذا الوزن بدون الجمعية لم يمنع الصرف فلذا حفظا لهذه القاعدة قدر جمع سروالة فكانه سمى كل قطعة من السراويل سروالة ثم جمعت سروالة على

سراويل* واذا صرف * اى سراويل لعدم تحقق جمعيته تحقيقا والاصل في الاسماء الصرف * فلا اشكال * بالنقض به على قاعدة الجمع ليحتاج الى التفصي عنه * ونحو جوار * اى كل جمع منقوص على فواعل يائيا كان او واويا كالجواري والدواعي * رفعا وجرا * اي في حالة الرفع والجر * كقاض * اى حكمه حكم قاض بحسب الصورة في حذف الياء عنه وادخال التنوين عليه تقول جاءتني جوار ومررت بجوار كما تقول جاءني قاض ومررت بقاض * و اما في حالة النصب فالياء متحركة مفتوحة نحو رأيت جواري فلا اشكال في حالة النصب لان الاسم غير منصرف للجمعية مع صيغة منتهى الجموع بخلاف حالتي الرفع والجر فانه قد اختلف فيه * فذهب بعضهم الى ان الاسم منصرف والتنوين فيه تنوين الصرف لان الاعلال المتعلق بجوهر الكلمة مقدم على منع الصرف الذي هو من احوال الكلمة بعد تمامها فاصل جوار في قولك جاءتني جوار جواري بالضم والتنوين بناء على ان الاصل في الاسم الصرف فبني الاعلال على ما هو الاصل ثم اسقطت الضمة للثقل والياء لالتقاء الساكنين فصار جوار على وزن سلام وكلام فلم يبق على صيغة منتهى الجموع فهو بعد الاعلال ايضا منصرف والتنوين فيه للصرف كما كان قبل الاعلال كذلك * وذهب بعضهم الى انه بعد الاعلال غير منصرف لان فيه الجمعية مع صيغة منتهى الجموع لان المحذوف بمنزلة المذكور ولهذا لا يجري الاعراب على الراء والتنوين فيه تنوين العوض فانه لما اسقط تنوين الصرف عوض عن الياء المحذوفة او عن حركتها هذا التنوين وعلى هذا القياس حالة الجر بلا تفاوت * وفي لغة بعض العرب اثبات الياء في حالة الجر كما في حالة النصب تقول مررت بجواري كما تقول رأيت جواري وبناء هذه اللغة على تقديم منع الصرف على الاعلال فانه ح تكون الياء مفتوحة في حالة الجر والفتحة خفيفة فما وقع فيه اعلال * واما في حالة الرفع فاصل جوار جواري بالضم بلا تنوين حذفت الضمة للثقل وعوض عنها التنوين فسقطت الياء لالتقاء الساكنين فصار جوار وعلى هذه اللغة لا اعلال الا في حالة واحدة بخلاف

اللغة المشهورة فان فيه الاعلال في حالتين كما عرفت * التركيب * وهو صيرورة كلمتين او اكثر كلمة واحدة من غير حرفية جزء فلا يرد النجم وبصريه علمين * شرطه العلمية * ليامن من الزوال فيحصل له قوة فيؤثر بها في منع الصرف * وان لا يكون باضافة * لان الاضافة تخرج المضاف الى الصرف او الى حكمه فكيف تؤثر في المضاف اليه ما يضاده اعني منع الصرف * ولا اسناد * لان الاعلام المشتملة على الاسناد من قبيل المبنيات نحو تأبط شرا فانها باقية في حال العلمية على ما كانت عليها قبل العلمية فان التسمية بها انما هي للدلالة على قصة غريبة فلو تطرق اليه التغيير يمكن ان تفوت تلك الدلالة واذا كانت من قبيل المبنيات فكيف يتصور فيها منع الصرف الذي هو من احكام المعربات * فان قلت كان على المصنف ان يقول وان لا يكون الجزء الثاني من المركب صوتا ولا متضمنا لحرف العطف ليخرج مثل سيبويه ونفطويه ومثل خمسة عشر وستة عشر علمين * قلنا كانه اكتفى في ذلك بما ذكره فيما بعد انهما من قبيل المبنيات * واما الاعلام المشتملة على الاسناد فلم يذكر بناءها اصلا فلذلك احتاج الى اخراجها * مثل بعلبك * فانه علم لبلدة مركب من بعل هو اسم صنم وبك وهو اسم صاحب هذه البلدة جعلا اسما واحدا من غير ان يقصد بينهما نسبة اضافية او اسنادية او غيرهما * الالف والنون * المعدودتان من اسباب منع الصرف تسميان مزيدتين لانهما من الحروف الزوائد وتسميان مضارعتين ايضا لمضارعتهما الفى التانيث في منع دخول تاء التانيث عليهما * وللنحاة خلاف في ان سببيتهما لمنع الصرف * اما كونهما مزيدتين وفرعيتهما للمزيد عليه * واما مشابهتهما لالفى التانيث * والراجح هو القول الثاني ثم انهما * ان كانتا في اسم * يعني به ما يقابل الصفة فان الاسم المقابل للفعل والحرف اما ان لا يدل على ذات ما ملحوظ معها صفة من الصفات كرجل وفرس او يدل كاحمر وضارب ومضروب فالاول يسمى اسما والثاني صفة * والمراد بالاسم المذكور ههنا هو هذا المعنى لا الاسم الشامل للاسم

والصفة * فشرطه * أي شرط الألف والنون في منعهما من الصرف * والإفراد الضمير باعتبار أنهما سبب واحد أو شرط ذلك الاسم في امتناعه من الصرف * العلمية * تحقيقا للزوم زيادتهما أو ليمتنع دخول التاء فيتحقق شبههما بألفي التأنيث * كعمران أو * كانتفاء * صفة فانتفاء فعلانة * أي إن كان الألف والنون في صفة فشرطه انتفاء فعلانة يعني امتناع دخول تاء التأنيث عليه لتبقى مشابهتهما لألفي التأنيث على حالها ولذا انصرف عريان مع أنه صفة لأن مؤنثه عريانة * وقيل * شرطه * وجود فعلى * لأنه متى كان مؤنثه فعلى لا يكون فعلانة فتبقى مشابهتهما لألفي التأنيث على حالها * ومن ثم * أي ومن أجل المخالفة في الشرط * اختلف في رحمن * في أنه منصرف أو غير منصرف فإنه ليس له مؤنث لا رحمى ولا رحمانة لأنه صفة خاصة لله تعالى لا يطلق على غيره تعالى لا على مذكر ولا مؤنث فعلى مذهب من شرط انتفاء فعلانة فهو غير منصرف وعلى مذهب من شرط وجود فعلى فهو منصرف * دون سكران * فإنه لا خلاف في منع صرفه لوجود الشرط على المذهبين فإن مؤنثه سكرى لا سكرانة * و * دون * ندمان * فإنه لا خلاف في صرفه لانتفاء الشرط على المذهبين لأن مؤنثه ندمانة لا ندمى هذا إذا كان ندمان بمعنى النديم وأما إذا كان بمعنى النادم فهو غير منصرف بالاتفاق لأن مؤنثه ندمى لا ندمانة * وزن الفعل * وهو كون الاسم على وزن يعد من أوزان الفعل وهذا القدر لا يكفي في سببية منع الصرف بل * شرطه * فيه أحد الأمرين إما * أن يختص * في اللغة العربية * به * أي بالفعل بمعنى أنه لا يوجد في الاسم العربي إلا منقولا من الفعل * كشمر * على صيغة الفعل الماضي المعلوم من التشمير فإنه نقل من هذه الصيغة وجعل علما للفرس * وكذلك بذّر لماء وعثّر لموضع وخضّم لرجل أفعال نقلت إلى الاسمية * وأما نحو بقم اسما لصبغ معروف وهو العندم وشلم علما لموضع بالشام فهو من الأسماء العجمية المنقولة إلى العربية فلا يقدح في ذلك الاختصاص * و * مثل * ضرب * على البناء للمفعول إذا جعل علما لشخص فإنه

ايضا غير منصرف للعلمية و وزن الفعل * وانما قيدنا بالبناء للمفعول فانه على البناء للفاعل غير مختص بالفعل و لم يذهب الى منع صرفه الا بعض النحاة * او يكون * غير مختص لكن يكون * في اوله * اى اول وزن الفعل او اول ما كان على وزن الفعل * زيادة * اى زيادة حرف او حرف زائد من حروف اليتن * كزيادته * اى مثل زيادة حرف او حرف زائد في اول الفعل * غير قابل * اى حال كون وزن الفعل او ما كان على وزنه غير قابل * للتاء * لانه يخرج الوزن بهذه التاء لاختصاصها بالاسم عن اوزان الفعل * ولو قال غير قابل للتاء قياسا والاعتبار الذي امتنع من الصرف لاجله لم يرد عليه اربع اذا سمي به فان لحوق التاء به للتذكير فلا يكون قياسا * ولا اسود فان مجيء التاء في اسودة للحية الانثى ليس باعتبار الوصف الاصلي الذي لاجله يمتنع من الصرف بل باعتبار غلبة الاسمية العارضية * ومن ثم * اى من اجل اشتراط عدم قبول التاء * امتنع احمر * عن الصرف لوجود الزيادة المذكورة مع عدم قبول التاء * وانصرف يعمل * لقبوله التاء فيجيء يعملة للناقة القوية على العمل والسير * وما فيه علمية موثرة * اى كل اسم غير منصرف تكون فيه علمية موثرة في منع الصرف بالسببية المحضة او مع الشرطية لسبب آخر واحترز بذلك مما تجامع الفي التانيث او صيغة منتهى الجموع فان كل واحد منهما كاف في منع الصرف لا تاثير فيه للعلمية * ذا نكر * بان يأول العلم بواحد من الجماعة المسماة به نحو هذا زيد ورايت زيدا آخر فانه اريد به المسمى بزيد او يجعل عبارة عن الوصف المشتهر صاحبه به نحو قولهم لكل فرعون موسى اى لكل مبطل محق * صرف لما تبين * اى تبين حين تبين اسباب منع الصرف وشرائطها فيما سبق * من انها * اى العلمية * لا تجامع موثرة الا ما * اى السبب الذي * هي * اى العلمية * شرط فيه * وذلك في التانيث بالتاء لفظا او معنى والعجمة والتركيب والالف والنون المزيدتين فان كل واحد من هذه الاسباب الاربعة مشروط بالعلمية * الا العدل و وزن الفعل * استثناء مما بقي من الاستثناء الاول اى لا تجامع غير ما هي شرط فيه الا

العدل ووزن الفعل فان العلمية تجامعهما موثرة كما في عمر واحمد و
ليست شرطا فيهما كما في ثلث واحمر * وهما * اى العدل ووزن الفعل
* متضادان * لان الاسماء المعدولة بالاستقراء على اوزان مخصوصة ليس
شيء منها من اوزان الفعل المعتبرة في منع الصرف * فلا يكون معها * اي لا
يوجد شيء من الاموال الاثر بين مجموع هذين السببين وبين احدهما فقط
* الا احدهما * فقط لا مجموعهما * فاذا نكر * غير المنصرف الذي احد اسبابه
العلمية * بقي بلا سبب * اي لم يبق فيه سبب من حيث هو سبب فيما هي
شرط فيه من الاسباب الاربعة المذكورة لانه قد انتفى احد السببين الذي
هو العلمية بذاتها والسبب الآخر المشروط بالعلمية من حيث وصف سببية
فلا يبقى فيه سبب من حيث هو سبب * او على سبب واحد * فيما هي ليست
بشرط فيه من العدل ووزن الفعل هذا * وقد قيل على قوله وهما متضادان
ان اصمت بكسرتين علما للمفازة من اوزان الفعل مع وجود العدل فيه فانه
امر من صمت يصمت وقياسه ان يجيء بضمتين فلما جاء بكسرتين علم انه
معدول عنه * والجواب ان هذا امر غير محقق لجواز ورود اصمت بكسرتين
وان لم يشتهر فالاوزان التي تحقق فيها العدل تحقيقا كان او تقديرا لم
تجامع وزن الفعل * وايضا قد عرفت فيما تقدم ان مجرد وجود اصل محقق
لا يكفي في اعتبار العدل التحقيقي بدون اقتضاء منع الصرف اياه واعتبار
خروج الصيغة عن ذلك الاصل وههنا لا يقتضيه لوجود سببين في اصمت
وراء العدل وهما العلمية والتانيث * ثم انه اشار الى استثناء مثل احمر
علما اذا نكر عن هذه القاعدة على قول سيبويه بقوله * وخالف سيبويه
الاخفش * المشهور وهو ابو الحسن تلميذ سيبويه ولما كان قول التلميذ اظهر
مع موافقته لما ذكره من القاعدة جعله اصلا واسند المخالفة الى الاستاذ وان
كان غير مستحسن تنبيها على ذلك * في * انصرافه * مثل احمر علما اذا
نكر * والمراد بمثل احمر ما كان معنى الوصفية فيه قبل العلمية ظاهرا غير
خفي فيدخل فيه سكران وامثاله ويخرج عنه افعل التاكيد نحو اجمع فانه

منصرف عند التنكير بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه قبل العلمية لكونه بمعنى كل وكذلك افعل التفضيل المجرد عن من التفضيلية فانه بعد التنكير منصرف بالاتفاق لضعف معنى الوصفية فيه حتى صار افعل اسما وان كان معه من فلا ينصرف بلا خلاف لظهور معنى الوصفية فيه بسبب من التفضيلية * اعتبار الصفة الاصلية * اي انما خالف سيبويه الاخفش لاجل اعتبار الوصفية الاصلية * بعد التنكير * فانه لما زالت العلمية بالتنكير لم يبق فيه مانع من اعتبار الوصفية فاعتبرها وجعله غير منصرف للصفة الاصلية وسبب آخر كوزن الفعل والالف والنون المزيدتين * فان قلت كما انه لا مانع من اعتبار الوصفية الاصلية لا باعث على اعتبارها ايضا فلم اعتبرها وذهب الى ما هو خلاف الاصل اعني منع الصرف * قيل الباعث على اعتبارها امتناع اسود وارقم مع زوال الوصفية منهما * وفيه بحث لان الوصفية لم تزل عنهما بالكلية بل بقي فيهما شائبة من الوصفية لان الاسود اسم للحية السوداء والارقم للحية التي فيها سواد وبياض وفيهما شمة من الوصفية فلا يلزم من اعتبار الوصفية فيهما اعتبارها في احمر بعد التنكير لانها قد زالت بالكلية * واما الاخفش فذهب الى انه منصرف فان الوصفية قد زالت بالعلمية والعلمية بالتنكير والزائل لا يعتبر من غير ضرورة فلم يبق فيه الا سبب واحد هو وزن الفعل والالف والنون وهذا القول اظهر * ولما اعتبر سيبويه الوصف الاصلي بعد التنكير وان كان زائلا لزمه ان يعتبره في حال العلمية ايضا فيمتنع نحو حاتم من الصرف للوصف الاصلي والعلمية * فاجاب عنه المص بقوله * ولا يلزمه * اي سيبويه من اعتبار الوصفية الاصلية بعد التنكير في مثل احمر علما * باب حاتم * اي كل علم كان في الاصل وصفا مع بقاء العلمية بان اعتبر فيه ايضا الوصفية الاصلية وحكم بمنع صرفه للعلمية والوصفية الاصلية * لما يلزم * في باب حاتم على تقدير منعه من الصرف * من اعتبار المتضادين * يعني الوصفية والعلمية فان العلم للخصوص والوصف للعموم * في حكم واحد * وهو منع صرف لفظ واحد

بخلاف ما اذا اعتبرت الوصفية الاصلية مع سبب آخر كما في اسود وارقم * فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية المحققة والعلمية لا بين الوصفية الاصلية الزائلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية الاصلية والعلمية في منع صرف مثل حاتم لا يلزم اجتماع المتضادين * قلنا تقديرا احد الضدين بعد زواله مع ضده آخر في حكم واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع المتضادين لكنه شبيه به

يع الباب * اي باب غير المنصرف

* او بالاضافة * اي اضافته الى غيره

* اي بصورة الكسر لفظا او تقديرا

جرار قد يكون بالفتح

ية ايضا * وللنحاة خلاف في ان هذا الاسم

م من ذهب الى انه منصرف مطلقا لان

اضعفت هذه المشابهة بدخول ما هو من

ت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر دون التنوين لانه لا يجتمع مع اللام والاضافة * ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلقا والممنوع من غير المنصرف بالاصالة هو التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل لم تؤثر الا في سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقوط التنوين لا متناعه من الصرف * ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا باقيتين مع اللام او الاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا معا او زالت احديهما كان منصرفا * وبيان ذلك ان العلمية تزول باللام والاضافة فان كانت العلمية شرطا للسبب الآخر زالتا معا كما في ابراهيم وان لم تكن شرطا كما في احمد زالت احديهما وان لم تكن هناك علمية كما في احمر بقيت العلتان على حالهما * وهذا القول انسب بما عرف به المصنف غير المنصرف * المرفوعات * جمع المرفوع لا المرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل ويجمع هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذي لا يعقل كالصافنات

٦   ١

وانما سمي اثر الان الغرض منه الشيء يحصل بعد حصوله كالاثر بعد المؤثر وانما وجب حذف الفعل ههنا لان فشد والوثاق لما كان متضمنا للفوائد من المن والاسترقاق والقتل يدل على الفعل المحذوف في كلمة اما قائمة مقام الفعل ولهذا لم يجب حذف الفعل فيما اذا لم يقع تفصيلا نحو مننت منا العدم كلمة اما ١٢ اعلوى

بخلاف ما اذا اعتبرت الوصفية الاصلية مع سبب آخر كما في اسود وارقم * فان قلت التضاد انما هو بين الوصفية المحققة والعلمية لا بين الوصفية الاصلية الزائلة والعلمية فلو اعتبرت الوصفية الاصلية والعلمية في منع صرف مثل حاتم لا يلزم اجتماع المتضادين * قلنا تقدير احد الضدين بعد زواله مع ضد آخر في حكم واحد وان لم يكن من قبيل اجتماع المتضادين لكنه شبيه به فاعتبارهما معا غير مستحسن * وجميع الباب * اي باب غير المنصرف * باللام * اي بدخول لام التعريف عليه * او بالاضافة * اي اضافته الى غيره * ينجر * اي يصير مجرورا * بالكسر * اي بصورة الكسر لفظا او تقديرا * وانما لم يكتف بقوله ينجر لان الانجرار قد يكون بالفتح ... قول ينكسر لان الكسر يطلق على الحركات البنائية ايضا * وللنحاة خلاف في ان هذا الاسم في هذه الحالة منصرف او غير منصرف فمنهم من ذهب الى انه منصرف مطلقا لان عدم انصرافه انما كان لمشابهة الفعل فلما ضعفت هذه المشابهة بدخول ما هو من خواص الاسم اعني اللام والاضافة قويت جهة الاسمية فرجع الى اصله الذي هو الصرف فدخله الكسر دون التنوين لانه لا يجتمع مع اللام والاضافة * ومنهم من ذهب الى انه غير منصرف مطلقا والممنوع من غير المنصرف بالاصالة هو التنوين وسقوط الكسر انما هو بتبعية التنوين وحيث ضعفت مشابهته للفعل لم تؤثر الا في سقوط التنوين دون تابعه الذي هو الكسر فعاد الكسر الى حاله وسقوط التنوين لامتناعه من الصرف * ومنهم من ذهب الى ان العلتين ان كانتا باقيتين مع اللام او الاضافة كان الاسم غير منصرف وان زالتا معا او زالت احديهما كان منصرفا * وبيان ذلك ان العلمية تزول باللام والاضافة فان كانت العلمية شرطا للسبب الآخر زالتا معا كما في ابراهيم وان لم تكن شرطا كذا في احمد زالت احديهما وان لم تكن هناك علمية كما في احمر بقيت العلتان على حالهما * وهذا القول انسب بما عرف به المعرب غير المنصرف * المرفوعات * جمع المرفوع لا المرفوعة لان موصوفه الاسم وهو مذكر لا يعقل ويجمع هذا الجمع مطردا صفة المذكر الذي لا يعقل كالصافنات

للذكور من الخيل والجمال سجلات اي ضخمات وكالايام الخاليات * هو *
اي المرفوع الدال عليه المرفوعات لان التعريف انما يكون للماهية لا
الافراد * ما اشتمل * اي اسم اشتمل * علي علم الفاعلية * اي علامة كون
الاسم فاعلا وهي الضمة والواو والالف * والمراد باشتمال الاسم عليها
ان يكون موصوفا بها لفظا او تقديرا او محلا ولاشك ان الاسم موصوف بالرفع
المحلي اذ معنى الرفع المحلي انه في محل لو كان ثمه معرب لكان مرفوعا لفظا
او تقديرا وكيف يختص الرفع بما عدا الرفع المحلي وهو يبحث مثلا عن احوال
الفاعل اذا كان مضمرا متصلا كما سيجي * فمنه * اي من المرفوع او مما اشتمل
علي علم الفاعلية * الفاعل * وانما قدمه لانه اصل المرفوعات عند الجمهور
لانه جزء الجملة الفعلية التي هي اصل الجمل * ولان عامله اقوى من عامل
المبتدأ * وقيل اصل المرفوعات المبتدأ لانه باق علي ما هو الاصل في المسند
اليه وهو التقديم بخلاف الفاعل * ولانه يحكم عليه بكل حكم جامد او مشتق
فكان اقوى بخلاف الفاعل فانه لا يحكم عليه الا بالمشتق * وهو * اي
الفاعل * ما * اي اسم حقيقة او حكما ليدخل فيه مثل قولهم اعجبني ان
ضربت زيدا * اسند اليه الفعل * بالاصالة لا بالتبعية ليخرج عن
الحد توابع الفاعل * وكذا المراد في جميع حدود المرفوعات والمنصوبات
والمجرورات غير التابع بقرينة ذكر التوابع بعدها * او شبهه * اي ما
يشبهه في العمل * وانما قال ذلك ليتناول فاعل اسم الفاعل والصفة
المشبهة والمصدر واسم الفعل وافعل التفضيل والظرف * وقدم * اي الفعل
او شبهه * عليه * اي علي ذلك الاسم واحترز به عن نحو زيد في زيد ضرب فانه
لانه مما اسند اليه الفعل لان الاسناد الي ضمير شيء اسناد اليه في الحقيقة
لكنه موخر عنه * والمراد تقديم يمتنع عليه وجوبا ليخرج عنه المبتدأ المقدم عليه
خبره نحو ... فان قلت قد يجب تقديمه اذا كان المبتدأ نكرة
والخبر ظرفا نحو في الدار رجل * قلت المراد وجوب تقديم نوعه واي نوع
... مما يجب تقديمه ... نوع ما اسند اليه الفاعل * علي جهة قيامه به *

اي اسنادا او اقعا على طريقة قيام الفعل او شبهه به * وطريقة قيامه به ان
يكون على صيغة المعلوم او على ما في حكمها كاسم الفاعل والصفة المشبهة *
واحترز بهذا القيد عن مفعول ما لم يسم فاعله كزيد في ضرب زيد على صيغة
المجهول والاحتياج الى هذا القيد انما هو على مذهب من لم يجعله داخلا
في الفاعل كالمصنف واما على مذهب من جعله داخلا فيه كصاحب المفصل فلا حاجة
الى هذا القيد بل يجب ان لا يقيد به * مثل * زيد في * قام زيد * فهذا مثال
لما اسند اليه الفعل * و * مثل ابوه في * زيد قائم ابوه * فهذا مثال لما اسند
اليه شبه الفعل * والاصل * في الفاعل اي ما ينبغي ان يكون الفاعل عليه
ان لم يمنع مانع * ان يلي الفعل * المسند اليه اي يكون بعده من غير
ان يتقدم عليه شئ آخر من معمولاته لانه كالجزء من الفعل لشدة احتياج
الفعل اليه ويدل على ذلك اسكان اللام في ضربت لانهم كرهوا توالي اربع
حركات فيما هو بمنزلة كلمة واحدة * فلذلك * الاصل الذي يقتضي تقدم
الفاعل على سائر معمولات الفعل * جاز ضرب غلامه زيد * لتقدم مرجع
الضمير وهو زيد رتبة فلا يلزم الاضمار قبل الذكر مطلقا بل لفظا فقط و
ذلك جائز * وامتنع ضرب غلامه زيدا * لتاخر مرجع الضمير وهو زيد لفظا
ورتبة فيلزم الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة وذلك غير جائز خلافا
للاخفش وابن جني ومستندهما في ذلك قول الشاعر * جزى ربه عني عدي
ابن حاتم * جزاء الكلاب العاويات وقد فعل * واجيب عنه بان هذا لضرورة
الشعر والمراد عدم جوازه في سعة الكلام * وبانه لا نسلم ان الضمير يرجع الى
العدي بل الى المصدر الذي يدل عليه الفعل اي جزى رب الجزاء * واذا
انتفى الاعراب * الدال على فاعلية الفاعل ومفعولية المفعول بالوضع *
لفظا فيهما * اي في الفاعل المتقدم ذكره صريحا وفي ضمن الامثلة *
والمفعول المتقدم ذكره في ضمن الامثلة * والقرينة * اي الامر الدال عليهما
لا بالوضع اذ لا يبعد ان يطلق على ما وضع بازاء شئ انه قرينة عليه فلا يرد
عليه ان ذكر الاعراب مستغنى عنه اذ القرينة شاملة له * وهي اما لفظية

نحو ضربت موسى حبلى او معنوية نحو اكل الكمثرى يحيى * او كان *

الفاعل * مضمرا متصلا * بالفعل بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضرب

غلامه بشرط ان يكون المفعول متأخرا عن الفعل لئلا ينتقض بمثل زيدا

ضربت * او وقع مفعوله * اي مفعول الفاعل * بعد الا * بشرط توسطها بينهما

في صورتي التقديم والتاخير نحو ما ضرب زيد الا عمرا * او * بعد * معناها *

نحو انما ضرب زيد عمرا * وجب تقديمه * اي تقديم الفاعل على المفعول

في جميع هذه الصور * اما في صورة انتفاء الاعراب فيهما والقرينة فللتحرز عن

الالتباس * واما في صورة كون الفاعل ضميرا متصلا فلمنافاة الاتصال

الانفصال * واما في صورة وقوع المفعول بعد الا لكن بشرط توسطها بينهما في

صورتي التقديم والتاخير فلئلا ينقلب الحصر المط فان المفهوم من قوله

ما ضرب زيد الا عمرا انحصار ضاربية زيد في عمرو مع جواز ان يكون عمرو

مضروبا لشخص آخر والمفهوم من قوله ما ضرب عمرا الا زيد انحصار مضروبية

عمرو في زيد مع جواز ان يكون زيد ضاربا لشخص آخر فلو انقلب احدهما

بالآخر انقلب الحصر المط * وانما قلنا بشرط توسطها بينهما في صورتي التقديم

والتاخير لانه لو قدم المفعول على الفاعل مع الا فيقال ما ضرب الا عمرا زيد

فالظاهر ان معناه انحصار ضاربية زيد في عمرو اذ الحصر انما هو في ما يلي الا

فلا ينقلب الحصر المط فلا يجب تقديم الفاعل لكن لم يستحسنه بعضهم لانه من

قبيل قصر الصفة قبل تمامها * وانما قلنا الظاهر معناه كذا لاحتمال ان يكون معناه

ما ضرب احد احدا الا عمرا زيد فيفيد انحصار صفة كل واحد منهما في الآخر وهو

ايضا خلاف المقصود * واما وجوب تقديمه عليه في صورة وقوع المفعول بعد

معنى الا لان الحصر هنا في الجزء الاخير فلو [illegible] * واذا

اتصل به * اي بالفاعل * ضمير مفعول * نحو ضرب زيدا غلامه * او وقع

الفاعل * بعد الا * المتوسطة بينهما في صورتي التقديم والتاخير نحو ما ضرب

عمرا الا زيد وفائدة هذا القيد مثل ما عرفت آنفا * او * وقع الفاعل بعد

* معناها * اي معنى الا نحو انما ضرب عمرا زيد * او اتصل مفعوله * بان

يكون المفعول ضميرا متصلا بالفعل * وهو * اى الفاعل * غير * ضمير متصل * به نحو ضربك زيد * وجب تاخيره * اى تاخير الفاعل عن المفعول فى جميع هذه الصور * اما في صورة اتصال ضمير المفعول به لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر لفظا و رتبة * واما في صورة وقوعه بعد الا او معناها لئلا ينقلب الحصر المط * و اما في صورة كون المفعول ضميرا متصلا والفاعل غير متصل لمنافاة الاتصال الانفصال بتوسط الفاعل الغير المتصل بينه وبين الفعل بخلاف ما اذا كان الفاعل ايضا ضميرا متصلا فانه ح يجب تقديم الفاعل نحو ضربتك * وقد يحذف الفعل * الرافع للفاعل * لقيام قرينة * دالة على تعين المحذوف * جوازا * اى حذفا جائزا * في مثل زيد * اى فيما كان جوابا لسوال محقق * لمن قال من قام * سائلا عمن يقوم به القيام فيجوز ان تقول زيد بحذف قام اى قام زيد ويجوز ان تقول قام زيد بلا كره * وانما قدر الفعل دون الخبر لان تقدير الخبر يوجب حذف الجملة وتقدير الفعل حذف جزئها والتقليل فى الحذف اولى * و * كذا يحذف الفعل جوازا فيما كان جوابا لسوال مقدر نحو قول الشاعر في مرثية يزيد بن نهشل * ليبك * على البناء للمفعول * يزيد * مرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله * ضارع * اى عاجز ذليل وهو فاعل الفعل المحذوف اى يبكيه ضارع بقرينة السوال المقدر وهو من يبكيه * واما على رواية ليبك بزيد على البناء للفاعل ونصب يزيد فليس مما نحن فيه * لخصومة * متعلق بضارع اى يبكيه من يذل و يعجز عن مقاومة الخصماء لانه كان ظهيرا للعجزة والادلاء وآخر البيت * ومختبط مما تطيح الطوايح * والمختبط السائل من غير وسيلة * والاطاحة الاهلاك * والطوايح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة * ومما يتعلق بمختبط وما مصدرية * يعنى ويبكيه ايضا من يسال بغير وسيلة من اجل اهلاك المهلكات ماله وما يتوسل به الى تحصيل المال لانه كان معطى السائلين بغير وسيلة * و * قد يحذف الفعل الرافع للفاعل لقرينة دالة على تعينه * وجوبا * اى حذفا

واجبا * في مثل وان احد من المشركين استجارك * اي في كل موضع فسر الفعل ثم فسر لرفع الابهام الناشي من الحذف فانه لو ذكر المفسَّر لم يبق المفسِّر مفسرا بل صار حشوا بخلاف المفسر الذي فيه ابهام بدون حذف فانه يجوز الجمع بينه وبين مفسره كقولك جاءني رجل اي زيد فتقدير الآية وان استجارك احد من المشركين استجارك فاحد فيها فاعل فعل محذوف وجوبا وهو استجارك الاول المفسر باستجارك الثاني * وانما وجب حذفه لان مفسره قائم مقامه مغن عنه ولا يجوز ان يكون احد مرفوعا بالابتداء لامتناع دخول حرف الشرط على الاسم بل لا بد له من الفعل * وقد يحذفان * اي الفعل والفاعل * معا * دون الفاعل وحده * في مثل نعم * جوابا * لمن قال اقام زيد * اي نعم قام زيد فحذفت الجملة الفعلية وذكر نعم في مقامها * وهذا الحذف جائز بقرينة السؤال لا واجب لعدم قيام ما يؤدي مؤداه في مقامه كالمفسر فيلزم في الكلام استدراك * وانما قدرت الجملة الفعلية لا الاسمية بان يقال اي نعم زيد قام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كونه جملة فعلية * واذا تنازع الفعلان * بل العاملان اذ التنازع يجري في غير الفعل ايضا نحو زيد معط ومكرم عمرا وبكر كريم وشريف ابوه * واقتصر على الفعل لاصالته في العمل * وانما قال الفعلان مع ان التنازع قد يقع في اكثر من فعلين اقتصارا على اقل مراتب التنازع وهو الاثنان * ظاهرا * اي اسما ظاهرا واقعا * بعدهما * اي بعد الفعلين اذ المتقدم عليهما او المتوسط بينهما معمول للفعل الاول اذ هو يستحقه قبل الثاني فلا يكون فيه مجال التنازع * ومعنى تنازعهما فيه انهما بحسب المعنى يتوجهان اليه ويصح ان يكون هو مع وقوعه في ذلك الموضع معمولا لكل واحد منهما على البدل ثم لا يتصور تنازعهما في الضمير المتصل لان المتصل الواقع بعدهما يكون متصلا بالفعل الثاني ومع كونه متصلا بالفعل الثاني لا يجوز ان يكون معمو[لا للاول] كما لا يخفى * واما الضمير المنفصل الواقع بعدهما نحو ما ضربت واكرمت الا اياك ففيه تنازع لكن لا يمكن قطعه بما هو طريق القطع عندهم

وهو اضمار الفاعل في الاول عند البصريين وفي الثاني عند الكوفيين لانه لا يمكن اضماره مع الا لانه حرف لا يصح اضماره ولا بدونه لفساد المعنى لانه يفيد نفي الفعل عن الفاعل والمقصود اثباته له ومراد المصنف بالتنازع ههنا ما يكون طريق قطعه اضمار الفاعل فلهذا خصه بالاسم الظاهر * واما التنازع الواقع في الضمير المنفصل فعلى مذهب الكسائي يقطع بالحذف وعلى مذهب الفراء فيعملان معا *

واما على مذهبهما فلا يمكن قطعه لان طريق القطع عندهم الاضمار وهو ممتنع كما عرفت * فقد يكون * اي تنازع الفعلين * في الفاعلية * بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم الظاهر فاعلا له فيكونان متفقين في اقتضاء الفاعلية * مثل ضربني واكرمني زيد * وقد يكون تنازعهما * في المفعولية * بان يقتضي كل منهما ان يكون الاسم الظاهر مفعولا له فيكونان متفقين في اقتضاء المفعولية * مثل ضربت واكرمت زيدا * وقد يكون تنازعهما * في الفاعلية والمفعولية * وذلك يكون على وجهين * احدهما ان يقتضي كل منهما فاعلية اسم ظاهر ومفعولية اسم ظاهر آخر فيكونان متفقين في ذلك الاقتضاء مثل ضرب واهان زيد عمرا وليس هذا القسم من التنازع بل هو اجتماع القسمين الاولين * وثانيهما ان يقتضي احد الفعلين فاعلية اسم ظاهر والآخر مفعولية ذلك الاسم الظاهر بعينه ولا شك في اختلاف الفعلين في هذه الصورة وهذا هو القسم الثالث المقابل للاولين فقوله * مختلفين * تخصيص لهذه الصورة بالارادة يعني فقد يكون تنازع الفعلين واقعا في الفاعلية والمفعولية حال كون الفعلين مختلفين في الاقتضاء وذلك لا يتصور الا ان كان الاسم الظاهر المتنازع فيه واحدا * وانما لم يورد مثالا للقسم الثالث لانه اذا اخذ فعل من المثال الاول وفعل من المثال الثاني حصل مثال للقسم الثالث * وذلك يتصور على وجوه كثيرة مثل ضربني وضربت زيدا واكرمني واكرمت زيدا او ضربني واكرمت زيدا واكرمني وضربت زيدا وغير ذلك مما يكون الاسم الظاهر فيها * فيختار * النحاة * البصريون اعمال * الفعل * الثاني لقربه مع تجويز اعمال

الاول * و * يختار النحاة * الكوفيون الاول * اي اعمال الفعل الاول
مع تجويز اعمال الثاني لسبقه وللاحتراز عن الاضمار قبل الذكر * فان
اعملت * الفعل * الثاني * كما هو مذهب البصريين * و بدأ به لانه
المذهب المختار الاكثر استعمالا * اضمرت الفاعل في * الفعل * الاول *
اذا اقتضى الفاعل لجواز الاضمار قبل الذكر في العمدة بشرط التفسير وللزوم
التكرار بالذكر وامتناع الحذف * [على] وفق * الاسم * الظاهر * الواقع
بعد الفعلين اي على موافقته [في] افراد [و] تثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا لانه
مرجع الضمير والضمير يجب ان يكون موافقا لمرجعه في هذه الامور * دون
الحذف * لانه لا يجوز حذف الفاعل الا في مسائل * خلافا للكسائي
* فانه لا يضمر الفاعل بل يحذفه [احترازا] عن الاضمار قبل الذكر * ويظهر
اثر الخلاف في نحو ضربني واكرمني الزيدان فعند البصريين ضرباني و
اكرمني الزيدان وعند الكسائي [illegible] * وجا[ز] * اي اعمال الفعل الثاني مع
اقتضاء الفعل الاول الفاعل * خلافا للفراء * فانه لا يجوز اعمال الفعل
الثاني عند اقتضاء الاول الفاعل لانه يلزم على تقدير اعماله اما الاضمار
قبل الذكر كما هو مذهب الجمهور او حذف الفاعل كما هو مذهب الكسائي
بل يجب عنده اعمال الفعل الاول فان اقتضى الثاني الفاعل اضمرته
وان اقتضى المفعول حذفته او اضمرته تقول ضربني واكرمني الزيدان ولا
يلزم [illegible] * وقيل روي عنه تشريك العاملين او [illegible] بعد
اللفظ كما في صورة تأخير الناصب تقول ضربني واكرمني [illegible] ضربني
واكرمت زيدا [illegible] ورواية المتن غير مشهورة عنه * وحذف [illegible] المفعول [illegible]
تحرزا عن التكرار لو ذكر وعن الاضمار قبل الذكر في الفضلة لو اضمر
ان استغني عنه والا * اي وان لم يستغن عنه * اخرت * اي [illegible]
نحو حسبني منطلقا وحسبت زيدا منطلقا لانه لا يجوز حذف احد [illegible]
باب حسبت ولا يجوز [الاضمار] لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة
وان اعملت * الفعل * [illegible] مختار الكوفيين * اضمر [illegible] للفاعل [illegible]

في * الفعل * الثاني * او قطعا نحو ضربني واكرمني زيد اذا اعملت زيدا
فاعل ضربني واضمرت في اكرمني فضمير راجع الى زيد لتقدمه رتبة فلا
محذور فيه ح لا لحذف الفاعل ولا الاضمار قبل الذكر لفظا ورتبة بل لفظا
فقط وهو جائز * و * اضمرت * المفعول * في الفعل الثاني ان احتيج
اليه * المانع * الاضمار * ولم تحذفه وان جاز حذفه لئلا يتوهم ان مفعول
الفعل الثاني مغاير للمذكور ويكون الضمير راجعا الى لفظ متقدم رتبة
كما تقول ضربني واكرمته زيد * الا ان يمنع مانع * من الاضمار كما
هو القول المختار ومن الحذف كما هو القول الغير المختار * فتظهر * المفعول
فانه اذا امتنع الاضمار والحذف لا سبيل الا الى الاظهار نحو حسبني وحسبتهما
منطلقين الزيدان منطلقا لانه يقتضي حسبني فجعل الزيدان فاعلا له ومنطلقا
مفعولا له واضمر المفعول الاول في حسبتهما واظهر المفعول الثاني وهو
منطلقين لمانع وهو انه لو اضمر مفردا خالف المفعول الاول ولو اضمر مثنى
خالف المرجع وهو قوله منطلقا * ولا يخفى انه لا يتصور التنازع في هذه
الصورة الا اذا لاحظنا المفعول الثاني هنا دالا على اتصاف ذات ما
بالانطلاق من غير ملاحظة تثنية او افراد والا فلا اذ انه لا تنازع بين الفعلين
في المفعول الثاني لان الاول يقتضي مفعولا مفردا والثاني مفعولا مثنى
فلا يتوجهان الى امر واحد فلا تنازع * وانما استدل الكوفيون على اولوية
اعمال الفعل الاول بقول امرئ القيس * شعر * ولو ان ما اسعى لادنى معيشة *
كفاني ولم اطلب قليل من المال * حيث قالوا انه توجه الفعلان اعني كفاني ولم
اطلب الى اسم واحد وهو القليل من المال فاقتضى الاول رفعه بالفاعلية
والثاني نصبه بالمفعولية * وامرؤ القيس الذي هو افصح شعراء العرب اعمل
الاول فلو لم يكن اعمال الاول اولى لما اختاره اذ [illegible]
الاعمالين * فاجاب المصنف عن طرف البصريين بقوله * وقول امرئ القيس
كفاني ولم اطلب قليل من المال ليس منه * اي من باب التنازع *
لفساد المعنى * على تقدير توجه كل من كفاني ولم اطلب الى قليل

من المال لاستلزامه عدم السعي لأدنى معيشة وانتفاء كفاية قليل من المال وثبوت طلبه المنافي لكل منهما * وذلك لأن لو تجعل مدخولها المثبت شرطا كان أو جزاء منفيا والمنفي من ذلك مثبتا فعلى هذا ينبغي أن يكون مفعول لم أطلب مجد وفاعل لم أطلب العز والمجد كما يدل عليه البيت المتأخر أعني قوله * ولكنما أسعى لمجد مؤثل * وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي * فحوى كلام المعنى يعني إنما لا أسعى لأدنى معيشة ولا يكفيني قليل من المال ولكنني أطلب المجد المؤثل الثابت وأسعى له *

مفعول ما لم يسم فاعله * أي مفعول فعل أو شبه فعل لم يذكر فاعله * وإنما لم يفصله من الفاعل ولم يقل وينبغي كما فصل الجمهور حيث قال ومنها المبتدأ * لشدة اتصاله بالفاعل حتى سماه بعض النحاة فاعلا * كل مفعول حذف فاعله * أي فاعل ذلك المفعول * وإنما أضيف إلى المفعول لملابسة كونه فاعلا لفعل متعلق به * وأقيم هو * أي المفعول * مقامه * أي مقام الفاعل في إسناد الفعل أو شبهه إليه * وشرطه * أي شرط مفعول ما لم يسم فاعله في حذف فاعله وإقامته مقام الفاعل إذا كان عامله فعلا * أن تغير صيغة الفعل إلى فُعِل * أي الماضي المجهول * أو يُفعَل * أي المضارع المجهول فيتناول مثل افتُعِل واستُفعِل ويُفتَعَل ويُستفعَل وغيرها من الأفعال المجهولة المزيد فيها

* ولا يقع * موقع الفاعل * المفعول الثاني من * مفعولي * باب علمت * لأنه مسند إلى المفعول الأول إسنادا تاما فلو أسند الفعل إليه ولا يكون إسناده إلا تاما لزم كونه مسندا ومسندا إليه معا مع كون كل من الإسنادين تاما بخلاف أعجبني ضرب زيد عمرا لأن أحد الإسنادين وهو إسناد المصدر غير تام * ولا * المفعول * الثالث من * مفاعيل * باب أعلمت * إذ حكمه حكم المفعول الثاني من باب علمت في كونه مسندا * والمفعول له * بلا لام لأن النصب فيه مشعر بالعلية فلو أسند إليه فات النصب والإشعار بخلاف ما إذا كان مع اللام نحو ضرب للتأديب * والمفعول معه كذلك * أي كل من المفعول له والمفعول معه كذلك أي كالمفعول الثاني والثالث

من باب علمت واعلمت في امتناع الاقامة موقع الفاعل * اما المفعول له فلما
عرفت * واما المفعول معه فلانه لا يجوز اقامته مقام الفاعل مع الواو التي اصلها
العطف وهي دليل الانفصال والفاعل كالجزء ولا يمكن حذف الواو فانه لم يعرف
معه كونه مفعولا معه * واذا وجد المفعول به * في الكلام مع غيره من المفاعيل
التي يجوز وقوعها موقع الفاعل * تعين * اي تعين المفعول به * له * اي
لوقوعه موقع الفاعل لشدة شبهه بالفاعل في توقف تعقل الفعل عليهما فان
الضرب مثلا كما انه لا يمكن تعقله بلا ضارب كذلك لا يمكن تعقله بلا
مضروب بخلاف سائر المفاعيل فانها ليست بهذه الصفة * تقول ضرب زيد *
باقامة المفعول به مقام الفاعل * يوم الجمعة * ظرف زمان * امام الامير *
ظرف مكان * ضربا شديدا * مفعول مطلق للنوع باعتبار الصفة * وفائدة
وصف الضرب بالشدة التنبيه على ان المصدر لا يقوم مقام الفاعل بلا قيد
مخصص اذ لا فائدة فيه لدلالة الفعل عليه * في داره * جار ومجرور شبيه
بالمفاعيل اقيم مقام الفاعل مثلها * فتعين زيد * وان لم يكن * اي وان لم يوجد
في الكلام المفعول به * فالجميع * اي جميع ما سوى المفعول به * سواء *
في جواز وقوعها موقع الفاعل * والمفعول * الاول من باب اعطيت * اي
الفعل المتعدي الى مفعولين ثانيهما غير الاول * اولى * بان يقام مقام
الفاعل * من * المفعول * الثاني * لان فيه معنى الفاعلية بالنسبة الى
الثاني لانه عاط اي آخذ نحو اعطي زيد درهما مع جواز اعطي درهم زيدا
وذلك عند الامن من اللبس واما عند عدمه فيجب اقامة المفعول الاول نحو
اعطي زيد عمرا * ومنها المبتدأ والخبر * وفي بعض النسخ ومنه يعني من
جملة المرفوعات او من جملة المرفوع المبتدأ والخبر * جمعهما في فصل
واحد للتلازم الواقع بينهما على ما هو الاصل فيهما واشتراكهما في
العامل المعنوي * فالمبتدأ هو الاسم * لفظا او تقديرا ليتناول نحو وان
تصوموا خير لكم * المجرد عن العوامل اللفظية * اي الاسم الذي لم
يوجد فيه عامل لفظي اصلا واحترز به عن الاسم الذي فيه عامل لفظي

ما سمي ان وكان * وكأنه اراد بالعامل اللفظي ما يكون موثرا في المعنى لئلا يخرج عنه مثل بحسبك درهم * مسند اليه * واحترز به عن الخبر وثاني قسمي المبتدأ الخارج عن هذا القسم فانهما لا يكونان الا مسندين * او الصفة * سواء كانت مشتقة كضارب ومضروب وحسن او جارية مجريها كقرشي * الواقعة بعد حرف النفي * كما ولا * او الف الاستفهام * ونحوه كهل وما ومن * وعن سيبويه جواز الابتداء بها من غير استفهام ونفي مع قبح * والاخفش يرى ذلك حسنا * وعليه قول الشاعر * ع * فخير نحن عند الناس منكم * فخير مبتدأ ونحن فاعله ولو جعل خير خبرا من نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله الذي هو من باجنبي وهو غير جائز لضعف عمله بخلاف ما لو كان فاعلا لكونه كالجزء * رافعة لظاهر * او ما يجري مجراه وهو الضمير المنفصل لئلا يخرج عنه نحو قوله اراغب انت عن آلهتي * واحترز به عن نحو اقائمان الزيدان لان اقائمان رافع لضمير عائد الى الزيدان ولو كان رافعا لهذا الظاهر لم يجز تثنيته * مثل زيد قائم * مثال المسند الاول من المبتدأ * وما قائم الزيدان * مثال الصفة الواقعة بعد حرف النفي * واقائم الزيدان * مثال الصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام * فان طابقت * الصفة الواقعة بعد حرف النفي والاستفهام اسما * مفردا * مذكورا بعدها نحو ما قائم زيد واقائم زيد * واحترز به عما اذا طابقت مثنى نحو اقائمان الزيدان او مجموعا نحو اقائمون الزيدون فانها خبر ليس الا * جاز الامران * كون الصفة مبتدأ وما بعدها فاعلها يسد مسد الخبر وكون ما بعدها مبتدأ والصفة خبرا مقدما عليه فههنا ثلث صور * احديها اقائمان الزيدان ويتعين ح ان يكون الزيدان مبتدأ واقائمان خبرا مقدما عليه * وثانيتها اقائم الزيدان ويتعين ح ان يكون الزيدان فاعلا للصفة قائما مقام الخبر * وثالثتها اقائم زيد ويجوز فيه الامران كما عرفت * والخبر هو المجرد * اى الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لان الكلام في مرفوعات الاسم فلا يصدق على يضرب في يضرب زيد انه مجرد

المسند بالمغائر للصفة المذكورة لانه ليس باسم * المسند به * اي ما يوقع به الاسناد * واحترز به من القسم الاول من المبتدأ لانه مسند اليه لا مسند به * المغائر للصفة المذكورة * في تعريف المبتدأ * واحترز به من القسم الثاني من المبتدأ * ولك ان تقول المراد المسند به الى المبتدأ او تجعل الباء بمعني الى والضمير المجرور راجعا الى المبتدأ وعلى التقديرين يخرج به القسم الثاني من المبتدأ ويكون قوله المغائر للصفة المذكورة تاكيدا * واعلم ان العامل في المبتدأ والخبر هو الابتداء اي تجريد الاسم من العوامل اللفظية ليسند الى شئ او يسند اليه شئ فمعنى الابتداء عامل في المبتدأ والخبر واقع اهما عند البصريين * واما عند غيرهم فقال بعضهم الابتداء عامل في المبتدأ والمبتدأ في الخبر * وقال آخرون ان كل واحد من المبتدأ والخبر عامل في الآخر * وعلى هذا لا يكونان مجردين من العوامل اللفظية * واصل المبتدأ * اي ما ينبغي ان يكون المبتدأ عليه اذا لم يمنع مانع * التقديم * على الخبر لفظا لان المبتدأ ذات والخبر حال من احوالها والذات مقدمة على احوالها * ومن ثم * اي من اجل ان الاصل في المبتدأ التقديم لفظا * جاز * قولهم * في داره زيد * مع كون الضمير عائدا الى زيد المتاخر لفظا لتقدمه رتبة ... * وامتنع * قولهم * صاحبها في الدار * لعود الضمير الى الدار وهو في حيز الخبر الذي اصله التاخر فيلزم عود الضمير الى المتاخر لفظا ورتبة وهو غير جائز * وقد يكون المبتدأ نكرة * وان كان الاصل فيه ان يكون معرفة لان المعرفة معنى معينا والمطلوب في التخبير الوقوع في الكلام انما هو الحكم على الامور المعينة ولكنه لا يقع نكرة على الاطلاق بل * اذا تخصصت * تلك النكرة * بوجه ما * من وجوه التخصص اذ بالتخصص يقل الاشتراك فيتقرب من المعرفة * مثل * قوله تعالى * ولعبد مومن خير من مشرك * فان العبد متناول للمومن والكافر وحيث وصف بالمومن تخصص بالصفة فجعل مبتدأ وخبره خير ... *

ارجل في الدار ام امرأة * فان المتكلم بهذا الكلام يعلم ان احدهما في الدار فيسأل المخاطب عن تعيينه فكانه قال ايّ من الامرين المعلوم كون احدهما في الدار كائن فيها فكل واحد منهما تخصص بهذه الصفة فيجعل مبتدأ أو خبرا * و * مثل قولك * ما احد خير منك * فان النكرة فيها وقعت في حيز النفي فافادت عموم الافراد وشموله فتعينت وتخصصت فانه لاتعدد في جميع الافراد بل هو امر واحد * وكذا كل نكرة في الاثبات قصد بها العموم نحو تمرة خير من جرادة * و * مثل قولهم * شر اهر ذا ناب * لتخصصه بما يتخصص به الفاعل لتشبيهه به اذ يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر * وما يتخصص به الفاعل قبل ذكره هو صحة كونه محكوما عليه بما اسند اليه فانك اذا قلت قام علم منه ان ما يذكر بعده امر يصح ان يحكم عليه بالقيام فاذا قلت رجل فهو في قوة رجل موصوف بصحة الحكم عليه بالقيام * واعلم ان المهرّ للكلب بالنباح المعتاد قد يكون خيرا كما اذا كان مجيء حبيب مثلا وقد يكون شرا كما اذا كان مجيء عدو والمهر له بنباح غير معتاد يتشاءم به فيكون شرا لا خيرا * فعلى الاول يصح القصر بالنسبة الى الخير فمعناه شر لا خير اهر ذا ناب * وعلى الثاني لا يصح فيه القصر ووصفه ... بعض ... القصر فيكون المعنى شر عظيم لا حقير اهر ذا ناب * وهذا مثل ... رجل قوي ادركه العجز في حادثة * و * مثل قولك في الدار رجل * لتخصصه بتقديم الخبر لانه اذا قيل في الدار علم ان ما يذكر بعده موصوف بصحة استقراره في الدار فهو في قوة التخصص بالصفة * و * مثل قولك * سلام عليك * لتخصصه بالنسبة الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما عليك فحذف الفعل وعدل الى الرفع لقصد الدوام والاستمرار فكانه قال سلام مني اي سلام من قبلي عليك * هذا ... فيما بين النحاة * وقال بعض المحققين منهم مدار صحة الاخبار عن النكرة ... الفائدة لا على ما ذكروه من التخصصات التي يحتاج في ... وهذه التكلفات ... [illegible]

انتفت الشناعة لحصول الفائدة ولا يجوز ان يقال رجل قائم لعدمها * وهذا القول

اقرب الى الصواب * ولما كان الخبر المعرّف فيما سبق مختصا بالمفرد لكونه

قسما من الاسم فلم تكن الجملة داخلة فيه اراد ان يشير الى ان خبر

المبتدأ قد يقع جملة ايضا فقال * والخبر قد يكون جملة * اسمية * مثل

زيد ابوه قائم * فعلية مثل * زيد قام ابوه * ولم يذكر الظرفية لانها

راجعة الى الفعلية * واذا كان الخبر جملة والجملة مستقلة بنفسها لا

تقتضي الارتباط بغيرها * فلا بد * في الجملة الواقعة خبرا عن المبتدأ *

من عائد * يربطها بالمبتدأ وذلك العائد اما ضمير كما في المثالين المذكورين

او غيره كاللام في نعم الرجل زيد * ووضع المظهر موضع المضمر في نحو

الحاقة ما الحاقة * وكون الخبر تفسيرا للمبتدأ نحو قل هو الله احد * وقد

يحذف * العائد اذا كان معلوما * نحو البر الكر بستين والسمن

منوان بدرهم اي الكر منه ومنوان منه بقرينة ان بائع البر والسمن لا يسعّر

بغيرهما * وما وقع ظرفا * اي الخبر الذي وقع ظرف زمان او مكان او جارا و

مجرورا * فالاكثر * من النحاة وهم البصريون * على انه * اي الخبر الواقع

ظرفا * مقدر * اي مأوّل * بجملة * لتقدير الفعل فيه لانه اذا قدر فيه

الفعل يصير جملة بخلاف ما اذا قدر فيه اسم الفاعل [illegible] مذهب الاقل

[illegible] فانه يصير مفردا * ووجه الاكثر ان الظرف لا بد له من

متعلق عامل فيه والاصل في العمل هو الفعل فاذا وجب التقدير

فالاصل اولى * ووجه الاقل انه خبر والاصل في الخبر الافراد * ثم ان الاصل

في المبتدأ التقديم وجاز تأخيره لكنه قد يجب لعارض كما اشار اليه

بقوله * واذا كان المبتدأ مشتملا على ماله صدر الكلام * اي على

معنى يجب له صدر الكلام كالاستفهام فانه يجب تقديمه حفظا لصدارته *

مثل من ابوك * فان من مبتدأ مشتمل على ماله صدر الكلام وهو الاستفهام

فان معناه أهذا أم ذلك وابوك خبره * وهذا مذهب سيبويه * وذهب

بعض النحاة الى ان ابوك مبتدأ لكونه معرفة ومن خبره الذي يجب تقديمه

على المبتدأ لتضمنه معنى الاستفهام * او كانا * اي المبتدأ والخبر * معرفتين * متساويين في التعريف او غير متساويين ولا قرينة على كون احدهما مبتدأ والآخر خبرا نحو زيد المنطلق * او * كانا * متساويين * في اصل التخصيص لا في قدره حتى لو قيل غلام رجل صالح خير منك اوجب تقديمه ايضا * مثل افضل مني افضل منك * رفعا للاشتباه * او كان الخبر فعلا له * اى للمبتدأ احترازا عما لا يكون فعلا له كما في قولك زيد قام ابوه فانه لا يجب فيه تقديم المبتدأ لجواز قام ابوه زيد لعدم الالتباس * مثل زيد قام وجب تقديمه * اى تقديم المبتدأ على الخبر في هذه الصور * اما في الصور الاول فلما ذكرنا * واما في الصورة الاخيرة فلئلا يلتبس المبتدأ بالفاعل اذا كان الفعل مفردا مثل زيد قام فانه اذا قيل قام زيد التبس المبتدأ بالفاعل * او بالبدل عن الفاعل اذا كان مثنى او مجموعا فانه اذا قيل في مثل الزيدان قاما والزيدون قاموا قاما الزيدان وقاموا الزيدون يحتمل ان يكون الزيدان والزيدون بدلا عن الفاعل فالتبس المبتدأ به او بالفاعل على هذا التقدير ايضا على قول من يجوز كون الالف والواو حرفا دالا على تثنية الفاعل وجمعه كالتاء في ضربت هند * واذا تضمن الخبر * المفرد * اى الذي ليس بجملة صورة سواء كان بحسب الحقيقة مفردا او جملة * ما له صدر الكلام * اي معنى وجب له صدر الكلام كالاستفهام * مثل اين زيد * فزيد مبتدأ واين اسم متضمن للاستفهام خبره وهو ظرف * فان قدر بفعل كان الخبر جملة حقيقة مفردا صورة * وان قدر باسم الفاعل كان الخبر مفردا صورة وحقيقة وعلى التقديرين ليس بجملة صورة واحترز به من نحو زيد اين ابوه اذ لا تبطل بتاخيره صدارة ما له صدر الكلام لتصدره في جملته * او كان * الخبر * المصحح له * اى للمبتدأ من حيث انه مبتدأ * فيتقدم * يصح وقوعه مبتدأ * مثل في الدار رجل * فان في الدار خبر تخصص المبتدأ بتقديمه كما عرفت فلو اخر بقي المبتدأ نكرة غير مخصوصة * او * كان * لمتعلقه * بكسر اللام اى كان لمتعلق الخبر

التابع له بتبعية يمتنع معها تقديمه على الخبر فلا يرد نحو على الله عبده متوكل * ضمير * كائن * في * جانب * المبتدأ * راجع الى ذلك المتعلق اذ لو اخر لزم الاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى * مثل على التمرة مثلها زبدا * فقوله مثلها اي مثل التمرة مبتدأ و فيه ضمير لمتعلق الخبر وهو التمرة لان الخبر هو قوله على التمرة و التمرة متعلق به مثل تعلق الجزء بالكل * او كان * الخبر * خبرا عن ان * المفتوحة الواقعة مع اسمها و خبرها المأول بالمفرد مبتدأ اذ في تأخيره خوف لبس ان المفتوحة بالمكسورة في التلفظ لامكان الذهول عن الفتحة لخفائها او في الكتابة * مثل عندي انك قائم وجب تقديمه * اي تقديم الخبر على المبتدأ في جميع هذه الصور لما ذكرنا * وقد يتعدد الخبر * من غير تعدد المخبر عنه فيكون اثنين فصاعدا وذلك التعدد * اما بحسب اللفظ و المعنى جميعا و يستعمل ذلك على وجهين بالعطف مثل زيد عالم وعاقل و بغير العطف * مثل زيد عالم عاقل * و اما بحسب اللفظ فقط نحو هذا حلو حامض فانهما في الحقيقة خبر واحد اي مز * و في هذه الصورة ترك العطف اولى * ونظر بعض النحاة الى صورة التعدد فجوز العطف * ولا يبعد ان يقال مراد المص بتعدد الخبر ما يكون بغير عاطف لان التعدد بالعاطف لا خفاء به لا في الخبر و لا في المبتدأ و لا في غيرهما * و ايضا المتعدد بالعاطف ليس بخبر بل هو من توابعه ولهذا اورد في المثال الخبر المتعدد بغير عاطف * ولو جعل التعدد اعم فالاقتصار عليه لذلك * وقد يتضمن المبتدأ معنى الشرط * وهو سببية الاول للثاني او للحكم به فلا يرد ما يجيء نحو وما بكم من نعمة فمن الله فيشبه المبتدأ الشرط في سببيته للخبر كسببية الشرط للجزاء * فيصح دخول الفاء في الخبر * ويصح عدم دخولها فيه نظرا الى مجرد تضمن المبتدأ معنى الشرط * واما اذا قصد الدلالة على ذلك المعنى في اللفظ فيجب دخول الفاء فيه * واما اذا لم تقصد فلم يجب دخولها فيه بل يجب عدمه * وذلك * المبتدأ المتضمن معنى الشرط اما * الاسم الموصول بفعل او ظرف * اي الذي جعلت صلته جملة فعلية او ظرفية مأولة بجملة

فعلية مهنا بالاتفاق * وانما اشترط ان تكون صلته فعلا او ظرفا او لا بالفعل ليتاكد مشابهته الشرط لان الشرط لا يكون الا فعلا * وفي حكم الاسم الموصول المذكور والاسم الموصوف به * او النكرة الموصوفة بهما * اي باحدهما * وفي حكمهما الاسم المضاف اليهما * مثل الذي ياتيني * هذا امثال للاسم الموصول بفعل * او * الذي * في الدار * هذا امثال للاسم الموصول بظرف * فله درهم * واما امثال الاسم الموصوف بالاسم الموصول المذكور فقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم * و * مثل * كل رجل ياتيني * هذا امثال الاسم الموصوف بفعل * او * كل رجل * في الدار * هذا امثال للاسم الموصوف بالظرف * فله درهم * واما امثال الاسم المضاف الى النكرة الموصوفة باحدهما فنحو كل غلام رجل ياتيني او في الدار فله درهم * وليت ولعل * من الحروف المشبهة بالفعل اذا دخلا على المبتدأ الذي يصح دخول الفاء على خبره * مانعان عن دخولها عليه لان صحة دخولها عليه انما كانت لمشابهة المبتدأ والخبر الشرط والجزاء وليت ولعل تزيلان تلك المشابهة لانهما تخرجان الكلام من الخبرية الى الانشائية والشرط والجزاء من قبيل الاخبار * وذلك المنع المعلوم بالاتفاق * من النحاة فلا يقال ليت ولعل الذي ياتيني او في الدار فله درهم * فان قيل باب كان وباب علمت ايضا ... ماوجه تخصيص ليت ولعل * قيل تخصيصهما ببيان الاتفاق ... من حروف ... * ووجه ذلك التخصيص ... بعضهم * قيل ... سيبويه * ان * ... في المنع من دخول ... الخبر ... الكلام من الخبرية الى الانشائية ... تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل * فان قيل ... ولكن بالمعنى ولعل فما وجه تخصيص ان المكسورة قيل ... الذي ... والحق ان ... هو سيبويه فاعتد بقوله ... ولم ...

من هو اه فلم يذكره مع ان كلا القولين لايساعدهما القرآن وكلام الفصحاء *
فما يدل على عدم منع ان المكسورة من دخول الفاء على الخبر ما سبق
وما يدل على عدم منع ان المفتوحة ولكن عن دخول الفاء قوله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقول الشاعر * شعر * فوالله ما
فارقتكم قاليا لكم * ولكن ما تقضى فسوف يكون * وقد يحذف المبتدأ
لقيام قرينة * لفظية او عقلية * جوازا * اي حذفا جائزا لا واجبا * وقد
يجب حذفه اذا قطع النعت بالرفع في نحو الحمد لله اهل الحمد اي هو اهل
الحمد * وانما وجب حذفه ليعلم انه كان في الاصل صفة فقطع لقصد المدح
او الذم او غيرهما فلو ذكر لم يتبين ذلك * ويجب حذفه ايضا
عند من قال في نعم الرجل زيد ان تقديره هو زيد * كقول المستهل * اي
المبتدأ المحذوف جوازا مثل المبتدأ المحذوف في مقول المستهل المبصر للهلال
الرافع صوته عند ابصاره * الهلال والله * اي هذا الهلال والله بالقرينة
الحالية وليس من باب حذف الخبر بتقدير الهلال هذا لان مقصود المستهل
تعيين شيء بالاشارة الحسية اليه بانه الهلال ليتوجه اليه الناظرون ويروه
كما يراه * وانما اتى بالقسم جريا على عادة المستهلين غالبا ولئلا يتوهم
نصب الهلال عند الوقف * وقد يحذف * الخبر جوازا * اي حذفا جائزا
لقيام قرينة من غير اقامة شيء مقامه * مثل * الخبر المحذوف جوازا في
قولك * خرجت فاذا السبع * فان تقديره على المذهب الصحيح كما نص عليه
صاحب اللباب خرجت فاذا السبع واقف على ان يكون اذا ظرف زمان
للخبر المحذوف غير صادر منه اي ففي وقت خروجي السبع واقف * و
قد يحذف الخبر لقيام قرينة * وجوبا * اي حذفا واجبا * فيما التزم * اي في
تركيب التزم * في موضعه * اي موضع الخبر * غيره * اي غير الخبر * وذلك
في اربعة ابواب على ما ذكره المصنف * اولها المبتدأ الذي بعد لولا * مثل لولا
زيد لكان كذا * اي لولا زيد موجود لان لولا لامتناع الشيء لوجود غيره
فيدل على الوجود وقد التزم في موضع الخبر جواب لولا فيجب حذفه

القيام قرينة والتزام قائم مقامه * هذا اذا كان الخبر عاما واما اذا كان خاصا فلا يجب حذفه كما في قوله * شعر * ولولا الشعر بالعلماء يزري * لكنت اليوم اشعر من لبيد * هذا على مذهب البصريين * وقال الكسائي الاسم الواقع بعدها فاعل لفعل مقدر اي لولا وجد زيد * وقال الفراء لولا هي الرافعة للاسم الذي بعدها * وثانيها كل مبتدأ كان مصدرا صورة او بتاويله منسوبا الى الفاعل او المفعول او كليهما وبعده حال او كان اسم تفضيل مضافا الى ذلك المصدر * وذلك مثل ذهابي راجلا وضرب زيد قائما اذا كان زيد مفعولا به * و * مثل * ضربي زيدا قائما * او قائمين وان ضربت زيدا قائما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير قائما * فذهب البصريون الى ان تقديره ضربي زيدا حاصل اذا كان قائما فحذف حاصل كما تحذف متعلقات الظروف نحو زيد عندك فبقي اذا كان ثم حذف اذا مع شرطه العامل في الحال واقيم الحال مقام الظرف لان في الحال معنى الظرفية فالحال قائمة مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال قائمة مقام الخبر * قال الرضي هذا ما قيل فيه وفيه تكلفات كثيرة والذي يظهر لي ان تقديره نحو ضربي زيدا يلابسه قائما اذا اردت الحال عن المفعول وضربي زيدا يلابسني قائما اذا كانت عن الفاعل اولى * ثم نقول حذف المفعول الذي هو ذو الحال فبقي ضربي زيدا يلابس قائما ويجوز حذف ذي الحال مع قيام القرينة تقول الذي ضربته قائما زيد اي ضربته ثم حذف تلابس الذي هو خبر المبتدأ والعامل في الحال وقام الحال مقامه كما تقول راشدا مهديا اي سر راشدا مهديا فعلى هذا يكونون مستريحين من تلك التكلفات البعيدة * وقال الكوفيون تقديره ضربي زيدا قائما حاصل بجعل قائما من متعلقات المبتدأ ويلزمهم حذف الخبر من غير سد شيء مسده وتقييد المبتدأ المقصود عمومه بدليل الاستعمال * وذهب الاخفش الى ان الخبر الذي سدت الحال مسده مصدر مضاف الى صاحب الحال اي ضربي زيدا ضربه قائما * وذهب بعضهم الى ان هذا الحال

لاخبرله لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما ضرب زيد الا قائما * وثالثها

كل مبتدأ اشتمل خبره على معنى المقارنة وعطف عليه شيء بالواو التي

بمعنى مع * و * ذلك مثل * كل رجل وضيعته * اى كل رجل مقرون مع

ضيعته * فهذا الخبر واجب حذفه لان الواو يدل على الخبر الذي هو مقرون

واقيم المعطوف في موضعه * ورابعها كل مبتدأ يكون مقسما به وخبره

القسم * و * ذلك مثل * لعمرك لافعلن كذا * اى لعمرك وبقاءك قسمي

اى ما اقسم به فلا شك ان لعمرك يدل على القسم المحذوف وجواب القسم

قائم مقامه فيجب حذفه * والعمر والعُمر بمعنى واحد ولا يستعمل مع اللام

الا المفتوح لان القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله * خبر ان

واخواتها * اى من المرفوعات خبر ان واخواتها اى اشباهها من الحروف

الخمس الباقية وهي ان وكان ولكن وليت ولعل وهو مرفوع بهذه الحروف

لا بالابتداء على المذهب الاصح لانها لما شابهت الفعل المتعدي كما اقتضى

عملت رفعا ونصبا مثله * هو * اى خبر ان واخواتها * المسند * الى شيء

آخر * بعد دخول * احد * هذه الحروف * عليهما فقوله المسند شامل

لخبر كان وخبر المبتدأ وخبر لا لنفي الجنس وغيرها وبقوله بعد دخول هذه

الحروف خرج جميعها عنه * والمراد بدخول هذه الحروف عليهما ورودها

عليهما لايراث الرفيهما لفظا او معنى فلا ينتقض التعريف بمثل يقوم فيا

قولنا ان زيدا يقوم ابوه فان يقوم مسند من حيث اسناده الى ابوه الذي مما

يدخل عليه ان بهذا المعنى بل انما دخل على جملة يقوم ابوه * فلا يحتاج

الى ان يجاب ... بان المراد بالمسند المسند الى اسماء هذه الحروف ويلزم

منه استدراك قوله بعد دخول هذه الحروف * ولا الى ان يجاب بان

المراد بالمسند ... فيحتاج الى تاويل الجملة بالاسم حيث يكون

خبرها جملة مثل ان زيدا يقوم * مثل * قائم في * ان زيدا قائم * فانه

المسند بعد دخول هذه الحروف ... * اى حكمه

كحكم خبر المبتدأ ... من كونه مفردا وجملة ونكرة ومعرفة *

وفي احكامه من كونه واحدا او متعددا او مثبتا ومحذوفا * وفي شرائطه من
انه اذا كان جملة فلا بد من عائد ولا يحذف الا اذا علم * والمراد ان امره
كامره بعد ان يصح كونه خبرا لوجود شرائطه وانتفاء موانعه ولا يلزم من
ذلك ان كل ما يصح ان يكون خبرا للمبتدأ يصح ان يقع خبرا لباب ان
حتى يرد انه يجوز ان يقال اين زيد ومن ابوك ولا يجوز ان يقال ان اين
زيدا وان من اباك * الا في تقديمه * اي ليس امره كامر خبر المبتدأ في
تقديمه فانه لا يجوز تقديمه على الاسم وقد جاز تقديم الخبر على المبتدأ او
ذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل في العمل فاريد ان يكون عملها
فرعيا ايضا والعمل الفرعي للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع
والاصلي ان يتقدم المرفوع على المنصوب فلما اعملت العمل الفرعي لم
يتصرف في معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما يتصرف في معمولي
الفعل لانحطاطها عن درجة الفعل * الا اذا كان * الخبر * ظرفا * اي ليس امره
كامر خبر المبتدأ في تقديمه الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذا حكمه في جواز
التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى ان الينا ايابهم وفي وجوبه اذا كان
الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة * وذلك
لتوسعهم في الظروف ما لا يتوسع في غيرها * خبر لا التي * الكائنة *
لنفي الجنس * اي لنفي صفته اذ لا رجل قائم مثلا لنفي القيام عن
الرجل لا لنفي الرجل نفسه * هو المسند * الى شيء آخر هذا شامل
لخبر المبتدأ وخبر ان وكان وغيرها * بعد دخولها * اي بعد دخول
لا فخرج به سائر الاخبار * والمراد بدخولها ما عرفت في خبر ان فلا يرد
نحو يضرب في لا رجل يضرب ابوه * نحو لا غلام رجل ظريف * وانما
عدل عن المثال المشهور وهو قولهم لا رجل في الدار لاحتمال حذف
الخبر وجعل في الدار صفة بخلاف ما ذكره لان غلام رجل معرب
منصوب لا يجوز ارتفاع صفته على ما هو الظاهر * فيها * اي في الدار
خبر لا ظريف ولا حال لان الظرافة لا تتقيد بالظرف و

وانما اتى به لئلا يلزم الكذب بنفي فراغة كل غلام رجل ولئلا يكون
مثالا لنوعي خبرها الظرف وغيره * ويحذف * خبر لا هذه * كثيرا *
اذا كان الخبر عاما كالموجود والحاصل لدلالة النفي عليه نحو لا اله الا الله
اي لا اله موجود الا الله * وبنو تميم لا يثبتونه * اي لا يظهرون الخبر في
اللفظ لان الحذف عندهم واجب * او المراد انهم لا يثبتونه اصلا لا لفظا ولا
تقديرا فيقولون معنى قولهم لا اهل ولا مال انتفى الاهل والمال فلا يحتاج
الى تقدير خبر * وعلى التقدير يرون يجعلون ما يرى خبرا في مثل لا رجل
قائم على الصفة دون الخبر * اسم ما ولا المشبهتين بليس * في معنى النفي
والدخول على المبتدأ والخبر ولهذا تعملان عملها * هو المسند اليه * هذا
شامل للمبتدأ ولكل مسند اليه * بعد دخولهما * خرج به غير اسم ما ولا *
وبما عرفت من معنى الدخول لا يرد ابوه في ما زيد ابوه قائم * مثل ما زيد
قائما ولا رجل افضل منك * وانما اتى بالنكرة بعد لا لان لا لا تعمل الا في النكرة
بخلاف ما فانها تعمل في النكرة والمعرفة * وهذا لغة اهل الحجاز واما بنو
تميم فلا يثبتون لهما العمل ويقولون الاسم والخبر بعد دخولهما مرفوعان
بالابتداء كما كانا قبل دخولهما * وعلى لغة الحجاز ورد القرآن نحو ما هذا
بشرا * وهو * اي عمل ليس * في لا * دون ما * شاذ * قليل لنقصان
مشابهة لا بليس لان ليس لنفي الحال ولا ليست كذلك فانها للنفي مطلقا
بخلاف ما فانها ايضا لنفي الحال فيقتصر عمل لا على مورد السماع نحو
قوله * شعر * من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لا براح * اي لا براح لي *
ولا يجوز ان تكون لنفي الجنس لانها اذا كانت لنفي الجنس لا يجوز فيما بعدها
الرفع ما لم تتكرر ولا تكرار في البيت * اعلم ان المراد بالمسند في هذه الابواب
في هذه المذكورات ما يكون مسندا او مسندا اليه بالاصالة لا بالتبعية
بقرينة ذكر التوابع فيما بعد فلا ينتقض بالتوابع * ولما فرغ من المرفوعات
شرع في المنصوبات وقدمها على المجرورات لكثرتها واخفيتها فقال *
المنصوبات هو ما اشتمل على علم المفعولية * قد تبين شرحه مما ذكرنا في

فان قيل يلزم تعريف الشيء بنفسه لان المنصوبات عبارة عن الاسماء فيها النصب وقوله المشتمل على علم المفعولية بعين هذا المعنى فيلزم تعريف الشيء بنفسه وهو لا يجوز قلت اراد بقوله المنصوبات الاصطلاحية وبقوله المشتمل على علم المفعولية المعنى اللغوي فلا يلزم ما قيل ١٢

من ان الضمير راجع الى المنصوب الذي في ضمن المنصوبات وان المراد من الاشتمال على علم المفعولية هو ان يكون الاسم موصوفا به لفظا او تقديرا او محلا ١٢

المرفوعات * والمراد بعلم المفعولية علامة كون الاسم مفعولا حقيقة او
حكما وهي اربع الفتحة والكسرة والالف والياء نحو رايت زيدا او مسلمات
واباك ومسلمَين ومسلمِين * فمنه * اي من المنصوب او مما اشتمل على علم
المفعولية * المفعول المطلق * سمي به لصحة اطلاق صيغة المفعول عليه من
غير تقييده بالباء او في او مع او اللام بخلاف المفاعيل الاربعة الباقية فانه
لا يصح اطلاق صيغة المفعول عليها الا بعد تقييدها بواحد منها فيقال المفعول
به او فيه او معه او له * وهو * اي المفعول المطلق * اسم ما فعله فاعل فعل *
والمراد بفعل الفاعل اياه قيامه به بحيث يصح اسناده اليه لا ان يكون
موثرا فيه موجدا اياه * فلا يرد عليه مثل مات موتا و جسم جسامة و شرف
شرفا * وانما زيد لفظ الاسم لان ما فعله الفاعل هو المعنى والمفعول المطلق
من اقسام اللفظ ويدخل فيه المصادر كلها * مذكور * صفة للفعل * وهو
اعم من ان يكون مذكورا حقيقة كما اذا كان مذكورا بعينه نحو ضربته ضربا *
او حكما كما اذا كان مقدرا نحو فضربَ الرقاب * او اسما فيه معنى الفعل نحو
انا ضارب ضربا * ويخرج به المصادر التي لم يذكر فعلها لا حقيقة ولا حكما نحو
الضرب واقع على زيد * بمعناه * صفة ثانية للفعل وليس المراد به ان
الفعل كائن بمعنى ذلك الاسم فان معنى الاسم جزء معناه * بل المراد ان
معنى الفعل مشتمل عليه اشتمال الكل على الجزء فخرج به مثل تاديبا في
قولك ضربته تاديبا فانه وان كان مما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس مما
يشتمل عليه معنى الفعل * وكذلك خرج به مثل كراهتي في نحو كرهت
كراهتي فان للكراهة اعتبارين * احدهما كونها بحيث قامت
بفاعل الفعل المذكور واشتق منها فعل اسند اليه ولا شك ان معنى
الفعل مشتمل عليها * وثانيهما كونها بحيث وقع عليها فعل الكراهة فاذا
ذكرت مع الفعل بالاعتبار الاول كما في قولك كرهت كراهة فهو مفعول
مطلق واذا ذكرت معه بالاعتبار الثاني كما في قولك كرهت كراهتي
فهو مفعول به لا مفعول مطلق اذ ليس ذلك الفعل مشتملا عليه بهذا الاعتبار كونه

بل هو واقع عليه وقوع الفعل على المفعول به فخرج بهذا الاعتبار عن الحد وانطبق الحد على المحدود جامعا ومانعا * وقد يكون * المفعول المطلق * للتاكيد * ان لم يكن في مفهومه زيادة على ما يفهم من الفعل * والنوع * ان دل على بعض انواعه * والعدد * ان دل على العدد * مثل جلست جلوسا * للتاكيد * وجلسة * بكسر الجيم للنوع * وجلسة * بفتحها للعدد * فالاول * اى الذى للتاكيد * لا يثنى ولا يجمع * لانه دال على الماهية المعراة من الدلالة على التعدد والتثنية والجمع يستلزمان التعدد فلا يقال جلست جلوسين او جلوسات الا اذا قصد به النوع او العدد * بخلاف اخويه * الذين هما للنوع والعدد نحو جلست جلستين وجلسات بكسر الجيم او فتحها * وقد يكون * المفعول المطلق * بغير لفظه * اى مغائرا للفظ فعله اما بحسب المادة * مثل قعدت جلوسا * واما بحسب الباب نحو انبته الله نباتا * وسيبويه يقدر لهما فعلا من بابه اى قعدت وجلست جلوسا وانبته الله فنبت نباتا * وقد يحذف الفعل * الناصب للمفعول المطلق * لقيام قرينة جوازا كقولك لمن قدم * من سفره * خير مقدم * اى قدمت قدوما خير مقدم فخير اسم تفضيل ومصدريته باعتبار الموصوف او المضاف اليه لان اسم التفضيل له حكم ما اضيف اليه * وجوبا * اى حذفا واجبا * سماعا * اى سماعيا موقوفا على السماع لا قاعدة له يعرف بها * نحو سقيا * اى سقاك الله سقيا * ورعيا * اي رعاك الله رعيا * وخيبة * اي خاب خيبة من خاب الرجل خيبة اذ لم ينل ما طلب * وجدعا * اي جدع جدعا * والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد * وحمدا * اي حمدت حمدا * وشكرا * اي شكرت شكرا * وعجبا * اي عجبت عجبا * فانه لم يوجد في كلامهم استعمال الافعال العاملة في هذه المصادر وهذا معنى وجوب الحذف سماعا * قيل عليه قد قالوا حمدت الله حمدا وشكرته شكرا وعجبت عجبا * فاجاب بعضهم بان ذلك ليس من كلام الفصحاء [illegible] بعضهم بان [illegible] فانما هو فيما يستعمل باللام نحو حمدا [illegible] وشكرا

(٧٣)

له وعجباله * و * قد يحذف الفعل الناصب للمفعول المطلق حذفا واجبا * قياسا * اي حذفا قياسيا يعلم له ضابط كلي يحذف معه الفعل لزوماً * في مواضع * متعددة * منها * اي من هذه المواضع موضع * ما وقع * اي مفعول مطلق وقع * مثبتا * اريد انه لا نفيه فانه لو اريد نفيه نحو ما زيد سيرا لا يجب حذفه * بعد نفي * داخل على اسم لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه * او بعد * معنى نفي داخل على اسم لا يكون * المفعول المطلق * خبرا عنه * اي عن ذلك الاسم * وانما قال على اسم لانه لو دخل على فعل نحو ما سرت الا سيرا وانما سرت سيرا لا يكون منه * وانما وصف الاسم بان لا يكون المفعول المطلق خبرا عنه لانه لو كان خبرا عنه نحو ما سيرى الا سير شديد لكان مرفوعا على الخبرية * او وقع * المفعول المطلق * مكررا * اي في موضع الخبر عن اسم لا يصح وقوعه خبرا عنه فلا يرد نحو دكت الارض دكا دكا * وانما جمع بين الضابطين لاشتراكهما في الوقوع بعد اسم لا يكون خبرا عنه * نحو ما انت الا سيرا * اي تسير سيرا * وما انت الا سير البريد * اي تسير سير البريد * هذان مثالان لما وقع مثبتا بعد نفي * وانما اورد مثالين تنبيها على ان الاسم الواقع موقع الخبر ينقسم الى النكرة والمعرفة * والى ما هو فعل للمبتدأ والى ما يشبه بفعله * او الى مفرد ومضاف * وانما انت سيرا * اي تسير سيرا مثال لما وقع بعد معنى نفي * وزيد سيرا سيرا * اي يسير سيرا مثال لما وقع مكررا * ومنها * اي من المواضع التي يجب حذف الفعل الناصب للمفعول المطلق فيها * ما وقع * اي موضع مفعول مطلق وقع * تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة * والمراد بمضمون الجملة مصدرها المضاف الى الفاعل او المفعول * وباثره غرضه المطلوب منه * وبتفصيله بيان انواعه المحتملة * مثل * قوله تعالى * فشدوا الوثاق فاما منا بعد * اي بعد شد الوثاق * واما فداء * فقوله شدوا الوثاق جملة مضمونها شد الوثاق والغرض المطلوب من شد الوثاق اما المن او الفداء ففصل الله تعالى هذا الغرض المطلوب بقوله فاما منا بعد واما فداء اي اما تمنون

مَتابعة الشئ واما تلك وان قل اهـ * ومنها * اي من تلك المواضع * ما وقع *
اي موضع مفعول مطلق وقع * للتشبيه * اي لان يشبه به امر آخر واحترز به عن نحو
لزيد صوت صوت حسن لانه لم يقع للتشبيه * علاجا * اي حال كونه علاجا اي فعل
من افعال الجوارح * واحترز به عن نحو لزيد زهد زهد الصلحاء لان الزهد
ليس من افعال الجوارح * بعد جملة * واحترز به عن نحو صوت زيد صوت
حمار * مشتملة * تلك الجملة * على اسم * كائن * بمعناه * اي بمعنى
المفعول المطلق * واحترز به عن نحو مررت بزيد فاذا له ضرب صوت حمار
* وصاحبه * اي على صاحب ذلك الاسم اي الذي قام به معناه * واحترز به
عن نحو مررت بالبلد فاذا به صوت صوت حمار * نحو مررت به فاذا له صوت
صوت حمار * اي يصوت صوت حمار من صات الشئ صوتا بمعنى صوّت
تصويتا * فصوت حمار مصدر وقع للتشبيه علاجا بعد جملة هي قوله له صوت
* وهي مشتملة على اسم بمعنى المفعول المطلق وهو صوت * و مشتملة على
صاحب ذلك الاسم وهو الضمير المجرور في قوله له * و * نحو مررت به فاذا له
* صراخ صراخ الثكلى * اي يصرخ صراخ الثكلى وهي امرأة مات ولدها
* ومنها * اي من تلك المواضع * ما وقع * اي موضع مفعول مطلق وقع * مضمون
جملة لا محتمل لها * اي لهذه الجملة * غيره * اي غير المفعول المطلق * نحو له
على الف درهم اعترافا * اي اعترف اعترافا فاعترافا مصدر وقع مضمون
جملة وهي له على الف درهم لان مضمونه الاعتراف ولا محتمل له سواه
* ويسمى * هذا النوع من المفعول المطلق * تاكيدا لنفسه * اي نفس
المفعول المطلق لانه انما يؤكد نفسه وذاته لا امرا مغايرا له ولو بالاعتبار
* ومنها ما وقع مضمون جملة لها * اي لهذه الجملة * محتمل غيره * اي
غير المفعول المطلق * نحو زيد قائم حقا * اي حق حقا من حق يحق اذا ثبت
ووجب فحقا مصدر وقع مضمون جملة وهي قوله زيد قائم ولها محتمل غيره
لانها تحتمل الصدق والكذب والحق والباطل * ويسمى * هذا النوع من
المفعول المطلق * تاكيدا لغيره * لانه من حيث هو منضم [illegible] اليه بلفظ

المصدر ويؤكده نفسه من حيث هو محتمل الجملة فالمؤكد اسم مفعول من حيث

اعتبار وصف الاحتمال فيه يغاير المؤكد اسم فاعل من حيث انه منصوص

عليه بالمصدر * ويحتمل ان يكون المراد له تاكيد لاجل غيره ليندفع

* وعلى هذا ينبغي ان يكون المراد بالتاكيد لنفسه انه تاكيد لاجل

نفسه ليتكرر ويتقرر حتى يحسن التقابل * ومنها ما وقع مثنى * اي على

صيغة التثنية وان لم يكن للتثنية بل للتكثير والتكرير * ولابد في تتميم

هذه القاعدة من قيد الاضافة اي مثنى مضافا الى الفاعل او المفعول لئلا يرد نحو

مثل قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي رجعا مكررا كثيرا * وفي جعل المثال

من تتمة التعريف لافادة هذا القيد تكلف * مثل لبيك * اصله الب لك

البابين اي اقيم لخدمتك وامتثال امرك ولا ابرح عن مكاني اقامة كثيرة

متتالية فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه ورد الى الثلاثي بحذف زوائده ثم

حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه * ويجوز ان يكون من لب بالمكان

بمعنى الب فلا يكون حذف الزوائد * و * على هذا القياس * سعديك * اي

اسعدك اسعادا بعد اسعاد بمعنى اعينك الا ان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف الب

فانه يتعدى باللام * المفعول به هو ما وقع * اي هو اسم ما وقع * عليه فعل الفاعل *

ولم يذكر الاسم اكتفاء بما سبق في المفعول المطلق * والمراد بوقوع فعل

الفاعل عليه تعلقه به بلا واسطة حرف فانهم يقولون في ضربت زيدا ان

الضرب واقع على زيد ولا يقولون في مررت بزيد ان المرور واقع عليه بل

متلبس به فخرج به المفاعيل الثلثة الباقية فانه لا يقال في واحد منها ان

الفعل واقع عليه بل فيه او له او معه * والمفعول المطلق بما يفهم من مغايرته

لفعل الفاعل فان المفعول المطلق عين فعله * والمراد بفعل الفاعل فعل اعتبر

اسناده الى ما هو فاعل حقيقة او حكما فخرج به مثل زيد في ضرب زيد على

صيغة المجهول فانه لم يعتبر اسناده الى فاعله * ولا يشكل بمثل اعطي

زيد درهما فانه يصدق على درهما انه وقع عليه فعل الفاعل الحكمي المعتبر

اسناد الفعل اليه فان مفعول ما لم يسم فاعله في حكم الفاعل * وبما ذكرنا

ظهر فائدة ذكر الفاعل فلا يرد انه لو قال ما وقع عليه الفعل لكان اخصر * نحو ضربت زيدا * فان زيدا اذ وقع عليه بلا واسطة حرف فعل اعتبر اسناده الى الفاعل الذي هو ضمير المتكلم * وقد يتقدم * المفعول به * على الفعل * العامل فيه لقوة الفعل في العمل فيعمل فيه متقدما ومتاخرا * اما جوازا مثل الله اعبد و وجه الحبيب اتمني * واما وجوبا فيما تضمن معنى استفهام او شرط نحو من رايت و من تكرم اكرمه * هذا اذا لم يكن مانع من التقديم كوقوعه في خبر ان نحو من البر ان تكف لسانك * وقد يحذف الفعل * العامل في المفعول به * لقيام قرينة * مقالية او حالية * جوازا نحو زيدا * لمن قال من اضرب * اي اضرب زيدا فحذف الفعل للقرينة المقالية التي هي السوال * ونحو مكة للمتوجه اليها اي تريد مكة فحذف الفعل للقرينة الحالية * ووجوبا في اربعة مواضع * تخصيصها بالذكر ليس للحصر لوجوب الحذف في باب الاغراء والمنصوب على المدح او الذم او الترحم بل لكثرة مباحثها بالنسبة الى هذه الابواب * الاول * من تلك المواضع الاربعة * سماعي * مقصور على السماع لا يتجاوز عن امثلة معدودة مسموعة بان يقاس عليها امثلة اخرى * نحو امرأ ونفسه * اي اترك امرأ ونفسه * وانتهوا خيرا لكم * اي انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا لكم وهو التوحيد * واهلا وسهلا * اي اتيت اهلا اي مكانا ماهولا معمورا لا خرابا واهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد لا حزنا * و * الموضع * الثاني * من تلك المواضع الاربعة * المنادى * وهو المطلوب اقباله * اي توجهه الى الطالب بوجهه او بقلبه كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجهه حقيقة مثل يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض * فانها نزلت منزلة من له صلاحية النداء ثم ادخل عليها حرف النداء وقصد نداؤها فهي في حكم من يطلب اقباله بخلاف المندوب لانه المتفجع عليه ادخل عليه حرف النداء لمجرد التفجع لا لتنزيله منزلة المنادى وقصد ندائه فخرج بهذا القيد عن تعريف المنادى * ولهذا افرد المصنف ذكره بالذكر فيما بعد * وفيه تحكم فان المندوب ايضا كما قال بعضهم منادى على

اى فى اخراج المندوب بقوله المطلوب اقباله وادخال
امثال يا سماء ويا جبال بتعميم هذا القول من الحقيقي والحكمي
تحكم او فى عدم ادخال المندوب بتعميم هذا القول وادخال
امثال يا سماء ويا جبال ويا ارض فيه تحكم ١٢ عبد الله

مطلوب اقباله حكما على وجه التفجع * فاذا قلت يا محمداه فكأنك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك * فالاولى ادخاله تحت المنادى كما فعله صاحب المفصل * وقيل الظاهر من كلام سيبويه ايضا انه داخل في المنادى * بحرف نائب مناب ادعو * من الحروف الخمسة وهي يا وايا وهيا واي والهمزة واحترز به من نحو ليقبل زيد * لفظا او تقديرا * تفصيل للطلب اي طلبا لفظيا بان تكون آلة الطلب لفظية نحو يا زيد او تقديريا بان تكون آلته مقدرة نحو يوسف اعرض عن هذا * والنيابة اي نيابة لفظية بان يكون النائب ملفوظا او تقديرية بان يكون النائب مقدرا كما في المثالين المذكورين * او للمنادى والمنادى الملفوظ مثل يا زيد والمقدر مثل الا يا اسجدوا اي الا يا قوم اسجدوا * وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصل يا زيد ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة استعماله ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته * وعند المبرد بحرف النداء لسده مسد الفعل * وقال ابو علي في بعض كلامه ان يا واخواتها اسماء الافعال * فعلى مذهبين المذهبين لا يكون من هذا الباب اي مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف * وعلى المذاهب كلها مثل يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئي الجملة * فعند سيبويه جزءا الجملة اي الفعل والفاعل مقدران * وعند المبرد حرف النداء قائم مقام احد جزئي الجملة اي الفعل والفاعل مقدر * وعند ابي علي احد جزأيها اسم الفعل والآخر ضمير مستتر فيه * ويبنى * اي المنادى قدم بيان البناء والخفض والفتح على النصب لقلتها بالنسبة الى النصب ولطلب الاختصار في بيان النصب بقوله وينصب ما سواهما * على ما يرفع به * اي على الضمة او الالف او الواو التي يرفع بها المنادى في غير صورة النداء او الفعل مسند الى الجار والمجرور اعني به ولا ضمير فيه * وارجاع الضمير الى الاسم غير ملائم لسوق الكلام * ان كان * اي المنادى * مفردا * اي لا يكون مضافا ولا شبه مضاف وهو كل اسم لا يتم

معناه الإيا بانضمام امر آخر اليه * معرفة * قبل النداء وبعده * وانما
بني المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى
لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا او تعريفا وذلك لان يا زيد
بمنزلة ادعوك وهذه الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى * وانما قلنا ذلك
لان الاسم لا يبنى الا لمشابهة الحرف او الفعل ولا يبنى لمشابهة الاسم المبني
* مثل يا زيد ويا رجل * مثالان لما هو مبني على الضمة اولهما معرفة قبل
النداء وثانيهما معرفة بعد النداء * ويا زيدان * مثال المبني على الالف
* ويا زيدون * مثال المبني على الواو * ويخفض * اي يجر المنادى
* بلام الاستغاثة * اي بلام تدخله وقت الاستغاثة به وهي لام التخصيص
ادخلت على المستغاث دلالة على انه مخصوص من بين امثاله بالدعاء
* مثل يا لزيد * وانما فتحت لئلا يلتبس بالمستغاث له اذا حذف
المستغاث نحو يا للمظلوم اي يا لقوم للمظلوم فانه لو لم تفتح لام المستغاث
لم يعلم ان المظلوم في هذا المثال مستغاث او مستغاث له * ولم يعكس
الامر لان المنادى المستغاث واقع موقع كاف الضمير التي تفتح لام الجر معها
نحو لك بخلاف المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير * فان عطفت
على المستغاث بغير يا نحو يا لزيد ولعمرو كسرت لام المعطوف لان الفرق
بينه وبين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث * وان عطفت مع يا فلا
بد من فتح لام المعطوف ايضا نحو يا لزيد ويا لعمرو * وانما اعرب المنادى
بعد دخول لام الاستغاثة لان علة بنائه كانت مشابهته للحرف واللام الجارة
من خواص الاسم فبدخولها ضعفت مشابهته للحرف فاعرب على ما هو الاصل
فيه * قيل قد يخفض المنادى بلامي التعجب والتهديد ايضا فلام التعجب
نحو يا للماء ويا للدواهي ولام التهديد نحو يا لزيد لاقتلنك فلم اهمل
المص ذكرهما وكيف يصدق قوله فيما بعد وينصب ما سواهما كليا *
واجيب بان كلا من هاتين اللامين لام الاستغاثة كان المهدد اسم فاعل يستغيث
بالمهدد اسم مفعول ليحضر فينتقم منه ويستريح من الم خصومته وكان

المتعجب يستغيث بالمتعجب منه ليحضر فيقضى منه العجب ويتخلص منه

* واجيب عن لام التعجب بوجه آخر ذكره المص في الايضاح و هو ان المنادى في قولهم يا للماء ويا لله واهي ليس الماء ولا الله واهي وانما المراد يا قوم او يا هولاء اعجبوا للماء ولله واهي * ولا يخفى عليك ان القول بحذف المنادى على تقدير كسر اللام ظاهر واما على تقدير فتحها فمشكل لانتفاء ما يقتضى فتحها كما هو الظاهر مما سبق * ويفتح * اي يبنى المنادى على الفتح * لالحاق الفها * اي الف الاستغاثة باخره لاقتضاء الالف فتح ما قبلها * ولا لام * حال لان اللام تقتضى الجر والالف الفتح فبينهما تناف فلا يحسن الجمع بينهما * مثل يا زيداه * بالحاق الهاء بعد الوقف * وينصب ما سواهما * اي وينتصب بالمفعولية ما سوى المنادى المفرد المعرفة و المنادى المستغاث مع اللام والالف لفظا او تقديرا ان كان معربا قبل دخول حرف النداء لان علة النصب وهي المفعولية متحققة فيه وما غيره مغير من حاله * وما سوى المفرد المعرفة اما ما لا يكون مفردا بان يكون مضافا او شبه مضاف * واما ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة * واما ما لا يكون مفردا ولا معرفة * فالقسم الاول و هو ما لا يكون مفردا لكونه مضافا * مثل يا عبد الله و * القسم الثاني و هو ما لا يكون مفردا لكونه شبه مضاف مثل * يا طالعا جبلا * القسم الثالث و هو ما يكون مفردا ولكن لا يكون معرفة مثل * يا رجلا * مقولا * لغير معين * اي لرجل غير معين و هذا توقيت لنصب رجلا لا تقييد له لانه منصوب بالا يحتمل المعين * والقسم الرابع وهو ما لا يكون مفردا ولا معرفة مثل يا حسنا وجهه ظريفا * ولم يورد المص لهذا القسم مثالا اذ حيث اتضح انتفاء كل من القيدين بمثال مثل تصور انتفائهما معا فلا حاجة الى ايراد مثال له على انفراده مع ان المثال الثاني يحتمله فيمكن ان يراد بقوله يا طالعا جبلا هذه العبارة اعم من ان يراد بها معين او غير معين فامثلة الاقسام باسرها مذكورة * وهذه الامثلة كلها مثال لما سوى المستغاث ايضا فلا حاجة الى ايراد مثال له على حدة *

وتوابع المنادى المبني * على ما يرفع به * المفردة * حقيقة او حكما * انما قيد المنادى بكونه مبنيا لان توابع المنادى المعرب تابعة للفظه فقط * وقيد المبني بكونه على ما يرفع به لان توابع المستغاث بالالف لا يجوز فيها الرفع نحو يا زيداه وعمراه او عمرو لان المتبوع مبني على الفتح * وقيد التوابع بكونها مفردة لانها لو لم تكن مفردة لا حقيقة ولا حكما كالمضافة بالاضافة المعنوية لا يجوز فيها الا النصب * وانما جعلنا المفردة اعم من ان تكون مفردة حقيقية بان لا تكون مضافة معنوية ولا لفظية ولا شبه مضاف او حكما بان تكون مضافة لفظية او مشبهة بالمضاف فانهما لما انتفت فيهما الاضافة المعنوية كانتا في حكم المفردة لتدخل فيها المضافة بالاضافة اللفظية والمشبهة بالمضاف لانهما كالتوابع المفردة في جواز الرفع والنصب نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن وجهه والحسن وجهه * ولما لم يجر الحكم الآتي في التوابع كلها بل في بعضها ولم يجر فيما هو جار فيه مطلقا بل لا بد في بعضها من قيد فصل التوابع الجاري فيها هذا الحكم ثم صرح بالقيد فيما هو محتاج اليه فقال * من التاكيد * اي المعنوي لان التاكيد اللفظي حكمه في الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يا زيد زيد ويجوز اعرابه رفعا ونصبا وكان المختار منه ذلك فلذلك قيد التاكيد بالمعنوي * والصفة * مطلقا * وعطف البيان * كذلك * والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه * يعني المعرف باللام بخلاف البدل والمعطوف الغير الممتنع دخول يا عليه فان حكمهما غير حكم ما ذكر * ترفع * حملا * على لفظه * [illegible] المثل ولان بناء المنادى عرضي فيشبه المعرب فيجوز ان يكون تابعه تابعا للفظه * وتنصب * حملا * على محله * لان حق تابع المنادى ان يكون تابعا لمحله وهو ههنا منصوب المحل بالمفعولية * مثل * يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد * ويا زيد العاقل والعاقل * في الصفة * وتعدد المثال لانها اكثر واشهر ويا غلام بشر وبشرا في عطف البيان ويا زيد و

وقيل الاقتصار على مثال الاول ان يفهم ان يجوز كون المنادى موصوفا فان التابع اذا كان صفة يكون المتبوع موصوفا قطعا وذلك لان المنادى موضع كاف ادعوك فيكون موضع الضمير وهو لا يقع موصوفا ١٢ ن

المبني تابع للفظ اذا كان تابعه عرضيا فيه الحركة في ان تابعه ايضا تابع للفظ واما اذا كان تابعه

الحارث والحارث في المعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه * والخليل

واصحابنا واستاذ سيبويه * في المعطوف * الممتنع دخول يا عليه *

يختار الرفع * مع تجويزه النصب لان المعطوف بحرف في الحقيقة منادى

مستقل فينبغي ان يكون على حالة جارية عليه على تقدير مباشرة حرف

النداء اليه وهي الضمة او ما يقوم مقامها ولكن لما لم يباشره حرف النداء

جعلت تلك الحالة اعرابا فصارت رفعا * وابو عمرو * بن العلاء النحوي

القاري المقدم على الخليل يختار فيه * النصب * مع تجويزه الرفع فانه لما امتنع

فيه تقدير حرف النداء بواسطة اللام لا يكون منادى مستقلا فله حكم

التبعية وتابع المبني تابع لمحله ومحله النصب * وابو العباس * المبرد *

ان كان * المعطوف المذكور * كالحسن * اي كاسم الحسن في جواز نزع

اللام عنه * فكالخليل * اي فابو العباس مثل الخليل في اختيار رفعه

لامكان جعله منادى مستقلا بنزع اللام عنه * والا * اي وان لم يكن

المعطوف المذكور كاسم الحسن في جواز نزع اللام عنه مثل النجم والصعق *

فكابي عمرو * اي فابو العباس مثل ابي عمرو في اختيار النصب لامتناع

جعله منادى مستقلا * والمضافة * عطف على المفردة اي وتوابع المنادى

المبني على ما يرفع به المضافة بالاضافة الحقيقية * تنصب * لانها اذا

وقعت منادى تنصب فنصبها اذا وقعت توابع اولى لان حرف النداء

لا يباشرها مثل يا تميم كلهم في التاكيد * ويا زيد ذا المال في الصفة *

ويا رجل ابا عبد الله في عطف البيان ولا يجيء المعطوف بحرف الممتنع دخول

يا عليه مضافا لان اللام يمتنع دخولها على المضاف بالاضافة الحقيقية *

والبدل والمعطوف غير ما ذكر * اي غير المعطوف الذي ذكر من قبل وهو

الممتنع دخول يا عليه فغير المعطوف الذي لا يمتنع دخول يا عليه *

حكمه * اي حكم كل واحد منهما * حكم * المنادى * المستقل * الذي

يباشره حرف النداء * وذلك لان البدل هو المقصود بالذكر والاول

كالتوطئة له والمعطوف المخصوص منادى مستقل في الحقيقة ولا مانع

من دخول حرف النداء عليه فيكون حرف النداء مقدرا فيه * مطلقا *
اي حال كون كل واحد منهما مطلقا في هذا الحكم غير مقيد بحال من
الاحوال اي سواء كانا مفردين او مضافين او مضارعين للمضاف ... تمثيل
* فالبدل مثل يا زيد عمرو و يا زيد اخا عمرو و يا زيد ... لاول
يا زيد رجلا صالحا * والمعطوف مثل يا زيد وعمرو ويا زيد و اخا عمرو و
يا زيد وطالعا جبلا و يا زيد ورجلا صالحا * والعلم * اي العلم المنادى المبني
على الضم * اما كونه منادى فلان الكلام فيه واما كونه مبنيا على الضم
فلما يفهم من اختيار قتحه المنبئ عن جواز الضمة فان جواز الضمة لا يكون
الا في المبني على الضم * الموصوف بابن * مجرد من التاء او ملحوق
بها اعني ابنة بلا فصل و اسطة بين الابن وموصوفه كما هو
المتبادر الى الفهم فيخرج عنه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو
* مضافا * اي حال كون ذلك الابن مضافا * الى علم آخر * فكل علم
يكون كذلك يجوز فيه الضم كما عرفت من قاعدة بناء المفرد على ما يرفع
به لكن * يختار فتحه * لكثرة وقوع المنادى الجامع لهذه الصفات
والكثرة مناسبة للتخفيف فخففوا بالفتحة التي هي حركته الاصلية لكونه
مفعولا به * واذا نودي المعرف باللام * اي اذا اريد ندائه * قيل *
مثلا * يا ايها الرجل * بتوسط اي مع هاء التنبيه بين حرف النداء والمنادى
المعرف باللام تحرزا من اجتماع آلتي التعريف بلا فاصلة * ويا هذا
الرجل * بتوسط هذا * و يا ايهذا الرجل * بتوسط الامرين معا * والتزموا *
يعني العرب * رفع الرجل * مثلا وان كان صفة وحقها جواز الوجهين
الرفع والنصب كما مر * لانه * اي الرجل هو * المقصود بالنداء * فالتزم رفعه لتكون حركته الاعرابية موافقة للحركة البنائية التي
هي علامة المنادى فتدل على انه هو المقصود بالنداء * وهذا بمنزلة
المستثنى من قاعدة جواز الوجهين في صفة المنادى ولذلك المزيد كرهذه
بالتفريع صفة الاسم المبهم عن تلك القاعدة * وتوابعه * بالجر عطف

على الرجل اى التزموا رفع توابع الرجل مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا ايها الرجل ذو المال * لانها توابع * منادى * معرب * وجواز الوجهين انما يكون في توابع المنادى المبني * وقالوا * بناءا على قاعدة تجويز اجتماع حرف النداء مع اللام وهي اجتماع امرين احدهما كون اللام عوضا عن محذوف وثانيهما لزومها للكلمة * يا الله * لان اصله الاله فحذفت الهمزة وعوض اللام عنها ولزمت الكلمة فلا يقال في سعة الكلام لاه * ولما لم يجتمع هذان الامران في موضع آخر اختص هذا الاسم بذلك الجواز ولهذا قال * خاصة * واما مثل النجم والصعق وان كانت اللام لازمة فيه لكن ليست عوضا عن محذوف واما الناس وان كانت اللام فيه عوضا عن الهمزة لان اصله اناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس في سعة الكلام فلا يجوز ان يقال يا النجم ويا الناس * ولعدم جريان هذه القاعدة في التي في قوله * شعر * من اجلك يا التي تيمت قلبي * وانت بخيلة بالوصل مني * لان لامها ليست عوضا عن محذوف وان كانت لازمة للكلمة حكموا عليه بالشذوذ * وفي الغلامان في قوله ع * فيا الغلامان اللذان فرا * لانتفاء الامرين كليهما حكموا بانه اشذ هذا وذا * ولك * اي وجاز لك * في مثل يا تيم تيم عدي * اي في تركيب تكرر فيه المنادى المفرد المعرفة صورة وولي الثاني اسم مجرور بالاضافة في الاول * الضم والنصب * وفي الثاني النصب فحسب * اما الضم في الاول فلانه منادى مفرد معرفة كما هو الظاهر واما النصب على انه مضاف الى عدي المذكور وتيم الثاني تاكيد لفظي فاصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك مذهب سيبويه او مضاف الى عدي آخر محذوف بقرينة المذكور وذلك مذهب المبرد * والسيرافي واما جواز الفتح فلان النصب على ان يكون في الاصل يا تيم بالضم تيم عدي ففتح الاول اتباعا للثاني كما في يا زيد بن عمرو * وتعين النصب في الثاني لانه اما تابع مضاف او تابع مضاف * [illegible]

* لا يلقينكم في سوءة عمر * البيت لجرير حين اراد عمر التيمي الشاعر
ان يهجوه فقال جرير خطابا لبني تيم لا تتركوا عمر ان يهجوني فيلقينكم في
سوءة اي مكروه من قبلي يعني مهاجاته اياهم * و * المنادى * المضاف
الى ياء المتكلم يجوز فيه * وجوه اربعة فتح الياء مثل * ياغلامي و *
سكونها مثل * ياغلامي و * اسقاط الياء اكتفاء بالكسرة اذا كان
قبلها كسرة احترازا عن نحو يا فتاي مثل * ياغلام * قلبها الفا نحو *
ياغلاما * وهذان الوجهان يقعان غالبا في النداء لان النداء موضع
تخفيف لان المقصود غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص الى
المقصود من الكلام فخفف ياغلامي بوجهين حذف الياء وابقاء الكسرة
دليلا عليه وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة *
وهما اي هذان الوجهان وان كانا واقعين في المنادى المضاف الى ياء
المتكلم لكن لا يقعان في كل منادى كذلك بل فيما غلب عليه الاضافة الى
ياء المتكلم واشتهر بها لتدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف او القلب
فلا يقال ياعدو ويا عدوا * وقد جاء شاذا في المنادى ياغلام بالفتح اكتفاء
بالفتحة عن الالف * و * يكون المنادى المضاف الى ياء المتكلم *
بالهاء * في هذه الوجوه كلها * وقفا * اي في حالة الوقف تقول يا
غلاميه وغلاميه وغلامه وغلاماه فرقا بين الوقف والوصل * وقالوا *
اي العرب في محاوراتهم * يا ابي ويا امي * على الوجوه الاربعة
كسائر ما اضيف الى ياء المتكلم مع وجوه اخر زائدة عليها لكثرة استعمال
لهما في كلامهم كما اشار اليها بقوله * ويا ابت ويا امت * اي قالوا يا
ابت ويا امت ايضا بابدال الياء بالتاء * فتحا وكسرا * اي حال كون
التاء مفتوحة على وفق حركة الياء او مكسورة لمناسبة الياء * وقد جاء
الضم ايضا نحو يا ابت ويا امت لاجرائه مجرى المفرد المعرفة ولم يذكره
للقلة * و * قالوا يا ابتا ويا امتا * بالالف * بعد التاء جمعا بين
العوضين * دون الياء * فما قالوا يا ابتي ويا امتي احترازا عن الجمع بين

العوض والمعوض منه فانه غير جائز * و * قالوا * يا ابن ام و يا ابن عم
خاصة * هذا الاختصاص بالنظر الى الام والعم اي لا يقال يا ابن اخ و يا ابن
خال بل يقال يا ابن اخي و يا ابن خالي لا بالنظر الى ابن فانهم يقولون
يا بنت ام و يا بنت عم على الوجوه الاربعة * مثل باب يا غلامي * فقالوا
يا ابنَ امي و يا ابنَ عمي بفتح الياء و سكونها و يا ابنَ امِّ و يا ابنَ عمِّ
بحذف الياء و الاكتفاء بالكسرة و يا ابن اما و يا ابن عما بابدال الياء
الفا * وقالوا * بزيادة وجه آخر شذ في المضاف الى ياء المتكلم * يا ابن امَّ
و يا ابن عمَّ * بحذف الالف و الاكتفاء بالفتحة لكثرة الاستعمال و طول
اللفظ و ثقل التضعيف * ولما كان من خصائص المنادى الترخيم شرع في
بيانه فقال * و ترخيم المنادى جائز * اي واقع في سعة الكلام من غير
ضرورة شعرية تدعو اليه فان دعت اليه ضرورة فبالطريق الاولى * و
هو في غيره * اي غير المنادى واقع * ضرورة * اي الضرورة شعرية
داعية اليه لا في سعة الكلام * و هو * اي ترخيم المنادى * حذف في آخره
* اي آخر المنادى * تخفيفا * اي لمجرد التخفيف لا لعلة اخرى مقتضية
الى الحذف المستلزم للتخفيف فعلى هذا يكون في الكلام التعريف مخصوصا
بترخيم المنادى ويعلم منه ترخيم غير المنادى بالمقايسة * و يمكن حمله
على تعريف الترخيم مطلقا بارجاع الضمير المرفوع الى الترخيم مطلقا و الضمير
المجرور الى الاسم * وشرطه * اي شرط ترخيم المنادى على التقدير
الاول * او شرط الترخيم اذا كان واقعا في المنادى على التقدير
الثاني امور اربعة ثلثة منها عدمية و هي * ان لا يكون مضافا *
حقيقة او حكما فلا يدخل فيه المشبه بالمضاف ايضا اذ لا يمكن الحذف فان
من الاول لانه ليس آخر اجزاء المنادى نظرا الى المعنى و لا من الثاني
لانه ليس آخر اجزائه نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية
* و * ان * لا * يكون * مستغاثا * مجرورا باللام اذ لم يوجد اثر
النداء فيه من النصب او ما في حكمه فلم يرد عليه الترخيم الذي هو من خصائص

المنادى * ولا مفتوحا بزيادة الالف لان الزيادة تنافي الحذف * ولم
يذكر المندوب لانه غير داخل في المنادى عنده كما وقع في بعض النسخ فكانه
من تصرف الناسخين مع ان وجه اشتراطه عنده دخوله في المنادى ظاهر
وهو ان الاغلب فيه زيادة الالف في آخره لمد الصوت اظهارا للتفجع فلا
يناسبه الترخيم للتخفيف * و * ان * لا * يكون * جملة * لان الجملة
محكية بحالها فلا تغير * والشرط الرابع احد امرين وجوديين * و * هو
ان يكون المنادى * اما علما زائدا على ثلثة احرف * لان علميته
تناسب التخفيف بالترخيم لكثرة ندائها مع لزوم الشهرة فيها بقي منه
دليل على ما القي ولزيادته على الثلثة لم يلزم نقصانها لاسم عن اقل ابنية
المعرب بلا دلالة موجبة * واما * اسما متلبسا * بتاء التانيث * وان
لم يكن علما ولا زائدا على الثلثة لان وضع التاء على الزوال فيكفيه ادنى
مقتضي للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر فيه سقوط الحرف الاصلي * ولم
يبالوا ببقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بقاء ذلك ليس
لاجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلثة اذ التاء كلمة اخرى
براسها * ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم يستوف الشروط المذكورة الا
ما شذ من نحو يا صاح في يا صاحب * ومع شذوذه فالوجه في ترخيمه كثرة
استعماله منادى * ولما فرغ من بيان شرائط الترخيم شرع في بيان كمية
المحذوف منه فقال * فان كان في آخره * اي آخر المنادى * زيادتان *
كالثنتان * في حكم * الزيادة * الواحدة * في انهما زيدتا معا واحترز
به عن نحو ثمانية ومرجانة فان الياء والنون فيهما زيدتا اولا ثم زيدت
تاء التانيث ثم حذف منهما الاخير * كاسماء * اذا جعلتها فعلاء من
الوسامة اي الحسن كما هو مذهب سيبويه لا افعالا جمع اسم على ما هو مذهب
غيره لانه يكون حينئذ من باب عمار * ومروان او * كان في آخره * حرف
صحيح * اي صحيح اصلي لتبادره الى الذهن لان الغالب في الحرف الصحيح
الاصالة فيه فخرج منه نحو سعلاة لانه لا يحذف منه الا التاء وهو اعم من ان

يكون حقيقة او حكما ليشمل مثل مرمى ومدعو فان الحرف الاخير منهما في حكم الصحيح في الاصالة * قبله مدة * اى الف او واو وياء ساكنة حركة ما قبلها من جنسها والمراد بها المدة الزائدة لتبادرها الى الذهن لغلبتها وكثرتها فيخرج منه نحو مختار فانه لا يحذف منه الا الحرف الاخير * وهو * اى والحال ان ما في آخره حرف صحيح قبله مدة * اكثر من اربعة احرف * كمنصور وعمار ومسكين لئلا يلزم من حذف حرفين منه عدم بقائه على اقل ابنية المعرب * وانما لم يأخذ هذا القيد في قوله زيادتان في حكم الواحدة لان الحوانيون وقلون يرخم بحذف زيادتيه لان بقاء الكلمة فيه على ثلاثة فيه لها هو في الحول للترخيم * حذفتا * اي الحرفان الاخيران في كلا القسمين * اما في الاول فلكونهما في حكم الواحدة فكانهما زيدتا معا فحذفتا معا * واما في الثاني فلانه لما حذف الاخير مع صحته واصالته حذفت المدة الزائدة لئلا يجري مثل المسائل كلمتها على الاصل وكلتيهما عن النقل * وان كان مركبا * ويعلم من بيان شرط الترخيم انه لا يكون مضافا ولا جملة مثل بعلبك وخمسة عشر علمين * حذف الاسم الاخير * فيقال في بعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا خمسة لانه وله منزلة تاء التانيث في كون كل منهما كلمة على حدة باعتبار وبمنزلة الجزء * وان كان غيره * اي غير المذكور من الاقسام الثلثة * فحرف واحد * اى فيحذف حرف واحد لحصول الفائدة المقصودة وعدم موجب حذف الاكثر نحو يا حارِ ويا مالِ في يا حارث ويا مالك * وهو * اى المنادى المرخم * في حكم * المنادى * الثابت * بجميع اجزائه فيبقى الحرف الذي صار آخر الكلمة بعد الترخيم على ما كان عليه قبله * على * الاستعمال * الاكثر فيقال * في يا حارث * يا حارِ * بكسر الراء على ما كان قبل الترخيم * و * في يا ثمود * يا ثمو * بواو متطرفة بعد ضمة * و * في يا كروان * يا كرو * بواو متحركة بعد فتحة * وقد يجعل * قليلا اي و يجعل المنادى المرخم ... الاسم برأسه * كانه لم يحذف منه

قال يا حار ويا ثمو ويا كرو مثل نظيره ... لان التغيير الى الاستقلال ... فقط او بالحرف او بقلبها ١٢

منه شيء فيكون له في بنائه واعلاله وتصحيحه حكم نفسه لا حكم الاصل

* فيقال يا دار * بالضم لانه اسم مفرد معرفة بواحد فيضم * ويا سمي * لانه لما جعل سمو اسما براسه صارت الواو طرفا بعد ضمة فلا جرم قلبت ياء وكسر ما قبلها كما دل في ادلو * ويا كرا * لانه لما جعل كرو اسما براسه ارتفع مانع الاعلال وهو وقوع الساكن بعد الواو فانقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها * وقد استعملوا * يعني العرب * صيغة النداء * يعني يا خاصة * في المندوب * لانه لا يدخل عليه سواها لكونها اشهر صيغها وكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها في غير المنادى

* والمندوب في اللغة ميت يبكي عليه احد ويعد محاسنه ليعلم الناس ان موته امر عظيم ليعذروه في البكاء ويشاركوه في التفجع * و * في الاصطلاح * هو المتفجع عليه * وجودا او عدما * بيا او وا * فالمتفجع عليه عدما ما يتفجع على عدمه كالميت الذي يبكي عليه النادب * والمتفجع عليه وجودا ما يتفجع على وجوده عند فقدانه كالمصيبة والحسرة والويل اللاحقة للنادب لفقد الميت * فالحد شامل لقسمي المندوب مثل يا زيداه ويا عمراه ومثل يا حسرتاه ويا مصيبتاه ويا ويلاه * واختص * المندوب * بوا * ممتازا به من المنادى لعدم دخوله عليه بخلاف يا فانه مشترك بينهما * وحكمه * اي حكم المندوب * في الاعراب والبناء حكم المنادى * اي مثل حكمه يعني اذا وقع المندوب على صورة قسم من اقسام المنادى فحكمه في الاعراب والبناء مثل حكم ذلك القسم من المنادى كما اذا كان مفردا معرفة يضم واذا كان مضافا او مشبها به ينصب ولا يلزم من ذلك جواز وقوعه على صورة جميع اقسام المنادى لبداهة انه لا يقع نكرة لانه لا يندب الا المعرفة * ولك زيادة الالف في آخره * اي آخر المندوب لمد الصوت المطلوب في الندبة * فان خفت اللبس * اي التباس المندوب بالمنادى * زيادة الالف بغيره من حروف العلة مجانس لحركة آخر المندوب [illegible] كسرة او ضمة كما اذا اردت [illegible] غلام [illegible] * [illegible] *

واذا زاد الالف لانها احف ورادة الكثرة احتيج ولذا لو يرد احتيج وان حصل مد الصوت بها الفا ١٢

لا واغلاماه لالتباسه بندبة غلام مخاطب * واذا اردت ندبة غلام جماعة

مخاطبين قلت * واغلامكموه * بالميم اصله الضم لا واغلامكماه لالتباسه

بندبة غلام مخاطبين اثنين * ومن جاز * قلب الهاء * [illegible] فانما بهذه

المدات * او * حال * الوقف * لبيانها * ولا يندب * من قسم المنادى وهو

المتفجع عليه مما * الا * الاسم * المعروف * القصد بتفجعه المندوب به

ليعذر النادب بمعرفته في ندبته والتفجع عليه * فلا يقال وارجلاه * اذ ما

اشتهر بهذا اللفظ مندوب خاص [illegible] ويعرف به ليعذر النادب

بالندبة عليه * وامتنع * الحاق الالف بصفة المندوب عند الجمهور ان يلحق

بالموصوف مثل وازيداه الطويل لان اتصاله بالصفة ليس كاتصال المضاف

بالمضاف اليه لانه جيء به لتمام المضاف فهو كالجزء بخلاف الصفة فالتي جيء

بها بعد تمام الموصوف للتخصيص او التوضيح فلهذا اجاز يا امير المومنيناه

ولم يجز * مثل وازيد الطويلاه خلافا ليونس * فانه يجوز الحاق الالف

باخر الصفة فان اتصال الموصوف بالصفة وان كان في اللفظ انقص من الاتصال

بين المضاف والمضاف اليه الا انه اتم منه من جهة المعنى لاتحادهما بالذات

فان الطويل هو زيد لا غير بخلاف المضاف والمضاف اليه فانهما متغايران

* وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتي الشاميتاه

* واجمجمتيه الشاميتيه * ويجوز * لقيام قرينة * حذف حرف النداء الا *

اذا كان مقرونا * مع اسم الجنس * يعني به ما كان نكرة قبل النداء سواء

تعرف بالنداء كيا رجل او لم يتعرف مثلا يا رجلا لان ما لم يكن نكرة

قبل النداء [illegible] العلم فلو حذف منه حرف النداء لم يسبق الى الذهن انه منادى

* والاشارة * والا * مع اسم الاشارة لانها كاسم الجنس في الابهام * مستغاث

والمندوب * [illegible] تطويل الكلام [illegible]

[illegible]

يوسف * و * لفظ اي اذا وصف بذي اللام * نحو يا ايها الرجل * اي يا ايها الرجل او بالموصوف بذي اللام نحو يا ايهذا الرجل اي يا ايهذا الرجل فلا يجوز الحذف من ايها من غير ان يتصف بذي اللام * والمضاف الى اي معرفة كانت نحو غلام زيد افعل كذا * والموصولات نحو من لا يزال محسنا احسن الي واما المضمرات فشذ نداؤها نحو يا انت ويا اياك * وشذ حذف حرف النداء من اسم الجنس في * اصبح ليل * اي صر صبحا يا ليل حذف حرف النداء من الليل مع انه اسم جنس شذوذا * قالته امرأة امرئ القيس حين كرهته * و * في * افتد مخنوق * اي يا مخنوق * قاله شخص وقع في الليل على نائم مستلق فخنقه وقال افتد مخنوق حذف حرف النداء من المخنوق مع انه اسم جنس شذوذا * و * في * اطرق كرا * اي يا كروان وفيه شذوذان حذف حرف النداء من اسم الجنس * وترخيم غير العلم * قيل هي رقية يصيد بها الكروان يقولون اطرق كرا ان النعامة في القرى فيسكن ويطرق حتى يصاد * والمعنى ان النعام الذي هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى فلا تخلص ايضا * وقد يحذف المنادى لقيام قرينة جوازا نحو الا يا اسجدوا * بتخفيف الا على انه حرف تنبيه ويا حرف نداء اي يا قوم اسجدوا و القرينة امتناع دخول يا على الفعل بخلاف قراءة الا يسجدوا بتشديد اللام لانه ليس من هذا الباب فان ان ناصبة للمضارع ادغمت نونها في لام لا ويسجدوا فعل مضارع سقط نونه بالنصب * و * [illegible] * من تلك المواضع الاربعة التي وجب حذف ناصب المفعول به فيها * ما * اي مفعول به * اضمر * اي قدر * عامله * اي الناصب له * على شريطة التفسير * الشريطة والشرط واحد * و انتصب على التفسير [illegible] اضمر عامله بناء على شرط هو تفسيره اي تفسير [illegible] احترازا عن الجملة [illegible] * وهو * [illegible]

[illegible] التفسير * [illegible] * [illegible] بعده

* ولا يريد به ان يليه الفعل او شبهه متصلا به بل ان يكون الفعل او شبهه جزء الكلام الذي يليه نحو زيدا عمرو ضربه وزيدا انت ضاربه * مشتغل * ذلك الفعل او شبهه * عنه * اي عن العمل في ذلك الاسم * بضميره * اي بالعمل في ضميره * او في * متعلقه * اي متعلق ذلك الاسم او متعلق ضميره * وحاصله ان يكون الفعل او شبهه مشتغلا بالعمل في ضمير ذلك الاسم او متعلقه فارغا عن العمل فيه بسبب ذلك الاشتغال لا بسبب آخر بحيث * لو سلط * بمجرد رفع ذلك الاشتغال * عليه * اي على ذلك الاسم * هو * اي احد الامرين الفعل او شبهه بعينه * او مناسبه * اي ما يناسبه بالترادف او اللزوم * لنصبه * اي لنصب احد هذين الامرين الاسم بالمفعولية كما هو الظاهر المتبادر * فبقيد الاشتغال بالضمير او متعلقه خرج نحو زيدا ضربت وبقيد الفراغ عن العمل فيه بمجرد ذلك الاشتغال خرج نحو زيد ضربته فان المانع من عمل ضربته في زيد ليس مجرد اشتغاله بضميره فان عمل معنى الابتداء فيه ورفعه اياه ايضا مانع من ذلك * وبقيد النصب بالمفعولية خرج نحو كان في نحو زيدا كنت اياه * وههنا صور اربع احديها اشتغال الفعل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه * والثانية اشتغاله بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسب الفعل بالترادف * والثالثة اشتغال الفعل بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسب الفعل باللزوم * والرابعة اشتغال الفعل بالمتعلق ولا يتصور الا تقدير تسليط الفعل المناسب باللزوم * ولهذا اورد المص اربعة امثلة * ثلثة منها المشتغل بالضمير باقسامه الثلثة * وواحد للمشتغل بالمتعلق * والاحسن في ترتيبها تاخير مثال المشتغل بالمتعلق كما لا يخفى وجهه * نحو زيدا ضربته * مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليطه بعينه * وزيدا مررت به * مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تقدير تسليط ما يناسبه بالترادف فان مررت به بمعنى جاوزته بالباء مرادفا لجاوزت ... وزيدا ضربت غلامه * مثال الفعل المشتغل بالمتعلق * وزيدا ...

مثال الفعل المشتغل بالضمير مع تعلقه بتسليط ما يناسبه باللزوم فان حبس الشيء على الشيء تلازمه ملابسته للمحبوس عليه * ينصب * زيد في هذه الامثلة * بفعل مضمر يفسره ما بعده * اي ضربته * يعني الفعل المفسر الناصب لزيد في زيدا ضربته ضربت المقدر فان الاصل فيه ضربت زيدا ضربته اضمر ضربت الاول لوجود مفسره اعني ضربت الثاني * و * على هذا القياس * جاوزت * فانه مفسر بما يرادفه اعني مررت به * واهنت * فانه مفسر بما يستلزمه اعني ضربت غلامه فان ضرب الغلام يستلزم اهانة سيده * ولابست * فانه مفسر بما يستلزمه اعني حبست عليه * ثم ان الاسم الواقع في مظان الاضمار على شريطة التفسير اما المختار او الواجب فيه الرفع او النصب او يستوي فيه الامران والى هذه الصور الخمس اشار المصنف فقال * ويختار * في الاسم المذكور * الرفع بالابتداء * اي بكونه مبتدأ لان تجرده عن العوامل اللفظية يصحح رفعه بالابتداء * عند عدم قرينة خلافه * اي قرينة ترجح خلاف الرفع يعني النصب لان قرينتي الصحة فيهما متساويتان لان وجود ما له صلاحية التفسير قرينة مصححة للنصب فمتى لم ترجح النصب قرينة اخرى يرجح الرفع بسلامته من الحذف نحو زيد ضربته * او عند وجود * القرينة المرجحة من الجانبين ولكن تكون القرينة المرجحة للرفع * اقوى منها * اي من تلك القرينة المرجحة للنصب * كاما * الداخلة على ذلك الاسم * مع غير الطلب * اي بشرط ان لا يكون الفعل المشتغل عنه طلبا كالامر والنهي والدعاء نحو لقيت القوم واما زيد فاكرمته * فالعطف على الفعلية قرينة النصب * وكلمة اما قرينة للرفع وهي اقوى لانه لا يقع بعدها غالبا الا المبتدأ بخلاف عطف الاسمية على الفعلية فانه كثير الوقوع في كلامهم مع انها تأيدت بالسلامة من الحذف ايضا * وانما قال مع غير الطلب احترازا عما اذا كانت مع الطلب نحو اما زيدا فاضربه فان المختار هو النصب فان الرفع يقتضي وقوع الطلب خبرا وهو لا يجوز الا بتأويل بعيد * ومثل اما مع

فيرا الطلب * اذا * الواقعة على الاسم المذكور * للمفاجاة * فى كونها من اقوى القرائن مثل خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فان المختار فيه الرفع فان اذا للمفاجاة لا تدخل الا على الجملة الاسمية غالبا * وما وقع في بحث الظروف من ان اذا للمفاجاة تلزم بعدها الاسمية فالمراد بلزوم الاسمية غلبة وقوعها بعدها فلا تناقض * و يختار النصب * فى الاسم المذكور * بالعطف * اى بسبب عطف جملة هو فيها * على جملة فعلية * محافظة * للتناسب * اى لرعاية التناسب بين الجملة المعطوفة والجملة المعطوفة عليها فى كونهما فعليتين نحو خرجت فزيدا لقيته * وبعد حرف النفى * يعنى ما ولا وان * وليس لم ولما ولن من هذه الجملة اذ هى عاملة فى المضارع ولا يقدر معمولها لضعفها فى العمل نحو ما زيدا ضربته ولا زيدا ضربته ولا عمرا وان زيدا ضربته الا تاديبا * و * بعد * حرف الاستفهام * نحو ازيدا ضربته والمراد بحرف الاستفهام الا لانه يختار الرفع فى اسم الاستفهام مثل من اكرمته * ولم يقل همزة الاستفهام ليشمل مثل هل زيدا ضربته فانه يجوز وان استقبحه النحاة لاقتضاء هل الفعل لانه بمعنى قد فى الاصل فلا يكتفى فيه بتقدير الفعل * و * بعد * اذا الشرطية * الدالة على المجازاة فى الزمان نحو اذا عبد الله تلقه فاكرمه * و * بعد * حيث * الدالة على المجازاة فى المكان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه * و * فى * ما قبل * الامر والنهى * يعنى موضع وقوع الاسم المذكور قبل الامر والنهى مثل زيدا اضربه وزيدا لا تضربه * وانما اختير فى هذه المواضع التى ما بعد حرف الاستفهام والنفى واذا الشرطية وحيث وما قبل الامر والنهى النصب فى الاسم المذكور * اذ هى * اى هذه المواضع * مواقع الفعل * [illegible] الفعل فيها اكثر فاذا نصب الاسم المذكور وقع فيها الفعل تقديرا [illegible] كذلك يختار النصب فى الاسم المذكور * [illegible] خوف لبس المفسر [illegible] فى حال النصب [illegible] هو مفسر فى هذه الحالة بل [illegible] هو خبر فى حال الرفع [illegible]

قوله اى التباس ما هو مفسر الخ وانما فسره بهذا لانه على تقدير الرفع لا يلتبس المفسر بالصفة بل يلتبس الخبر بالصفة على تقدير النصب بالصفة على تقدير الرفع كما فى قوله خلقناه فانه مفسر على تقدير النصب واذا رفع كل فانه يحتمل ان يكون خلقناه صفة له وان الخبر قوله بقدر ١٢

عطف على قوله
لانه لا يمكن الاعتبار ... الصوت فى ... لفظ
مع ظاهر ... فانه ... الاسم الذى ... فقال ... الواحد ...
قيل وذلك لان ... الاسم ... المضاف ... ويوصل ... الا ...
الالغاء والنفي ... ونفي ... المضاف اليه ... على ... الاول ...
على تقدير ... المضاف ... المضاف ... الاول ... اليه ...
مع تعين المضاف ... المضاف ... الاول ... تكون ... على ...
المضاف اليه ... كلام ... الاول ... التقدير ...
المضاف ... على المضاف ... الاول ... الموصوف ...
[illegible]

وقال
بعض ان يعني
في تعبيره ولو وقع الامر و
النهي اي وقت وقع الامر والنهي
بعده صح وان لم [illegible] يلزم المحذور الاول
ولكن يلزم المحذور الثاني [illegible] التحقيق واما لو يقال
المعلوم والامر و نهي على طبق طلب بعده اي بعد الامر والنهي ل
زاد لفظة في الان [illegible] اصرح الامر والنهي في عبارة عن المعبر باسم المفعول
الان والاسم بعده صح انه محذوف وجوبا لانه الامر والنهي المعبرين
باسم الفاعل فاطلاق التعبير عليه ليس بصحيح

فلا يعلم انه خبر عن الاسم المذكور في حال الرفع مع موافقته للمعنى المقصود او صفة له مع مخالفته للمعنى المقصود فلا التباس انما هو بين خبرية ذات ما هو مفسر على تقدير النصب وصفيته لا بينه بوصف التفسير وبين الصفة فان التركيب لا يحتملهما معا * مثل * قوله تعالى * انا كل شيء خلقناه بقدر * بنصب كل على الاضمار بشريطة التفسير ولو رفع بالابتداء وجعل خلقناه خبرا له كان موافقا للنصب في اداء المقصود لكن خيف لبسه بالصفة لاحتمال كون قوله بقدر خبرا له وهو خلاف المقصود فان المقصود الحكم على كل شيء بانه مخلوق لنا بقدر لا الحكم على كل شيء مخلوق لنا انه بقدر فانه يوهم كون بعض الاشياء الموجودة غير مخلوقة لله تع كما هو مذهب المعتزلة في الافعال الاختيارية للعباد * و يستوي الامران * اي الرفع والنصب فللمتكلم ان يختار كل واحد منهما بلا تفاوت * في مثل زيد قام وعمرا اكرمته * اي عندة او في داره ونحو ذلك والا لا يصح العطف على الصغرى لعدم الضمير * اي يستوي الامران فيما اذا عطفت الجملة التي وقع فيها الاسم المذكور على جملة ذات وجهين اي جملة اسمية خبرها جملة فعلية فيصح رفعه بالابتداء ونصبه بتقدير الفعل والوجهان مستويان لحصول التناسب فيهما * ففي الرفع تكون اسمية فتعطف على الجملة الكبرى وهي اسمية * وفي النصب تكون فعلية فتعطف على الصغرى وهي فعلية * فان قلت السلامة من الحذف وجهة للرفع * قلنا هي معارضة بقرب المعطوف عليه * فان قلت لا تفاوت في القرب والبعد بينهما اذ الكبرى ايضا قريبة غير مفصولة عنها * قلنا اما باعتبار المنتهى واما باعتبار المبتدا فالصغرى اقرب * ويجب النصب * اي نصب الاسم المذكور * بعد حرف الشرط * والمراد به ههنا ان ولو واما اذا اذا كانت من حروف الشرط فحكمها ما سبق من اختيار الرفع معها والطلب واختيار النصب مع الطلب * و * كذا يجب نصبه بعد * حرف التحضيض * وهو هلا والا ولولا ولوما * وانما

التحضيض في اللغة التحريض وفي الاصطلاح حث على الفعل وطلب له ان دخل على المستقبل وتوبيخ على ترك الفعل ان دخل على الماضي ١٢ منه

وجب النصب بعدهما لوجوب دخولهما على الفعل لفظا او تقديرا * نحو
ان زيدا ضربته ضربك * مثال لحرف الشرط * والا زيدا ضربته * مثال
لحرف التحضيض * وليس مثل ازيد ذهب به منه * اي من باب الاضمار
على شريطة التفسير فان زيدا فيه وان كان يظن في بادي النظر انه مما
اضمر عامله على شريطة التفسير والمختار فيه النصب لوقوع الاسم
المذكور فيه بعد حرف الاستفهام لكن يظهر بعد تعمق النظر انه ليس منه
فانه وان صدق عليه انه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره لكنه ليس بحيث
لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه لان ذهب به لا يعمل النصب وكذا مناسبه
اعني اذهب * فان قلت لا ينحصر المناسب في اذهب فليكن مناسب آخر
ينصبه مثل يلابس اوْ اذْهَبَ على صيغة المعلوم فيكون تقديره ازيدا
يلابسه الذاهب به او يلابسه احد بالذهاب به او ذهبه احد * قلنا المراد
بالمناسب ما يرادف الفعل المذكور او يلازمه مع اتحاد ما اسند اليه
فالاتحاد فيما ذكرته مفقود واذا كان الامر كذلك * فالرفع * اي رفع زيد في
المثال واجب بالابتداء ونصبه غير جائز بالمفعولية فليس من باب الاضمار
على شريطة التفسير فكيف مما يختار فيه النصب * وكذا * اي مثل ازيد
ذهب به قوله تعالى * كل شيء فعلوه في الزبر * اي في صحائف اعمالهم
فهو ليس من باب الاضمار على شريطة التفسير لانه لو جعل منه لصار
التقدير فعلوا كل شيء في الزبر * فقوله في الزبر ان كان متعلقا بفعلوا
فسد المعنى لان صحائف اعمالهم ليست محلا لفعلهم لانهم لم يوقعوا فيها فعلا
بل الكرام الكاتبون اوقعوا فيها كتابة افعالهم وان كان صفة لشيء مع
انه خلاف ظاهر الآية فاته المعنى المقصود اذ المقصود انَّ كل شيء هو مفعول
لهم كائن في الزبر مكتوب فيها موافقا لقوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر
لا ان كل شيء كائن في صحائف اعمالهم مفعول لهم فالرفع لازم على ان
يكون كل شيء مبتدأ والجملة الفعلية صفة لشيء والجار والمجرور في محل
الرفع على انه خبر المبتدأ اي تقديره كل شيء هو مفعول لهم ثابت في الزبر

بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة * واعلم انه قد سبق ان الاسم المذكور

اذا كان الفعل المشتغل عنه بضميره او متعلقه امرا او نهيا فالمختار فيه

النصب والظاهر ان قوله تع الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما

داخل تحت هذه القاعدة مع ان القراء اتفقوا فيه على الرفع الا في رواية شاذة

من بعضهم فاضطر النحاة الى ان تمحلوا لاخراجه عن القاعدة المذكورة

لئلا يلزم اتفاق القراء على غير المختار فاشار المص الى ما تمحلوا لاخراجه

منها فقال * ونحو الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة

الفاء * فيه مرتبطة * بمعنى الشرط عند المبرد * لكون الالف واللام في

الزانية والزاني مبتدأ موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذي هو صلته

كالشرط فخبر المبتدأ كالجزاء والفاء الداخلة عليه مرتبطة بالشرط لدلالتها

على سببيته للجزاء ومثل هذه الفاء لا يعمل ما في حيزها في ما قبلها

فامتنع تسليط الفعل المذكور بعدها على ما قبلها فتعين فيه الرفع * و *

الآية * جملتان * مستقلتان * عند سيبويه * اذ الزانية مبتدأ محذوف

المضاف والزاني عطف عليه والخبر محذوف وهو اى حكم الزانية والزاني فيما

يتلى عليكم بعد وقوله فاجلدوا جملة ثانية لبيان الحكم الموعود *

والفاء عنده ايضا السببية اى ان ثبت زناهما فاجلدوا * وقيل زائدة

او للتفسير وجزء الجملة لا يعمل في جزء جملة اخرى فيمتنع التسليط فلا

تدخل في الضابطة فتعين الرفع * والا * اى وان لم تكن الفاء بمعنى

الشرط ولم تكن الآية جملتين ايضا فهي تكون داخلة تحت الضابطة

* فالمختار * ح فيها * النصب * واختيار النصب باطل لاتفاق القراء على

الرفع فلا بد من جعل الفاء بمعنى الشرط او جعل الآية جملتين ليتعين

الرفع * الرابع * من تلك المواضع التي وجب حذف الناصب للمفعول به

فيها * التحذير * وانما وجب حذف الفعل فيه لضيق الوقت عن ذكره

* وهو * في اللغة تخويف شيء من شيء وتبعيده منه * وفي اصطلاح النحاة

* معمول * اى اسم عمل فيه النصب بالمفعولية * بتقدير اتق تحذيرا *

اي احذر ذلك المعمول تحذيرا فيكون مفعولا مطلقا * اوذكر تحذيرا فيكون مفعولا له * ممابعده * اي مما بعد ذلك المعمول * اوذكر المحذر منه مكررا * على صيغة المجهول عطف على حذر اوذكر المقدر * فان قلت فعلى هذا لابد من ضمير في المعطوف كما في المعطوف عليه * قلنا نعم لكنه وضع في المعطوف المظهر موضع المضمر فتقدير الكلام او معمول بتقدير اتق ذكر مكررا الا انه وضع المحذر منه موضع الضمير العائد الى المعمول اشعارا بانه محذر منه لا محذر * مثل اياك والاسد واياك وان تحذف * هذان مثالان لاول نوعي التحذير ومعناهما بعد نفسك من الاسد والاسد من نفسك * وبعد نفسك من حذف الارنب وهو ضربه بالعصا وبعد حذف الارنب من نفسك وعلى الثاني يرين المحذر منه هو الاسد والحذف * فان المراد من تبعيد الاسد والحذف من نفسك تحذيرها منهما لا تحذيرهما منها * والطريق الطريق * مثال الثاني نوعيه اي اتق الطريق * ولا يخفى عليك ان تقدير اتق في اول النوعين غير صحيح لانه لا يقال اتقيت زيدا من الاسد فينبغي ان يقدر فيه مثل بعد ونح * وتقدير بعد في مثال النوع الثاني غير مناسب لان المعنى على الاتقاء من الطريق لا على تبعيده فالصواب ان يقدر بعد او اتق ونحوهما * فيقدر مثل بعد في جميع افراد النوع الاول وفي بعض افراد النوع الثاني مثل نفسك نفسك فان المعنى على بعد نفسك مما يؤذيك كالاسد ونحوه ويقدر مثل اتق في بعضها كالمثال المذكور * قيل لفظ الاسد في اياك والاسد خارج عن النوعين فينبغي ان لا يكون تحذيرا وليس كذلك فانه ايضا تحذير * واجيب بانه تابع للتحذير والتوابع خارجة من الحد وسيجيء ذكرها فيما بعد * وتقول * في قسم النوع الاول * اياك من الاسد * كما كنت تقول اياك والاسد * ومن ان تحذف * كما كنت تقول اياك وان تحذف * و * تقول في المثال الاخير * اياك ان تحذف بتقدير من * اي اياك من ان تحذف لان حذف حرف الجر من ان وان قياس * ولا تقول * في المثال الاول [illegible]

المفردة ١٢ لان ان حرف موصولة طويلة بصلتها لكونها مع ما في التقدير في تاويل اسم فلما طال لفظا ناسب التخفيف قياسا بحذف حرف الجر ١٢ عف

الاسد لامتناع تقديرمن * وشذوذه مع غيرلن وان * فان قلت فليكن بتقدير العاطف * قلنا حذف العاطف اشذ شذوذا لان حذف حرف الجر قياس مع ان وان شاذ كثير في غيرهما واما حذف العاطف فلم يثبت الا نادرا * المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل * اى حدث * مذكور * تضمنا في ضمن الفعل الملفوظ او المقدر او شبهه كذلك او مطابقة اذا كان العامل مصدرا * فقوله ما فعل فيه فعل شامل لاسماء الزمان والمكان كلها فانه لا يخلو زمان او مكان عن ان يفعل فيهما فعل سواء ذكر الفعل الذى فعل فيهما اولا * وقوله مذكور خرج به ما لا يذكر فعل فعل فيه نحو يوم الجمعة يوم طيب فانه وان كان فعل فيه فعل لا محالة لكنه ليس بمذكور ولكن بقى مثل شهدت يوم الجمعة داخلا فيه فان يوم الجمعة يصدق عليه انه فعل فيه فعل مذكور فان شهود يوم الجمعة لا يكون الا يوم الجمعة فلو اعتبر في التعريف قيد الحيثية اى المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور من حيث انه فعل فيه فعل مذكور يخرج مثل هذا المثال منه فان ذكر يوم الجمعة فيه ليس من حيث انه فعل فيه فعل مذكور بل من حيث انه وقع عليه فعل مذكور * ولا يخفى انه على تقدير اعتبار قيد الحيثية لا حاجة الى قوله مذكور الا لزيادة تصوير المعرف * وقوله * من زمان او مكان * بيان لما الموصولة والموصوفة اشارة الى قسمى المفعول فيه وتمهيد لبيان حكم كل منهما * وهو اى المفعول فيه ضربان ما يظهر فيه في وهو مجرور بها وما يقدر فيه في وهو منصوب بتقديرها * وهذا خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير في واما المجرور بها فهو مفعول به بواسطة حرف الجر لا مفعول فيه * وكانه فهم المص حيث جعل المجرور ايضا مفعولا فيه ولذلك قال * وشرط نصبه * اى شرط نصب المفعول فيه * تقدير في * اذ التلفظ بها يوجب الجر * وظروف الزمان كلها * مبهما كان الزمان او محدودا * تقبل ذلك * اى تقدير في لان المبهم منها جزء مفهوم الفعل فيصح انتصابه بلا واسطة كالمصدر والمحدود منها محمول عليه اى على المبهم لاشتراكهما في الزمانية نحو صمت دهرا

واعلم انه ليس جميع المبهم منها جزء مفهوم الفعل بل الزمان الذى هو جزء مفهوم الفعل يكون مبهما سواء كان الفعل الماضى والحال او الاستقبال وارادة هذا المعنى من كلام حكمى لانه جاز ان يكون قضية مهملة وهى فى قوة الجزئية ١٢ منه

واوقات اليوم * و * ظروف * المكان ان كان * المكان * مبهما قبل ذلك * اي نقديرفي حملا على الزمان المبهم لاشتراكهما في الابهام نحو جلست خلفك * والا * اي وان لم يكن مبهما بل يكون محدودا * فلا * يقبل تقدير في اذ لم يمكن حمله على الزمان المبهم لاختلافهما ذاتا وصفة نحو جلست في المسجد * وفسر المبهم * من المكان * بالجهات الست * وهي امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وما في معناها فان امام زيد مثلا يتناول جميع ما يقابل وجهه الى انقطاع الارض فيكون مبهما ولما لم يتناول هذا التفسير بعض الظروف المكانية التي يجوز نصبها قال * وحمل عليه * اي على المبهم المفسر بالجهات الست * عند ولدى وشبههما * نحو دون وسوى * لابهامهما * اي لابهام عند ولدى * ولم يذكر وجه حمل شبههما عليه لان حكمه حكمهما * وفي بعض النسخ لابهامها كما هو الظاهر * و * كذا حمل على المبهم من المكان * لفظ مكان * وان كان معينا نحو جلست مكانك * لكثرته * في الاستعمال مثل الجهات الست لا لابهامه * و * كذا حمل عليه * ما بعد دخلت * وان كان معينا نحو دخلت الدار لكثرته في الاستعمال لا لابهامه * على الاصح * اي على المذهب الاصح فانه ذهب بعض النحاة الى انه مفعول به لكن الاصح انه مفعول فيه والاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف لكثرة استعماله * وهذا محل تامل فان الفعل لا يطلب المفعول فيه الا بعد تمام معناه ولا شك ان معنى الدخول لا يتم بدون الدار وبعد تمام معناه بما يطلب المفعول فيه كما اذا قلت دخلت الدار في البلد الفلاني فالظاهر انه مفعول به لا مفعول فيه * ومما يؤيد ذلك ان كل فعل نسب الى مكان خاص بوقوعه فيه يصح ان ينسب الى مكان شامل له ولغيره فانه اذا قلت ضربت زيدا في الدار التي هي جزء من البلد فكما يصح ان تقول ضربت زيدا في الدار كذلك يصح ان تقول ضربته في البلد وفعل الدخول بالنسبة الى الدار ليس كذلك فانه اذا قال الداخل في البلد دخلت الدار لا يصح ان يقول دخلت البلد فنسبة الدخول الى الدار ليست كنسبة الافعال الى امكنتها التي فعلت فيها

قوله

واما قوله متعلق

الظرف في الاتصال الى ضمير

وهو قوله طاهر او لم يقدر في الاتصال

العامة كالحاصل والثابت والكائن مع ان

[illegible] في تمثيل هذه المواضع جعل متعلقه من الافعال العامة

شيئا الى ظهور هذا الخلاف الذي وقع من الزجاج يعني اسم ظرف

للدفع وفيه لان في البيت ان معنى [illegible] تادية سواد بعيد [illegible] الظرف تادية

لان الظرف وسادس [illegible] وانا او يعني ان هذا الخلاف جاري للحقيقة [illegible]

اطلاق الخلاف عليه مبني على ما سبق لما عرفت ان الظرف والتادية متحرك ان [illegible]

وقوله وورد قول الزجاج انه [illegible] وبما ذكرنا ظهر وسعه [illegible] مولانا عصام من اسم للاشارة نقول [illegible] في كلامه

ان الفائدة التي تحصل في [illegible] العامة وربطا للعلم وصحة حاصله في قوله [illegible] اعم قال مولانا [illegible] والاظهر

ان عدم تخالف الزجاج و[illegible] اطلاق فلان قول الاتحاد اصل والخلاف انما وقع منه في كلامه وحاصل كلامه مع ما يتعلق

[illegible] القائل في قوله والقائل يكون المشهور [illegible] عبارة في القوم فيكون في قوله يخالف صريح القائل راجعا الى القائل وقوله

خلاف معنى [illegible] وقوله [illegible] اصله [illegible] من ذلك ان القوم خالفوا الزجاج فيلزم ان يكون كلام الزجاج اصلا و

صلاح [illegible] مع ان الامر بالعكس في كلامه [illegible] اسناد الى الطرف الى الزجاج معنا لا الى القوم كما سبق

وقوله فلا قائل اولى [illegible] مما ذكر اما اراد ان القائل وقوله يخالف على صيغة

المعلوم وما يعني [illegible] الكون فلا لان القائل [illegible] يكون قائلا باسم

المفعول والزجاج يكون قائلا باسم الفاعل ١٢

عبد الرحمن رحمه الله

عليه

فيها ولا يكون الدار ومثلها مفعولاً فيه بل مفعولاً به * وقيل معناه على الاستعمال الاصح فيكون اشارة الى ان استعمال دخلت مع في نحو دخلت في الدار صحيح لكن الاصح استعماله بدون في * ونقل عن سيبويه ان استعماله بدون في شاذ * وينصب * اي المفعول فيه * بعامل مضمر * بلا شريطة التفسير نحو يوم الجمعة في جواب من قال متى سرت اي سرت يوم الجمعة * و * بعامل مضمر * على شريطة التفسير * نحو يوم الجمعة صمت فيه والتفصيل فيه بعينه كما مر في المفعول به * المفعول له هو ما فعل لاجله * اي لقصد تحصيله او بسبب وجوده وخرج به سائر المفاعيل مما فعل مطلقا وبه او فيه او معه * فعل * اي حدث * مذكور * اي ملفوظ حقيقة او حكما فلا يخرج منه ما كان فعله مقدرا كما اذا قلت تاديبا في جواب من قال لم ضربت زيدا * فقوله مذكور احتراز عن مثل اعجبني التاديب * فان قلت كيف يصح الاحتراز به وهو اي المفعول الذي فعل لاجله مذكور في الجملة كما في ضربت زيدا * قلنا المراد انه مذكور معه * فان قلت هو مذكور معه كما في ضربته تاديبا * قلنا المراد [illegible] معه في التركيب الذي هو فيه ويرد نحو اعجبني التاديب الذي [illegible] لاجله * اللهم الا ان يراد بالمذكور معه ايراده معه للعمل فيه [illegible] تاديبا * مثال لما فعل لقصد تحصيله فعل وهو الضرب فان التاديب انما يحصل بالضرب ويترتب [illegible] * وقعدت عن الحرب جبنا * مثال لما فعل بسبب وجوده فعل وهو القعود فان القعود [illegible] وقع بسبب الجبن * والقائل بكون المفعول له مفعولا مستقلا غير داخل في [illegible] المطلق * مثلا فانه ظاهرا * خلافا للزجاج فانه * اي المفعول له * عنده * اي عند الزجاج * مصدر * من غير لفظ فعله فالمعنى عنده في المثالين المذكورين اديته بالضرب تاديبا وجبنت في القعود عن الحرب جبنا او ضربته ضرب تاديب وقعدت قعود جبن * ورد قول الزجاج بان صحة تاويل نوع بنوع لا تخرجه عن حقيقته * الا ترى الى صحة تاويل الحال بالظرف من حيث ان معنى جاء

زيدا راكبا جاء زيد وقت الركوب من غير ان تخرج عن حقيقتها * وشرط نصبه * اي شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له فالسمن والاكرام في قولك جئتك للسمن ولاكرامك الزائر عنده مفعول له على ما يدل عليه حده * وهذا كما قال في المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير في * وهذا ايضا خلاف اصطلاح القوم * تقدير اللام * لانها اذا ظهرت لزم الجر * وخص اللام بالذكر لانها الغالب في تعليلات الافعال ولا يقدر غيرها من من او الباء او في مع انها من دواخل المفعول له كقوله تعالى خاشعا متصدعا من خشية الله * وقوله تع فبظلم من الذين هادوا حرمنا * وقوله عليه السلام ان امرأة دخلت النار في هرة اي لاجلها * ولما كان تقدير اللام عبارة عن حذفها من اللفظ وابقائها في النية وكان الاصل ابقائها في اللفظ والنية فلا حاجة في ابقائها في النية الى شرط بل الحاجة اليه انما يكون في حذفها من اللفظ وابقائها في النية فكأنه قال * وانما يجوز حذفها اذا كان * اي المفعول له * فعلا * احترازا عما اذا كان عينا نحو جئتك للسمن * لفاعل الفعل المعلل به * اي لمن هو فاعل للفعل المعلل احترازا عما اذا كان فعلا لغيره نحو جئتك لمجيئك اياي * ومقارنا له * اي للفعل المعلل * في الوجود * بان يكون زمان وجودهما واحدا نحو ضربته تأديبا فان زمان الضرب والتأديب واحد اذ لا مغايرة بينهما الا بالاعتبار * او يكون زمان وجود احدهما بعضا من زمان وجود الآخر نحو قعدت عن الحرب جبنا فان زمان الفعل اعني القعود عن الحرب بعض زمان المفعول له اعني الجبن ونحو تهيأت للحرب ايقاعا للصلح بين الفريقين فان زمان المفعول له اعني ايقاع الصلح بعض زمان الفعل اعني تهيؤ الحرب * واحترز بذلك الشرط عما اذا لم يكن مقارنا له في الوجود نحو اكرمتك اليوم لوعدي بذلك امس * وانما اشترط هذه الشرائط لانه بهذه الشرائط يشبه المصدر فيتعلق بالفعل بلا واسطة تعلق [illegible] بخلاف ما اذا انتفى شيء منها [illegible]

أي الذي فُعِل بمصاحبته بأن يكون الفاعل مصاحباً له في صدور الفعل منه
* أو المفعول به في وقوع الفعل عليه * فقوله معه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله أسند
إليه المفعول كما أُسند إلى الجار والمجرور في المفعول به وفيه وله * و
الضمير المجرور راجع إلى اللام * واعتذر من نصبه بما جوّزه بعض النحاة
من إسناد الفعل إلى لازم النصب وتركه منصوباً جارياً على ما هو عليه في
الأكثر وإليه ذهب في قوله تعالى لقد تقطّع بينكم على قراءة النصب * وفي
بعض الحواشي أن هذا الرأي ضعيف جداً * وقيل الوجه أن يُجعل من قبيل
ع * وقد حِيلَ بين العَيْر والنَّزَوان * فإن مفعول ما لم يسم فاعله فيه
الضمير الراجع إلى مصدره أي حِيلَ الحيلولة لأن بين لازم الظرفية لا يقام
مقام الفاعل * فعلى هذا معناه الذي فُعِل فِعلٌ بمصاحبته على أن يكون
مفعول ما لم يسم فاعله ضميراً راجعاً إلى مصدره والضمير المجرور للموصول
* هو المذكور بعد الواو * احتراز عن المذكور بعد غيرها كالفاء *
لمصاحبته معمول فعل * اللام متعلق بالمذكور أي يكون ذكره بعد الواو
لأجل مصاحبته معمول فعل وإفادتها إياها سواء كان ذلك المعمول فاعلاً
نحو استوى الماء والخشبة أو مفعولاً نحو كفاك وزيداً درهمٌ وسواء كان
ذلك الفعل * لفظاً * أي لفظياً كما في المثالين المذكورين * أو معنى * أي
معنوياً نحو ما لك وزيداً أي ما تصنع * والمراد بمصاحبته لمعمول الفعل
مشاركته [illegible] في زمان واحد نحو سرت وزيداً أو مكان واحد
نحو لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فلا ينتقض بالمذكور بعد الواو
العاطفة نحو جاءني زيد وعمرو فإنها لا تدل إلا على المشاركة في أصل
الفعل دون المصاحبة * واعلم أن مذهب جمهور النحاة أن العامل في
المفعول معه الفعل أو معناه بتوسط الواو التي بمعنى مع وإنما وضعوا الواو
موضع مع لكونها أخصر وأصلها واو العطف التي فيها معنى الجمع فناسب
معنى المعية * فإن كان * أي وجد * الفعل * أي ما يدل على الحدث
فيعم الفعل واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغيرها * لفظاً وجاز *

اى لم يجب * العطف * ولم يمتنع فلا ينتقض بمثل ضربت زيدا وعمرا لوجوب العطف فيه * فالوجهان * اى العطف والنصب على المفعولية جائزان * نحو جئت انا وزيد * بالرفع على العطف * وزيدا * بالنصب على المفعولية * والا * اى وان لم يجز العطف بل يمتنع * تعين النصب نحو جئتُ وزيدا * فان العطف فيه ممتنع لعدم الفاصلة لا بتأكيد المتصل بالمنفصل ولا بغيره * وان كان * الفعل * معنى * اى امرا معنويا مستنبطا من اللفظ * وجاز * اى لم يمتنع * العطف تعين العطف * حيث لا يتحول عن عمل العامل المعنوى بلا حاجة مع جواز وجه آخر وهو العطف * نحو ما لزيد وعمرو * والا * اى وان لم يجز العطف بل امتنع * تعين النصب * حيث لا وجه سواه * نحو ما لك وزيدا وما شأنك وعمرا * فانه امتنع العطف فيهما لان العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار غير جائز ولم يجز عطف عمرا على الشأن اذ السؤال عن شأنهما لا عن شان احدهما ونفس الآخر * وانما حكمنا بمعنوية الفعل فى هذه الامثلة * لان معنى ما لك * ما تصنع * وما شأنك * ما تصنع * فمعنى ما شأنك وزيدا ما تصنع وزيدا فى معنى ما لك وزيدا ما تصنع وزيدا * ومعنى ما لزيد وعمرو ما يصنع زيد وعمرو * الحال * لما فرغ من المفاعيل شرع فى الملحقات بها وهو * ما تبين هيأة الفاعل او المفعول به * اى من حيث هو فاعل او مفعول به كما هو الظاهر * فبذكر الهيأة خرج ما يبين الذات كالتمييز واضافتها الى الفاعل والمفعول يخرج ما يبين هيأة غير الفاعل والمفعول كصفة المبتدأ نحو زيد العالم اخوك * وبقيد الحيثية تخرج صفة الفاعل والمفعول فانها تدل على هيأة الفاعل او المفعول مطلقا لا من حيث هو فاعل او مفعول وهذا الترديد على سبيل منع الخلو لا الجمع فلا يخرج عنه مثل ضرب زيد عمرا راكبين * لفظا * اى سواء كان الفاعل او المفعول الذى وقع الحال عنه لفظا اى لفظيا بان تكون فاعلية الفاعل او مفعولية المفعول باعتبار لفظ الكلام ومنطوقه [illegible] * او معنى * اى [illegible] يفهم من فحوى الكلام سواء كان ملفوظا [illegible] حقيقة او حكما [illegible] معنويا

ان تكون فاعلية الفاعل او مفعولية المفعول باعتبار معنى يفهم من فحوى الكلام لا باعتبار لفظه ومنطوقه * و المراد بالفاعل او المفعول اعم من ان يكون حقيقة او حكما فيدخل فيه الحال من المفعول معه لكونه في معنى الفاعل او المفعول به وكذا المفعول المطلق مثل ضربت الضرب شديدا فانه بمعنى احدثت الضرب شديدا * وكذا يدخل فيه الحال من المضاف اليه كما اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه فكانه الفاعل او المفعول نحو بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا * وان ياكل لحم اخيه ميتا فانه يصح ان تقول بل نتبع ابراهيم مقام بل نتبع ملة ابراهيم وان ياكل اخاه مقام ان ياكل لحم اخيه * او كان المضاف فاعلا او مفعولا وهو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن المضاف وان لم يصح قيامه مقامه كما في قوله تعالى ان دابر هولاء مقطوع مصبحين فقوله مصبحين حال عن هولاء باعتبار ان الدابر المضاف اليه جزءه فان دابر الشئ اصله * والدابر مفعول ما لم يسم فاعله باعتبار الضمير المستكن في المقطوع فكانه حال عن مفعول ما لم يسم فاعله * ولو قرئ تبين على صيغة الماضي المعلوم من باب التفعل * او تبين على صيغة المضارع المجهول من باب التفعيل [illegible] لا بالمفعول دخل فيه الحال من المفعول معه والمفعول المطلق من غير حاجة الى تعميم الفاعل والمفعول الا الى دخول ما وقع حالا عن المضاف اليه * مثل ضربت زيدا قائما * مثال للفظي الملفوظ حقيقة فان فاعلية تاء المتكلم ومفعولية زيد انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه وهما ملفوظان حقيقة * وزيد في الدار قائما * مثال اللفظي الملفوظ حكما فان فاعلية الضمير المستكن في الظرف انما هي باعتبار لفظ هذا الكلام ومنطوقه من غير اعتبار معنى خارج عنه والضمير المستكن ملفوظ حكما * وهذا زيد قائما * للمعنوي لان مفعولية زيد ليس باعتبار لفظ هذا الكلام [illegible] [illegible] الاشارة والتنبيه المفهوم [illegible] هذا [illegible]

في حد المبهم الاخبار بها عن نفسه حتى يقدر في نظم الكلام الخبر او انبه ويعين
زيد به مفعولا للقضايا بل مفعوليته انما هي باعتبار معنى الخبر الا به الخارج
عن منطوق الكلام المعتبر لصحة وقوع القائم حالا فهي معنوية لا لفظية *
وعاملها * اي الحال اما * الفعل * الملفوظ او المقدر نحو ضربت زيدا قائما
وزيد في الدار قائما ان كان الظرف مقدرا بالفعل * او شبهه * وهو ما يعمل
عمل الفعل وهو من تركيبه * كاسم الفاعل نحو زيد ذاهب راكبا وزيد
في الدار قائما ان كان الظرف مقدرا باسم الفاعل * وكاسم المفعول نحو زيد
مضروب قائما * او الصفة المشبهة نحو زيد حسن ضاحكا * او معناه *
المستنبط من فحوى الكلام من غير التصريح به او بتقديره كالاشارة والتنبيه في
نحو هذا زيد قائما كما مر * وكالنداء والتمني والترجي والتشبيه في نحو
يا زيد قائما وليتك عندنا مقيما ولعله في الدار قائما وكانه اسد صائلا
* وشرطها * اي شرط الحال * ان تكون نكرة * لان النكرة اصل والغرض
وهو تقييد الحدث المنسوب الى صاحبها يحصل بها والتعريف زائد على
الغرض * و * ان يكون * صاحبها معرفة * لانه محكوم عليه في المعنى
فكان الاصل فيه التعريف * غالبا * اي ليس اشتراطها بكون صاحبها
معرفة في جميع موادها بل في غالب موادها اي اكثرها * وبيان ذلك ان
وقوع الحال على قسمين * احدهما ما يكون ذو الحال فيه نكرة
نحو جاءني رجل من بني تميم فارسا * او مغنية غناء المعرفة لاستغراقها
نحو قوله تع فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا ان جعلت امرا حالا من
كل امر * او واقعة في حيز الاستفهام نحو هل اتاك رجل راكبا * او بعد
الا [illegible] للنفي نحو ما جاءني رجل الا راكبا * او مقدما عليه الحال [illegible]
جاءني راكبا رجل * وثانيهما ما يكون ذو الحال فيه غير ما [illegible]
وغالب مواد وقوع الحال واكثرها هو هذا القسم * ووقوع الحال في هذا
القسم مشروط بكون صاحبها معرفة في [illegible] الباقية لا تشترط كون صاحبها معرفة
لا يكون صاحبها معرفة حتى يقال ان غالبية كون صاحبها معرفة [illegible]

تعلقه في بعض المواد تنافي الشرطية ويحتاج الى ان يصرف الكلام عن
ظاهره ويجعل قوله وصاحبها معرفة مبتدأ وخبرا معطوفا على قوله و

شرطها ان تكون نكرة * وارسلها العراك * ولم يذدها * ولم يشفق على
نغص الدخال * البيت للبيد يصف حمار الوحش واتنه يقول ارسل
حمار الوحش الاتن * وكان المراد بالارسال البعث والتخلية بين المرسل
وما يريد اي ارسلها معتركة متزاحمة ولم يذدها اي لم يمنعها عن العراك
ولم يشفق اي ولم يخف على نغص الدخال اي على انه لم يتم شرب بعضها
للماء بالدخال * والدخال هو ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى
الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ما عساه لم يكن شرب
منه * ولعل المراد به ههنا نفس مداخلة بعضها في بعض * والمعنى على

نغص مثل نغص الدخال * ومررت به وحده ونحوه * مثل فعلته جهدك

* متأول * بالنكرة فلا يرد نقضا على قاعدة اشتراط كونها نكرة * و
تأويلها على وجهين * احدهما انها مصادر لافعال محذوفة اي تعترك العراك
وينفرد وحده اي انفرادا وتجتهد جهدك فهذه الجمل الفعلية وقعت حالا
وهذه المصادر منصوبة على المصدرية * وثانيهما انها معارف موضوعة
موضع النكرات اي معتركة ومنفردا او مجتهدا فالصورة وان كانت معرفة
فهي في المعنى نكرة كما في حسن الوجه فهي في صورة المعرفة وهي في المعنى
نكرة * فان كان صاحبها * اي صاحب الحال * نكرة * محضة لم تكن فيها
شائبة تخصيص بما سوى التقديم ولم تكن الحال مشتركا بينها وبين معرفة

نحو جاءني رجل وزيد راكبين * وجب تقديمها * اي تقديم الحال على
صاحبها لتخصص النكرة بتقديمها لانها في المعنى مبتدأ او خبر * ولئلا
تلتبس بالصفة في النصب في مثل قولنا ضربت رجلا راكبا ثم قدمت في

سائر المواضع وان لم تلتبس طردا للباب * ولا تتقدم * اي الحال * فيما اذا

مثل زيد قائما كعمرو قاعدا * على العامل المعنوي * قد عرفت فيما قبل
العامل المعنوي وان ما هو مقدر بالفعل او اسم الفاعل مثل الظرف وما يشبهه

اعني الجار والمجرور وخارج عنه داخل في الفعل او شبهه فعلى هذا معنى الكلام ان الحال لا تتقدم على العامل المعنوي اتفاقا * بخلاف الظرف * اي بخلاف ما اذا كان العامل ظرفا او شبهه فان فيه خلافا * فسيبويه لا يجوّزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف في العمل * ويجوّزه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما في الدار فاما مع تاخير المبتدأ عن الحال فانه وافق سيبويه في المنع فلا يجوز قائما زيد في الدار ولا قائما في الدار زيد اتفاقا * ويحتمل ان يكون معناه ان الحال وان كانت مشابهة للظرف لما فيها من معنى الظرفية الا ان الظرف يتقدم على عامله المعنوي لتوسعهم في الظروف والحال لا تتقدم عليه هذا اذا لم يكن الظرف داخلا في العامل المعنوي واما اذا جعلته داخلا في العامل المعنوي كما هو الظاهر من كلامهم فالمراد الاحتمال الثاني لا غير * و * كما لا تتقدم الحال على العامل المعنوي كذلك * لا * تتقدم * على * ذي الحال * المجرور * سواء كان مجرورا بالاضافة او بحرف الجر فان كان مجرورا بالاضافة لم تتقدم الحال عليه اتفاقا فلا يجوز جاءتني مجردة عن الثياب ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع لذي الحال والمضاف اليه لا يتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا * وان كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف فسيبويه واكثر البصرية يمنعون تقديمها عليه لذلك المذكور وهو المختار عند المص ولهذا قال * على الاصح * ونقل عن بعضهم الجواز تمسكا بقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس * ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معدّ للفعل كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل وبعض حروفه فكانك قلت ذهبت راكبة بهند اي اذهبت هندا راكبة [illegible] واجيب بان كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة * [illegible] الكافة * [illegible] كالراوية والعاقبة * و [illegible] وكل ما دل على [illegible]

[illegible] الحال [illegible] ان يقع [illegible]

ياول الجامد بالمشتق لان المقصود من الحال بيان الهيأة وهو حاصل به *
وهذا رد على جمهور النحاة حيث شرطوا اشتقاق الحال وتكلفوا في تاويل
الجامد بالمشتق * مع هذا فلا شك ان الاغلب في الحال الاشتقاق * مثل * بسرا
ورطبا في قولهم * هذا بسرا * وهو ما بقي فيه حموضة * اطيب منه رطبا *
وهو ما فيه حلاوة صرفة فهما مع كونهما جامدين حالان لدلالتهما على
صفة البسرية والرطبية ولا حاجة الى ان يأول البسر بالمبسر والرطب بالمرطب
من ابسر النخل اذا صار ما عليه بسرا وارطب اذا صار ما عليه رطبا * والعامل
في رطبا اطيب باتفاق النحاة وفي بسرا ايضا عند محققيهم وتقدم بسرا على اسم
التفضيل مع ضعفه في العمل لانه اذا تعلق بشيء واحد حالان باعتبارين
مختلفين يلزم ان يلي كل منهما متعلقه والبسرية تعلقت بالمشار اليه بهذا
من حيث انه مفضل وهذه الحيثية وان لم تكن معتبرة فيه الا بعد اضمارها
في اطيب لكنه لما كان الضمير بالنسبة الى المظهر كالعدم اقيم المظهر مقامه
واوجبوا ان يليه والرطبية تعلقت به من حيث انه مفضل عليه وهو ضمير
منه فيجب ان يليه * قال الرضي واما الضمير المستكن في افعل فانه وان
كان مفضلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا فلا ارى باسا ان يقال وان لم
يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا وذهب بعضهم الى ان العامل في بسرا اسم
[illegible] اشير اليه حال كونه بسرا وهذا ليس بصحيح لانه يمكن ان يكون
المشار اليه التمرة [illegible] فتتنبه الاشارة بحالة البسرية ولانه يصح حيث
وقع موقع اسم الاشارة اسم لا يصح [illegible] تمرة نخلتي بسرا اطيب منه
رطبا * وتكون * اي الحال * جملة * اي لا [illegible] كالمفردات فتصح
ان وقعت حالا مثلها ولكن يجب ان تكون الجملة الحالية * خبرية * اي
محتملة للصدق والكذب لان الحال بمنزلة الخبر عن ذي الحال واجراؤها
عليه في قوة الحكم بها عليه والجملة الانشائية لا تصلح ان يحكم بها على شيء
* ولما كانت الجملة مستقلة في الافادة لا تقتضي ارتباطها بغيرها والحال
مرتبطة بغيرها فاذا وقعت الجملة حالا لا بد لها من رابطة تربطها [illegible]

وهي الضمير والواو والجملة الخبرية اما اسمية او فعلية والفعلية اما ان يكون
فعلها مضارعا مثبتا او مضارعا منفيا او ماضيا مثبتا او ماضيا منفيا فهذه خمس
جمل * فالاسمية * اي الجملة الاسمية الحالية متلبسة * بالواو والضمير *
معا لقوة الاسمية في الاستقلال فناسب ان تكون الرابطة فيها في غاية القوة
نحو جئت وانا راكب وجئت وانت راكب وجاءني زيد وهو راكب *
او بالواو * وحدها لانها تدل على الربط في اول الامر فاكتفى بها مثل قوله
عليه السلام كنت نبيا وآدم بين الماء والطين * وهذا اي الربط بالواو
وحدها او بها مع الضمير انما يكون في الحال المنتقلة واما في المؤكدة فلا تجوز
الواو تقول هو الحق لا شك فيه وذلك لان الواو لا تدخل بين المؤكد والمؤكد لشدة
الاتصال بينهما * او بالضمير * وحده * على ضعف * لان الضمير لا يجب
ان يقع في الابتداء فلا يدل على الربط في اول الامر نحو كلمته فوه الى في
فلا بد من الواو على الصحيح * والمضارع المثبت * اي الجملة الفعلية
التي يكون الفعل فيها مضارعا مثبتا متلبسة * بالضمير وحده * لمشابهته
لفظا ومعنى لاسم الفاعل المستغنى عن الواو نحو جاءني زيد يسرع
* وما سواهما * اي سوى الجملة الاسمية والفعلية المشتملة على المضارع
المثبت من الجمل المشتملة على المضارع المنفي او الماضي المثبت او المنفي
* بالواو والضمير * معا * او باحدهما * وحده من غير ضعف عند
الاكتفاء بالضمير لعدم قوة استقلالها كالاسمية فالمضارع المنفي نحو
جاءني زيد وما يتكلم غلامه او جاءني زيد ما يتكلم غلامه او جاءني زيد
وما يتكلم عمرو والماضي المثبت نحو جاءني زيد وقد خرج غلامه او جاءني
زيد قد خرج غلامه او جاءني زيد وقد خرج عمرو والماضي المنفي نحو جاءني
زيد وما خرج غلامه او جاءني زيد ما خرج غلامه او جاءني زيد وما خرج
عمرو * ولا بد في الماضي المثبت * لا المنفي * من * دخول لفظة * قد *
المقربة زمان الماضي الى الحال لفظا على الماضي المثبت الواقع حالا ليدل
بها على قرب زمانه الى زمان عامله والفعل من ذي الحال او وقوعه

تجوزا لان المتبادر من الماضي المثبت اذا وقع حالا ان مضيه انما هو
بالنسبة الى زمان العامل فلا بد من قد حتى تقربه اليه فيقارنه وهذا
بخلاف مذهب الكوفيين فانهم لا يوجبون قد ظاهرة ولا مقدرة وسواء كانت
* ظاهرة * في اللفظ نحو جاءني زيد قد ركب غلامه * او مقدرة * معنوية
نحو قوله تعالى جاؤكم حصرت صدورهم اي قد حصرت صدورهم وهذا
بخلاف سيبويه والمبرد فانهما لا يجوزان حذف قد وسيبويه يأول قوله
تعالى حصرت صدورهم بقوما حصرت صدورهم فتكون جملة حصرت
صدورهم صفة موصوف محذوف وهو الحال والمبرد يجعله جملة دعائية
وانما لم يشترط ذلك في المنفي لاستمرار النفي بلا قاطع فيشمل زمان
الفعل * ويجوز حذف العامل * في الحال لقيام قرينة حالية * كقولك
للمسافر * اي الشارع في السفر او المتهيء له * راشدا مهديا * اي سر راشدا
مهديا فقوله مهديا اما صفة لراشدا او حال بعد حال
او مقالية كقولك راكبا لمن يقول كيف جئت اي جئت راكبا بقرينة
السؤال ومنه قوله تع ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين اي
بلى نجمعها قادرين * ويجب * حذف العامل * في * بعض الاحوال *
المؤكدة * وهي اي الحال المؤكدة مطلقا هي التي لا تنتقل من صاحبها ما دام
موجودا غالبا بخلاف المنتقلة والمنتقلة قيد للعامل بخلاف المؤكدة *
مثل زيد ابوك عطوفا * فان العطوفية لا تنتقل عن الاب ما دام موجودا
في غالب الامر * اي احقه * بفتح الهمزة وضمها من حققت الامر بمعنى
تحققته وصرت منه على يقين او من احققت الامر بهذا المعنى بعينه او
بمعنى اثبته اي تحققت ابوته لك وصرت منها على يقين او اثبتها لك
عطوفا وقال صاحب المفتاح احق المقدر اثبت عندي ان يقدر يجيء عطوفا
* وشرطها * اي شرط وجوب حذف عاملها * ان تكون مقررة * اي
مؤكدة * لمضمون جملة * احترز بها عما يؤكد بعض اجزائها كالعامل في قوله
تع انا ارسلناك للناس رسولا فانه لا يوجب حذفه * اسمية * احترز به

فما اذا كانت فعلية فانه لا يجب حذف عاملها كما قال صاحب الكشاف في قوله تع قائما بالقسط انه حال مؤكدة من فاعل شهد * ولا بد ههنا من قيد آخر وهو ان يكون عقد تلك الاسمية من اسمين لا يصلحان للعمل فيها والا لكان عاملها مذكورا فكيف يكون حذفه واجبا نحو الله شاهد قائما بالقسط *

* التبيين * اي الاسم الذي * يرفع الابهام * واحترز به عن البدل فان المبدل منه في حكم التنحية فهو ليس يرفع الابهام عن شيء بل هو متروك مبهم وايراد معين * المستقر * اي الثابت الراسخ في المعنى الموضوع له من حيث انه موضوع له فان المستقر وان كان بحسب اللغة هو الثابت مطلقا لكن المطلق منصرف الى الكامل وهو الوضعي واحترز به عن نحو رأيت عينا جارية فان قوله جارية يرفع الابهام عن قوله عينا لكنه غير مستقر بحسب الوضع بل نشأ في الاستعمال باعتبار تعدد الموضوع له وكذا يقع به الاحتراز من اوصاف المبهمات نحو هذا الرجل فان هذا مثلا اما موضوع لمفهوم كلي بشرط استعماله في جزئياته او لكل جزئي منه ولا ابهام في هذا المفهوم الكلي ولا في واحد واحد من جزئياته بل الابهام انما نشأ من تعدد الموضوع له او المستعمل فيه فتوصيفه بالرجل يرفع ذلك الابهام لا الابهام الواقع في الموضوع له من حيث انه موضوع له وكذا يقع به الاحتراز عن عطف البيان في مثال قولك ابو حفص عمر فان كل واحد من ابي حفص وعمر موضوع لشخص معين لا ابهام فيه لكن لما كان عمر اشهر زال بذكره الخفاء الواقع في ابي حفص لعدم الاشتهار لا الابهام الوضعي * من ذات * لا عن وصف واحترز به عن النعت والحال فانهما يرفعان ابهام المستقر الواقع في الوصف لا في الذات وتحقيق ذلك ان الواضع لما وضع الرطل مثلا لنصف المن فلا شك ان الموضوع له معنى معين متميز عما هو اقل من النصف كالربع وعما هو اكثر منه كمن ومنين ولا ابهام فيه الا من حيث ذاته اي جنس ذاته فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه من جنس العسل او الخل او غيرهما والا من حيث وصفه فانه لا يعلم منه بحسب الوضع انه بغدادي او مكي فاذا اريد رفع الابهام الوصفي الثابت فيه بحسب اصل الوضع

اتبع بصفة او حال فيقال رطل بغدادى واذا اريد رفع الابهام الذاتي قيل
زيتا فزيتا يرفع الابهام المستقر عن الذات لا النعت والحال فانهما يرفعان
الابهام عن الوصف * مذكورة او مقدرة * صفتان للذات اشارة الى
تقسيم التمييز فالمذكورة نحو رطل زيتا والمقدرة نحو طاب زيد نفسا فانه
في قوة قولنا طاب شيء منسوب الى زيد ونفسا يرفع الابهام عن ذلك الشيء
المقدر فيه * فالاول * اى القسم الاول من التمييز وهو ما يرفع الابهام
من ذات مذكورة يرفعه * عن مفرد * يعني به ما يقابل الجملة وشبهها
والمضاف * مقدار * صفة لمفرد وهو ما يقدر به الشيء اى يعرف به قدره
ويتبين * غالبا * اى في غالب المواد واكثرها اى رفع الابهام مطلقا
يتحقق في ضمن هذا الرفع الخاص في اكثر المواد وذلك لان الابهام فيه اكثر
والمقدار * اما * متحقق * في * ضمن * عدد نحو عشرون درهما وسيأتي *
ذكر تمييز العدد وبيانه في باب اسماء العدد * واما في * ضمن * غيره *
اى غير العدد كالوزن * نحو رطل زيتا * فانه نصف المن * و * نحو * منوان
سمنا * وكالكيل نحو قفيزان برا * وكالذراع نحو ذراع ثوبا * و * كالمقياس
نحو * على التمرة مثلها زبدا * والمراد بالمقادير في هذه الصور هو المقدرات
لان قولك عندي عشرون درهما ورطل زيتا وذراع ثوبا وعلى التمرة
مثلها زبدا المراد بها هو المعدود والموزون والمذروع والمقيس لا غير
* وانما اقتصر على هذه الامثلة الثلاث لانه كان مطمح نظره التنبيه على
بيان ما يتم به المفرد وهو التنوين كما في رطل زيتا * والنون كما في منوان
سمنا * والاضافة كما في على التمرة مثلها زبدا ولهذا لم يستوف اقسام
المقادير وذكر بعضها * ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته
معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونوني التثنية والجمع ومع الاضافة
لان المضاف لا يضاف ثانيا فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل
وصار به كلاما تاما فيشابه التمييز الآتي بعده المفعول لوقوعه بعد تمام
الاسم كما ان المفعول حقه ان يقع بعد تمام الكلام فينتصب بذلك [illegible] تمام

قال الشيخ الرضي قد يتم الاسم بنفسه فينتصب عنه التمييز وذلك في شيئين احدهما الضمير وهو الاكثر وذلك فيما فيه معنى المبالغة والتفخيم نحو نعم رجلا وباللها قصة ولله دره رجلا اذا كان الضمير مبهما وثانيهما اسم الاشارة نحو [illegible] والناصب للتمييز [illegible] نفس الضمير واسم الاشارة ١٢ عصف

قوله لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء انما قامت مقام الفاعل لكونها في آخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل الا ترى ان لام التعريف الداخلة على اول الاسم وان كان يتم بها الاسم فلا يضاف معها لا ينتصب التمييز عنه فلا يقال عندي الراقود خلا * فيفرد * اي التمييز وان كان الاسم التام مثنى او مجموعا * ان كان * اي التمييز * جنسا * وهو ما يتشابه اجزاؤه ويقع مجردا عن التاء على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه كالماء والتمر والزيت والضرب بخلاف رجل وفرس * الا ان تقصد الانواع * اي مافوق النوع الواحد فيشمل المثنى ايضا لانه لا يدل لفظ الجنس مفردا عليها فلا بد من ان يثنى او يجمع * قيل و في تخصيص قصد الانواع بالاستثناء نظر لانه كما جاز ان يقال طاب زيد جلستين للنوع جاز ان يقال طاب زيد جلستين للعدد * و يمكن ان يجاب عنه بان المراد بالانواع حصص الجنس سواء كانت بالخصوصيات الكلية والشخصية * ويجمع * اي يورد التمييز على مافوق الواحد جوازا حيث لم يقصد الواحد * في غيره * اي في غير الجنس نحو عندي مثل ثوبين او اثوابا * ثم ان كان * اي المفرد المقدار تاما * بتنوين او بنون التثنية * او المعنى ان وجد التمييز متلبسا بتنوين المفرد او بنونه التي للتثنية فانه لما تم الاسم بهما اقتضى التمييز * جازت الاضافة * اي اضافة المفرد المقدار الى التمييز اضافة بيانية باسقاط التنوين ونون التثنية جوازا شائعا كثيرا لحصول الغرض وهو رفع الابهام بذلك مع التخفيف نحو رطل زيت و منوا سمن * والا * اي وان لم يكن بتنوين او بنون التثنية بان يكون بنون الجمع او الاضافة * فلا * تجوز الاضافة الابقلة في نون الجمع نحو عشرو درهم * اما في الاضافة فلئلا تلزم اضافة المضاف * واما في نون الجمع فلانه جاز ان يضاف الى غير المميز نحو عشر بك وعشري رمضان بالاتفاق لكثرة الحاجة اليه فلو اضيف الى المميز لزم الالتباس في بعض الصور لانه لا يعلم مثلا من اضافة عشرين الى رمضان انه اراد عشرين رمضان او اراد اليوم

العشرين من رمضان فلا يضاف في غير صورة الالتباس ايضًا الاعلى قلة ليكون الباب اقرب الى الاطراد * وعن غير مقدار * عطف على عن مفرد مقدار اى الاول كما يرفع الابهام عن مفرد مقدار كذلك يرفعه عن مفرد غير مقدار اي ماليس بعدد ولا وزن ولا ذراع ولا كيل ولا مقياس * نحو خاتم حديدا * فان الخاتم مبهم باعتبار الجنس تام بالتنوين فاقتضى تمييزًا * والخفض * اى خفض التمييز باضافة غير المقدار اليه * اكثر * استعمالا لحصول الغرض مع الخفة ولقصور غير المقدار عن طلب التمييز لان الاصل في المبهمات المقادير وغيرها ليس بهذه المثابة * والثاني * اى القسم الثاني من التمييز وهو ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة يرفعه * عن نسبة * كان الظاهر ان يقول عن ذات مقدرة في نسبة في جملة لكن لما كان الابهام في طرف النسبة يستلزم الابهام فيها ورفعه عنها يستلزم الرفع عنه قال عن نسبة مقتصرا عليها تنبيها على ان مقابلة ما اى هذا القسم للمفرد المذكور في القسم الاول انما هي بمجرد النسبة لا غير * في جملة * اى نسبة كائنة في جملة * او ما ضاهاها * اى ما شابهها عطف على جملة وهو اسم الفاعل نحو الحوض ممتلئ ماءً * او اسم المفعول نحو الارض مفجرة عيونًا * او الصفة المشبهة نحو زيد حسنٌ وجهًا * او اسم التفضيل نحو زيد افضل ابًا * والمصدر نحو اعجبني طيبه ابًا * وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك زيد رجلا * نحو طاب زيد نفسا * مثال الجملة والتمييز فيه خاص بالمنتصب عنه * وزيد طيب ابا * مثال لما يشبه الجملة والتمييز فيه يصلح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه * وحيث لا فرق في التمييز بين الجملة وما ضاهاها فهذان المثالان في قوة اربعة امثلة فكانه قال طاب زيد وزيد طيب نفسا وابا فقوله * وابوة ودارا وعلما * عطف على نفسا وابا بحسب المعنى فهو ناظر الى كل من المثالين المذكورين غير مختص بالاخير فهو بحسب الحقيقة اورد لكل من التمييز الواقع في الجملة وما ضاهاها خمسة امثلة * فالنفس عين غير اضافي خاص بالمنتصب عنه * والدار عين غير اضافي ... تعلق ...

عنه * والا بان فيين انها في محتمل لهما * والا بوة عرض اضافي * والعلم
عرض غير اضافي وكل واحد منهما متعلق بالمنتصب عنه * او في اضافة *
عطف على قوله في جملة او ما ضاهاها * مثل يعجبني طيبه * نفسا وتركه
لانه اظهر التمييزات ولا خفاء به * وابا وابوة ودارا وعلما * اورد
هذه الامثلة على وفق ما سبق وزاد عليه قوله * ولله دره فارسا * اشارة
الى ان التمييز قد يكون صفة مشتقة * وايضا لما اورد صاحب المفصل مثالا
لتمييز المفرد على ان يكون الضمير فيه مبهما كضمير ربه رجلا ويكون
فارسا تمييزا عنه اراد ان ينبه على انه يصلح ان يكون تمييزا عن نسبة
على ان يكون الضمير فيه معينا معلوما والابهام يكون في نسبة الدر اليه
* والدر في الاصل اللبن وفيه خير كثير للعرب فاريد به الخير اي لله
خيره فارسا * والفارس اسم فاعل من الفراسة بالفتح مصدر فرس بالضم اي
حذق بامر الخيل * واما الفراسة بالكسر فمن التفرس * ثم ان كان * اي التمييز
بعد ما لم يكن نصا في المنتصب عنه * اسما * لا صفة * يصح جعله لما انتصب عنه
* والمراد بجعله له اطلاقه عليه والتعبير به عنه * جاز ان يكون * ذلك
التمييز تارة * له * اي لما انتصب عنه بان يكون تمييزا يرفع الابهام عنه * و *
تارة * لمتعلقه * بان يكون تمييزا يرفع الابهام عن متعلقه وذلك بحسب
القرائن والاحوال مثل ابا في طاب زيد ابا فانه يصح ان يجعل عبارة عن زيد
* فجاز ان يكون تارة تمييزا عن زيد اذا اريد اسناد الطيب اليه باعتبار
انه ابو عمرو * وجاز ان يكون تارة تمييزا عن متعلقه باعتبار ان الطيب
مسند الى متعلقه هو ابوه * والا * اي وان لم يكن التمييز بعد ما لم يكن
نصا في المنتصب عنه اسما يصح جعله لما انتصب عنه * فهو لمتعلقه * خاصة
نحو طاب زيد ابوة وعلما ودارا فان هذه الاسماء ليست نصا في المنتصب
عنه ولا يصح جعلها له بالتعبير عنه بها فهي لمتعلق زيد وهو الذات المقدرة
اعني الشيء المنسوب الى زيد * ويطابق * التمييز * فيهما * اي فيما جاز
ان يكون لما انتصب عنه سواء كان نصا فيه او محتملا له ولمتعلقه وفيما تعين

لمتعلقه * ما قصد * من وحدة التمييز او تثنيته وجمعيته سواء كان لموافقة ما انتصب عنه مثل طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء او المعنى في نفسه مثل قولك طاب زيد ابا اذا اردت ابا له فقط وطاب زيد ابوين اذا اردت ابا وجدا له وطاب زيد آباء اذا اردت ابا واجدادا له فعلى كل من التقديرين اذا قصدت وحدة التمييز ورد مفردا واذا قصدت تثنيته ورد تثنية واذا قصدت جمعيته ورد جمعا فان صيغة المفرد لا تصلح ان تطلق على المثنى والمجموع * الا اذا كان * التمييز * جنسا * يقع على القليل والكثير فانه اذا قصدت تثنيته او جمعيته لا يلزم ان يثنى ذلك الجنس او يجمع بل يكفى ان يوتى به مفردا لصحة اطلاقه على القليل والكثير فلا حاجة الى تثنيته وجمعه نحو طاب زيد علما والزيدان علما والزيدون علما * الا ان يقصد * بالتمييز الذي هو الجنس * الانواع * من حيث اعتبارا نها النوعية فانه لا بد ح من تثنيته او جمعه نحو طاب الزيدان علمين والزيدون علوما اذا اريدان متعلق الطيب من كل من الزيدين او الزيدين نوع آخر من العلم فان الصيغة المفرد لا تفيد ذلك المعنى * وان كان * اى التمييز * صفة * مشتقة مثل لله دره فارسا او ماولة بها نحو كفى زيد رجلا فان معناه كاملا في الرجولية * كانت * الصفة صفة * له * اي لما انتصب عنه لا لمتعلقه لان الصفة تستدعي موصوفا والمذكور اولي بموصوفيته * فاذا قيل طاب ... و ... اكان الوالد زيدا ولا يحتمل ان يكون ... بخلاف الاسم نحو ابا * وطبقه ... مع * والطبق مصدر بمعنى المطابقة اي كانت الصفة صفة له مع مطابقتها اياه ... اياها * ويجوز ان يكون بمعنى اسم الفاعل والواو للعطف على خبر كانت اى كانت صفة له ومطابقة اياه * والمراد بالمطابقة الاتفاق في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث لكونها حاملة لضميره * واحتملت * الصفة المذكورة * الحال * ايضا لاستقامة المعنى على الحال نحو طاب زيد فارسا ... فارس او حال كونه فارسا لكن رداءة من فيهما نحو لله دره ...

عن من قائل يريد التمييز لان من تزاد في التمييز لا في الحال وايضا المقصود
مدحه بالفروسية لا حال الفروسية اذ قد يمدح حال الفروسية بغيرها من
الصفات * ولا يتقدم التمييز على عامله * اذا كان اسما تاما بالاتفاق فلا
يقال عندي درهما عشرون ولا زيتا رطل لان عامله اسم جامد ضعيف
العمل مشابه الفعل مشابهة ضعيفة كما ذكرناه لا يقوى ان يعمل فيما قبله
* والاصح * اي اصح المذاهب * ان لا يتقدم * التمييز * على * ما هو
عامل فيه من * الفعل * الصريح او الغير الصريح لكونه من حيث المعنى
فاعلا للفعل نفسه نحو طاب زيد ابا اي طاب ابو زيد * او فاعلا له اذا جعلته
لازما نحو فجرنا الارض عيونا اي انفجرت عيونها او اذا جعلته متعديا نحو
امتلأ الاناء ماء اي ملأه الماء والفاعل لا يتقدم على الفعل فكذا ما هو بمعنى
الفاعل * وههنا بحث وهو ان الماء في قولهم امتلأ الاناء ماء من حيث المعنى
فاعل الفعل المذكور من غير حاجة الى جعله متعديا لان المتكلم لما قصد اسناد
الامتلاء الى بعض متعلقات الاناء ولو على سبيل التجوز وقدره وقع الابهام
فيه لا جرم ميزه بقوله ماء فهو في معنى امتلأ ماء الاناء فالماء فاعل معنى
وذلك بعينه مثل قولك ربح زيد تجارة فان التجارة تمييز يرفع الابهام عن شيء
منسوب الى زيد وهو التجارة فالفاعل في قصدك هو التجارة لا زيد وان كان
اسناد الربح اليه حقيقة واليها مجازا * وبهذا يندفع ما يورد على قاعدتهم
المشهورة وهي ان التمييز عن النسبة اما فاعل في المعنى او مفعول من
ان التمييز في هذا المثال وامثاله لا فاعل ولا مفعول فلا تطرد تلك القاعدة
* خلافا للمازني والمبرد * فانهما يجوزان تقديم التمييز على الفعل
الصريح وعلى اسمي الفاعل والمفعول نظرا الى قوة العامل بخلاف الصفة
المشبهة واسم التفضيل والمصدر وما فيه معنى الفعل لضعفها في العمل و
متمسكهما في ذلك التجويز قول الشاعر * شعر * اتهجر ليلى بالفراق
حبيبها * وما كان نفسا بالفراق تطيب * [illegible]
تطيب فانه ح يكون [illegible]

على ويكون نفسا تمييزا عن نسبة تطيب اليها مقدما عليه * وما على
تقدير تذكير الضمير فضمير كاد للحبيب ونفسا تمييز عن نسبة كاد اليه اي وما كاد
الحبيب نفسا يطيب فلا تمسك وما قيل يحتمل ان يحمل البيت على تقدير
تانيثه ايضا على هذا الوجه بان يكون تانيث الضمير الراجع الى الحبيب
باعتبار النفس اذ المعنى وما كادت نفس الحبيب تطيب فتكلف وتعسف
غير قادح في التمسك * المستثنى * اي ما يطلق عليه لفظ المستثنى في
اصطلاح النحاة على قسمين * ولما كان معلوميته بهذا الوجه الغير المحتاج
الى التعريف كافية في تقسيمه قسمه الي قسمين وعرف كل واحد منهما
لان لكل واحد منهما احكاما خاصة لا يمكن اجراؤها عليه الا بعد معرفته فقال
* متصل ومنقطع فالمتصل * هو * المخرج * اي الاسم الذي اخرج واحترز به
عن غير المخرج كجزئيات المستثنى المنقطع * عن متعدد * جزئياته نحو
ما جاءني احد الا زيدا * او اجزاؤه نحو اشتريت العبد الا نصفه سواء كان
ذلك المتعدد * لفظا * اي ملفوظا نحو جاءني القوم الا زيدا * او تقديرا
* اي مقدرا نحو ما جاءني الا زيدا اي ما جاءني احد الا زيد * بالا * غير
الصفة * واخواتها * واحترز به عن نحو جاءني القوم لا زيد وما جاءني
القوم لكن جاء زيد * و * المستثنى * المنقطع * هو * المذكور بعدها * اي
بعد الا واخواتها * غير مخرج * عن متعدد * واحترز به عن جزئيات
المستثنى [illegible] الذي لم يكن داخلا في المتعدد قبل الاستثناء
منقطع سواء كان من جنسه [illegible] القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى
جماعة خالية عن زيد او لم يكن [illegible] الا حمارا * وهو *
اي المستثنى مطلقا حيث علم اولا بوجه يصحح تقسيمه كما عرفت * وثانيا
بما يتفطن له من تعريف قسميه اعني المذكور بعد الا واخواتها سواء كان
مخرجا او غير مخرج ولهذا لم يعرفه على حدة روما للاختصار * منصوب
* وجوبا * اذا كان * واقعا * بعد الا * لا بعد غير وسوى وغيرهما * غير
الصفة * قيد به وان لم يكن الواقع بعد الا التي للصفة داخلا في [illegible]

لئلا يلزم منه * في كلام موجب * اي ليس بنفي ولا نهي ولا استفهام
نحو جاءني القوم الا زيدا * واحترز به عما اذا وقع في كلام غير موجب
لانه ليس ح واجب النصب على ما سيجيء * ولا حاجة ههنا الى قيد آخر و
هو ان يكون الكلام الموجب تاما بان يكون المستثنى منه مذكورا فيه
ليخرج نحو قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء لان
الكلام في كونه منصوبا مطلقا لا في كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله او كان بعد
خلا وعدا * الا ان يقال الحاجة الى هذا القيد انما هو لاخراج مثل قرئ الا يوم كذا
فانه مرفوع وجوبا لا منصوب * والعامل في نصب المستثنى اذا كان منصوبا على
الاستثناء عند البصرية الفعل المتقدم او معنى الفعل بتوسط الا لانه شيء يتعلق
بالفعل او معناه تعلقا معنويا اذ له نسبة الى ما نسب الى احدهما وقد جاء
بعد تمام الكلام فشابه المفعول * او مقدما * عطف على قوله بعد الا اي
المستثنى منصوب وجوبا اذا كان مقدما * على المستثنى منه * سواء كان في كلام
موجب او غير موجب نحو جاءني الا زيدا القوم وما جاءني الا زيدا احد
لامتناع تقديم البدل على المبدل منه * او منقطعا * اي المستثنى منصوب
ايضا وجوبا اذا كان منقطعا بعد الا نحو ما في الدار احد الا حمارا * في الاكثر *
اي في اكثر اللغات وهي لغات اهل الحجاز فانهم قبائل كثيرون او في اكثر
مذاهب النحاة فان اكثرهم ذهبوا الى اللغة الحجازية * فالمنقطع مطلقا
منصوب عندهم اذ لا يتصور فيه الا بدل الغلط وهو لا يصدر الا بطريق السهو و
الغفلة والمستثنى المنقطع انما يصدر بطريق القصد والروية والفطانة *
واما بنو تميم فقد قسموا المنقطع الى قسمين * احدهما ما يكون قبله اسم
يصح حذفه نحو ما جاءني القوم الا حمارا فههنا يجوزون البدل * وثانيهما
ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فهم ههنا يوافقون الحجازيين في ايجاب
نصبه كقوله تع لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم اي من رحمه الله فهو
المرحوم المعصوم فلا يكون داخلا في العاصم فيكون منقطعا * او كان بعد
خلا وعدا * اي المستثنى منصوب ايضا وجوبا اذا كان بعد عدا [illegible]

عدا واذا جاوزه مثل جاءني القوم عدا زيدا * او بعد خلا من خلا يخلو خلوا نحو جاءني القوم خلا زيدا وهو في الاصل لازم يتعدى الى المفعول بمن نحو خلت الدار من الانيس * وقد يضمن معنى جاوز * او يحذف من ويوصل الفعل فيتعدى بنفسه والتزموا هذا التضمين او الحذف والايصال في باب الاستثناء ليكون ما بعدها في صورة المستثنى بالا التي هي ام الباب * و فاعلهما ضمير راجع اما الى مصدر الفعل المقدم * او الى اسم الفاعل منه * او الى بعض مطلق من المستثنى منه * والتقدير جاء القوم عدا او خلا مجيئهم او الجائي منهم او بعض منهم زيدا وهما في محل النصب على الحالية ولم يظهر معهما قد ليكونا اشبه بالا التي هي الاصل في باب الاستثناء * في الاكثر * اي النصب بهما انما هو في اكثر الاستعمالات لانهما فعلان ماضيان كما عرفت * وقد اجيز الجر بهما على انهما حرفا جر * قال السيرافي لم اعلم خلافا في جواز الجر بهما الا ان النصب بهما اكثر * او ما خلا و ما عدا * اي المستثنى منصوب ايض وجوبا اذا كان بعد ما خلا وما عدا لان ما فيهما مصدرية مختصة بالافعال نحو جاءني القوم ما خلا زيدا و ما عدا عمرا * بتقديره خلو زيد وعدو عمرو بالنصب على الظرفية بتقدير مضاف اي وقت خلوهم او خلو مجيئهم من زيد و وقت مجاوزتهم او مجاوزة مجيئهم عمرا * او على الحالية بجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اي جاؤا خالياً بعضهم او مجيئهم من زيد ومجاوزا بعضهم او مجيئهم عمرا * وعن الاخفش انه اجاز الجر بهما على ان ما فيهما زائدة و لعل هذا لم يثبت عند المص او لم يعتد به و لهذا لم يقل في الاكثر * و * كذا المستثنى منصوب بعد * ليس * نحو جاءني القوم ليس زيدا * و * بعد * لا يكون * نحو سيجيء اهلك لا يكون بشرا * وانما يكون النصب بعدهما لانهما من الافعال الناقصة الناصبة للخبر ويلزم اضمار اسميهما في باب الاستثناء وهو ضمير راجع الى اسم الفاعل من الفعل المذكور او الى بعض من المستثنى منه مطلقا وهما في التركيب في محل النصب على الحالية * واعلم انه لا تستعمل عدا [illegible]

المتصل الغير المفرغ ولا يتصرف فيها لانها قائمة مقام الا وهي لا يتصرف فيها * وتجوز فيه * اي في المستثنى * النصب * على الاستثناء * ويختار البدل * عن المستثنى منه * فيما بعد الا * حال من الضمير المجرور اي حال كون المستثنى واقعا في محل يكون متاخرا عن الا احتراز عما اذا كان بعدما أراد وات الاستثناء مثل عدا وخلا وغيرهما * في كلام غير موجب * احتراز عما اذا وقع في كلام موجب فانه منصوب وحوبا كما مر * و * الحال انه قد * ذكر المستثنى منه * احتراز عما اذا لم يذكر المستثنى منه فانه ح يعرب على حسب العوامل * وفي بعض النسخ ذكر المستثنى منه بغير واو على انه صفة لكلام غير موجب اي كلام غير موجب ذكر فيه المستثنى منه ولم يشترط ان لا يكون منقطعا ولا مقدما على المستثنى منه لان حكمهما قد علم فيما سبق فاكتفى بذلك * نحو ما فعلوه الا قليل * بالرفع على البدل ايضا * [illegible] * بالنصب على الاستثناء * نحو ما مررت باحد الا زيد بجر زيد على البدلية والا زيدا بالنصب على الاستثناء * وما رايت احدا الا زيدا بالنصب * اما بطريق البدلية وهو المختار * او بطريق الاستثناء وهو جائز غير مختار * وانما اختاروا البدل في هذه الصور لان النصب على الاستثناء انما هو بسبب التشبيه بالمفعول لا بالاصالة وبواسطة الا والاعراب البدل بالاصالة وبغير واسطة * ويعرب * اي المستثنى * على حسب العوامل * اي بما يقتضيه العامل من الرفع والنصب والجر * اذا كان المستثنى منه غير مذكور * ويختص ذلك المستثنى باسم المفرغ لانه فرغ له العامل عن المستثنى منه * والمراد بالمفرغ المفرغ له كما يراد بالمشترك المشترك فيه * وهو * اي والحال ان المستثنى واقع * في غير الكلام * الموجب * واشترط ذلك * ليفيد * فائدة صحيحة * مثل ما ضربني الا زيد * اذ يصح ان لا يضربك المتكلم احد الا زيد بخلاف ضربني الا زيد اذ لا يصح ان يضربك كل واحد المتكلم الا زيدا * الا ان يستقيم المعنى * اي يكون الحكم مما يصح ان يثبت على سبيل العموم نحو [illegible] كل حيوان

بحرك فكه الا مفل عنه المضغ الا التمساح * او تكون هناك قرينة دالة دالة ان المراد بالمستثنى منه بعض معين يدخل فيه المستثنى قطعا * مثل قرأت الا يوم كذا * اي اوقعت القرأة كل يوم الا يوم كذا لظهور انه لا يريد المتكلم جميع ايام الدنيا بل ايام الاسبوع او الشهر او مثل ذلك * ولقائل ان يقول كما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه في الموجب في بعض الصور فربما لا يستقيم المعنى على تقدير عموم المستثنى منه في غير الموجب ايضا نحو ما مات الا زيد فينبغي ان يشترط في غير الموجب ايضا استقامة المعنى * وايضا لا يصح مثل قرأت الا يوم كذا الا بعد تخصيص اليوم بايام الاسبوع مثلا فيجوز مثل هذا التخصيص في ضربني الا زيد بان يخص المستثنى منه بكل واحد من جماعة مخصوصين اذا كان هناك قرينة دالة فلا فرق بين هاتين الصورتين في كون كل واحدة منهما جائزة مع القرينة وغير جائزة بدونها * واجيب بان المعتبر هو الغالب والغالب في الايجاب عدم استقامة المعنى على العموم وفي النفي عكسه لان اشتراك جميع افراد الجنس في انتفاء تعلق الفعل بها ومخالفة واحد اياها في ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها في تعلق الفعل بها ومخالفة واحد اياها في ذلك فمما يقل كما في المثال المذكور * وبان الفرق بين قولك قرأت الا يوم كذا وضربني الا زيد ليس الا بظهور قرينة دالة على بعض معين من المستثنى منه مقطوع دخوله فيه في الاول وعدم ظهورها في الثاني فلو قام في الثاني ايضا قرينة ظاهرة الدلالة على بعض معين كما اذا قيل من ضربك من القوم اي القوم الداخل فيهم زيد فقلت ضربني الا زيد فالظاهر ان ذلك ايضا مما يستقيم فيه المعنى لكن الغالب عدم وجدان قرينة كذلك في الموجب فالغالب فيه عدم استقامة المعنى * ومن ثم * اي من اجل ان المفرغ لا يكون في الموجب الا ان يستقيم المعنى * لم يجز مثل ما زال زيد الا عالما * اذ معنى ما زال ثبت لان نفي النفي اثبات فيكون المعنى ثبت زيد دائما على جميع الصفات الا على صفة العلم فلا يستقيم * قال الشارح

الرضي يمكن ان تحمل الصفات على ما يمكن ان يكون زيد عليها مما
لا تناقض ويستثنى من جملتها العلم * او يحمل ذلك على المبالغة في نفي
صفة العلم كانك قلت ما امكن ان تحصل فيه جميع الصفات الا صفة العلم
وعلى التقديرين يندرج في صورة الاستقامة * ولا يخفى على المتفطن
انه يمكن بمثل هذه التاويلات ارجاع جميع المواد الايجابية عنه
الاستثناء الى صورة الاستقامة كما يقال مثلا في قولك ضربني الا زيد المراد
كل من يتصور منه الضرب من معارفك او المقصود منه المبالغة في غلو المتعدين
على ضربك * واذا تعذر البدل * من حيث حمله * على اللفظ * اي لفظ
المستثنى منه * فعلى الموضع * اي يحمل على موضع المستثنى منه لا على
لفظه عملا بالمختار على قدر الامكان * مثل ما جاءني من احد الا زيد *
فزيد بدل مرفوع محمول على موضع احد لا على لفظه ومجرور محمول على لفظه
* و * مثل * لا احد فيها * اي في الدار * الا عمرو * فعمرو محمول على محل
احد لا على لفظه * و * مثل * ما زيد شيئا الا شيء لا يعبأ به * اي لا يعتد به فشيء
مرفوع محمول على محل شيئا لا منصوب محمول على لفظه * وقوله لا يعبأ
به ليس في كثير من النسخ وعلى ما وقع في بعضها فهو صفة شيء المستثنى *
قيل انما وصفه به لئلا يلزم استثناء الشيء من نفسه ولا يخفى انه لو جعل
المستثنى منه شيئا اعم من ان يزيد عليه صفة غير الشيئية او لا وخص
المستثنى بما لا يزيد عليه صفة غير الشيئية لكان ادق والطف * وانما تعذر
البدل على اللفظ في الصورة الاولى * لان من * الاستغراقية * لا تزاد
* اتفاقا * بعد الاثبات * اي بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا
لانها لتاكيد النفي ولا نفي بعد الانتقاض فلو ابدل على اللفظ وقيل ما
جاءني من احد الا زيد بالجر لكان في قوة قولنا جاءني من زيد فتلزم زيادة
من في الاثبات وذلك غير جائز * وفي الصورتين الاخيرتين لانه لو ابدل
المستثنى على اللفظ وقيل لا احد فيها الا عمرا بالنصب لان فتحته شبيهة
بالحركة الاعرابية لانها حصلت بكلمة لا وهي كالعامل والحاصل بالعامل فلا بد ح

من تقدير لاحقيقة اوحكما لتعمل فيه مدة العمل * وكذا في قوله ما زيد شيئاً
الاشئ لوحمل المستثنى على لفظ المستثنى منه لابد ح من تقدير ما كذلك لتعمل
فيه * وما ولا لانتقاض * لاحقيقة اذ لم يكن البدل لابتكريرا لعامل ولا حكما
اذ اكتفى بدخوله على المبدل منه واعتبر سراية حكمه اليه فانه في قوة
التقدير حال كونهما * عاملتين * في المستثنى المحمول على البدل *
بعد * اى بعد الاثبات يعني بعد ما صار الكلام مثبتا لانتقاض النفي بالا *
لانهما * اى ما ولا * عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا * وحيث تعذر
في هاتين الصورتين البدل على اللفظ حمل على المحل فعمرو مرفوع على
انه محمول على محل احد وهو الرفع بالابتداء وشئ على انه محمول على
محل شيئاً وهو الرفع بالخبرية * فان قلت لاحد في هذا المثال محلان من
الاعراب محل قريب وهو نصبه بكلمة لا ومحل بعيد وهو رفعه بالابتداء
فلم اعتبروا حمله على المحل البعيد لا القريب * قلت لان محله القريب انما
هو لعمل لا فيه بمعنى النفي وقد انتقض بالا بخلاف محله البعيد فانه
لا دخل لعمل لا فيه * بخلاف ليس زيد شيئاً الاشيأ * مع انه انتقض النفي
فيه ايضا بالا * لانها * اى ليس * عملت للفعلية * لا للنفي * فلا اثر
لنقض * معنى * النفي * في عملها * لبقاء الامر العاملة هي * اى ليس *
لاجله * اى لاجل ذلك الامر وهو الفعلية * ومن ثم * اى ومن اجل ان عمل
ليس للفعلية لا للنفي وعمل ما ولا بالعكس * جاز ليس زيد الا قائما *
باعمال ليس في قائما وان انتقض نفيها بالا لبقاء فعليتها * وامتنع ما زيد
الا قائما * باعمال ما في قائما لان عملها فيه انما هو للنفي وقد انتقض
النفي بالا * و * المستثنى * مخفوض * اى مجرور * بعد غير وسوى * مع
كسر السين اوضمها مع القصر * وسواء * بفتح السين او كسرها مع المد لكونه
مضافا اليه * وبعد حاشا في الاكثر * لكونها حرف جر في اكثر استعمالاتهم *
واجاز بعضهم النصب بها على انها فعل متعد فاعله مضمر ومعناه ..ية
المستثنى عما نسب الى المستثنى منه نحو ضرب القوم حاشا زيدا اى ..برأة

الله من ضرب عمرو * واعراب غير فيه * اى فى الاستثناء دون الصفة اذ
هو ح باعراب موصوفه * كاعراب المستثنى بالا * على التفصيل المذكور
فيما سبق فكانه لما انجر به المستثنى للاضافة انتقل اعرابه اليه * وغير *
اى كلمة غير في الاصل * صفة * لدلالتها على ذات مبهمة باعتبار قيام
معنى المغايرة بها فالاصل فيها ان تقع صفة كما تقول جاءنى رجل غير زيد
واستعمالها على هذا الوجه كثير فى كلام العرب لكنها * حملت على الا *
واستعملت مثلها * فى الاستثناء * على خلاف الاصل وذلك لاشتراك
كل منهما فى مغايرة ما بعده لما قبله * كما حملت الا عليها * اى على كلمة
غير * فى الصفة * لكن لا تحمل الا عليها فى الصفة غالبا الا * اذا كانت *
اى الا * تابعة لجمع * اى واقعة بعد متعدد فوجب ان يكون موصوفها
مذكورا لا مقدرا كما قد يكون مقدرا فى غير مثل جاءنى غير زيد * وبعد
ما كان مذكورا يكون متعددا ليوافق حالها صفة حالها اداة استثناء اذ
لابد لها في الاستثناء من مستثنى منه متعدد فلا تقول في الصفة جاءنى رجل
الا زيد * والمتعدد اعم من ان يكون جمعا لفظا كرجال او تقديرا كقوم ورهط
* وان يكون مثنى فدخل فيه نحو ما جاءنى رجلان الا زيد * منكور * اى
منكر لا يعرف باللام حيث يراد به العهد او الاستغراق فيعلم التناول قطعا
على تقدير الاستغراق وعلى تقدير ان يشار به الى جماعة يكون زيد منهم
فلا يتعذر الاستثناء المتصل اوعدم التناول قطعا على تقدير ان يشار به
الى جماعة لم يكن زيد منهم فلا يتعذر المنقطع * غير محصور * والمحصور نوعان
* اما الجنس المستغرق نحو ما جاءنى رجل ورجال * واما بعض منه معلوم العدد
نحو له علىّ عشرة دراهم او عشرون * وانما اشترط ان يكون غير محصور
لانه ان كان محصورا على احد الوجهين وجب دخول ما بعد الا فيه فلا يتعذر
الاستثناء نحو كل رجل الا زيد اجاءنى وله على عشرة الا درهما * وانما
يصار عند وجود هذه الشرائط الى حمل الا على غير * لتعذر الاستثناء *
عند وجودها فيضطر الى حملها على غير * وانما قلنا في صدر هذا الكلام اذا

الا لا تحمل على الصفة اذا لباقية نادبقولنا غالبا لانه قد يتعين الاستثناء في المحصور نحو جاءني مائة رجل الا زيد وقد لا يتعين في غير المحصور نحو جاءني رجال الا واحدا او الا رجلا والا حمارا ولكن لما كان ذلك نادرا لم يلتفت المص اليه في بيان هذه القاعدة * نحو لو كان فيهما * اى في السماء والارض * آلهة * جمع اله ولا دلالة فيها على عدد محصور * الا الله * اى غير الله * لفسدتا * اى لخرجتا عن الانتظام * فالا في الآية صفة لانها تابعة لجمع منكور غير محصور وهي آلهة ويتعذر الاستثناء لعدم دخول الله في آلهة بيقين فلم يتحقق شرط صحة الاستثناء وفي الآية مانع آخر عن حمل الا على الاستثناء وهو انه لو حملت عليه صار المعنى لو كان فيهما آلهة مستثنى عنها الله لفسدتا ومفهوم الا يدل الا على انه ليس فيهما آلهة مستثنى عنها الله وبهذا لا يثبت وحدانيته تعالى لجواز ان يكون ح فيهما آلهة غير مستثنى عنها الله بخلاف ما اذا كانت الصفة بمعنى غير فانه يدل على انه ليس فيهما آلهة غير الله واذا لم يكن فيهما آلهة غير الله يجب ان لا تتعدد الآلهة لان التعدد يستلزم المغايرة * وضعف * حمل الا على غير * في غيره * اى في غير جمع منكور غير محصور لصحة الاستثناء ح * ومذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء قال يجوز في قولك ما اتاني احد الا زيد ان يكون الا زيد صفة وعليه اكثر المتاخرين تمسكا بقوله * شعر * وكل اخ مفارقه اخوه * لعمر ابيك الا الفرقدان * فالمراد ان صفة لكل اخ لا استثناء منه والا وجب ان يقال الفرقدين بالنصب وحمل المص ذلك على الشذوذ وقال في البيت شذوذ ان اخران * احدهما وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو المقصود وكل لافادة الشمول فقط * وثانيهما الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل * واعراب سوى وسواء النصب على الظرف * اى بناء على ظرفيته الا انك اذا قلت جاءني القوم سوى او سواء زيد فكانك قلت مكان زيد * على * مذهب * الاصح * وهو مذهب سيبويه فهما عنده لازما الظرفية * وعند الكوفيين يجوز خروجهما عن الظرفية والتصرف فيهما

رفعا ونصبا وجر كغير متمسكين بقول الشاعر * شعر * ولم يبق سوى العدوا * ن دناهم كما دانوا * وزعم الاخفش ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استنكارا للرفع فيه ولون جاءني سواءك وفي الدار سواءك ومثل هذا في استنكار الرفع فيما غلب انتصابه على الظرفية قوله تعالى لقد تقطع بينكم بالنصب * خبر كان واخواتها * وستعرفها في قسم الفعل ان شاء الله تعالى * هو المسند بعد دخولها * اي دخول كان او احدى اخواتها * والمراد ببعدية المسند دخولها ان يكون اسناده الى اسمها واقعا بعد دخولها على اسمها وخبرها ولا شك ان ذلك انما يتصور بعد تقرر الاسم والخبر فالاسناد الواقع بين اجزاء الخبر المقدم على تقرره لا يكون بعد دخولها بل يكون قبله فلا ينتقض التعريف بمثل كان زيد يضرب ابوه ولا بمثل كان زيدا بوه قائم بان يقال يصدق على يضرب وقائم في هذين المثالين المعرف وليسا من افراد المعرف * ويمكن ان يقال في جواب هذا النقض ان المراد بدخولها ورودها للعمل فيما وردت عليه كما سبقت الاشارة اليه في خبر ان واخواتها * مثل كان زيد قائم وامره * اي امر خبر كان واخواتها * كامر خبر المبتدأ * في اقسامه واحكامه وشرائطه على ما سبق في بحث المبتدأ والخبر * و * لكنه * يتقدم * على اسمها حال كونه * معرفة * حقيقة او حكما كالنكرة المخصصة لاختلاف اسمها وخبرها في الاعراب فلا تلتبس احدهما بالآخر وذلك اذا كان الاعراب فيهما او في احدهما لفظيا نحو كان المنطلق زيد او كان هذا زيد بخلاف المبتدأ والخبر فان الاعراب فيهما لا يصلح للقرينة لانتفائه فيهما فيه لا بد من قرينة رافعة للبس وكذا اذا انتفى الاعراب في اسم كان وخبرها جميعا ولا قرينة هناك لا يجوز تقديم الخبر نحو كان الفتى هذا * وقد يحذف عامله * اي عامل خبر كان وهو كان لا خبر كان واخواتها لانه لا يحذف من هذه الافعال الا كان * وانما اختصت بهذا الحذف لكثرة استعمالها * في مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر ويجوز في مثلها * اي في مثل هذه الصورة وهي ان يجئ بعد ان اسم ثم فاء بعدها اسم *

اربعة اوجه * نصب الاول ورفع الثاني وهو اقويها نحو ان خيرا فخير اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير * ونصبهما نحو ان خيرا فخيرا على معنى ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا * ورفعهما نحو ان خير فخير اي ان كان في عمله خير فجزاؤه خير * وعكس الاول نحو ان خير فخيرا اي ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا * وقوة هذه الوجوه وضعفها بحسب قلة الحذف وكثرته * ويجب الحذف * اي حذف عامله يعني كان * في مثل اما انت منطلقا انطلقت اي لان كنت * منطلقا انطلقت واصل اما انت لان كنت حذفت اللام قياسا ثم حذف كلمة كان اختصارا فانقلب الضمير المتصل منفصلا وزيدت لفظة ما بعد ان في موضع كان عوضا منها وادغمت النون في الميم وبقي الخبر على حاله فصار اما انت منطلقا انطلقت * وهذا على تقدير فتح الهمزة واما على تقدير كسرها فالتقدير ان كنت منطلقا انطلقت فعمل به ما عمل بالاول من غير فرق الا حذف اللام اذ لا لام فيه * واقتصر المص على الاول لانه اشهر * اسم ان واخواتها * وستعرفها في قسم الحرف ان شاء الله تع * هو المسند اليه بعد دخولها * اي دخول ان او احدى اخواتها * مثل ان زيدا قائم * وبما عرفت من معنى البعدية والدخول فيما سبق اندفع انتقاض هذا التعريف ههنا ايضا بمثل ابوه في ان زيدا ابوه قائم * المنصوب بلا التي لنفي الجنس * اي لنفي صفة الجنس وحكمه * وانما لم يقل اسم لا لانه ليس كله ولا اكثره من المنصوبات فلا يصح جعله مطلقا من المنصوبات لا حقيقة ولا مجازا بل المنصوب منه قليل مما عداه فلا بد من التعبير عنه بالمنصوب بها بخلاف ما عداه من المنصوبات فان بعضها وان لم يكن كله من المنصوبات لكن اكثره منها فاعطى للاكثر حكم الكل فعد الكل منها تجوزا * ولا يبعد ان يقال اسم لا هو المنصوب بها لفظا كالمضاف وشبهه او محلا كما هو مبني منه على الفتح واما ما هو مرفوع فليس من افرادها لعدم عملها فيه * هو المسند اليه بعد دخولها * خرج به مثل ابوه في لا غلام رجل ابوه قائم لما عرفت * وهذا القدر كاف في ... ... واحد منها

والمنصوب منه زاد عليه قوله * يليها * اى يلى المسند اليه لفظة لا اى يقع بعدها بلا فاصلة * نكرة مضافا او مشبها به * اى بالمضاف في تعلقه بشيء هو من تمام معناه * فهذه احوال مترادفة من الضمير المجرور في اليه ذو الاولى منها او من الضمير المجرور في دخولها وما بقى من الضمير المرفوع في يليها * مثل لا غلام رجل * مثال لما يليها نكرة مضافا * وفي بعض النسخ لا غلام رجل ظريف فيها * وقد عرفت في المرفوعات تحقيق قوله فيها * ولا عشرين درهما لك * مثال لما يليها نكرة مشبها بالمضاف وقوله لك على النسخ المشهورة من تتمة المثالين كليهما * فان كان * اى المسند اليه بعد دخولها غير واقع على الاحوال المذكورة بل كان * مفردا * بانتفاء الشرط الاخير فقط وهو كونه مضافا او مشبها به اى يليها نكرة غير مضاف ولا مشبها به ليترتب عليه قوله * فهو مبنى على ما ينصب به * فانه لو كان مفرد معرفة او مفصولا فحكمه غير ذلك * وقوله على ما ينصب به اى على ما كان ينصب به المفرد قبل دخول لا عليه * وهو الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار * والكسر في جمع المؤنث السالم بلا تنوين نحو لا مسلمات في الدار * والياء المفتوح ما قبلها في المثنى * والمكسور ما قبلها في جمع المذكر السالم نحو لا مسلمين ولا مسلمين لك * ويعني بالمفرد ما ليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع * وانما بنى لتضمنه معنى من اذ معنى لا رجل في الدار لا من رجل فيها لانه جواب لمن يقول هل من رجل في الدار حقيقة او تقديرا فحذف من تخفيفا * وانما بنى على ما ينصب به ليكون البناء على حركة او حرف استحقهما النكرة في الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف ولا المضارع له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه في الاصل اعنى الاعراب * فان كان * اى المسند اليه بعد دخولها * معرفة * بانتفاء شرط النكارة * او مفصولا بينه * اى بين ذلك المسند اليه * وبين لا * بانتفاء شرط الاتصال على سبيل منع الخلو سواء كان مع انتفاء شرط كونه مضافا او مشبها به اولا وهي ستة صور

* نحو لا زيد في الدار ولا عمرو * ولا غلام زيد في الدار ولا عمرو * ولا في الدار رجل ولا امرأة * ولا في الدار غلام رجل ولا امرأة * ولا في الدار زيد ولا عمرو * ولا في الدار غلام زيد ولا عمرو * وجب * في جميع هذه الصور الست * الرفع * على الابتداء * اما في المعرفة فلامتناع اثر لا النافية للجنس فيها * واما في المفصول فلضعف لا عن التاثير مع الفصل * والتكرير * اى وجب تكرير اسمه لكن مطلقا لا بعينه * اما في المعرفة ليكون كالعوض عما في التنكير من معنى نفى الاحاد * وفي النكرة ليكون مطابقا لما هو جواب له من مثل قول السائل افي الدار رجل ام امرأة ومن التعليل جاز في المعرفة ايضا * ونحو قضية * اى هذه قضية * ولا ابا حسن لها * اى لهذه القضية هذا ابراب دخل مقدر على قوله وان كان معرفة وجب الرفع والتكرير فان اسم لا فيه معرفة لان ابا حسن كنية على رض ولا رفع فيه ولا تكرير بل هو منصوب غير مكرر فاجاب بانه * متاول * بالنكرة * اما بتقدير المثل اى ولا مثل ابي حسن لها فان مثلا لتوغله في الابهام لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة * او بتاويله بفيصل بين الحق والباطل لاشتهاره رض بهذه الصفة فكانه قيل لا فيصل لها ويقوى هذا التاويل ايراد حسن بحذف اللام لان الظاهر تنوينه للتنكير * وفي مثل لا حول ولا قوة الا بالله * اى فيما كررت فيه لا على سبيل العطف وكان عقيب كل منهما نكرة بلا فصل تجوز * خمسة اوجه * بحسب اللفظ لا بحسب التوجيه فانها بحسب التوجيه تزيد عليها * الاول * فتحهما * اى لا حول ولا قوة الا بالله على ان تكون لا في كل منهما لنفي الجنس ولا قوة عطفا على لا حول عطف مفرد على مفرد وخبرها محذوف اى لا حول ولا قوة موجود الا بالله * او عطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله فحذف خبر الجملة الاولى استغناء عنه بخبر الجملة الثانية * و * الثاني فتح الاول و * نصب الثاني * اى لا حول ولا قوة الا بالله * اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفي الجنس * واما نصب الثاني فلان لا الثانية مزيدة لتأكيد النفي والثاني معطوف على الاول فيكون

منصوبا حملا على لفظه لمشابهة حركته حركة الاعراب ويجوز ان يقدر لهما خبر واحد وان يقدر لكل منهما خبر على حدة * و * الثالث فتح الاول و * رفعه * اى رفع الثانى نحو لا حول ولا قوة الا بالله * اما فتح الاول فلان لا الاولى لنفى الجنس * واما رفع الثانى فلان لا زائدة والثانى معطوف على محل الاول لانه مرفوع بالابتداء عطف مفرد على مفرد بان يقدر لهما خبر واحد او عطف جملة على جملة بان يقدر لكل منهما خبر على حدة * و * الرابع * رفعهما * بالابتداء نحو لا حول ولا قوة الا بالله لانه جواب قولهم ابغير الله حول وقوة فجاء بالرفع فيهما مطابقة للسؤال * ويجوز الامران ههنا ايضا * و * الخامس * رفع الاول * على ان لا بمعنى ليس * على ضعف * فان عمل لا بمعنى ليس قليل * وفتح الثانى * نحو لا حول ولا قوة الا بالله على ان تكون لا لنفى الجنس * وضعف وجه ضعف رفع الاول بانه يجوز ان يكون رفعه لالغاء عمل لا بالتكرير لا لكونها بمعنى ليس لان شرط صحة الغائها التكرير فقط وقد حصل ههنا * ولا دخل فيها التوافق الاسمين بعدها فى الاعراب فهذا على التوجيه الاول متعين لعطف جملة على جملة اى لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله والا يلزم ان يكون قوله الا بالله منصوبا ومرفوعا * وعلى التوجيه الثانى يحتمل ان يكون من قبيل عطف مفرد على مفرد او عطف جملة على جملة كما لا يخفى * واذا دخلت الهمزة * على لا التى لنفى الجنس * لم يتغير العمل * اى عمل لا اى تأثيرها فى ما حولها اعرابا وبناء لان العامل لا يتغير عمله لدخول كلمة الاستفهام * ومعناها * اى معنى الهمزة الداخلة على لا التى لنفى الجنس اما * الاستفهام * حقيقة فتقول الا رجل [illegible] مستفهما * و * اما * العرض * مثل الا نزول عندى ولم يذكر [illegible] الا فى العرض كما له [illegible] بل ذكره السيرافى وبعض [illegible] وقال هذا خطأ لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال مثل ان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها نحو الا زيدا اكرمه * و * اما * التمنى * نحو الا ماء اشربه حيث

لا يرجى ماء * واما قوله * ع * الا رجلا جزاه الله خيرا * فهلا هذه
الخليل ليست لا التي دخلت عليها حرف الاستفهام ولكنه حرف موضوع للتحضيض
برأسه فكانه قال الا ترونني رجلا يعني هلا ترونني رجلا ولذلك نصب
ونون وهي عند يونس لا التي دخلت عليها همزة الاستفهام بمعنى التمني
فكان القياس الا رجل ولكنه نونه لضرورة الشعر * ونعت * اسم لا * المبني *
لا نعت اسمها المعرب احترازا عن نحو لا غلام رجل ظريفا * الاول * بالرفع
صفة للنعت اي لا الثاني ومابعده احترازا عن مثل لا رجل ظريف كريم في الدار
* مفردا * حال من ضمير مبني والعامل فيه مبني احترازا عن مثل لا رجل
حسن الوجه * يليه * حال بعد حال او صفة مفردا احترازا عن المفصول
نحو لا غلام فيها ظريف * وهذا القيد يغني عن الاول * مبني * على
الفتح حملا على المنعوت لمكان الاتحاد بينهما والاتصال وتوجه النفي الى
النعت حقيقة * والمبني في قوله ونعت المبني اشارة الى ما يبنى على الفتح
بالاصالة لا بالتبعية فانه المذكور سابقا فلا يرد انه اذا كرر المبني ويبنى
على الفتح ثم جيء بنعت لا يجوز بناؤه مثل لا ماء ماء باردا مع انه يصدق عليه
انه نعت المبني الاول مفردا يليه فان باردا في هذا المثال نعت للتابع لا للمتبوع
كما هو الظ ولو جعل نعتا للمتبوع فليس مما يليه لتوسط التابع بينهما
* ومعرب * لان الاصل في التوابع تبعيتها لمتبوعاتها في الاعراب دون البناء .
* رفعا * حملا على محله البعيد * ونصبا * حملا على اللفظ او على محله
القريب * نحو لا رجل ظريف * بالفتح * وظريف * بالرفع * وظريفا * بالنصب
* والا * اي وان لم يكن النعت كذلك * فالاعراب * اي فحكمه الاعراب لا غير
رفعا حملا على المحل البعيد ونصبا حملا على اللفظ او المحل القريب وقد مرت
الامثلة في بيان فوائد القيود * والعطف * على اسم لا المبني اذا كان المعطوف
نكرة بلا تكرير لا في المعطوف فانه اذا كان المعطوف معرفة وجب رفعه نحو لا غلام
لك والفرس * واذا كان لا مكررا في المعطوف فحكمه ما علم في قوله لا حول
ولا قوة فيما سبق بيانه * يحمل * على اللفظ * اي اللفظ ولا المحل [illegible]

* ي * بان تحمل * على المحل * ويجعل مرفوعا * جائز * ولا يجوز فيه البناء
لمكان الفصل بالعاطف ولم يجعل في حكم المتصل لمظنة الفصل بلا او كذا اذ
المعطوف على المنفي يزاد فيه لا كذا نحو لا حول ولا قوة * مثل لا اب و
ابنا وابن * في قول * الشاعر * ولا اب وابنا مثل مروان وابنه * اذا هو
بالمجد ارتدى وتأزرا * وسائر التوابع لا نص عنهم فيه لكن ينبغي ان
يكون حكمها حكم توابع المنادى كذا ذكره الاندلسي * ومثل لا ابا له ولا
غلامي له * اي كل تركيب يكون فيه بعد اسم لا التي لنفي الجنس لام
الاضافة واجري على ذلك الاسم احكام الاضافة من اثبات الالف في نحو
اب وحذف النون من نحو غلامين * جائز * يعني ان الاصل في مثل هذين
التركيبين ان يق لا اب له ولا غلامين له ليكون اسم لا فيهما مبنيا على ما
ينصب به والجار مع مجروره خبرا لها وقد جاء على قلة مثل لا اباله ولا
غلامي له بزيادة الالف في مثل اب واسقاط النون في مثل غلامين كما في حال
الاضافة * تشبيها له * اي اسم لا في هذين التركيبين مع انه ليس بمضاف
* بالمضاف * واجراء لاحكام المضاف عليه باثبات الالف وحذف النون
فيكون معربا وذلك التشبيه انما هو * لمشاركته * اي مشاركة اسم لا
حين يضاف باللام بينه وبين ما يضاف اليه * له * اي المضاف * في اصل
معناه * اي معنى المضاف من حيث هو مضاف يعني الاضافة وهو الاختصاص *
او المعنى ان مثل لا اباله ولا غلامي له جائز تشبيها له اي لمثل هذين
التركيبين حيث لا اضافة فيه بالمضاف اي بتركيب يشتمل على الاضافة
لمشاركته اي مشاركة مثل هذين التركيبين له اي لما يشتمل على الاضافة
في اصل معناه اي معنى ما يشتمل على الاضافة وهو الاختصاص الا ان بين
الاختصاصين تغايرا اذ ان الاختصاص المفهوم من التركيب الاضافي اتم مما يفهم
من غيره * ومن ثم * اي ومن اجل ان جواز مثل هذين التركيبين انما هو لتشبيه
غير المضاف بالمضاف في معنى الاختصاص * لم يجز * تركيب * لا ابا فيها *
اي في الدار لعدم الاختصاص فان ليس ... ما المفهوم من اضافة الاب الى شئ

انما هو بابويته له وهذا الاختصاص غير ثابت للاب بالنسبة الى الدار فلا تصح اضافته الى الدار فكيف يشبه تركيب لا ابا فيها بتركيب يضاف فيه الاب الى الدار لمشاركته له في اصل معناه * وليس * اي مثل هذين التركيبين * بمضاف * حقيقة * لفساد المعنى * المراد المفاد بهما على تقدير الاضافة وهو نفي ثبوت جنس الاب او الغلامين لمرجع الضمير المجرور بالاستقلال من غير احتياج الى تقدير خبر وهذا المعنى يفسد على تقدير الاضافة من وجهين * اما اولا فلان معنى هذين التركيبين على تقدير الاضافة لا اباه ولا غلاميه وهذا لا يتم الا بتقدير خبر اي لا اباه موجود ولا غلاميه موجودان * واما ثانيا فلان المراد نفي ثبوت جنس الاب او الغلامين له لا نفي الوجود عن ابيه المعلوم او غلاميه المعلومين * خلافا لسيبويه * والخليل وجمهور النحاة * وانما خص سيبويه بهذا الخلاف لانه العمدة فيما بينهم ولان المقصود بيان الخلاف لا تعيين المخالفين فمذهب سيبويه والخليل وجمهور النحاة ان مثل هذين التركيبين مضاف حقيقة باعتبار المعنى واقحام اللام بين المضاف والمضاف اليه تاكيد للام المقدرة وحكم المص بفساده لما عرفت * ويحذف * اسم لا حذفا * كثيرا في مثل لا عليك اي لا باس عليك * ولا يحذف الاسم وجود الخبر لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوفا اي لا مثله موجود وجاز ان يكون خبرا اي لا احد مثل زيد وان جعلناه حرفا فالاسم محذوف اي لا احد كزيد * خبر ما ولا المشبهتين * في النفي والدخول على الجملة الاسمية * بليس هو المسند بعد دخولهما * اي دخول ما ولا * وهي * اي خبرية خبرما ولا لهما وكذا اسمية اسمهما لهما لغة * حجازية * وخص الخبرية بالذكر لان اعمالهما وجعل اسمهما وخبرهما اسما وخبرا لهما انما يظهر باعتبار الخبر فجعل الخبر خبرا لهما انما هو في لغة اهل الحجاز * واما بنو تميم فحيث لا يذهبون الى اعمالهما لا يجعلون الخبر خبرا لهما ولا الاسم اسما لهما بل هما مبتدأ وخبر على ما كانا عليه قبل دخولهما

* ولغة اهل الحجاز هى التي عليها التنزيل قال الله تع ما هذا بشرا وما هن امهاتهم * واذا زيدت ان مع ما * نحو ما ان زيد قائم * قيل انما اختصت ما بالذكر لانها لا تزاد مع لا في استعمالهم * وهى زائدة عند البصريين ونافية موكدة عند الكوفيين * او انتقض النفي بالا * نحو ما زيد الا قائم * اوتقدم الخبر * على الاسم نحو ما قائم زيد * بطل العمل * اى عمل ما اذا كان مع واحد من هذه الامور الثلثة * اما اذا زيدت ان فلان ما عامل ضعيف عمل لشبه ليس فلما فصل بينها وبين معمولها لم تعمل * واما اذا انتقض النفي فلان عملها لمعنى النفي فلما انتقض بطل العمل * واما اذا تقدم الخبر فلتغير الترتيب مع ضعفها في العمل * واذا عطف عليه * اى على خبرهما * بموجب * بكسر الجيم اي بعاطف يفيد الايجاب بعد النفي وهو بل ولكن نحو ما زيد مقيما بل مسافر وما عمرو قائم لكن قاعد * فالرفع * اى فحكم المعطوف الرفع لا غير لكونهما بمنزلة الا في نقض النفي * المجرورات هو ما اشتمل * اى اسم اشتمل لتخرج الحروف الاواخر التي هى محال الاعراب فانه لا يطلق عليها المرفوعات والمنصوبات والمجرورات اصطلاحا لانها اقسام الاسم * على علم المضاف اليه * اى علامة المضاف اليه من حيث هو مضاف اليه يعني الجر سواء كان بالكسرة او الفتحة او الياء لفظا او تقديرا * وانما قلنا من حيث هو مضاف اليه لان الجر ليس علامة لذات المضاف اليه بل لحيثية كونه مضافا اليه * والمضاف اليه وان كان مختصا بما عرفه به لكن المشتمل على علامة اعم منه ومما هو مشبه به فيدخل في تعريف المجرور مثل بحسبك درهم وكفى بالله * وكذا المضاف اليه بالاضافة اللفظية وان لم يكن داخلا في تعريفه * والمضاف اليه * وهو ههنا غير ما هو المصطلح المشهور بينهم * وذهب في ذلك الى مذهب سيبويه حيث اطلق المضاف اليه على المنسوب اليه بحرف الجر لفظا ايضا * كل اسم * حقيقة او حكما ليشمل الجمل التي يضاف اليها نحو يوم ينفع الصادقين صدقهم فانها في حكم المصادر * نسب اليه شيء * اسما كان نحو غلام زيد او فعلا مثل مررت بزيد *

بحث المجرورات

بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا * اي ملفوظا كان ذلك الحرف كما في مثل مررت بزيد او مقدرا حال كون ذلك المقدر * مرادا * من حيث العمل بابقاء اثره وهو الجر مثل غلام زيد وخاتم فضة وضربه اليوم بخلاف قمت يوم الجمعة فانه وان نسب اليه القيام بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد اذ لو اريد لانجر * فالتقدير * اى تقدير الحرف * شرطه ان يكون المضاف اسما * اذ لو كان فعلا لا بد من ان يتلفظ بالحرف نحو مررت بزيد * مجردا * اى منسلخا عنه * تنوينه * او ما قام مقامه من نوني التثنية والجمع * لاجلها * اي لاجل الاضافة لان التنوين او النون دليل على تمام ما هي فيه فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا تكتسب به الاولى من الثانية التعريف او التخصيص او التخفيف حذفوا من الاولى علامة تمام الكلمة وتمموها بالثانية * ثم المتبادر من هذا التعريف نظرا الى كلام القوم حيث ليسوا قائلين بتقدير حرف الجر في الاضافة اللفظية انه غير شامل للمضاف اليه بالاضافة اللفظية لكن الظاهر من كلام المص في المتن والصريح في شرحه له ان التقسيم الى الاضافة المعنوية واللفظية انما هو للاضافة بتقدير حرف الجر لكنه لم يبين تقدير الحرف فيها لا في المتن ولا في شرحه ولم ينقل عنه شيء فيه من سائر مصنفاته * وقد تكلف بعضهم في اضافة الصفة الى مفعولها مثل ضارب زيد بتقدير اللام تقوية للعمل اى ضارب لزيد وفي اضافتها الى فاعلها مثل الحسن الوجه بتقدير من البيانية فان ذكر الوجه في قولنا جاءني زيد الحسن الوجه بمنزلة التمييز فان في اسناد الحسن الى زيد ابهاما فانه لا يعلم انه اى شيء منه حسن فاذا ذكر الوجه فكانه قال من حيث الوجه * فان قلت هذا في الحقيقة تخصيص فلا يصح ان الاضافة اللفظية لا تفيد الا تخفيفا في اللفظ * قلنا كان هذا التخصيص واقعا قبل الاضافة فلا يكون مما تفيده الاضافة فليست فائدة الاضافة الا التخفيف في اللفظ * وهي * اى الاضافة بتقدير حرف الجر * معنوية * اى منسوبة الى المعنى لانها تفيد معنى في المضاف تعريفا او تخصيصا * ولفظية * اى منسوبة الى اللفظ

فقط دون المعنى لعدم سرايتها اليه * فالمعنوية * علامتها * ان يكون المضاف * فيها * غير صفة * كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة * مضافة الى معمولها * فاعلها او مفعولها قبل الاضافة سواء لم يكن صفة كغلام زيد او كان صفة ولكن غير مضافة الى معمولها بل الى غيره كمصارع مصر وكرام البلد * واحترز به عن نحو ضارب زيد وحسن الوجه * وهي * اى الاضافة المعنوية بحكم الاستقراء * اما بمعنى اللام فيما * اى في مضاف اليه * عدا جنس المضاف وظرفه * اى لا يكون صادقا على المضاف وغيره ولا ظرفا له نحو غلام زيد فان زيدا ليس جنسا للغلام صادقا عليه ولا ظرفه فاضافة الغلام اليه بمعنى اللام اى غلام لزيد * واما بمعنى من * البيانية * في جنس المضاف * الصادق عليه وعلى غيره بشرط ان يكون المضاف ايضا صادقا على غير المضاف اليه فيكون بينهما عموم وخصوص من وجه * و * اما بمعنى * في في ظرفه * اى ظرف المضاف * والحاصل ان المضاف اليه اما مباين للمضاف وان كان ظرفا له فالاضافة بمعنى في والا فهي بمعنى اللام * وان لم يكن كذلك بل كان اعم مطلقا كاحد اليوم فالاضافة على التقديرين ممتنعة * واما خص مطلقا كيوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك فالاضافة ايضا بمعنى اللام * واما اخص من وجه فان كان المضاف اليه اصلا للمضاف فالاضافة بمعنى من والا فهي ايضا بمعنى اللام كاضافة خاتم الى فضة بيانية واضافة فضة الى خاتم بمعنى اللام كما يقال فضة خاتمك خير من فضة خاتمي * واعلم انه لا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يصح التصريح بها بل يكفي افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك يوم الاحد وعلم الفقه وشجر الاراك بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فيه وبهذا الاصل يندفع الاشكال عن كثير من مواد الاضافة اللامية ولا يحتاج فيه الى التكلفات البعيدة مثل كل رجل وكل واحد * وهو * اى كون الاضافة بمعنى في * قليل * في استعمالاتهم ورد ها اكثر النحاة الى الاضافة بمعنى اللام فان معنى ضرب اليوم ضرب له اختصاص باليوم بملابسة الوقوع فيه

* فان قلت فعلى هذا يمكن رد الاضافة بمعنى من ايضا الى الاضافة بمعنى اللام للاختصاص الواقع بين المبين والمبين * قلنا نعم لكن لما كانت الاضافة بمعنى في قليلا ردوها الى الاضافة بمعنى اللام تقليلا للاقسام واما الاضافة بمعنى من فهى كثيرة في كلامهم فالاولى بها ان تجعل قسما على حدة * نحو غلام زيد * مثال للاضافة بمعنى اللام اى غلام لزيد * وخاتم فضة * مثال للاضافة بمعنى من اى خاتم من فضة * وضرب اليوم * مثال للاضافة بمعنى في اى ضرب واقع في اليوم * ونفيد * اى الاضافة المعنوية * تعريفا * اى تعريف المضاف * مع * المضاف اليه * المعرفة * لان الهيأة التركيبية في الاضافة المعنوية موضوعة للدلالة على معلومية المضاف لا ان نسبة امر الى معين يستلزم معلومية المنسوب ومعهوديته فان ذلك غير لازم كما لا يخفى * فان قلت قد يقال جاءني غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين فلا تكون هيأة التركيب الاضافي موضوعة لمعلومية المضاف * قلنا ذلك كما ان المعرف باللام ... ... الوضع ... معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما في قوله * ... * ولقد امر على اللئيم يسبني * وذلك على خلاف وضعه وليس يجرى ... الحكم في نحو غير ومثل فان اضافته لا تفيد التعريف وان كان مع المضاف اليه ... ... الا ... الا ان يكون للمضاف اليه ضد واحد يعرف بغيريته كقولك عليك بالحركة بغير السكون * وكذلك اذا كان للمضاف اليه مثل اشتهر بمماثلته في شئ من الاشياء كالعلم والشجاعة فقيل لمجاء مثلك كان معرفة اذا قصد الذى يماثله في الشئ الفلاني * و * تفيد الاضافة المعنوية * تخصيصا * اى تخصيص المضاف * مع * المضاف اليه * النكرة * نحو غلام رجل فان التخصيص تقليل الشركاء ولا شك ان الغلام قبل اضافته الى رجل كان مشتركا بين غلام رجل وغلام امرأة فلما اضيف الى رجل خرج عنه غلام امرأة وقلت الشركاء فيه * وشرطها * اى شرط الاضافة المعنوية * تجريد المضاف * اذا كان معرفة * من التعريف ... كان ... اللام ... ... جملة من ...

يد الك الاسم وان لم يكن معرفة فلا حاجة الى التجريد بل لا يمكن * او المراد بالتجريد تجرده وخلوه من التعريف عند الاضافة سواء كان نكرة في نفسه من غير تجريد او كان معرفة جردت عن التعريف * وانما يجب التجريد لان المعرفة لو اضيفت الى النكرة لكان طلبا للادنى وهو التخصيص مع حصول الاعلى وهو التعريف * ولو اضيفت الى المعرفة لكان تحصيلا للحاصل فتضيع الاضافة حيث لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا * فان قيل لا فرق بين اضافة المعرفة وبين جعلها علما في نحو النجم والثريا والصعق وابن عباس في لزوم تعريف المعرف فما بالهم جوزوا هذا دون ذلك * قيل لا نسلم ان في هذه الامثلة تعريف المعرف بل فيها زوال تعريف وهو التعريف الحاصل باللام او الاضافة و حصول تعريف آخر وهو التعريف بالعلمية فانها حين صارت اعلاما لم يبق فيها الاشارة الى معلوميتها باللام او الاضافة فلا يلزم فيها تعريف المعرف بل تبديل تعريف بتعريف * وما اجازه الكوفيون من * تركيب * الثلاثة الاثواب وشبهه من العدد * المعرف باللام المضاف الى معدود * نحو الخمسة الدراهم والمائة الدينار * ضعيف * قياسا واستعمالا * اما قياسا فلما ذكر من لزوم تحصيل الحاصل * واما استعمالا فلما ثبت من الفصحاء من ترك اللام قال ذو الرمة * ع * ثلاث الاثافي والديار البلاقع * واما ما جاء في الحديث من قوله بالالف الدينار فعلى البدل دون الاضافة * و * الاضافة * اللفظية * علامتها * ان يكون المضاف صفة * احترازعما اذا لم يكن صفة نحو غلام زيد * مضافة الى معمولها * احترازعما اذا كانت مضافة الى غير معمولها نحو مصارع البلد وكريم العصر * مثل ضارب زيد * من قبيل اضافة اسم الفاعل الى مفعوله * وحسن الوجه * من قبيل اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها * ولا تفيد * الاضافة اللفظية فائدة * الا تخفيفا * لا تعريفا ولا تخصيصا لكونها في تقدير الانفصال * في اللفظ * لا في المعنى بان يسقط بعض المعاني عن ملاحظة العقل بازاء ما يسقط من اللفظ بل المعنى على ما كان عليه قبل الاضافة * والتخفيف اللفظي اما في لفظ

المضاف فقط بحذف التنوين حقيقة مثل ضارب زيد او حكما مثل حواج بيت الله * او بحذف نوني التثنية والجمع مثل ضاربا زيد وضاربو زيد *
- واما في لفظ المضاف اليه فقط بحذف الضمير واستتاره في الصفة كالقائم الغلام كان اصله القائم غلامه حذف الضمير من غلامه واستتر في القائم واضيف القائم اليه للتخفيف في المضاف اليه فقط * واما في المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام اصله قائم غلامه فالتخفيف في المضاف بحذف التنوين وفي المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره في الصفة * ومن ثم * اي من جهة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء كل واحد من التعريف والتخصيص * جاز * تركيب * مررت برجل حسن الوجه * باضافة الصفة الى معمولها وجعلها صفة لنكرة فمن جهة انها لم تفد تعريفا جاز هذا التركيب * وامتنع * تركيب مررت * بزيد حسن الوجه * فلو افادت تعريفا لم يجز الاول للزوم كون المعرفة صفة للنكرة ولجاز الثاني لكون المعرفة اذا صفة للمعرفة * والمراد ان المشار اليه بثم وهو مجموع امور ثلثة وجوب افادة الاضافة اللفظية التخفيف وانتفاء التعريف والتخصيص يستلزم جواز التركيب الاول وامتناع الثاني ولا يلزم من ذلك ان يكون لكل واحد من تلك الامور دخل في ذلك الاستلزام بل يجوز ان يكون باعتبار بعضها فلا يرد انه لادخل في ذلك الاستلزام لانتفاء التخصيص * و * من جهة انها تفيد تخفيفا * جاز * تركيب * الضاربا زيد والضاربو زيد * لحصول التخفيف بحذف النون * وامتنع الضارب زيد * لعدم التخفيف لان تنوين الضارب انما سقط للالف واللام لا للاضافة ولا شك انه لادخل في هذا التفريع لانتفاء التعريف ولا لانتفاء التخصيص بل يكفي فيه وجوب التخفيف فقط * وعلى هذا كان الانسب تقديم هذا الفرع لكنه اخره لكثرة لواحقه * خلافا للفرا * فانه يجوز تركيب الضارب زيد * ما لانه توهم ان دخول لام التعريف انما هو بعد الاضافة فحصل التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام * واجاب المص عنه في شرحه بانه غير مستقيم لان القول بناء على اللام

المتقدمة حسا على الاضافة مجرد ادعاء مخالف للظاهر * واما ما وقع في شعر الاعشى من قوله * ح * الواهب المائة الهجان وعبدها * فان قوله وعبدها بالجر معطوف على المائة فصار المعنى باعتبار لعطف الواهب عبدها فهو من باب الضارب زيد فكر الا يمتنع ... تى به بعض الملغاء لا يمتنع ذلك * فاجاب المص عنه ... الواهب المائة الهجان وعبدها * يعني ان هذا القول ... لا ... في الفصاحة بحيث يستدل به لما عرفت من امتناع مثل الضارب ... لعدم الفائدة في الاضافة * ولا يخفى ان فيه شوب مصادرة على المطلوب * اللهم الا ان يقال المراد به انه ضعيف في الاستدلال به اذ لا نص فيه على الجر فانه يحتمل النصب حملا على المحل * او على انه مفعول معه * او لانه قد يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه كما في رب ... وسخلتها حيث جاز هذا التركيب ولم يجز رب سخلتها بادخال رب على سخلتها بدون العطف * والبيت بتمامه * الواهب المائة الهجان وعبدها * عوذا يزجي خلفها اطفالها * اي ممدوحه الواهب المائة الهجان اي البيض من النوق يستوي فيه الجمع والواحد * والهجان صفة للمائة او بدل عنها ومن قبيل الملنة الادواب كما هو مذهب الكوفية * وعبدها اي راعيها نشبيها له بالعبد لقيامه بحق خدمتها وعبدها حقيقة ... اضافة لادنى ملابسة * عوذا بالذال المعجمة جمع عائذ اي حديثات النتاج ... من الابل ... بالزاء المعجمة ... واطفالها منصوب على المفعول ... على ... المؤنث وطفل ... امرفوع على انه مفعول ما لم يسم فاعله * وحقيقة الامر لا تنكشف الا بعد معرفة حركة حرف الروي من القصيدة * ... فاسه على الضارب الرجل والضارب لك * فاجاب المص ح عنه بقوله * وانما جاز الضارب الرجل * يعني كان القياس عدم جواز لانتفاء التخفيف لزوال التنوين بالام لكنه جاز * حملا على * الوجه * المختار في الحسن الوجه * وهو جر الوجه بالاضافة * وفيه وجهان آخران رفعه على الفاعلية ونصبه على التشبيه بالمفعول * ووجه الحمل

اشتراكهما في كون المضاف صفة والمضاف اليه جنسا معرفين باللام وهذا
الاشتراك مفقود بين الضارب زيد والحسن الوجه فقياسه عليه قياس مع الفارق
* والضاربك * يعني انما جاز الضاربك مع ان القياس عدم جوازه لما عرفت * و *
كذا * شبهه * نحو الضاربي والضاربه وغيرهما * فيمن قال * اي في قول
من قال يعني سيبويه واتباعه * انه * اي الضارب في الضاربك * مضاف *
دون من قال انه غير مضاف * والكاف منصوب المحل على المفعولية والتنوين
محذوفة لاتصال الضمير لا للاضافة فانه لا يحتاج جوازه الى حمل * حملا *
اي لمحموليته * على ضاربك * فانه فاعل المفعول له والفعل المعلل به
اعني جاز * وبيانه انهم اذا وصلوا اسماء الفاعلين والمفعولين مجردة عن اللام
بمفعولاتها وكانت مضمرات متصلات التزموا الاضافة ولم ينظروا الى تحقق
تخفيف فقالوا ضاربك وان لم يحصل التخفيف بالاضافة بل بنفس اتصال
الضمير * ثم لما لم يعتبروا التخفيف في ضاربك وجوزوه بدونه حملوا الضاربك
عليه لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسم فاعل مضافا الى مضمر متصل
محذوفا تنوينه قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا الضارب زيد عليه
لانهما ليسا من باب واحد * والدليل على ان سقوط التنوين في ضاربك
لاتصال الكاف لا [illegible] انه لو سقطت بالاضافة لكان ينبغي ان يتصور ذلك
اولا على [illegible] ضمير منصوبا بالمفعولية ثم يضاف ويقال ضاربك
كما [illegible] زيدا ثم يضاف ويقال ضارب زيد ولن يتصور ضاربك
[illegible] متصلا لاتصال الكاف لا للاضافة * ولقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون
اصل ضاربك ضارب اياك للفصل بالتنوين ثم لما اضيف حذف التنوين و
صار الضمير المنفصل متصلا فصار ضاربك وحصل التخفيف حذا ثم حمل الضاربك
عليه لانهما من باب واحد حيث كان كل منهما اسم فاعل مضافا الى مضمر
متصل من غير اعتبار حذف تنوينهما قبل الاضافة لا للاضافة ولم يحملوا
الضارب زيد عليه لانهما ليسا من باب واحد * واعلم انا حملنا قوله وضعف الواهب
المائة الهجان وعبدها و قوله الضارب الرجل و [illegible]

نظيريهما على الاجوبة عن استدلال الفراء على جواز الضارب زيد من جانب المص على موافقة بعض الشارحين * وذلك ان تجعل كل واحدة منها اشارة الى مسئلة على حدة مناسبة للحكم بامتناع الضارب زيد * فمعنى قوله وضعف الواهب المائة الهجان وعبدها انه ضعف عطف المجرد من اللام على المحلي به المضاف اليه صفة مصدرة باللام لانه بتوسط العطف مثل الضارب زيد كما عرفت * وانما لم يحكم عليه بالامتناع بل بالضعف لانه قد يتحمل في المعطوف ما لا يتحمل في المعطوف عليه * وح يندفع ما فيه من توهم شائبة المصادرة على المطلوب على التقدير الاول * وارجاع كل من الصورتين الاخيرتين الى مسئلة ظاهر ويتضمن الرد على الفراء في الاستدلال بهما * ولا يضاف موصوف الى صفته * مع بقاء المعنى المفاد بالتركيب الوصفي بحاله لان لكل من هيأتي التركيب الوصفي والاضافي معنى آخر لا يقوم احدهما مقام الآخر * و * لهذا المعنى بعينه * لا * تضاف * صفة الى موصوفها * فلا يقال مسجد الجامع بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد خلافا للكوفية فان مسجد الجامع عندهم بمعنى المسجد الجامع وجرد قطيفة بمعنى قطيفة جرد من غير فرق * و * يرد على القاعدة الاولى و هو قوله لا يضاف موصوف الى صفته * مثل مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء * فان في كل واحد من هذه التراكيب اضيف موصوف الى صفته فان الجامع صفة المسجد والغربي صفة الجانب والاولى صفة الصلوة والحمقاء صفة البقلة وقد اضيف اليها موصوفاتها * واجيب بان مثل هذه التراكيب * متاول * فمسجد الجامع متاول بمسجد الوقت الجامع وذلك يحتمل معنيين * احدهما ان يكون الوقت مقدرا في نظم الكلام ويكون المسجد مضافا اليه والجامع صفة الوقت فيندفع الايراد بوجهين فان الجامع ليس مضافا اليه ولا صفة للمضاف * وثانيهما ان يكون الوقت محذوفا والجامع قائما مقامه منطويا عليه فيكون بمنزلة الصفات الغالبة فيضاف المسجد اليه فيندفع الايراد بوجه واحد هو ان الجامع ليس

صفة للمضاف * وعلى هذا القياس صلوة الاولى وبقلة الحمقاء متاول بصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء على الاحتمالين المذكورين لكن هذا التاويل لا يتمشى في جانب الغربي فانه لا شك ان المقصود توصيف الجانب بالغربية لا توصيف مكان هو جانبه بها * اللهم الا ان يقال هناك مكانان جزء وكل فالمكان الذى اضيف اليه الجانب هو جزء والاضافة بيانية والمكان الذى اعتبر الجانب بالنسبة اليه هو الكل فيستقيم المعنى * و * يرد على القاعدة الثانية وهو قوله ولا صفة الى موصوفها * مثل جرد قطيفة واخلاق ثياب * فان اصلهما قطيفة جرد وثياب اخلاق قد متالصفة على الموصوف واضيف اليه * واجيب عنه بانه * متاول * بانهم حذفوا قطيفة من قولهم قطيفة جرد حتى صار كانه اسم غير صفة فلما قصدوا تخصيصه لكونه صالحا لان يكون قطيفة وغيرها مثل خاتم في كونه صالحا لان يكون فضة وغيرها اضافوه الى جنسه الذى يتخصص به كما اضافوا خاتما الى فضة فليس اضافته اليها من حيث انه صفة لها بل من حيث انه جنس مبهم اضيف اليها ليتخصص * وعلى هذا القياس اخلاق ثياب * ولا يضاف اسم مماثل * اى مشابه * للمضاف اليه في العموم والخصوص * الى ذلك المضاف اليه سواء كانا مترادفين * كليث واسد * في الاعيان والجثة * وحبس ومنع * في المعاني والاحداث * او غير مترادفين بل متساويين في الصدق كالانسان والناطق * لعدم الفائدة * في ذكر المضاف اليه فانك اذا قلت رايت ليث اسد لا يفيد الا ما يفيده رايت ليثا بدون ذكر الاسد واضافة الليث اليه فيكون ذكر الاسد واضافة الليث اليه لغوا لا فائدة فيه * بخلاف * اضافة العام الى الخاص في مثل * كل الدراهم وعين الشئ فانه * اى المضاف فيهما * يختص به * اى يصير خاصا بسبب اضافته الى المضاف اليه ولا يبقى على عمومه سواء افادت الاضافة التعريف والتخصيص * واعمية العين من الشئ اذا كان اللام فيه للعهد ظاهرة واما اذا كان للجنس ففيها خفاء * و * يرد على قولهم لا يضاف احد المماثلين الى المضاف

اليه في العموم والخصوص * قولهم سعيد كرز * فان سعيدا وكرزا اسمان لمسمى واحد كليث واسد مع انه اضيف احدهما الى الآخر * فاجيب بانه * فتأول * بحمل احدهما على المدلول والآخر على اللفظ فكانك اذا قلت جاءني سعيد كرز قلت جاءني مدلول هذا اللفظ ولم يقولوا كرز سعيد لان قصدهم بالاضافة التوضيح واللقب اوضح من الاسم غالبا * واذا اضيف الاسم الصحيح * وهو في عرف النحاة ما ليس في آخره حرف علة * او الملحق به * وهو ما في آخره واو او ياء قبلهما ساكن * وانما كان ملحقا بالصحيح لان حرف العلة بعد السكون لا تثقل عليها الحركة لمعارضة خفة السكون ثقل الحركة * ولان حرف العلة بعد السكون مثلها بعد السكوت في الوقوع بعد استراحة اللسان ولا تثقل عليه الحركة بعد السكوت يعني في الابتداء كذا بعد السكون * الى ياء المتكلم كسر آخره للتناسب * مثل ثوبي وداري في الصحيح وظبيي ودلوي في الملحق به * والياء مفتوحة او ساكنة * وقد اختلف في ان ايهما الاصل والصحيح انه الفتح اذ الاصل في الكلمة التي على حرف واحد هو الحركة لئلا يلزم الابتداء بالساكن حقيقة او حكما والاصل في ما بني على الحركة الفتح والسكون انما هو عارض للتخفيف * فان كان آخره * اي آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم * الفا تثبت * اي الالف على اللغة الفصيحة لعدم موجب الانقلاب نحو عصاي ورحاي * وهذيل * وهي قبيلة من العرب * تقلبها * اي الالف حال كونها * لغير التثنية ياء * لمشاكلة ياء المتكلم وتدغم في الياء مثل عصي ورحي ولا تقلب الف التثنية كغلاماي لالتباس المرفوع بغيره بسبب القلب * وان كان * آخر الاسم المضاف الى ياء المتكلم * ياء ادغمت * في ياء المتكلم لاجتماع المثلين فيما هو كالكلمة الواحدة مثل مسلمين اذا اضيف الى ياء المتكلم واسقطت النون للاضافة وادغمت الياء في الياء فصار مسلمي * وان كان * آخره * واوا قلبت * الواو * ياء * لاجتماع الواو والياء والاولى ساكنة مثل مسلمون اذا اضيف الى ياء المتكلم قلبت واوه ياء * وادغمت * الياء في الياء وكسر ما قبلها لانها لما انقلبت ياء ا

ساكنة يوجب بقاء الضمة قبلها تغيرها فحركت بالحركة المناسبة لها فقيل مسلمى وان كانت قبل الياء والواو فتحة يبقى ما قبلهما مفتوحا كقولك في مسلمين مسلمى وفي مصطفون مصطفى لخفة الفتحة * وفتحت الياء * اى ياء المتكلم في الصور الثلث * للساكنين * اى للزوم التقاء الساكنين ان لم تحرك واختير الفتح لخفته * واما الاسماء الستة * التى مر البحث عنها مضافة الى غير ياء المتكلم * فاخى وابى * اى فالحال في اخ واب منها اذا اضيف الى ياء المتكلم ان يقال اخى وابى مثل يدى ودمى بلا رد المحذوف لجعله نسيا منسيا * واجاز المبرد * فيهما * اخى وابى * برد لام الفعل فيهما وهى الواو وجعلها ياء وادغام الياء في الياء * وتمسك في ذلك بقول الشاعر * ع * وابى مالك ذو المجاز بدار * وحمل الاخ على الاب لتقاربهما لفظا ومعنى * واجاب عنه المص في شرحه بان ذلك خلاف القياس واستعمال الفصحاء مع انه يحتمل ان يكون المقسم به اى ابى جمع اب فاصله ابين سقطت النون في الاضافة فاجتمعت ياآن فادغمت الاولى في الثانية فصار ابى * وقد جاء جمعه كذا في قول الشاعر * شعر * فلما تبين اصواتنا * بكين وفدينا بالابينا * اى لما سمعن وعلمن اصواتنا بكين وقلن انا ابا ونافدا اكم * وتقول * اى امرأة قائلة لامتناع اضافة الحم الى المذكر * حمى وهنى * بلا رد المحذوف منه الاضافة الى ياء المتكلم * وانما فصلهما عن اخى وابى لانه لم ينقل عن المبرد فيهما في المشهور ما يخالف مذهب الجمهور وان نقل عنه بعضهم ذلك الخلاف في الاسماء الاربعة * ويقال * في فم حال اضافته الى ياء المتكلم * في * بالرد والقلب والادغام * في الاكثر * اى في اكثر موارد استعمالاته * وفمى * في بعضها بقاء الميم المعوض عن الواو عند قطعه عن الاضافة * واذا قطعت * هذه الاسماء الخمسة عن الاضافة * قيل اخ واب وحم وهن وفم * بالحركات الثلث * و * لكن * فتح الفاء افصح منهما * اى من الضم والكسر * وجاء حم مثل يد * فيقال هذا حم او حمك ورأيت حما او حمك ومررت بحم او حمك * و * مثل * خبء * بالهمزة فيقال هذا حمء او حمؤك ورأيت حمءا او حمأك ومررت

بحم اوحمك * و * مثل * دلو * بالواو فيقال هذا حموا و حموك ورايت حموا وحموك ومررت بحمو او حموك * و * مثل * عصا * بالالف فيقال هذا حما او حماك ورائيت حما او حماك ومررت بحما او حماك * مطلقة * اى جواز هم مثل هذه الاسماء الاربعة مطلق غير مقيد بحال الافراد والاضافة بل تجيء هذه الوجوه فيه في كل من حالتي الافراد والاضافة * وجاء هن مثل يد مطلقا * اى في الافراد والاضافة يقال هذا هن ورايت هنا ومررت بهن وهذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك * وذو ولا يضاف الى مضمر * لانه وضع وصلة الى الوصف باسماء الاجناس والضمير ليس باسم جنس وقد اضيف اليه على سبيل الشذوذ كقول الشاعر * شعر * انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه * ولو قيل لا يضاف الى غير اسم الجنس لكان اشمل وكانه خص المضمر بالذكر لانه كان لبعض تلك الاسماء حكم خاص عند اضافته الى ياء المتكلم فنفى اضافته الى المضمر مطلقا نفيا لاختصاصه بحكم خاص باعتبار اضافته اليه * ولا يقطع * اى ذو عن الاضافة لان جعله وصلة الى اسماء الاجناس ليس الا باضافته اليها * التوابع * وهو جمع تابع منقول من الوصفية الى الاسمية والفاعل الاسمى يجمع على فواعل كالكاهل على الكواهل * والمراد بها التوابع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات التي هي من اقسام الاسم فلا ينتقض حده بالخبر ونحو ان وضرب ضرب لعدم كونهما من افراد المحدود * كل ثان * اى متاخر متى لوحظ مع ما بقه كان في الرتبة الثانية منه فدخل فيه التابع الثاني والثالث فصاعدا متلبس * باعراب سابقه * اى بجنس اعراب سابقه بحيث يكون اعرابه من جنس اعراب سابقه ناش كلاهما * من جهة واحدة * شخصية مثل جاءني زيد العالم فان العالم اذا لوحظ مع زيد كان في الرتبة الثانية منه واعرابه من جنس اعرابه وهو الرفع والرفع في كل منهما ناش من جهة واحدة شخصية هي فاعلية زيد العالم لان المجيء المنسوب الى زيد في قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه لا اليه وحده * فقوله كل ثان يشمل التابع وخبر المبتدأ وخبر كان وان واخواتهما

وثاني مفعول ظننت واعطيت * وقوله باعراب سابقه يخرج الكل الا الخبر
المبتدأ وثاني مفعولي ظننت واعطيت * وقوله من جهة واحدة يخرج هذه
الاشياء لان العامل في المبتدأ والخبر وان كان هو الابتداء اعني التجريد
عن العوامل اللفظية للاسناد لكن هذا المعنى من حيث انه يقتضي مسندا
اليه صار عاملا في المبتدأ ومن حيث انه يقتضي مسندا صار عاملا في الخبر
فليس ارتفاعهما من جهة واحدة * وكذا ظننت من حيث انه يقتضي
مظنونا فيه ومظنونا عمل في مفعوليه فليس انتصابهما من جهة واحدة *
وكذا اعطيت من حيث انه يقتضي آخذا ومأخوذا عمل في مفعوليه
فليس انتصابهما من جهة واحدة * واعلم ان الاعراب المعتبر في هذا
التعريف بالنسبة الى اللاحق والسابق اعم من ان يكون لفظيا او تقديريا
او محليا حقيقة او حكما فلا يرد نحو جاءني هؤلاء الرجال ويا زيد العاقل
ولا رجل ظريفا * ثم ان لفظة كل ههنا ليست في موقعها لان التعريف انما يكون
للجنس وبالجنس لا للافراد وبالافراد فالمحدود ما حقيقة التابع والحد مدخول
كل وهو ثان باعراب سابقه من جهة واحدة لكنه لما ادخل كل عليه افاد صدق
المحدود على كل افراد الحد فيكون مانعا * واذا مر انحصار المحدود فيها
لعدم ذكر غيرها فيكون جامعا فحصل حد جامع مانع يكون جمعه ومنعه
كالمنصوص عليه * النعت تابع * جنس شامل للتوابع كلها وقوله * يدل على
معنى في متبوعه * اي يدل بهيئة تركيبية مع متبوعه على حصول معنى في
متبوعه * مطلقا * اي دلالة مطلقة غير مقيدة بخصوصية مادة من المواد
احتراز عن سائر التوابع * ولا يرد عليه البدل في مثل قولك اعجبني زيد
علمه * والمعطوف في مثل قولك اعجبني زيد وعلمه * ولا التاكيد في مثل
قولك جاءني القوم كلهم لدلالة كلهم على معنى الشمول في القوم فان دلالة
التوابع في هذه الامثلة على حصول معنى في المتبوع انما هي بخصوص موادها
فلو جردت عن هذه المواد كما يقال اعجبني زيد غلامه او اعجبني زيد
وغلامه او جاءني زيد نفسه لا تجد لها دلالة على معنى في متبوعاتها بخلاف

الصفة فان الهيأة التركيبية بين الصفة والموصوف تدل على حصول معنى في متبوعها اي معنى اي ماهية كانت * وفائدته * اى فائدة النعت غالبا * تخصيص * في النكرة كرجل عالم * او توضيح * فى المعرفة كزيد الظريف * وقد يكون لمجرد الثناء * من غير قصد تخصيص وتوضيح نحو بسم الله الرحمن الرحيم * او * لمجرد * الذم * نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم * او * لمجرد * التاكيد مثل نفخة واحدة * اذ الوحدة تفهم من التاء في نفخة فاكدت بالواحدة * ولما كان غالب مواد الصفة المشتقات توهم كثير من النحويين ان الاشتقاق شرط في النعت حتى تاولوا غير المشتق الى المشتق ولم يكن هذا مرضيا للمص رده بقوله * ولا فصل * اي لافرق * بين ان يكون * النعت * مشتقا او غيره * في صحة وقوعه نعتا * اذا كان وضعه * اى وضع غير المشتق * لغرض المعنى * اى لغرض الدلالة على المعنى الواقع في المتبوع * عموما * اى في جميع الاستعمالات * مثل تميمي وذو مال * فان التميمي يدل دائما على ان الذات ما نسبة الى قبيلة تميم وذو مال يدل على ان ذاتا ما صاحب مال * او خصوصا * اى في بعض الاستعمالات بان يدل في بعض المواضع على حصول معنى للذات ما وح يجوز ان يقع نعتا و في بعضها لا يدل على ذلك و ح لا يصح جعله نعتا * مثل مررت برجل اى رجل * اى كامل في الرجولية فاى رجل باعتبار دلالته في مثل هذا التركيب على كمال الرجولية يصح ان يقع نعتا وفي مثل اى رجل عندك لا يدل على هذا المعنى فلا يصح ان يقع نعتا * و * مثل مررت * بهذا الرجل * فان هذا يدل على ذات مبهمة والرجل على ذات معينة وخصوصية الذات المعينة بمنزلة معنى حاصل في الذات المبهمة فلهذا صح ان يقع الرجل صفة لهذا وفى المواضع الاخر التى لا يدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة * وذهب بعضهم الى ان الرجل بدل من اسم الاشارة * وبعضهم الى انه عطف بيان * و * مثل مررت * بزيد هذا * اى بزيد المشار اليه * فهذا في هذا الموضع يدل على معنى حاصل في ذات زيد فوقع صفة له * و في المواضع الاخر التي لا يدل على هذا المعنى لا يصح ان يقع صفة * وتوصيف

النكرة * لا المعرفة * بالجملة الخبرية * التي هي في حكم النكرة لان الله لالة علي معنى في متبوعه كما توجد في المفرد كذلك توجد في الجملة الخبرية * وانما قيد الجملة بالخبرية لان الانشائية لا تقع صفة الا بتأويل حيث كما اذا قلت جاءني رجل اضربه اي مقول في حقه اضربه اي مستحق لان يضرب * ويلزم * فيها * الضمير * الراجع الى تلك النكرة للربط نحو جاءني رجل ابوه قائم * واذا لم يكن فيها الضمير الرابط تكون اجنبية بالنسبة الى الموصوف فلا يصح ان تقع صفة له مثل جاءني رجل زيد عالم * ويوصف بحال الموصوف * اي بحال قائمة به نحو مررت برجل حسن اذ الحسن حال الرجل وصفته * وبحال متعلقه * اي متعلق الموصوف يعني بصفة اعتبارية تحصل له بسبب متعلقه * نحو مررت برجل حسن غلامه * اذ كون الرجل حسن الغلام معنى فيه وان كان اعتباريا * فالاول * اي النعت بحال الموصوف * يتبعه * اي الموصوف في عشرة امور يوجد منها في كل تركيب اربعة * في الاعراب * رفعا ونصبا وجرا * والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث * الا اذا كان صفة يستوي فيها المذكر والمونث كفعول بمعنى فاعل نحو رجل صبور وامرأة صبور * او فعيل بمعنى مفعول كرجل جريح وامرأة جريح او كان صفة مونثة تجري على المذكر كعلامة * والثاني * اي النعت بحال متعلق الموصوف * يتبعه في الخمسة الاول * وهي الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير ويوجد منها في كل تركيب اثنان * وفي البواقي * من تلك الامور العشرة وهي ايضا خمسة الافراد و التثنية و الجمع والتذكير والتانيث * كالفعل * لشبهه به يعني ينظر الى فاعله فان كان مفردا او مثنى او مجموعا افرد كما يفرد الفعل * وان كان مذكرا او مونثا حقيقيا بلا فصل طابقه وجوبا كما يطابق الفعل فاعله في التذكير و التانيث * وان كان فاعله مونثا غير حقيقي اوحقيقيا مفصولا يذكر ويونث جوازا تقول مررت برجل قاعد غلامه مثل يقعد غلامه وبرجلين قاعد غلاما هما مثل يقعد غلاماهما و برجال قاعد غلمانهم مثل يقعد غلمانهم و مررت بامرأة قائم ابوها مثل يقوم ابوها وبرجل قائمة

جاريته مثل تقوم جاريته وبرجل معمور او معمورة داره مثل يعمر او تعمر داره وبرجل قائم او قائمة في الدار جاريته مثل يقوم او تقوم في الدار جاريته * فان قلت اذا انظرت بحق النظر وجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة البواقي كالفعل لان فاعله كالضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى ضمير يلحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون في جمع المؤنث ويؤنث في الواحد المؤنث ولذلك قلت مررت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضاربة وبامرأتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في الفعل يضرب ويضربان ويضربون ونضرب ونضربان ويضربن فلم خصصت الثاني بهذا الحكم * قلنا المقصود الاصلي في هذا المقام بيان نسبة الوصفين الى الموصوف بالتبعية وعدمها ولما كان الوصف الاول يتبعه في الامور العشرة وكان لا تخرجه مشابهته للفعل في الخمسة البواقي من هذه التبعية لما عرفت اكتفى فيه بالحكم عليه بالتبعية بخلاف الوصف الثاني فانه لما حكم عليه بالتبعية في الخمسة الاول لم يكتف فيه بالحكم بعدم التبعية فانه غير مضبوط بل بين ضابطة عدم تبعيته له بكونه كالفعل بالنسبة الى الظاهر بعده ليتبين حاله عند عدم التبعية * ومن ثم * اي من اجل كون الوصف الثاني في الخمسة البواقي كالفعل * حسن قام رجل قاعد غلمانه * كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه لان الفاعل مؤنث غير حقيقي كما حسن تقعد غلمانه * وضعف * قام رجل * قاعدون غلمانه * لانه بمنزلة يقعدون غلمانه والحاق علامتي المثنى والمجموع في الفعل المسند الى ظاهرهما ضعيف * ويجوز * من غير حسن ولا ضعف * قعود غلمانه * وان كان قعود جمعا ايضا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن قعود غلمانه مثل يقعدون غلمانه الذي اجتمع فيه فاعلان في الظاهر الا ان تخرج الواو من الاسمية الى الحرفية او يجعل الظاهر بدلا من المضمر او يجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدأ * والمضمر لا يوصف * لان

ضمير المتكلم والمخاطب اعرف المعارف واوضحها فلا حاجة لهما الى التوضيح وحمل عليه ما ضمير الغائب * وعلى الوصف الموضح الوصف المادح والذام وغيرهما طردا للباب * ولا يوصف به * لانه ليس في المضمر معنى الوصفية وهو الدلالة على قيام معنى بالذات لانه يدل على الذات لا على قيام معنى بها * وكانه لم يقع في بعض النسخ قوله ولا يوصف به ولهذا اعتذر الشارح الرضى وقال ولم يذكر المص انه لا يوصف بالضمير لانه تبين ذلك بقوله * والموصوف اخص اومساو * اي الموصوف المعرفة اشد اختصاصا بالتعريف والمعلومية من الصفة يعني اعرف منها لانه المقصود الاصلي فيجب ان يكون اكمل من الصفة في التعريف او مساويا لها لانه لو لم يكن اكمل منها فلا اقل من ان لا يكون ادون منها * والمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم اسماء الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات فبينهما مساواة * ومن ثم * اى من اجل ان الموصوف اخص اومساو * لم يوصف ذو اللام الا بمثله * اى ذى اللام الآخر او الموصول فانه ايضا من انداد ذى اللام لما عرفت بينهما من المساواة في التعريف نحو جاءني الرجل الفاضل والرجل الذى كان عندك امس * او بالمضاف الى مثله * اى مثل المعرف باللام بلا واسطة نحو جاءني الرجل صاحب الفرس * او بواسطة نحو جاءني الرجل صاحب لجام الفرس لان تعريف المضاف مساو لتعريف المضاف اليه او انقص منه على الخلاف الواقع بين سيبويه وغيره بخلاف سائر المعارف فانها اخص من ذى اللام فلو وقع الاخص نعتا لغير الاخص فهو محمول على البدل عند صاحب هذا المذهب * وانما التزم وصف باب هذا * اى باب اسم الاشارة * بذى اللام * مثل مررت بهذا الرجل مع ان القياس يقتضي جواز وصفه بذى اللام والموصول والمضاف الى احدهما * للابهام * الواقع في هذا الباب بحسب اصل الوضع المقتضى لبيان الجنس فاذا ريد رفعه لا يتصور بمثله لابهامه * ولا يليق بالمضاف المكتسب التعريف من المضاف اليه لانه كالاستعارة من المستعير والسؤال من المحتاج

الفقير فتعين ذو اللام لتعيينه في نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته مثل ذي اللام مثل مررت بهذا الذي كرم اي الكريم * ومن ثم * اي من اجل ان التزام وصف باب هذا بذي اللام لرفع الابهام ببيان الجنس * ضعف مررت بهذا الابيض * لانه لا يتبين به جنس المبهم لان الابيض عام لا يختص بجنس دون جنس * وحسن * مررت * بهذا العالم * لانه يتبين به ان المشار اليه انسان بل رجل * العطف * يعني المعطوف بالحرف * تابع مقصود * اي قصدت نسبته الى شيء او نسبة شيء اليه * بالنسبة * الواقعة في الكلام * فقوله بالنسبة متعلق بالقصد المفهوم من المقصود * مع متبوعه * اي كما يكون هو مقصودا بتلك النسبة يكون متبوعه ايضا مقصودا بها نحو جاني زيد وعمرو * فعمرو تابع لانه معطوف على زيد قصدت نسبة المجيء اليه بنسبة المجيء الواقعة في الكلام وكما ان نسبة المجيء اليه مقصودة كذلك نسبته الى زيد الذي هو متبوعه ايضا مقصودة * فقوله مقصود بالنسبة احتراز عن غير البدل من التوابع لانها غير مقصودة بل المقصود متبوعاتها * وقوله مع متبوعه احتراز عن البدل لانه المقصود دون متبوعه * قيل يخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام واما واو لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين من التابع والمتبوع لا كلاهما * واجيب بان المراد بكون المتبوع مقصودا بالنسبة ان لا يذكر لتوطية ذكر التابع وبكون التابع مقصودا بالنسبة ان لا يكون كالفرع على المتبوع من غير استقلال به * ولا شك ان المعطوف والمعطوف عليه بتلك الحروف الستة مقصودان بالنسبة معا بهذا المعنى * ولما تم الحد بما ذكره جمعا ومنعا اردفه لزيادة التوضيح بقوله * يتوسط بينه * اي بين ذلك التابع * وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتي * تفصيلها في قسم الحروف ان شاء الله تع * مثل قام زيد وعمرو * ولم يكتف بقوله تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة لان الحروف قد تتوسط بين الصفات مثل جاني زيد العالم والشاعر والذي يبيع الصفة الذي ادخل عليها حرف العطف كالشاعر والذي يبيع ... * احدهما كونها صفة ... دالة له

بتبعية المعطوف عليه * واخرتهما كونها معطوفا على الصفة المتقدمة تابعا لها * ويصدق على هذه الصفة من جهتها الاولى انها تابع لاتخصصه لزيد يتوسط بينها وبين زيد حرف العطف لان توسط حرف العطف بين شيئين لا يلزم ان يكون لعطف الثاني على الاول فلو لم يكن قوله مقصودا بالنسبة مع متبوعه لدخل هذه الصفة من جهتها الاولى في حد المعطوف وهي من هذه الجهة ليست معطوفة فلم يبق مانعا * وقيل قد جوز الزمخشري وقوع الواو بين الموصوف والصفة لتاكيد اللصوق في مواضع عديدة من الكشاف وحكم المص في شرح المفصل في مباحث الاستثناء ان قوله تع ولها منذرون في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط لدخل فيه مثل هذه الصفة * ونقل عن المص انه قال في امالى الكافية ان مثل جاءني زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه في الوصفية * وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير فلو حد العطف كذلك لدخل فيه بعض الصفات مع انه ليس بمعطوف * وقال بعضهم فيه نظر لان الحروف المتوسطة بينها عاطفة لدلالتها فيها على ما يدل عليه في غيرها من الجمع والترتيب وغير ذلك ففي جعلها غير عاطفة في الصفات وعاطفة في غيرها ارتكاب امر بعيد من غير ضرورة داعية اليه * واذا عطف على * الضمير * المرفوع * لا المنصوب والمجرور * المتصل * بارزا كان او مستترا لا المنفصل * اكد بمنفصل * اولا ثم عطف عليه * وذلك لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله * ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تاكيد كان كما لو عطف على بعض حروف الكلمة فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل وان كان كالجزء منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتاكيده فيحصل له نوع استقلال * ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التاكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فكان يلزم ان يكون هذا

المعطوف ايضا تاكيدا وهو باطل * فان كان الضمير منفصلا نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا * وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا لم يكن كالجزء معنى فلا حاجة فيهما الى التاكيد بمنفصل * مثل ضربت انا وزيد * وزيد ضرب هو وغلامه * الا ان يقع فصل * بين الضمير المرفوع المتصل وبين ما عطف عليه * فيجوز تركه * اى ترك التاكيد لانه قد طال الكلام بوجود الفصل فحسن الاختصار بترك التاكيد سواء كان الفصل قبل حرف العطف * نحو ضربت اليوم وزيد * او بعده * كقوله تع ما اشركنا ولا آباؤنا فان المعطوف هو اباؤنا ولا زائدة بعد حرف العطف لتاكيد النفي * وانما قال يجوز تركه فانه قد يؤكد بالمنفصل مع الفصل كقوله تع فكبكبوا فيها هم والغاوون * وقد لا يؤكد والامران متساويان هنا * واعلم ان مذهب البصريين ان التاكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلا تاكيد ولا فصل لكن على قبح * والكوفيون يجوزونه بلا قبح * واذا عطف على الضمير المجرور اعيد الخافض * حرفا كان او اسما لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل بالفعل لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة وليس للمجرور ضمير منفصل كما يجيء في المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل في المرفوع المتصل وفي استعارة المرفوع له مذلة ولا يكتفي بالفصل لان الفصل لا تاثير له الا في جواز ترك التاكيد بالمنفصل للاختصار فحيث لا يمكن التاكيد بالمنفصل لعدمه لا يتصور له اثر فكيف يكتفي به فلم يبق الا اعادة العامل الاول * نحو مررت بك وبزيد * والمال بيني وبين زيد * فالمعطوف هو المجرور والعامل مكرر وجره بالاول والثاني كالعدم معنى بدليل قولهم بيني وبينك اذ بين لا يضاف الا الى المتعدد * وقيل جره بالثاني كما في الحرف الزائد في كفى بالله * وهذا الذي ذكرناه اعني لزوم اعادة الجار في حال السعة والاختيار مذهب البصريين ويجوز

عندهم تركها اضطرارا * واجاز الكوفيون تركها الاعادة في السعة مستدلين بالاشعار * فان قيل كيف جاز تاكيد المرفوع المتصل في نحو جاؤني كلهم والابدال منه نحو اعجبتني جمالك من غير شرط تقدم التاكيد بالمنفصل وجاز ايضا تاكيد الضمير المجرور في نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من غير اعادة الجار ولم يجز العطف في الاول الابعد التاكيد بالمنفصل وفي الثاني الا باعادة الجار * قلنا التاكيد عين المؤكد والبدل في الاغلب اما كل المتبوع او بعضه او متعلقه والغلط قليل نادر فهما ليسا باجنبيين لمتبوعيهما ولا منفصلين عنه لعدم تخلل فاصل بينهما وبين متبوعهما فلا حاجة في ربطهما الى متبوعيهما الى تحصيل مناسبة زائدة بخلاف العطف فان المعطوف يغاير المعطوف عليه ويتخلل بينهما العاطف فلابد فيه من تحصيل مناسبة بينهما بتاكيد المتصل بالمنفصل في المرفوع وباعادة الجار في المجرور ليخرج المتصل المرفوع عن صرافة الاتصال ويناسب المعطوف عليه بتاكيده بالمنفصل وقوى مناسبة المجرور بانضمام الجار اليه كما في المعطوف عليه *

والمعطوف في حكم المعطوف عليه * فيما يجوز له ويمتنع من الاحوال العارضة له نظرا الى ما قبله بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف * وانما قلنا في الاحوال العارضة له نظرا الى ما قبله احترازا عن الاحوال العارضة له من حيث نفسه كالاعراب والبناء والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع فان المعطوف فيها ليس في حكم المعطوف عليه * وانما قلنا بشرط ان لا يكون ما يقتضيها منتفيا في المعطوف احترازا عن مثل قولنا يا رجل والحارث فان الحارث معطوف على الرجل وليس في حكمه من حيث تجرده عن اللام فان ما يقتضي تجرده عن اللام هو امتناع اجتماع اللام وحرف النداء وهو مفقود في المعطوف * واما نحو رب شاة وسخلتها فبتقدير التنكير لقصد عدم التعيين اي رب شاة وسخلة لها او محمول على نكارة الضمير كربه رجلا على الشذوذ اي رب شاة وسخلة شاة * وكذا المعطوف في حكم المعطوف عليه في احوال عارضة له بالنظر الى نفسه وغيره ان كان المعطوف مثل المعطوف عليه في ...

تتبع المعطوف في نحو زيد وعمرو ولان ضم زيد بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة في نفسه وعمرو مثل زيد في كونه مفردا معرفة * وامتنع بناؤه في يا زيد وعبد الله فان عبد الله ليس مثل زيد فان زيدا مفرد معرفة وعبد الله مضاف * ومن ثم * اي ومن اجل ان المعطوف في حكم المعطوف عليه فيما يجوز ويمتنع * لم يجز في * تركيب * ما زيد بقائم او قائما ولا ذاهب عمرو الا الرفع * في ذاهب اذ لو نصب او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد وهو ممتنع لخلوه عن الضمير الواقع في المعطوف عليه العائد الى اسم ما فتعين الرفع على ان يكون خبرا مقدما على المبتدأ هو عمرو ويكون من قبيل عطف الجملة على الجملة ولا مانع منه * ولما كان لقائل ان يقول هذه القاعدة منتقضة بقولهم الذي يطير فيغضب زيد الذباب فان يطير فيه ضمير يعود الى الموصول ويغضب المعطوف عليه ليس فيه ذلك الضمير * فاجاب عنه بقوله * وانما جاز الذي يطير فيغضب زيد الذباب لانها * اي الفاء في هذا التركيب * فاء السببية * اي فاء لها نسبة الى السببية بان يكون معناها السببية لا العطف فلا يرد نقضا على تلك القاعدة * او يكون معناها السببية مع العطف لكنها تجعل الجملتين كجملة واحدة فيكتفى بالربط في الاولى والمعنى الذي اذا يطير فيغضب زيد الذباب * او يفهم منها سببية الاولى للثانية فالمعنى الذي يطير فيغضب زيد بسببه الذباب * ويمكن ان يقدر فيه ضميرا اي الذي يطير فيغضب زيد بطيرانه الذباب * واذا عطف * اي اذا وقع العطف بناء * على * وجود * عاملين * بان عطف اسمان على معموليهما بعاطف واحد * وقال بعض شارحي اللباب الاظهر عندي ان العطف ههنا محمول على معناه اللغوي اي امالة الاسمين نحو العاملين بان يجعلا معموليهما * واكثر الشارحين على ان المعنى على معمولي عاملين * وانما قال على معمولي عاملين لا على معمولي عامل واحد فانه جائز اتفاقا نحو ضرب زيد عمرا وعمرو خالدا * ولا على اكثر من اثنين فانه لا خلاف في امتناعه * مختلفين * اي غير متحدين بان لا يكون الثاني عين الاول وذلك

لد فع وهم من يتوهم ان مثل ضرب ضرب زيد عمرا وبكر خالدا من العطف الاصلي
مع انه ليس منه لعدم تعدد العامل فيه اذ العامل هو الاول والثاني تاكيد
له * وذلك العطف كما وقع في قولهم ما كل سوداء تمرة وبيضاء شحمة وفي
قول الشاعر * شعر * اكل امرأ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا *
فهذا وان كان بحسب الظاهر جائزا لكنه * لم يجز * عند الجمهور بحسب الحقيقة
لان الحرف الواحد لم يقو ان يقوم مقام عاملين مختلفين * خلافا للفراء *
فانه يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة كما جاز بحسب الصورة ولا ياول
الامثلة الواردة عليها ولا يقتصر على صورة السماع بل يعمها وغيرها
* وعدم جواز ذلك العطف مع خلاف الفراء جار في جميع المواد عند الجمهور
* الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو * وان في الدار زيدا والحجرة
عمرا يعني الا في صورة تقديم المجرور وتاخير المرفوع او المنصوب مجيئه في
كلامهم * واقتصر الجواز على صورة السماع لان ما خالف القياس يقتصر على
مورد السماع * خلافا لسيبويه * فانه لا يجوز هذا العطف بحسب الحقيقة
في هذه الصورة ايضا بل يحملها على حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على
اعرابه نحو تريدون عرض الحيوة الدنيا والله يريد الآخرة بجر الآخرة كما
جاء في بعض القرآة اي عرض الآخرة * التاكيد تابع يقرر امر المتبوع * اي
حاله وشانه عند السامع يعني يجعل حاله ثابتا مقررا عنده * في النسبة *
اي في كونه منسوبا او منسوبا اليه فيثبت عنده ويتحقق ان المنسوب او المنسوب
اليه في هذه النسبة هو المتبوع لا غير * وفائدته اما دفع ضرر الغفلة عن
السامع او دفع ظنه بالمتكلم الغلط * وذلك الدفع يكون بتكرير اللفظ
نحو ضرب زيد زيد او ضرب ضرب زيد * او دفع ظن السامع به تجوزا * اما في
المنسوب في قولك زيد قتيل قتيل دفعا لتوهم السامع ان يريد بالقتل الضرب
الشديد فيجب ح ايضا تكرير اللفظ حتى لا يبقى شك في ارادة المعنى الحقيقي
* او في المنسوب اليه فانه ربما ينسب الفعل الى شئ والمراد نسبته الى بعض
متعلقاته كما في قطع الامير اللص اي قطع غلامه فيجب ح تكرير المنسوب

اليه لفظا نحو ضرب زيد زيد اى ضرب هو لا من يقوم مقامه * او تكريره معنى نحو ضرب زيد نفسه او عينه * او * في * الشمول * اى التاكيد ما يقرر امر المتبوع في النسبة بالتفصيل الذى ذكرناه او في شمول المتبوع افراده رفعا لظن السامع تجوزا لا في نفس المنسوب اليه بل في شموله لافراده فانه كثيرا ما ينسب الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها فيندفع هذا الوهم بذكر كل واجمع واخواته وكلاهما وثلثتهم واربعتهم ونحوها * فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التاكيد * واذا عرفت هذا فنقول اخرج المص الصفة والعطف والبدل من حد التاكيد بقوله يقرر امر المتبوع * اما البدل والعطف فظاهر خروجهما به * واما الصفة فلان وضعها للدلالة على معنى في متبوعها وافادتها توضيح متبوعها في بعض المواضع ليست بالوضع * واما عطف البيان فهو وان توضح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه ويحققه لكن لا في النسبة والشمول * هذا حاصل ما ذكره المص في شرحه * وهو * اى التاكيد * لفظى * منسوب الى اللفظ لحصوله من تكرير اللفظ * ومعنوى * منسوب الى المعنى لحصوله من ملاحظة المعنى * فاللفظى * منه * تكرير اللفظ الاول * اى تكرير اللفظ الاول ومعناه حقيقة * نحو جاءنى زيد زيد * او حكما نحو ضربت انت ضربت انا فان ذلك في حكم تكرير اللفظ وان كان مخالفا للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا * ويجرى * اى التكرير مطلقا لا التكرير الذى هو التاكيد الاصطلاحى * في الالفاظ كلها * اسماء او افعالا او حروفا او جملا او مركبات تقييدية او غير ذلك * ولا يبعد ارجاع الضمير الى التاكيد اللفظى الاصطلاحى * ويخصص الالفاظ بالاسماء ويكون المقصود من هذا التعميم عدم اختصاصه بالاسماء المخصوصة كالتاكيد المعنوى * و * التاكيد * المعنوى * بالفاظ محصورة * اى معدودة محدودة * وهى نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع * بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة * فالاولان * اى النفس والعين * يعمان في حال الافراد مثل جاءنى زيد نفسه

وقيل اكتع مشتق من حول كتيع اى تام * وابصع بالمهملة من بصع العرق اى سال
وبالمعجمة من بضع اى روى * وابتع من البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه
ويمكن استنباط مناسبات خفية بين هذه المعاني ومعناها التأكيدي بالتأمل
الصادق * فلا ولان * اى النفس والعين * يعمان * اى يقعان على الواحد
والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث * باختلاف صيغتهما * افرادا وتثنية
وجمعا * و * اختلاف * ضمير هما * العائد الى المتبوع المؤكد * تقول
نفسه * فى المذكر الواحد * نفسها * في المؤنث الواحدة * انفسهما * بايراد
صيغة الجمع في تثنية المذكر والمؤنث * وعن بعض العرب نفساهما وعيناهما
* انفسهم * فى جمع المذكر العاقل * انفسهن * فى جمع المؤنث وغير العاقل
[illegible] المذكر * و [illegible] * ما سوى النفس والعين اولين تغليبا كالقمرين [illegible]
الثالث ثانيا * للمثنى كلاهما * للمذكر * وكلتاهما * للمؤنث * والباقى *
بعد الثلثة المذكورة * غير المثنى * مفردا كان او جمعا * باختلاف الضمير
العائد * الى المتبوع المؤكد * في كله * نحو قرأت الكتاب كله * [illegible] *
نحو قرأت الصحيفة كلها * وكلهم * نحو اشتريت العبيد كلهم * وكلهن * نحو
طلقت النساء كلهن * و * باختلاف * صيغ في * الكلمات * [illegible] * [illegible]
[illegible] واكتع وابتع وابصع بالمهملة او المعجمة تقول * جمع * في المذكر [illegible]
* و [illegible] المؤنث الواحدة او الجمع بتاويل الجماعة * واجمعون * في
جمع المذكر * [illegible] * في جمع مؤنث * وكذا اكتع كتعاء اكتعون كتع *
وابتع بتعاء ابتعون بتع * وابصع بصعاء بصعون بصع [illegible] بكله بكل واجمع
لافراد واجزاء * مفردا كان او جمعا اذ الكلية والاجتماع لا [illegible]
ولا حاجة الى ذكر الافراد لان الكلي ما لم تلاحظ افراده [illegible] ولم [illegible]
اجزاء الابد [illegible] اجمع [illegible] ان تكون لذلك الاجزاء بحيث [illegible]
يصح افتراقها احسا [illegible] كاجزاء القمر [illegible] * كاجزاء [illegible]
التاكيد بكل واجمع [illegible] كرمت القوم كلهم [illegible]
* فان العبد [illegible]

بخلاف جاء زيد كله * لعدم صحة افتراق اجزائه لاحسا ولا حكما في حكم المجئ * وان تؤكد الضمير المرفوع المتصل * بارزا كان او مستكنا * بالنفس والعين * اى اذا اريد تاكيده بهما * اكد * ذلك الضمير اولا * بمنفصل * ثم بالنفس والعين * مثل ضربت انت نفسك * فنفسك تاكيد لتاء الضمير بعد تاكيده بمنفصل هو انت اذ لولا ذلك لالتبس التاكيد بالفاعل اذا اوقع تاكيدا للمستكن نحو زيد اكرمني هو نفسه فلو لم يؤكد الضمير المستكن في اكرمني بقوله هو ويقال زيد اكرمني نفسه لالتبس نفسه الذى هو التاكيد بالفاعل * ولما وقع الالتباس في هذه الصورة اجرى بقية الباب عليها * وانما قيد الضمير بالمرفوع لجواز تاكيد الضمير المنصوب والمجرور بالنفس والعين بلا تاكيد هما بالمنفصل نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك لعدم اللبس * وبالمتصل لجواز تاكيد المرفوع المنفصل بالنفس والعين بلا تاكيده بمنفصل نحو انت نفسك قائم لعدم اللبس * وانما قيد بالنفس والعين لجواز تاكيد المرفوع المتصل بكل واجمعين بلا تاكيد نحو القوم جاؤني كلهم اجمعون لعدم التباس التاكيد بالفاعل لان كلا واجمعين يليان العوامل قليلا بخلاف النفس والعين فانهما يليانها كثيرا * واكتع واخواته * يعنى ابتع وابصع * اتباع * بفتح الهمزة على ما هو المشهور * لاجمع * يعنى تستعمل هذه الكلمات الثلث بتبعيته لا بالاصالة لكونه ادل منها على المقصود وهو الجمعية * فلا يتقدم * يعنى اكتع واخواته * عليه * اى على اجمع لو اجتمعت معه * وذكرها * اى ذكر اكتع مع اخويه * دونه * اى دون ذكر اجمع * ضعيف * لعدم ظهور دلالتها على معنى الجمعية وللزوم ذكرها من شانه التبعية بدون الاصل * البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع * اى تقصد النسبة اليه بنسبة ما نسب الى المتبوع * دونه * اى دون المتبوع اى لا تكون النسبة الى المتبوع مقصودة ابتداء بنسبة ما نسب اليه بل تكون النسبة اليه توطئة وتمهيدا للنسبة الى التابع سواء كان ما نسب اليه مسندا او غيره مثل جاءنى زيد اخوك وضربت زيدا اخاك * واحترز بقوله مقصود بما نسب الى

المتبوع من النعت والتاكيد وعطف البيان لانها ليست مقصودة بما نسب اليه بل المتبوع مقصود به * و بقوله دونه احترز عن العطف بحرف فان المتبوع فيه مقصود بما نسب اليه مع التابع * ولا يصدق الحد على المعطوف ببل لان متبوعه مقصود ابتداء ثم بدا له فاعرض عنه وقصد المعطوف و كلاهما مقصودان بهذا المعنى * فان قيل هذا الحد لا يتناول البدل الذى بعد الا مثل ما قام احد الا زيد فان زيدا بدل من احد وليست نسبة ما نسب اليه من عدم القيام مقصودة بالنسبة الى زيد بل النسبة المقصودة بنسبة ما نسب الى احد نسبة القيام الى زيد * قلنا ما نسب الى المتبوع ههنا هو القيام فانه نسب اليه نفيا ونسبة القيام بعينه الى التابع مقصودة ولكن اثباتا فيصدق على زيد انه تابع مقصود نسبته بنسبة ما نسب الى المتبوع فان النسبة الماخوذة في الحد اعم من ان يكون بطريق الاثبات او النفى ويمكن ان يقصد بنسبته الى شئ نفيا نسبته الى شئ آخر اثباتا ويكون الاول توطئة للثانى * وهو * اى البدل انواع اربعة * بدل الكل * اى بدل هو كل المبدل منه * و * بدل * البعض * اى بدل هو بعض المبدل منه فالاضافة فيهما مثلها فى خاتم فضة * و * بدل * الاشتمال * اى بدل مسبب غالبا عن اشتمال احد المبدلين على الآخر * اما اشتمال البدل على المبدل منه نحو سلب زيد ثوبه او بالعكس نحو يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه * و * بدل * الغلط * اى بدل مسبب عن الغلط فالاضافة فى الاخيرين من قبيل اضافة المسبب الى السبب لادنى ملابسة * فالاول * اى بدل الكل * مدلوله مدلول الاول * يعنى متحدان ذاتا لا ان يتحد مفهوما هما ليكونا مترادفين نحو جاءنى زيد اخوك فزيد واخوك وان اختلفا مفهوما فهما متحدان ذاتا * قال الشارح الرضي وانا الى الآن لم يظهر لي فرق جلى بين بدل الكل من الكل وبين عطف البيان بل لا ارى عطف البيان الا بدل الكل * وما قالوا من ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان

فانه بيان وايضاح فرع المبين فيكون المقصود هو الاول * فالجواب انا لانسلم ان المقصود في بدل الكل هو الثاني فقط ولا في سائر الابدال الا الغلط * وقال بعض المحققين في جوابه الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا * والحاصل ان مثل قولك جاءني اخوك زيد ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثاني تتمة له وتوضيحا فالثاني عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد الى الثاني وجئت بالاول توطئة له مبالغة في الاسناد فالثاني بدل ويكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق ظاهر * و الثاني * اي بدل البعض * جزؤه * اي جزء المبدل منه نحو ضربت زيدا راسه * والثالث * اي بدل الاشتمال * بينه وبين الاول * اي المبدل منه * ملابسة * بحيث توجب النسبة الى المتبوع النسبة الى الملابس اجمالا نحو اعجبني زيد علمه حيث يعلم ابتداء ان زيدا معجب باعتبار صفاته لا باعتبار نفسه ويتشوق النفس الى ذكرها فيجيء مبينة لما اجمل اولا وكذا في سلب زيد ثوبه بخلاف ضربت زيدا حماره وضربت زيدا غلامه فانه لا تصح نسبة الضرب الى زيد تامة ولا يلزم في صحتها اعتبار غير زيد فيكون من باب بدل الغلط * بغيرهما * اي بكون تلك الملابسة بغير كون البدل كل المبدل منه وجزؤه فيدخل فيه ما اذا كان المبدل منه جزءا من البدل ويكون بينه وبينه ملابسة على هذه الملابسة نحو نظرت الى القمر فلكه * والمناقشة بان القمر ليس جزءا من فلكه بل هو مركوز فيه مناقشة في المثال * ويمكن ان يورد بمثاله مثل رأيت درجة الاسد برجه فانه لا مجال للمناقشة فيه فان البرج عبارة عن مجموع الدرجات * وانما لم يجعل هذا [illegible] لم يعدوا بدل الكل عن البعض لقلته وندرته بل قيل لعدم [illegible] الامثلة [illegible] * والرابع * اي بدل الغلط * [illegible] الى البدل من غير اعتبار [illegible] بينهما * بعد ان [illegible] المبدل منه *

ويكونان * اى البدل والمبدل منه * معرفتين * نحو ضربت زيدا اخوك * ونكرتين * نحو جاءني رجل غلام لك * ومختلفين * نحو بالناصية ناصية كاذبة وجاء رجل غلام زيد * واذا كان * البدل * نكرة * مبدلة * من معرفة فالنعت * اى نعت البدل النكرة واجب لئلا يكون المقصود انقص من غير المقصود من كل وجه فاذا وصف بصفة تكون كالجابر لما فيه من نقص النكارة * مثل بالناصية ناصية كاذبة ويكونان ظاهرين * نحو جاءني زيد اخوك * و مضمرين * نحو الزيدون لقيتهم اياهم * ومختلفين * نحو اخوك ضربته زيدا واخوك ضربت زيدا اياه * ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب * نحو ضربته زيدا لان المضمر المتكلم والمخاطب اقوى واخص دلالة من الظاهر فلو ابدل الظاهر منهما بدل الكل يلزم ان يكون المقصود انقص من غير المقصود مع كون مدلوليهما واحدا بخلاف بدل البعض والاشتمال والغلط فان المانع فيها مفقود اذ ليس مدلول الثاني فيها مدلول الاول فيقال اشتريتك نصفك واشتريتني نصفي واعجبتني علمك واعجبتك علمي وضربتك الحمار وضربتني الحمار * عطف البيان تابع * شامل لجميع التوابع * غير صفة * احترز به من الصفة * يوضح متبوعه * احترز به من البدل والعطف بالحرف والتاكيد ولا يلزم من ذلك ان يكون عطف البيان اوضح من متبوعه بل ينبغي ان يحصل من اجتماعهما ايضاح لم يحصل من احدهما على الانفراد فيصح ان يكون الاول اوضح من الثاني * مثل اقسم بالله ابو حفص عمر * فابو حفص كنية امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمر عطف بيان له * وقصته انه اتى اعرابي عمر بن الخطاب رض فقال ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره * اقسم بالله ابو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر * اغفر له اللهم ان كان فجر * وعمر مقبل من اعلى الوادي فجعل اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجر قال اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع ... [illegible]

فحملوه على نظيره وزوده وكساه * وفصله * اى فرقه * من البدل لفظا *
اى من حيث الاحكام اللفظية واقع * في مثل انا ابن التارك البكرى بشر *
فان قوله بشر ان جعل عطف بيان للبكرى جاز وان جعل بدلا منه لم يجز لان
البدل في حكم تكرير العامل فيكون التقدير انا ابن التارك بشر وهو غير
جائز كما ذكرنا فيما سبق في الضاربه زيد وآخره * عليه الطير ترقبه وقوعا
* وعليه الطير ثاني مفعولي التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال
* وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من
الضمير المستكن في عليه * ووقوعا جمع واقع حال من فاعل ترقبه اى واقعة
حوله مترقبة لانزهاق روحه لان الانسان ما دام به رمق فان الطير لا تقربه
* واما الفرق المعنوى بينهما فقد تبين فيما سبق * والمراد بمثل انا ابن
التارك البكرى بشر كل ما كان عطف بيان للمعرف باللام الذى اضيف اليه
الصفة المعرفة باللام نحو الضارب الرجل زيد * ويمكن ان يراد
به ما هو اعم من هذا الباب اى كل ما خالف حكمه اذا كان عطف بيان
حكمه اذا كان بدلا فيتناول صورة النداء ايضا فانك تقول يا
غلام زيد وزيدا بالتنوين مرفوعا حملا على اللفظ ومنصوبا حملا على
المحل اذا جعلته عطف بيان ويا غلام زيد بالضم اذا جعلته بدلا * والمعنى
الاول اظهر والثاني افيد * المبنى * اي الاسم المبنى وهذا الحد لا يصح
الا لمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولا يعرف الاسم المبنى اذ لو لم
يعرفها لكان تعريفا للمبني بالمبنى لانه ذكر في حد المبنى لفظ المبنى
* ما ناسب * اي اسم ناسب * مبنى الاصل * وهو الحرف والفعل الماضى
والامر بغير اللام * والمراد بالمشابهة المنفية في تعريف المعرب هو هذه
المناسبة * وقد فصل صاحب المفصل هذه المناسبة بانها * اما بتضمن الاسم
معنى المبنى الاصل مثل اين فانه يتضمن معنى همزة الاستفهام * او بشبهه
له كالمبهمات فانها تشبه الحروف في الاحتياج الى الصلة او الصفة او غيرهما
* او وقوعه موقعه كنزال فانه واقع موقع انزل * او مشاكلته للواقع

موقعه كفجار * او وقوعه موقع ما اشبهه كالمنادى المضموم فانه واقع موقع
كاف الخطاب المشابهة للحرف في نحو ادعوك * او اضافته اليه كقوله نع
من عذاب يومئذ فيمن قرأ بالفتح * او وقع غير مركب * مع غيره على وجه
يتحقق معه عامله * فعلى هذا المضاف من المركبات الاضافية المعدودة
كغلام زيد وغلام عمرو وغلام بكر مبني والمضاف اليه معرب * ولما كان المبنى
مقابلا للمعرب واعتبر في المعرب امران التركيب وعدم المشابهة لمبنى الاصل
كان المبنى ما انتفى فيه مجموع هذين الامرين اما بانتفائهما معا او بانتفاء
احدهما فقط * فكلمة او ههنا لمنع الخلو * وانما اختلف ترتيب ذكر المشابهة
والتركيب في تعريفي المعرب والمبنى تقديما وتاخيرا اشارة الى تقدم ما
مفهومه وجودي لشرفه * والقابه * اى القاب المبنى من حيث حركات
او اخره وسكونها عند البصرية * ضم وفتح وكسر * للحركات الثلث
* ووقف * للسكون * واما الكوفيون فيذكرون القاب المبنى في المعرب
وبالعكس * والمراد ان الحركات والسكنات البنائية لا يعبر عنها البصريون
الا بهذه الالقاب لا ان هذه الالقاب لا يعبر بها الا عنها لانهم كثيرا ما يطلقونها
على الحركات الاعرابية ايضا كما مر في صدر الكتاب حيث قال بالضمة رفعا
و بالفتحة نصبا والكسرة جرا * وعلى غيرها كما يقال الراء في رجل مثلا
مفتوحة والجيم مضمومة * وحكمه * اي حكم المبنى واثره المترتب على
بنائه * ان لا يختلف اخره * اي آخر المبنى لكن لا مطلقا بل * لا ختلاف
العوامل * اذ قد يختلف آخره لا لاختلاف العوامل نحو من الرجل ومن
امرأة ومن زيد * وهى * اى المبنى والتانيث باعتبار الخبر المضمرات
واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال و
الاصوات * بالرفع عطف على اسماء الافعال لا على الافعال لتصديره بحث
الاصوات فيما بعد بالاصوات لا باسماء الاصوات * وبعض الظروف *
وانما قال بعض الظروف لان جميعها ليست بمبنية بل بعضها * فهذه ثمانية
ابواب في بيان الاسماء المبنية ولا بد لكل واحد منها من حد واحكام

الاصل في الاسماء الاعراب * واذا كان مبنيا على الحركة فلا بد عند ذلك من علتين اخريين * احدهما علة البناء على الحركة فان اصل البناء السكون * والاخرى للحركة المعينة انها لما اختيرت دون الباقيين *
المضمر ما وضع لمتكلم * من حيث انه متكلم يحكي عن نفسه * او مخاطب * من حيث انه مخاطب يتوجه اليه الخطاب * وقيل المراد بالمتكلم من يتكلم به والمخاطب من يخاطب به فان انا موضوع لمن يتكلم به وانت لمن يخاطب به * ويخرج بهذا القيد لفظ المتكلم والمخاطب فان الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغائب مطلقا * او غائب تقدم ذكره * ويخرج بهذا القيد الاسماء الظاهرة وان كانت موضوعة للغائب اذ ليس تقدم ذكر الغائب شرطا فيها * لفظا او معنى او حكما * اراد بالتقدم اللفظي ما يكون المتقدم ملفوظا اما متقدما تحقيقا مثل ضرب زيد غلامه او تقديرا مثل ضرب غلامه زيد * وبالتقدم المعنوي ان يكون المتقدم مذكورا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ * وذلك المعنى اما مفهوم من لفظ بعينه كقوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى فان مرجع الضمير هو العدل المفهوم من قوله اعدلوا فكانه متقدم من حيث المعنى * او من سياق الكلام كقوله تعالى ولابويه لكل واحد منهما السدس لانه لما تقدم ذكر الميراث دل على ان ثمه مورثا فكانه تقدم ذكره معنى *
واما التقدم الحكمي فانما جاء في ضمير الشان والقصة لانه انما جيء به من غير ان تقدم ذكره قصدا لتعظيم القصة بذكرها مبهمة ليعظم وقعها في النفس ثم تفسيرها فيكون ذلك ابلغ من ذكره اولا مفسرا فصار كانه في حكم العائد الى الحديث المتقدم المعهود بينك وبين مخاطبك * كذا الحال في ضمير نعم رجلا زيد وربه رجلا * وهو * اي المضمر بالنظر الى ما قبله * قسمان متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه * غير محتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالجزء منها بل هو كالاسم الظاهر سواء كان مجاورا لعامله نحو ما انت منطلقا هند الحجازية او غير مجاور له نحو ما ضربت الا اياك * والمتصل غير المستقل بنفسه * المحتاج الى عامله الذي قبله ليتصل به ويكون كالجزء منه * وهو * اي

المضمر باعتبار الاعراب اقسام * مرفوع ومنصوب ومجرور * لقيامة مقام الظ
وانقسام الظ اليها * فالاولان * اى المرفوع والمنصوب كل واحد منهما قسمان
* متصل * لانه الاصل * ومنفصل * لمانع من الاتصال * والثالث * اى المضمر
المجرور * متصل * فقط لانه لا مانع فيه من الاتصال الذى هو الاصل *
وستعرف المانع من الاتصال ان شاء الله تع * فلذلك * اى المضمر * خمسة
انواع * المرفوع المتصل * والمنفصل * والمنصوب المتصل * والمنفصل *
والمجرور المتصل * النوع * الاول * يعنى المرفوع المتصل ضمير * ضربت *
على صيغة المتكلم الواحد المعلوم الماضى * وضربت * على صيغة المتكلم
الواحد المجهول الماضى المنتهيين اولهما * الى ضربن * صيغة جمع الغائبة
المعلوم الماضى * و * ثانيهما الى * ضربن * صيغة جمع الغائبة المجهول الماضى
* وانما بدأ بالمتكلم لان ضمير المتكلم اعرف المعارف * واخر ضمير الغائب لانه
دون الكل * وصورة التصريف هكذا ضربت ضربنا ضربت ضربتما ضربتم
ضربت ضربتما ضربتن ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن * وعلى هذا
القياس المجهول * و * النوع * الثانى * اى المرفوع المنفصل * انا الى هن * نا
نحن انت انتما انتم انت انتما انتن هو هما هم هى هما هن * والضمير في انت
الى انتن هو ان اجماعا والحروف الاواخر لواحق دالة على احواله من الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث * و * النوع * الثالث * اي المنصوب
المتصل وهو قسمان القسم الاول المتصل بالفعل نحو * ضربنى الى ضربهن *
ضربنى ضربنا ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما
ضربهم ضربها ضربهما ضربهن * و * القسم الثانى المتصل بغير الفعل نحو *
اننى * اننا انك انكما انكم انك انكما انكن انه * الى انهن * و * النوع *
* الرابع * اى المنصوب المنفصل * اياى * ايانا اياك اياكما اياكم اياك
اياكما اياكن اياه * الى اياهن * وفى اياء اختلافات كثيرة والمختار ان الضمير
هو ايا واللواحق لهذ دالة على المتكلم والمخاطب والغيبة والافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث * و * النوع * الخامس غلامى * مثال المتصل

لامي * ولي * مثال المتصل بالحرف غلامي غلامنا غلامك * الى غلامهن و
* لي لنا اليك الى * لهن * وكان القياس ان تكون ضمائر كل من المتكلم
والمخاطب والغائب ستة لكنهم وضعوا للمتكلم لفظين يدلان على ستة
معان كضربت وضربنا فضمير ضربت مشترك بين الواحد المذكر والمونث
وضمير ضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمونث والمجموع المذكر والمونث
* ووضعوا للمخاطب خمسة الفاظ اربعة غير مشتركة * وواحد مشترك
بين المثنى المذكر والمونث * واعطوا للغائب حكم المخاطب في ذلك فان
الضمير في مثل ضربا وضربتا هو الالف المشترك بينهما والتاء حرف تانيث
* وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعني ان للمتكلم لفظين وللمخاطب
خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع اثنتي عشرة كلمة لثمانية عشر معنى
فاذا كان لكل من الانواع الخمسة اثنتا عشرة كلمة لثمانية عشر معنى تكون
جملتها ستين كلمة لتسعين معنى وبينوا لتلك الامور عللا ومناسبات لا نطول
الكلام بذكرها * فالمرفوع المتصل خاصة * يعني لا المنصوب والمجرور
المتصلان * يستتر * لانهما فضلتان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا
في باب الضمائر التي وضعها للاختصار استتار الفاعل فاكتفوا بلفظ الفعل
كما يحذف في آخر الكلمة المشتهرة شيء ويكون فيما بقي دليل على ما القى
على ما مضى في الترخيم * ولكن هذا الاستتار ليس في جميع الصيغ بل * في *
الفعل * الماضي للغائب * الواحد المذكر اذا لم يكن مسندا الى الظاهر نحو
زيد ضرب * و * للواحدة المونث * الغائبة * اذا لم تكن مسندة الى الظاهر نحو
هند ضربت فان التاء علامة التانيث لا الضمير المرفوع والا لم يجتمع مع الفاعل
الظاهر في نحو ضربت هند * و * في الفعل * المضارع للمتكلم مطلقا * سواء
كان واحدا او فوق الواحد مذكرا او مونثا نحو اضرب و نضرب * و *
للواحد * المخاطب * المذكر نحو تضرب واضرب * و * للواحد * الغائب
والغائبة * اذا لم يكونا مسندين الى الظاهر نحو زيد يضرب و هند تضرب .
* وفي الصفة مطلقا * سواء كانت اسم فاعل او مفعول او صفة مشبهة او افعل

التفضيل * وسواء كان مفردا او مثنى او مجموعا مذكرا او مؤنثا اذا لم تكن مسندة الى الظاهر نحو اقائم الزيدان كقولك زيد ضارب وهند ضاربة والزيدان ضاربان والزيدون ضاربون والهندان ضاربتان والهندات ضاربات * وليست الالف في ضاربان والواو في ضاربون بضميرين لانهما تنقلبان ياء في النصب والجر والضمائر لا تتغير عن حالها الا ان يتغير عاملها * والعامل ههنا ليس عاملا في الضمير وانما هو عامل في اسم الفاعل والضمير فاعل له والضمير باق على ما كان عليه في الرفع فلو كانت ضمائر لا تتغير الا ترى ان الياء في تضربين والنون في تضربن والواو في يضربون والالف في يضربان لا تتغير فهما اى الالف والواو في الصفة حرفا التثنية والجمع وليستا بضميرين * ولا يسوغ * اى لا يجوز الضمير * المنفصل * مرفوعا كان او منصوبا لاجل شئ * الا لتعذر المتصل * اى لاجل تعذر لان وضع الضمائر للاختصار والمتصل اخصر فمتى امكن لا يسوغ الانفصال * وذلك * اى تعذر المتصل * بالتقديم * اى تقديم الضمير * على عامله * لانه اذا تقدم على عامله لا يمكن ان يتصل به اذ الاتصال انما يكون بآخر العامل * او بالفصل * الواقع * لغرض * لا يحصل الا به اذ الفصل ينافي الاتصال وبتركه يفوت الغرض * او بالحذف * اى حذف عامله لانه اذا حذف عامله لا يوجد ما يتصل به * او بكون العامل * اى عامله * معنويا * لامتناع اتصال اللفظ بمعنى * او * بكون عامله * حرفا والضمير * المعمول له * مرفوع * اذ الضمير المرفوع لا يتصل بالحرف لانه خلاف لغتهم بخلاف المنصوب نحو انني وانك * او بكونه * اى كون الضمير * مسندا اليه * اى الى ذلك الضمير * صفة جرت على غير من هى * اى تلك الصفة كانت له * فانه لو لم ينفصل الضمير عن هذه الصفة لزم الالتباس في بعض الصور كما اذا قلت زيد عمرو ضاربه هو فانه لو قيل زيد عمرو ضاربه التبس على السامع ان الضارب زيد او عمرو بل المتبادر انه عمرو لانه اقرب الى الضمير المستتر بخلاف ما اذا قيل ضاربه هو فانه لما انفصل الضمير [illegible]

يعلم ان مرجعه ما هو خلاف الظاهر وهو زيد والا لا حاجة اليه واذا وقع الالتباس
بدون الانفصال في بعض الصور جعل عليه ما لا التباس فيه لاطراد الباب *
وانما قال من هي له لا ما هي له كما هو الظاهر ليكون اشمل اقتصارا على ما هو
الاصل * مثل اياك ضربت * مثال لتقديم الضمير على العامل * وما ضربك
الا انا * مثال الفصل لغرض وهو التخصيص ههنا * واياك والشر * مثال لحذف
العامل اى اتق نفسك والشر * وانا زيد * مثال كون العامل معنويا *
وما انت قائما * مثال كون العامل حرفا * وهند زيد ضاربته هي * مثال
الضمير الذى اسند اليه صفة جرت على غير من هي له فانه اسند اليه الضاربة
الجارية على زيد حيث وقعت خبرا له وهى صفة لهند حيث قام الضرب بها *
وانما يصلح لذلك اذا كان هى فاعلا لا تاكيدا والا لكان داخلا في صورة الفصل
لغرض التاكيد ولكنه تاكيد لازم لا فاعل بدليل نحو الزيدون ضاربوه هم
نحن * وروى عن الزمخشرى ضاربهم نحن وعلى هذا يكون فاعلا كما قال
* واختار بالتمثيل صورة لا لبس فيها ليثبت الحكم في صورة اللبس بالطريق
الاولى * واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا * احتراز عن نحو
اكرمتك اذ المرفوع كالجزء من الفعل فكانه لم يتحقق الفصل بين الفعل و
الضمير الثانى اصلا فيجب اتصاله * فان كان * على تقدير اجتماعهما وعدم
كون احدهما مرفوعا * احدهما * اى احد الضميرين * اعرف * من الآخر
احتراز عما اذا تساويا نحو اعطاه اياه حيث يجب الانفصال في الثانى للتحرز
من تقديم احد المتساويين من غير مرجح * وقدمته * اى احد الضميرين
الذى هو اعرف على الآخر * احترازا عما اذا كان الاعرف موخرا نحو اعطيته
اياك فيلزم انفصال [illegible] المتكلم في تاخير الاعرف ولا يلحقه طعن في اول
[illegible] على خلاف الاصل * وحكى سيبويه تجويز الاتصال ايضا
نحو [illegible] ذلك الحبر * اى الاختيار * في * الضمير * الثانى *
ان شئت [illegible] اعطيتكه * باعتبار عدم الاعتداد بالفصل
بما هو متصل * و [illegible] انفصال نحو * اعطيتك اياه * باعتبار

الاعتداد بالفصل جدا لفقده وان كان متصلا * و * نحو * ضربيك * فانه
اجتمع فيه ضميران ليس احدهما مرفوعا مجرورا الاول بالاضافة والثاني منصوب الثاني
بالمفعولية وقدم الاعرف الذي هو ضمير المتكلم فلك الوصل باعتبار عدم
الاعتداد بالفصل بالمتصل * و * لك الفصل نحو * ضربي اياك * للاعتداد
بالفصل * والا * اى وان لم يكن احدهما اعرف او يكون ولكن ما قدمته
* فهو * اى الضمير الثاني على كل من التقديرين * منفصل * لا غير
* اما على التقدير الاول فلئلا يلزم الترجيح من غير مرجح في تقديم احد المتساويين على الآخر
فيما هو كالكلمة الواحدة بلا مرجح * واما على التقدير الثاني فلئلا يلزم
تقديم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة * نحو * اعطيته
اياه * مثال لما لم يكن احدهما اعرف لكونهما ضميرين غائبين
* او * اعطيته * اياك * مثال لما يكون احدهما اعرف لتعلق ضمير
المخاطب ولكن ما قدمته * والمختار في خبر باب كان * اي خبر كان
واخواتها اذا كان ضميرا * الانفصال * كما تقول كان زيد قائما وكنت
اياه لانه كان في الاصل خبر المبتدأ ويجب ان يكون خبر المبتدأ ضميرا
منفصلا لان عامله معنوي ويجوز ان يكون ضميرا متصلا ايضا نحو كان
زيد قائما وكنته لانه شبيه بالمفعول وضمير المفعول في مثل ضربته واجب
الاتصال ففي شبيه المفعول ان لم يكن واجب الاتصال فلا اقل من ان يكون
جائز الاتصال لكن الانفصال مختار لان رعاية الاصل اولى من رعاية المشابهة
بالمفعول * والاكثر * في الاستعمال انفصال الضمير بعد لولا لكون ما بعد
لولا مبتدأ محذوف الخبر تقول * لولا انت الى آخرها * يعني لولا انت
لولا انتما لولا انتم لولا انت لولا انتما لولا انتن لولا هو لولا هما لولا هم لولا هي
لولا هما لولا هن لولا انا لولا نحن * وكان الاوفق بما سبق ان يقول لولا انا لولا
نحن الى آخرها لكن غير الاسلوب تنبيها على انه ليس بضروري * و * كذلك
الاكثر في الاستعمال اتصال الضمير المرفوع بعد عسى لكون ما بعد عسى فاعلا
تقول * عسيت الى آخرها وجاء * في بعض اللغات * لولاك وعساك الى

آخرهما * فذهب الاخفش الى ان الكاف بعد لولا ضمير مجرور وقع موقع المرفوع
فان الضمائر قد يقع بعضها موقع بعض كما تقول ما انا كانت فانت في هذا المقام
مع انه ضمير مرفوع وقع موقع المجرور * وذهب سيبويه الى ان لولا في هذا
المقام حرف جر فيجوز ان الكاف ضمير مجرور واقع موقعه * فالاخفش تصرف في ما
بعد لولا * وسيبويه في نفسها * واما عسى فذهب الاخفش الى انه ضمير
منصوب واقع موقع المرفوع * وذهب سيبويه الى ان عسى محمول على لعل لتقاربهما
في المعاني فههنا ايضا الاخفش تصرف في الضمير وسيبويه في العامل *
ونون الوقاية مع الياء * اي ياء المتكلم * لازمة في الماضي * اذا لحقته تلك
الياء ليتقي آخر الماضي من الكسرة المختصة بالاسم التي هي اخت الجر واسمها
وسميت نون الوقاية نحو ضربني * و * كذلك نون الوقاية لازمة * اي في المضارع *
لكن لا مطلقا بل حال كونه * عريا عن نون الاعراب * اي عن نون هي
الاعراب نحو يضربني ليتقي آخر المضارع ايضا من تلك الكسرة بخلاف كسرة
تضربين لانتفاء الوجه حكما وبخلاف كسرة لم يكن الذين كفروا وقل الحق
لعروضها * وانت مع النون * الاعرابية الكائنة * فيه * اي في المضارع
* و * مع * لدن وان واخواتها * يعني ان وكان ولكن وليت ولعل * مخير *
بين الاتيان بنون الوقاية للمحافظة على الحركات البنائية في غير لدن و
على السكون في لدن وبين تركها تحرزا عن اجتماع النونات ولو حكما كما
في لعل لقرب اللام من النون في المخرج وحملا على اخواتها كما في ليت *
ويختار * لحوق نون الوقاية * في ليت * من بين اخوات ان لعدم مانع في
ذاتها والحمل على اخواتها خلاف الاصل * و * في * من وعن وقد وقط *
وهما بمعنى حسب للمحافظة على السكون اللازم الذي هو الاصل في البناء
مع قلة الحروف * وعكسها * اي عكس ليت * لعل * في الاختيار فالمختار
فيها ترك النون لثقل التضعيف وكثرة الحروف * ويتوسط بين المبتدأ
والخبر قبل العوامل * مثل زيد هو القائم * وبعدها * اي بعد العوامل نحو
كنت انت الرقيب * صيغة مرفوع * ولم يقل ضمير مرفوع لمكان الاختلاف في

كونه ضميرا * منفصلا مطابقا للمبتدا * افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا
وتأنيثا وتكلما وخطابا وغيبة * ويسمى * هذا المرفوع * فصلا * وذلك
التوسط * ليفصل * ذلك المرفوع المتوسط * بين كونه * اي كون الخبر *
نعتا وخبرا * فيما يصلح لهما ثم اتسع فيه فادخل في مثال لا لبس فيه * وذلك عند
اختلاف الاعراب وكون المبتدا ضميرا وغير ذلك حملا على صورة اللبس
* وشرطه * اي شرط الفصل بذلك المرفوع * ان يكون الخبر معرفة * لان
الفصل انما يحتاج اليه فيها * او افعل من كذا * لانه شبيه بالمعرفة لامتناع
اللام * مثل كان زيد هو افضل من عمرو * واقتصر في مثال افعل من بعد
دخول العوامل دون المعرفة ودون الخبر قبل العوامل لاستغنائهما من المثال
لكثرتهما * ولا موضع له * اي للفصل من الاعراب * عند الخليل * لانه
عنده حرف على صيغة الضمير * وعند بعضهم اسم مبني لا مقتضى فيه للاعراب
ولا عامل لكن الخليل استبعد الغاء الاسم فحمله الى حرفيته * وبعض العرب
يجعله مبتدأ * اي يستعمله حقيقة لحكم الاخبار بكونه مبتدأ والا فالعرب
لا تعرف المبتدأ والخبر * وما بعده خبره * فقوله خبره اما مرفوع على انه خبر
والجملة حال او منصوب عطفا على ثاني مفعولي يجعله * وانما يعرف من
العرب جعله مبتدأ برفع ما بعده في مثل كنت انت الرقيب وعلمت زيدا هو
المنطلق * وفي بعض نسخ المتن مبتدأ ما بعده خبره بدون الواو وح الرفع متعين
* ويتقدم قبل الجملة * وايراد لفظ قبل لتاكيد التقديم لان تقدم الضمير
على مرجعه غير معهود * ولا يبعد ان يقال معنى الكلام ويقع متقدما من غير
سبق مرجع وذلك بحسب المفهوم اعم من ان يكون قبل الجملة او لا فلذلك
قيده بقوله قبل الجملة اي قبل هذا الجنس من الكلام * ضمير غائب يسمى
ضمير الشان * اذا كان مذكرا رعاية للمطابقة لان الضمير راجع اليه * و *
ضمير * القصة * اذا كان مؤنثا * ويحسن تأنيثه اذا كانت العمدة فيها مؤنثا
لتحصل المناسبة * يفسر * ذلك الضمير الغائب لابهامه * بالجملة * المذكورة
* بعده * اي بعد الجملة من الجنس المذكور * والشان قول [illegible]

الشان والقصة معبر عنه بهما اى لموافقة ليس هذا مخلا في بيان المناسبة فانه لا مدخل
للتسمية فى هذا الحكم فانه ثابت سواء وقعت هذه التسمية اولا وايضا يلزم
استدراك قوله يفسر بالجملة بعده فيعلم منه ان الموالم يحمل البتة على ما ذكرنا
انتقضت القاعدة بقولنا الشان هو زيد قائم على ان يكون هو مبتدأ راجعا الى
الشان وزيد قائم خبره فانه يصدق عليه انه ضمير غائب تقدم الجملة مفسر
بالجملة بعده فانه باعتبار رجوعه الى الشان لا يخرج عن الابهام بالكلية بل انما
يرتفع بجملة زيد قائم كما لا يخفى * ويكون * ضمير الشان والقصة * متصلا
ومنفصلا * واذا كان متصلا يكون * مستترا وبارزا على حسب العوامل *
فان كان عامله معنويا بان كان مبتدأ كان منفصلا * وان كان لفظيا يصلح
لاستتار الضمير كان مستترا والا بارزا * مثل هو زيد قائم * مثال للمنفصل *
وكان زيد قائم * مثال للمتصل المستتر * وانه زيد قائم * مثال المتصل
البارز * وحذفه * عن اللفظ بالاضمار لا نسيا منسيا حال كونه * منصوبا
ضعيف * اى جائز مع ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز اصلا
لكونه عمدة * اما جوازه فلكونه على صورة الفضلات * واما ضعفه فلانه
حذف ضمير مراد بلا دليل عليه لان الخبر كلام مستقل مثاله * شعر * ان
من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء * الا مع ان * المفتوحة
* اذا خففت فانه * اى حذفه بنية الاضمار ههنا مع كونه منصوبا * لازم *
كقوله تع وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك لانه قد خففت
ان وان لثقلهما بالتشديد الواقع فيهما وبعد تخفيفهما وجد وان المكسورة
المخففة عاملة فى الملفوظ كما قال الله تع وان كلا لما ليوفينهم ولم يجد وان
المفتوحة المخففة عاملة فى الملفوظ مع ان ان المفتوحة اقوى شبها بالفعل
من المكسورة فهى اجدر بالعمل فاذا لم يجد وما عاملة في الملفوظ قدروا عملها
في ضمير الشان لئلا تزيد المكسورة عليها عملا مع انها اجدر به * ولم يجوزوا
اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب منها كما يدل عليه
حذف النون وحكموا بلزوم حذف ضمير الشان مع ان المفتوحة اذا خففت

* اسماء الاشارة * اي اسماء الاشارة المعدودة في المبنيات بحسب الاصطلاح * ما وضع * اى اسماء وضع كل واحد منها * لمشار اليه * اى لمعنى مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة عند اطلاقها حقيقة في الاشارة الحسية * فلا يرد ضمير الغائب وامثاله فانها للاشارة الى معانيها اشارة ذهنية لا حسية ومثل ذلكم الله ربكم مما ليست الاشارة اليه حسية محمول على التجوز * وانما بنيت لشبهها بالحرف كما سبق * وهي * اى اسماء الاشارة * ذا * حال كونها * للمذكر * الواحد * والعامل في الحال معنى الفعل المفهوم من نسبة الخبر الى المبتدأ * و لمثناه ذان * رفعا * و ذين * نصبا وجرا * اى ذان وذين حال كونهما لمثنى المذكر * قدم ليكون الضمير اقرب الى مرجعه وعلى هذا القياس في التراكيب الثلثة الباقية * فقوله هي مبتدأ * وقوله ذا مع ماعطف عليه مقيدا كل واحد منها بحال خبره * و يجيء في بعض اللغات ذان في جميع الاحوال الرفع والنصب والجر منه قوله تع ان هذان لساحران على احد الوجوه * وللمونث * الواحدة * تا * قيل هي الاصل في لغات المونث الواحدة لانه لم يثن منها الا هي * وذى * وقيل هي الاصل لكونها بازاء ذا المذكر فينبغي ان يذاهبها * وقيل هما اصلان والمقول باصالتهما فقد متاعلى سائرها لفرعيتها * وتي * بقلب الالف ياء * وته وذه * بقلب الالف و الياء هاء ابغير وصل الياء بهاء * و تهى وذهى * بوصل الياء بهاء * ومثناه * اى مثنى المونث * تان * في الرفع * وتين * في النصب والجر ولا يثنى من لغاته الا ناكثرة دورها على الالسنة * وتوهم بعضهم من اختلاف اواخر ذان و ذين وتان وتين باختلاف العوامل انها معربة * والجمهور على ان هذا الاختلاف ليس بسبب اختلاف العوامل بل ذان وتان موضوعان لتثنية المرفوع وذين وتين لتثنية المنصوب والمجرور ووقوعهما على صورة المعرب اتفاقى لا لقصد الاعراب لوجود علة البناء فيها * ولجمعهما * اى جمع المذكر والمؤنث * اولاء مدا وقصرا * اي ممدودا ومقصورا * واذا كان مقصورا يكتب بالياء * ويلحقها * اي اسماء الاشارة

يعني يدخل على اوائلها على سبيل اللحوق والعروض بعد اعتبار اصالتها * حرف التنبيه * وهي كلمة ها فهو ليس في الحقيقة منها وانما هو حرف جيء به للتنبيه على المشار اليه قبل لفظه كما جيء به للتنبيه على النسبة الاسنادية كقولك ما زيد قائم وما ان زيد قائم * ويتصل بها * اي باواخر اسماء الاشارة * حرف الخطاب * وهو الكاف تنبيها على حال المخاطب من الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث * وانما جعلت هذه الكاف حرفا لامتناع وقوع الاسم موقعها ولو كانت اسما لم يمتنع ذلك مثل ضربتك وبك * وهي * اي حروف الخطاب * خمسة * والقياس يقتضي الستة واشترك خطاب الاثنين فرجعت الى خمسة مضروبة * في خمسة * من انواع اسماء الاشارة يعني المفرد المذكر والمونث ومثناهما وجمعهما وهي ستة راجعة الى خمسة لاشتراك جمعهما * وانما قلنا من انواع اسماء الاشارة لان افراد المفرد المونث يرتقي الى ستة * فيكون * اي الحاصل من الضرب * خمسة وعشرين وهي * اي تلك الخمسة والعشرون * ذاك الى ذاكن * يعني ذاك اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرا * وذاكما اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين * وذاكم اذا اشرت الى مذكر وخاطبت مذكرين * و * على هذا القياس * ذانك * وذينك اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مذكرا * الى ذانكن * وذينكن اذا اشرت الى مذكرين وخاطبت مونثات * وكذا البواقي * يعني تاك الى تاكن وتيك الى تيكن وتانك وتينك الى تانكن وتينكن واولئك بالمد واولاك بالقصر الى اولئكن واولاكن * واما ذيك فقد اورده الزمخشري والمالكي * وفي الصحاح لا تقل ذيك فانه خطأ * ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط * واخر المتوسط لان التوسط لا يتحقق الا بعد تحقق الطرفين * ولما [illegible] كثرة استعمال كل من هذه الكلمات الثلث مقام الاخرين منها [illegible] الفرق مذهبا واحاله الى غيره فقال ويقال * وتلك وتالك وذانك * حال كون نوني الاخيرتين * مشددتين واولالك * باللام اي هذه الكلمات الاربع

* مثل * كلمة * ذلك * في افادة البعد * ولا يبعد ان يجعل ذلك اشارة الى كلمة ذلك المذكور سابقا * واما تالك وذانك وتانك مخففتين واولاك بغير اللام فللمتوسط وما هو للمتوسط بعد حذف حرف الخطاب منه للقريب * واما ثم وهنا * بضم الهاء وتخفيف النون * وهنا * بفتح الهاء وتشديد النون وهو الاكثر * وجاء كسر الهاء ايضا * فللمكان * الحقيقي الحسي * خاصة * لا تستعمل في غيره الا مجازا على سبيل الشبه واما ما عداها من اسماء الاشارة فقد يستعمل في المكان وغيره * الموصول * اى الموصول المعد ود من المبنيات في اصطلاح النحاة * ما لا يتم جزءا * اي اسم لا يتم من حيث جزئيته يعني لا يكون جزءا تاما ان كان جزءا تمييزا * او لا يصير جزءا تاما ان كان غير الافعال الناقصة * والمراد بالجزء التام ما لا يحتاج في كونه جزءا اوليا الى انضمام امر آخر معه كالمبتدأ والخبر والفاعل والمفعول و غيرها * وانما نفى كونه جزءا تاما لا جزءا مطلقا لانه اذا كان مجموع الموصول والصلة جزءا من المركب يكون الموصول وحده ايضا جزءا لكن لا جزءا تاما اوليا * الا بصلة وعائد * والمراد بالصلة معناها اللغوي لا الاصطلاحي فان الاصطلاحي عبارة من جملة مذكورة بعد الموصول مشتملة على ضمير عائد اليه فمعرفتها موقوفة على معرفة الموصول فلو عرف الموصول بها لزم الدور * والقرينة على ان المراد بها معناها اللغوي لا الاصطلاحي قوله وعائد فانه لو اريد بها معناها الاصطلاحي لكان هذا القول مستدركا لانه لاخراج مثل اذ وحيث وليس لهما صلة اصطلاحية * ولقائل ان يقول يمكن ان تعرف الصلة بما لا تتوقف معرفته على معرفة الموصول بان يقال الصلة جملة متصلة باسم لا يتم جزءا الا مع هذه الجملة مشتملة على عائد اليه * فعلى هذا يجوز ان يكون المراد بالصلة معناها الاصطلاحي ولا يلزم الدور * وذكر العائد مع انه ماخوذ في مفهوم الصلة الاصطلاحية تصريح بما علم ضمنا مبالغة في الاحتراز عن مثل اذ وحيث * و[illegible] بمعنييه اعم بحسب المفهوم من ان تكون خبرية او غير خبرية [illegible]

بحسب الواقع الا خبرية * والعائد اعم من ان يكون ضميرا او غيره
واذا كان ضميرا اعم من ان يكون للموصول او لغيره والواجب ان يكون
ضمير الموصول عينهما بقوله * وصلته * اى صلة مالا يتم جزءا الا بصلة
* جملة خبرية * او ما في معناها كاسمي الفاعل والمفعول * والعائد
ضمير * لا غير ضمير * له * اى للموصول لا لغيره * وصلة الالف واللام
اسم فاعل او مفعول * لان اللام الموصولة تشبه اللام الحرفية فجعلت
صلتها ما كان جملة معنى مفردا صورة عملا بالحقيقة والشبه جميعا * وهى *
اى الموصولات * الذى * للمفرد المذكر * والتى * للمفرد المونث
* واللذان * لمثنى المذكر * واللتان * لمثنى المونث ويكونان * بالالف *
في حال الرفع * والياء * في حال النصب والجر * والاولى * على وزن العلى
لجمع المذكر والمونث الا انه في جمع المذكر اشهر * والذين * كالاثين
لجمع المذكر * واللائى * بالهمزة والياء * واللاء * بالهمزة المكسورة فقط
* واللاى * بالياء فقط مكسورة او ساكنة اجراء الوصل مجرى الوقف
لجمع المذكر والمونث الا انها في جمع المونث اشهر * واللاتى واللواتى *
لجمع المونث * وجاء في اللاتى اللات بحذف الياء وابقاء الكسرة على التاء
وفي اللواتى اللوا بحذف التاء والياء معا * وما * بمعنى الذى فيما لا يعقل
غالبا نحو عرفت ما عرفته * وجاء فيما يعقل نحو والسماء وما بناها * ومن *
ايضا بمعناه فيمن يعقل ويستوى فيهما المفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمونث * واى * بمعنى الذي نحو اضرب ايهم في الدار اى اضرب الذي
في الدار * واية * بمعنى التى نحو اضرب ايتهن في الدار اى اضرب التى
في الدار * وذو الطائية * اي المنسوبة الى بنى طى لاختصاص مجيئها
موصولة بلغتهم بمعنى الذي والتى قال الشاعر * ع * وبئرى ذو حفرت
وذو طويت * اي التى حفرتها والتى طويتها * وذا بعد ما * الكائنة
* للاستفهام * نحو ماذا صنعت اى ما الذي صنعت * والالف واللام * اي
مجموعهما بمعنى الذي والتى او المثنى او المجموع * والعائد المفعول *

اي العائد الذي لا يتم الموصول الا به اذا كان مفعولا * يجوز حذفه * اذا لم يمنع مانع لانه فضلة لا اذا كان فاعلا لكونه عمدة نحو قوله تع الله يبسط الرزق لمن يشاء اي لمن يشاؤه * واعلم ان النحاة وضعوا بابا يسمونه باب الاخبار بالذي او ما يقوم مقامه * ومقصودهم من وضعه تمرين المتعلم فيما تعلمه في هذا الفن من المسائل وتذكيره اياها فانهم اذا قالوا لاحد اخبر عن الاسم الفلاني في الجملة الفلانية بالذي بعد بيانهم طريقة الاخبار به لا بد له من تذكر كثير من مسائل النحو وتدقيق النظر فيها حتى يعلم ان ذلك الاخبار في اي اسم يصح وفي اي اسم يمتنع فاراد المص الاشارة الى هذا الباب فقال * واذا اخبرت * اي اذا اردت ان تخبر عن جزء جملة * بالذي * اي باستعانة الذي او التي او الالف واللام فان الباء ليست صلة للاخبار لان الذي مخبر عنها لا مخبر بها * صدرتها * اي اوقعت كلمة الذي او ما يقوم مقامها في صدر الجملة الثانية * ووضعت موضع المخبر عنه * اي في موضع ما هو مخبر عنه بالذي في الجملة الثانية يعني في موضعه الذي كان له في الجملة الاولى * ضميرا لها * اي لكلمة الذي * واخرته * اي المخبر عنه عن الضمير * خبرا * نصب على الحال او ضمن اخرته معنى جعلته اي جعلته خبرا متاخرا * فاذا اخبرت * مثلا * عن زيد من * جملة * ضربت زيدا * بكلمة الذي وقعتها في صدر الجملة الثانية وجعلت في موضع ما هو مخبر عنه في هذه الجملة اعني زيدا والمراد بموضعه محله الذي كان له في الجملة الاولى وهو محل المفعول من ضربت ضمير الذي واخرت المخبر عنه يعني زيدا وجعلته خبرا عن الذي * وقلت الذي ضربته زيد * وكذلك * اي مثل الذي * الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل او المفعول * منها فان صلة الالف واللام لا تكون الا اسم الفاعل او المفعول * ويمكن ان يوخذ اسم الفاعل من المبني للفاعل واسم المفعول من المبني للمفعول بشرط ان يكون الفعل الذي يتضمنه الجملة الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجيء منه اسم فاعل ولا مفعول فلا تخبر

باللام عن زيد في ليس زيد منطلقا * وبشرط ان لا يكون في اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول معناها كالسين وسوف وحرف النفي والاستفهام فلا يخبر باللام من زيد في جملة سيقوم زيد فانه اذا بني اسم الفاعل من سيقوم يكون قائم فيفوت معنى السين * وان تعذر امر منها * اي من الامور الثلثة التي هي تصدير الموصول * ووضع عائد الموصول مقام ذلك الاسم * وتاخيره لك الاسم خبرا * تعذر الاخبار ومن ثم * اي من اجل انه اذا تعذر امر منها تعذر الاخبار * امتنع * الاخبار بالذي * في ضمير الشان * بان يكون ضمير الشان مخبرا عنه لامتناع تصدير الجملة بالذي وتاخير المخبر عنه خبرا لوجوب تقديمه على الجملة * و * كذلك امتنع في * الموصوف * بدون الصفة * و * في * الصفة * بدون الموصوف فلا يجوز في ضربت زيدا العاقل ان تخبر بالذي عن زيد بدون العاقل ولا عن عاقل بدون زيد لاستلزامه وقوع الضمير صفة او موصوفا بخلاف ما اذا اخبرت عن مجموعهما فيقال الذي ضربته زيد العاقل * و * كذلك امتنع في * المصدر العامل * بدون المعمول فلا يجوز في نحو عجبت من دق القصار الثوب ان تخبر بالذي عن دق القصار بدون الثوب لانه يودي الى ان يعمل الضمير الذي جعل في موضع دق القصار عاملا في الثوب بخلاف الذي عجبت منه دق القصار الثوب * و * كذلك امتنع في * الحال * لان الحال يجب ان تكون نكرة فلا يجوز ان يقع الضمير الذي هو معرفة في موضعها بالحالية * و * كذلك امتنع في * الضمير المستحق لغيرها * اي لغير كلمة الذي لامتناع تصدير الذي لاستلزام ذلك عود الضمير اليها فيبقى ذلك الغير بلا ضمير * و * كذلك امتنع في * الاسم المشتمل عليه * اي على الضمير المستحق لغيرها نحو قولك زيد ضربت غلامه فلا يصح الاخبار عن غلامه بان يقال الذي زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت الضمير عائدا الى الموصول بقي المبتدأ بلا عائد وان جعلته عائدا الى المبتدأ بقي الموصول بلا عائد وكل منهما ممتنع * وما الاسمية * لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما زيد قائم ومصدرية نحو ما ضربت زيدا وما زيد قائما

موصولة * نحو عرفت ما اشتريته * واستفهامية * نحو ما عندك وما فعلت * وشرطية * نحو ما تصنع اصنع * وموصوفة * اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك اي بشيء يعجبك * واما بجملة نحو * شعر * ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال * اي رب شيء تكره النفوس * وتامة بمعنى شيء منكر عند ابي علي * والشيء المعرف عند سيبويه نحو قوله تعالى فنعما هي اي نعم شيأ او نعم الشيء * وصفة * نحو اضربه ضربا ما اي ضربا اي ضرب كان ومن كذلك * اي تكون موصولة نحو اكرمت من جاءك * واستفهامية نحو من غلامك ومن ضربت * وشرطية نحو من تضرب اضرب * وموصوفة اما بمفرد نحو قوله * شعر * وكفى بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا * اي شخص غيرنا * او بجملة نحو من جاءك قد اكرمته * الا في التامة والصفة * فان كلمة من لا تجيء تامة ولا صفة * واي * للمذكر * واية * للمونث * كمن * في ثبوت الامور الاربعة وانتفاء التامة والصفة * فاي الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت * والاستفهامية نحو ايهم اخوك وايهم لقيت * والشرطية نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى * والموصوفة نحو يا ايها الرجل * قيل اي تقع صفة اتفاقا فلم جعلها المص كمن التي لا تقع صفة اصلا * واجيب بان ايا الواقعة صفة هي في الاصل استفهامية لان معنى مررت برجل اي رجل رجل عظيم يسأل عن حاله لا يعرفه كل احد نقلت عن الاستفهامية الى الصفة * وهي * اي كل من اي واية * معربة * بالاتفاق * وحدها * لا يشاركها في الاعراب غيرها من الموصولات الا على اختلاف في اللذان واللتان وذو الطائية * وانما اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التي هي من خواص الاسم المتمكن فلا يرد حيث واذ واذا * الا اذا * كانت موصولة * حذف صدر صلتها * نحو قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا فيمن قرأ بالضم اي ايهم هو اشد * وانما بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها لتاكيد شبه الحرف من جهة الاحتياج الى امر غير الصلة * وبنيت على الضم تشبيها لها بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف

من الندا يات ما بيتهاالو هو المضاف اليه * و لم يستثن الموصوفة البنائية مثل يا ايها الرجل كما استثنى التي حذف صلتها لانه ذكر في المنادى ان كل ما يقع منادى مفردا معرفة فهو مبني و بناء الموصوفة لهذا فلا حاجة الى الذكر ثانيا * وفي * قولهم * ماذا صنعت وجهان احدهما * ان معناه * ما الذى * على ان يكون ذا بمعنى الذى فيكون التقدير اى شئ الذى صنعته اى صنعته فما مبتدأ وما بعده خبره او بالعكس * و ح * جوابه رفع * اى مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كما اذا قلت الاكرام اى الذى صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال فى كون كل منهما جملة اسمية * و * الوجه * الاخر * ان معناه * اى شئ * وهذا عبارتان * احدهما ان ماذا بكمالها بمعنى اى شئ * والثانية ان ما معناه اى شئ وذا زائدة والظاهر ان مرادهما واحد فان معنى قولهم انها بكمالها بمعنى اى شئ انه ليس لكل منهما معنى على الاستقلال لكون كلمة ذا زائدة فالمفهوم من مجموعهما اى شئ * و * ح * جوابه نصب * اى منصوب على انه مفعول لفعل محذوف كما اذا قلت الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسؤال في كون كل منهما جملة فعلية * و يجوز فى الاول نصب الجواب بتقدير الفعل المذكور وفي الثانية رفعه على ان يكون خبر مبتدأ محذوف و لم يعتبر لانه فوت المطابقة بين السؤال و الجواب * اسماء الافعال ما كان * اى اسم كان * بمعنى الامر والماضى * الذين هما من اقسام المبنى الاصل فعلة بنائها كونها مشابهة لمبنى الاصل * فما قيل ان انضجروا وه بمعنى اتوجع فالمراد به تضجرت وتوجعت عبر عنه بالمضارع الحالى لان المعنى على الانشاء و هو انسب بان يعبر عنه بالمضارع الحالى * مثل رويد زيدا اى امهله * مثال لما هو بمعنى الامر * و هيهات ذاك * بفتح التاء في الحجاز وبكسرها فى بنى تميم و بالضمة في لغة بعضهم * اى بعد * مثال لما هو بمعنى الماضى * وقدم الامر لان اكثر اسماء الافعال بمعناه * والذى حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها

ليست بافعال مع تاديتها معاني الافعال امر لفظي وهو ان صيغها مخالفة
لصيغ الافعال وانها لا يتصرف تصرفها لانه موضوعة لصيغ الافعال على ان
يكون ويه مثلا موضوعا لكلمة اسول * قال الشارح الرضي وليس ما قال
بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم
للفظ الفعل لا لمعناه بشيء اذ العربي القح ربما يقول صه مع انه لم يخطر بباله
لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا * ولهذا قال لمص ما كان بمعنى الامر او
الماضي ولم يقل ما كان بمعناه الامر او الماضي * والمتبادر ان يكون هذا
بحسب الوضع فلا يرد مثل الضارب امس نقضا على التعريف * وفعال *
اي ما يوزن بفعال الكائن * بمعنى الامر * المشتق * من الثلاثي *
المجرد * قياس * اي قياسي * كنزال بمعنى انزل * قال سيبويه هو مطرد
في الثلاثي المجرد * ويرد عليه انه لا يقال قوام وقعاد بمعنى قم واقعد فلهذا
يأول بعضهم قول سيبويه بانه اراد بالاطراد الكثرة فكانه قياس لكثرته * واما
في الرباعي فاتفقوا على انه لم يات الا نادرا * وفعال * حال كونه * مصدرا
معرفة كفجار * بمعنى الفجرة او الفجور * قال الشارح الرضي هو على ما قيل
مصدر معرفة مونث ولم يقم الى الآن دليل قاطع على تعريفه ولا تانيثه
* و * حال كونه * صفة * لمونث * مثل يا فساق * بمعنى يا فاسقة * مبني *
اي كل واحد من القسمين الاخيرين مبني * لمشابهته له * اي لفعال بمعنى
الامر * عدلا وزنة * اي موازنة فقط * واما عدلا فلما ذهب اليه النحاة ان فعال
بمعنى الامر معدول عن الامر الفعلي للمبالغة وهذه الصيغة للمبالغة في
الامر كفعال وفعول للمبالغة في فاعل * قال الشارح الرضي والذي اريد ان
كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل له . عليه كيف والاصل
في كل معدول عن شيء ان لا يخرج عن النوع الذي ذالك الشيء منه فكيف خرج
الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية * واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء
الافعال وبين وجهها في كلام طويل فمن اراد الاطلاع عليه فليرجع عليه * و *
فعال حال كونه * علما للاعيان * اي لعين من الاعيان * وانما قال علما

ليخرج باب فساق * وانما قال للاعيان ليخرج باب فجار لانه وان كان علما كما قالوا لكنه للمعاني لا للاعيان وقوله * مونثا * صفة علما وذكره للتنبيه على انه لم يقع الا كذلك * كقطام * علما للمونث * وغلاب * كذلك * مبني في * استعمال اهل * الحجاز * لمشابهته فعال بمعنى الامر عدلا وزنة * معرب في * استعمال بني * تميم الا ما كان في آخره * اي الا في فعال علما للاعيان يكون في آخره * راء * فان بني تميم اختلفوا فيه فاكثرهم يوافقون الحجازيين في بنائه * واقلهم لا يفرقون بين ذات الراء وغيرها بل يحكمون باعراب الكل * نحو حضار * علما للكوكب * وجه الاكثرين ان الراء حرف مستثقل لكونه في مخرجه كالمكرر فاختير فيه البناء لانه اخف اذ سلوك طريقة واحدة اسهل من سلوك طرائق مختلفة * الاصوات * اعلم ان الاصوات الجارية على لفظ الانسان اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولم تصر اسم فعل * او لم تلزم المصدرية فصارت اسم فعل * فالاول مثل واها للتعجب وحكمه حكم المصادر * والثاني مثل مه وصه وحكمه حكم اسماء الافعال * واما غير منقولة بل باقية على ما كانت عليه حين كونها اصواتا ساذجة ولم تصر مصادر ولا اسماء افعال * وهي على انواع * فمنها ما يعرض للانسان عند عروض معنى له كقول المتندم او المتعجب وي وح لا يقصد ان يحكم عليه بشيء او به على شيء * ومنها ما يجري على لفظ الانسان على سبيل الحكاية بان يصدر من نفسه ما يشابه صوت شيء كما اذا قلت غاق قاصدا لاصدار ما يشابه صوت الغراب من نفسك وح لا يقصد ان يحكم عليه او به * ومنها ما يصوت به لاجل حيوان اما للزجر او للدعاء وغير ذلك كما اذا قلت نخ لاناخة البعير وح ايضا لا يقصد ان يحكم عليه او به * وهذه الاقسام كلها مبنيات لانتفاء التركيب فيها * واذا تلفظ بها على سبيل الحكاية كما اذا قلت قال زيد عند التعجب وي او عند اناخة البعير نخ او غاق صوت الغراب فهي في هذه الحالة ايضا مبنية لكن لا من حيث انها اصوات بل من حيث انها حكاية عنها * والمراد بالاصوات ههنا ما كانت باقية على ما هي عليه من غير نقلها على

سبيل الحكاية * وهي بهذا الاعتبار ليست باسماء لعدم كونها دالة بالوضع * وذكرها في باب الاسماء لاجرائها مجريها واخذها حكمها * وبنيت لجريها مجرى مالا تركيب فيه من الاسماء * فالاصوات بهذا الاعتبار * كل لفظ * انما قال لفظ ولم يقل اسم لعدم الوضع فيها كما عرفت * حكى به صوت * اى اصدر على لسان الانسان تشبيها بصوت شئ كما عرفت في القسم الثاني من الاصوات الغير المنقولة * او صوت به البهائم * يعني مثلا اى لاناختها او زجرها او دعائها او غير ذلك * وانما قلنا مثلا لان المتبادر من البهائم ذات القوائم الاربع فلا يتناول ما هو للطيور بل لبعض افراد الانسان ايضا كالصبيان والمجانين واذا كان ذكرها على سبيل التمثيل يتناول التعريف كلها * فالاول كغاق * اذا صوت به انسان تشبيها بالغراب * والثاني كنخ * مشددة او مخففة عند اناخة البعير * ولم يذكر المص القسم الاول وهو ما كان صوت الانسان ابتداء من غير تعلق بالغير * قيل ذلك لانه لما كان هذان القسمان مع تعلقهما بالغير ملحقين بالاسماء المبنية كان كون ذلك القسم كذلك اولى لكونه صوت الانسان من غير تعلقه بغيره * المركبات * اى المركبات المعدودة من المبنيات * كل اسم * حاصل * من * تركيب * كلمتين * حقيقة او حكما اسمين او فعلين او حرفين او مختلفين وجعلهما كلمة واحدة * ليس بينهما ن[illegible] الحال ولا قبل التركيب * وانما قلنا حقيقة او حكما لئلا [illegible] ان الجزء الاخير منه صوت غير موضوع لمعنى فلا يكون [illegible] في حكم الكلمة حيث اجرى مجرى الاسماء المبنية * وقوله ليس بينهما نسبة ليخرج مثل عبد الله وتابط شرا لان بين جزئي كل واحد منهما نسبة قبل العلمية * ولا يخفى انه يخرج بهذا القيد مثل خمسة عشر عن الحد مع انه من افراد المحدود لان بين جزئيه قبل التركيب نسبة العطف * وتعيين النسبة على وجه يخرج منها هذه النسبة اصعب من خرط القتاد * والاحسن ان يقال المراد بالنسبة نسبة مفهومة من ظاهر هيأة تركيب احدى الكلمتين مع الاخرى * ولا شك انه يفهم من ظاهر [illegible]

التركيبية التي في عبد الله النسبة الاضافية ومن ظاهر الهيأة التركيبية
التي في تابط شرا النسبة التعلقية التي تكون بين الفعل والمفعول بخلاف
مثل خمسة عشر فان هيأة تركيب احد جزئيه مع الآخر لا تدل على نسبة
اصلا * كما ان هيأة تركيب احد شطري جعفر مع الآخر لا دال عليها من غير فرق
فانطبق الحد على المحد ود طردا وعكسا * فان تضمن * الجزء * الثاني
حرفا * اي حرف عطف اوغيره * بنيا * اي الجزآن * الاول لوقوع آخره
في وسط الكلمة الذي ليس محلا للاعراب * والثاني لتضمنه الحرف * كخمسة
عشر * فان اصله خمسة وعشر حذفت الواو وركب عشر مع خمسة * و *
مثل * حادي عشر واخواتها * يعني اخوات حادي عشر من ثاني عشر الى
تاسع عشر او اخوات كل من خمسة عشر وحادي عشر * وانما اورد مثالين
ليعلم ان البناء ثابت في هذا المركب سواء كان احد جزئيه العدد الزائد على
العشرة او صيغة الفاعل المشتقة منه * وقيل فيه نظر لان الثاني فيه لا يتضمن
الحرف لانه لا يراد به حادي وعشر * وجوابه ان المراد بصيغة الفاعل
اذا اشتق من اسماء العدد واحد من المشتق منه لكن لا مطلقا بل باعتبار
وقوعه بعد العدد السابق على المشتق منه * فان الثالث مثلا واحد من
الثلثة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه بعد الاثنين فلما اخذوا هذه الصيغة
من المفردات للدلالة على ماذكرنا ارادوا ان ياخذوا امثال ذلك من المركبات
ولما يتيسر ذلك من مجموع الجزئين لان صيغة فاعل لا تسع حروفهما جميعا
فاقتصروا على اخذها من احد الجزئين * اذ في اخذ بعض الحروف من كل جزء
مظنة الالتباس * واختاروا الاول ليدل على المقصود من اول الامر فاخذوا
مثلا من احد عشر المتضمن حرف العطف حادي عشر بمعنى الواحد من
احد عشر بشرط وقوعه بعد العشرة فحادي عشر متضمن حرف العطف باعتبار
انه ماخوذ من احد عشر المتضمن حرف العطف لا باعتبار ان اصله حادي
وعشر اذ لا معنى له * وعلى هذا القياس الحادي والعشرون لا فرق بينهما
الا بذكر الواو وحذفها فان قلت الاثني عشر * واثنتي عشرة فانه لا يبقى بينهما

الجزآن بل يبنى الثانى للتضمن ويعرب الاول لشبهه بالمضاف لسقوط
التنوين * والا * اى وان لم يتضمن الثانى حرفا * اعرب الثانى * مع منع
صرفه ان لم يكن قبل التركيب مبنيا * كبعلبك وبنى الاول * للتوسط
المانع من الاعراب وعلى الفتح لانه اخف * في الافصح * اي اعراب الثانى
مع منع الصرف وبناء الاول انما هو فى افصح اللغات * وفيه لغتان اخريان
احدىهما اعراب الجزئين معا واضافة الاول الى الثانى ومنع صرف المضاف
اليه * واخريهما اعراب الجزئين واضافة الاول الى الثانى وصرف الثانى
* الكنايات * جمع كناية وهى فى اللغة والاصطلاح ان يعبر عن شئ معين
بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الاغراض كالابهام على السامعين
كقولك جاءنى فلان وانت تريد زيدا * والمراد بها هٰهنا ما يكنى به لا المعنى
المصدرى * ولا كل ما يكنى به بل بعضه * ولا كل بعض بل بعض معين * فكانهم
اصطلحوا في باب المبنيات ان يريدوا بها ذلك البعض المعين ولذلك لم يقل
بعض الكنايات كما قال بعض الظروف ويتعذر تعريفه الا بالتصريح به
... [illegible] اعرض عن تعريفها مطلقا وتعرض لذلك البعض المعين فقال
الكنايات [illegible] * [illegible] لكونها موضوعة وضع الحروف * او لكون الاستفهامية
متضمنة لمعنى الحرف وحمل الخبرية عليها * وكذا * وبناؤها لانها
في الاصل ذا من اسماء الاشارة دخل عليها كاف التشبيه وصار المجموع بمنزلة
كلمة واحدة بمعنى كم وبقى ذا على اصل بنائه وكل واحد منهما
يكون * للعدد * والكناية عنه * وجاء كذا كناية عن غير العدد ايضا
نحو خرجت يوم كذا كناية عن يوم السبت او غيره [illegible] وذيت للحديث
اى الكناية عن الحديث والجملة * وانما بنيا لان كل واحد منهما
كلمة وقعت موقع الجملة التى هى من حيث هى لا تستحق اعرابا ولا بناء فلما
وقع المفرد موقعها ولم يخل عنهما رجح البناء الذى هو الاصل فى الكلمات
قبل التركيب * ومن الكنايات كاين وانما بنى لان كاف التشبيه دخلت على
اى الذى كان فى الاصل معربا لكنه انمحى عن الجزئين معناهما [illegible]

وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون آخره نون ساكنة كما في من لا تنوين تمكين ولهذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لا صورة لها في الخط فمرتبته في البناء منحطة عن اخواته فلذلك لم يذكره المص معها * فكم الاستفهامية * المتضمنة معنى الاستفهام * مميزها * الذى يرفع الابهام عن جنس المسئول عنه * منصوب * على التمييز * مفرد * لانها لما كانت للعدد ووسط العدد وهو من احد عشر الى تسعة وتسعين مميزه مفرد منصوب جعل مميزها كذلك لانه لو جعل كاحد الطرفين لكان تحكما * و * كم * الخبرية * مميزها * مجرور * بالاضافة * مفرد * تارة * ومجموع * اخرى تقول كم رجل عندى وكم رجال كما تقول مائة ثوب وثلثة اثواب * وانما جاء مفرد الان العدد الكثير مميزه كذلك وانما جاء مجموعا لان العدد الكثير فيه ماينبئ عن كثرته صريحا ولما كان هذا ليس مثله في التصريح بالكثرة جعل جمعية مميزها كانها نائبة عن معنى التصريح بها * وتدخل من فيهما * اى في مميزى كم الاستفهامية والخبرية تقول كم من رجل ضربت وكم من قرية اهلكناها * قال الشارح الرضى هذا في الخبرية كثير نحو كم من ملك وكم من قرية * وذلك لموافقته جر المميز المضاف اليه كم * واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب هذا الفن لكن جوز الزمخشري ان يكون كم في قوله تعالى سل بنى اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية * ولها * اى لكم استفهامية كانت او خبرية * صدر الكلام * لان الاستفهامية تتضمن الاستفهام وهو يقتضى صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه من اى نوع من انواع الكلام والخبرية ايضا تدل على انشاء التكثير وهو ايضا نوع من انواع الكلام فيجب التنبيه عليه من اول الامر * وكلاهما * لو قال كلتاهما لكان اوفق لتانيث الاستفهامية والخبرية فهو على تاويل كلا هذين النوعين وهما كم الاستفهامية والخبرية اى كل واحد منهما * يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا * ثم بين موقع كل منهما بقوله * فكل ما * اى كل واحد

من كم الاستفهامية والخبرية يكون * بعده فعل * او شبهه لفظا او تقديرا * غير مشتغل عنه بضميره * او متعلق ضميره فهو من حيث هو كذلك * كان منصوبا * معمولا * على حسبه * اى على حسب عمل هذا الفعل * وعمله لا يكون الا بحسب المميز * وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرفية مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعيينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب المميز * فالاستفهامية نحو كم رجلا ضربت في المفعول به * وكم ضربة ضربت في المفعول المطلق * وكم يوما صرت في المفعول فيه * والخبرية مثل كم غلام ملكت * وكم ضربة ضربت * وكم يوم صرت * وانما جعلنا الفعل وشبهه اعم من ان يكون ملفوظا او مقدرا ليدخل في قاعدة النصب مثل قولك كم رجلا ضربته اذا جعلته من قبيل الاضمار على شريطة التفسير وقدرت بعده فعلا غير مشتغل عنه اى كم رجلا ضربت ضربته فهو من حيث ان بعده فعل مقدر غير مشتغل عنه داخل في قاعدة النصب * وان لم تجعله من قبيله ولم تقدر بعده فعلا غير مشتغل فهو من هذه الحيثية مرفوع داخل في قاعدة الرفع * وكل ما قبله * اى كل واحد من كم الاستفهامية والخبرية وقع قبله * حرف جر * نحو بكم درهما اشتريت او بكم رجل مررت * او مضاف * نحو غلام كم رجلا ضربت وعبد كم رجل اشتريت * فمجرور * بحرف الجر او الاضافة * وانما جاز تقدم حرف الجر والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخر الجار عن المجرور ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار اسما كان او حرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للصدر * والا * اى وان لم يكن بعده لا لفظا ولا تقديرا فعل او شبه فعل غير مشتغل عنه ولا قبله حرف جر او مضاف بل كان مجردا عن العوامل اللفظية * فمرفوع * اى فهو مرفوع * مبتدأ ان لم يكن ظرفا * نحو كم من ابوك * وهذا مبنى على مذهب سيبويه فانه يخبر عنده بمعرفة عن نكرة متضمنة استفهاما واما عند غير سيبويه فهذا خبر مقدم على المبتدأ لكونه نكرة وما بعده معرفة * وخبر ان كان ظرفا * نحو كم يوما سفرك

* فكم دينا منصوب المحل او لا داخل تحت قاعدة النصب باعتبار اعمال الكائن فيه و داخل في قاعدة الرفع ثانيا لقيامه مقام عامله الذي هو خبر المبتدأ * وكذلك * اى مثل كم في تأتي الوجوه الاربعة الاعرابية بالشرائط المذكورة * اسماء الاستفهام والشرط * بمعنى انه تتاتى تلك الوجوه في جميع هذه الاسماء لا في كل واحد منها * وهى من وما واى واين وانى ومتى مشتركة بين الاستفهام والشرط * واذا مختصة بالشرط * وكيف وايان مختصتين بالاستفهام * فمن وما اذا كانتا استفهاميتين يتاتى فيهما الوجوه الثلثة الاول نحو من ضربت وما صنعت وبمن مررت وغلام من ضربت ومن ضربته وما صنعته ولا يتاتى فيهما الرفع على الخبرية لامتناع ظرفيتهما * واذا كانتا شرطيتين فكذلك يتاتى فيهما تلك الوجوه الثلثة نحو من تضرب اضربه وما تصنع اصنع وبمن تمرر امرر وغلام من تضرب اضرب ومن يأتني فهو مكرم وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله * ولا يتاتى فيهما بل في جميع اسماء الشرط الرفع على الخبرية فانه لا يقع بعدها الا الفعل ولا يصلح الفعل للابتداء * وما هو لازم الظرفية من هذه كمتى واين وايان وكيف وانى واذا ان لم تنجر بجار نحو من اين فلا بد من كونها منصوبة على الظرفية * ومن بعضهم ان اذا قد تخرج عن الظرفية وتقع اسما صريحا نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود عمرو فهى مرفوعة بالابتداء * وقال الشارح الرضى وانا لم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب و ما هو لازم الظرفية يرتفع في الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان اى متى كائن عهدك به * واما اى فيتاتى فيه الوجوه الاربعة كلها فانه قد يقع في محل الرفع بالخبرية ايضا على تقدير انتصابه على الظرفية نحو اي وقت مجيئك اى اي وقت كائن مجيئك اى وقت على تقدير انتصابه بالظرفية مرفوع المحل بالخبرية * والوجوه الباقية مثل ايهم ضربت وبايهم مررت وايهم قائم * وفي مثل كم عمة الخ

الخبر والخبر ... الاستفهام والخبر وذكر المميز وحذفه

* ثلثة اوجه * هكذا في كثير من النسخ * وفي بعضها وفي مثل تمييز كم عمة اي ما هو تمييز باعتبار بعض الوجوه * فعلى النسخة الاولى يحتمل ان تعتبر الاوجه الثلثة في كم * احدها رفعه بالابتداء * والآخران نصبه على الظرفية وعلى المصدرية فانه اشار فيما سبق بقوله منصوبا معمولا على حسبه الى كثرة وجوه النصب * ولا يخفى ان هذا الصق بما سبق من وجوه اعراب كم * ويحتمل ان تعتبر في مميزها اعني عمة * فاحدها الرفع بالابتداء استفهامية كانت او خبرية * و الآخران النصب على تقدير كونها استفهامية والجر على تقدير كونها خبرية * ولا يخفى ان هذا الوجه مبني على اعتبار جواز حذف مميزها وهو غير مذكور فيما سبق فكان الاليق تاخيرهذا عن قوله وقد يحذف في مثل كم مالك * واما النسخة الاخرى فلا تحتمل الا الوجه الاخير * والبيت للفرزدق يهجو جريرا وتمامه * فدعاء قد حلبت على عشاري * الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد او الرجل فتكون منقلبة الكف او القدم بمعنى انها لكثرة الخدمة صارت كذلك * او هذا خلقة لها نسبها الى شوه الخلقة * وانما عدى حلبت بعلى لتضمنه معنى ثقلت اي كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها فخدمتني على كره مني * واختار من انواع خدمتها الحلب لانه خدمة المواشي وهي ابلغ في الذم من خدمة الاناسي * والعشار جمع عشراء وهي التي اتى على حملها عشرة اشهر * واختارها لانها تتأذى من الحلب ولا تطيع بسهولة ففي حلبها زيادة مشقة * وفي ذكر عمة وخالة اشارة الى رذالة طرفيه ابيه وامه * فالاستفهام على تقدير النصب على سبيل التهكم كانه ذهل عن كمية عدد عماته وخالاته فسأل عنها * وكونها خبرية على تقدير الجر على سبيل التحقيق اي كثير من عماتك وخالاتك حلبت على عشاري * واذا حذف من المميز اي كم مرة اي كم حلبة على التهكم او كم مرة او حلبة على التكثير فارتفاع عمة على الابتداء * ومصححه توصيفه بقوله لك * وخبره قد حلبت * وكم استفهامية كانت او خبرية على تقدير ارتفاع عمة في موضع النصب لان الفعل الواقع بعدها مسلط عليها تسلط الظرفية او المصدرية * واذا رفعت عمة فقد

خالة وفدعاء * واذا نصبتها نصبتهما واذا خفضتها خفضتهما وذلك واضح *
وقد يحذف * مميز كم استفهامية كانت او خبرية * في مثل كم مالك وكم ضربت
* اي في كل مثال قامت قرينة دالة على المحذوف فانه اذا سئل عن كمية
مالك او اخبر عن كثرته فظاهر الحال قرينة على انه سؤال عن كمية دراهمك
او دنانيرك او اخبار عن كثرتها فمعناه كم درهما او دينارا او كم درهم او دينار
مالك * فكم في هذا المثال مرفوع على الابتداء ومالك خبره * واذا سئل عن
كمية ضربك بعد العلم بوقوعه او اخبر عن كثرته فظاهر ان السؤال او الاخبار
انما هو بالنسبة الى مرات ضربك اى كم مرة او مرة ضربت * او الى ضرباتك
اى كم ضربة او ضربة ضربت * فكم في هذا المثال اما منصوب على الظرفية
او المصدرية * والفرق بين المعنيين اذا كان المصدر للنوع فظاهر واذا كان
للعدد فالملحوظ في الظرفية اولا الزمان الدال عليه الالفاظ الموضوعة للزمان
وفي المصدرية اولا الحدث الدال عليه لفظ المصدر * ويحتمل ان يكون المثال
الثاني بتقدير كم رجلا او رجل ضربت فعلى هذا التقدير يكون كم منصوبا
على المفعولية * الظروف * اى الظروف المعدودة من المبنيات المعبر عنها عند
تعداد ما ببعض الظروف فلا حاجة الى ذكر البعض ههنا * منها * اى من تلك
الظروف * ما * اى ظرف * قطع عن الاضافة * بحذف المضاف اليه عن اللفظ
دون النية فان عند نسيانه اعرب مع التنوين نحو وجب بعد كان خيرا من قبل *
وسميت الظروف المقطوعة عن الاضافة غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيف
هي اليه فلما حذف صارت غايات ينتهي بها الكلام * وانما بنيت لتضمن معنى
حرف الاضافة وشبهها بالحروف في الاحتياج الى المضاف اليه * واختير الضم
لجبر النقصان * كقبل وبعد * وما اشبههما من الظروف المسموع قطعها عن الاضافة
مثل تحت وفوق وقدام وخلف ووراء ولا يقاس عليها ما بمعناها * ويجوز
في هذه الظروف على قلة ان يعوض التنوين من المضاف اليه فتعرب قال الشاعر
* شعر * فساغ لي الشراب وكنت قبلا * اكاد اغص بالماء الفرات * فلا فرق
بين ما اعرب من هذه الظروف المقطوعة وبين ما بني منها وقال بعضهم بل

انما اعربت لعدم تضمنها معنى الاضافة فمعنى كنت قبلا اى قديما * وقال الشارح الرضي والاول هو الحق * واجرى مجراه * اى مجرى الظرف المقطوع عن الاضافة * لا غير وليس غير * في حذف المضاف اليه والبناء على الضم وان لم يكن غير من الظروف لشبهه بالغايات لشدة الابهام الذى فيه كما فيها * ولا يحذف منه المضاف اليه الا بعد لا وليس نحو افعل هذا لا غير وجاني زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعدهما * و * كذلك اجرى مجرى الظرف * حسب * لشبهها بغير في كثرة الاستعمال وعدم تعرفها بالاضافة * ومنها * اى من الظروف المبنية * حيث * للمكان وقال الاخفش قد تستعمل للزمان * ولا تضاف الا الى جملة * اسمية كانت او فعلية * في الاكثر * اي اكثر الاستعمالات * وقد جاء * ع * اما ترى حيث سهيل طالعا * فحيث فيه مضاف الى مفرد وهو سهيل مفعول ترى اى اما ترى مكان سهيل آخره * ع * نجم يضيء كالشهاب ساطعا * وانما بنيت على الضم كالغايات لانها غالبة الاضافة الى الجملة والمضاف الى الجملة في الحقيقة مضاف الى المصدر الذي تضمنه الجملة فهي وان كانت في الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فبنيت على الضم مثلها * ومع الاضافة الى المفرد يعربها بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة الى الجملة والاشهر بقاءها على بناءها لشذوذ الاضافة الى المفرد * ومنها * اى من الظروف المبنية * اذا * زمانية كانت او مكانية * وانما بنيت لما ذكرنا في حيث * وهي * اذا كانت زمانية * للمستقبل * اى للزمان المستقبل وان كانت داخلة على الماضي وذلك لان الاصل في استعمالها ان يكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه في اعتقاد المتكلم * والدليل عليه استعمالها في الاغلب الاكثر في هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى اذا الشمس كورت ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعمالها لقطع علام الغيوب بالامور المتوقعة وقد استعملت في الماضي كما في قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين و حتى اذا ساوى بين الصدفين

وحتى إذا جعله نارا * و فيها * اى فى اذا * معنى الشرط * وهو ترتب مضمون جملة على اخرى فتضمنت حرف الشرط فهذا علة اخرى لبنائها * ولذلك * اى لكون معنى الشرط فيها * اختير * اى جعل مختارا * بعدها الفعل * لمناسبة الفعل الشرط وجوزا لاسم ايضا اى الوجه الغير المختار لعدم تاصلها في الشرط مثل ان ولو * وقد تكون * اى اذا * المفاجاة * مجردة عن معنى الشرط يقال فاجأ الامر مفاجاة من قولهم فجئته فجاءة بالضم والمد اذا لقيته وانت لا تشعر به * فيلزم المبتدأ بعدها * فرقا بين اذا هذه وبين اذا الشرطية * والمراد بلزوم المبتدأ غلبة وقوعه بعدها فلا ينافي ما سبق من عدم وجوب الرفع بعدها في باب الاضمار على شريطة التفسير نحو خرجت فاذا السبع اى فاذا السبع حاضر او واقف على حذف الخبر * والعامل في اذا هذه معنى المفاجأة وهو عامل لا يظهر قد استغنوا عن اظهاره لقوة ما فيه من الدلالة عليه * واما الفاء فهي لسببية فان مفاجأة السبع مسببة عن الخروج * قيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف من جهة المعنى اى خرجت ففاجأت * وحاصل المعنى خرجت ففاجأت زمان وقوف السبع كما هو مذهب الزجاج ان اذا هذه زمانية او مكان وقوف السبع كما ذهب اليه المبرد فانها عنده مكانية * وقولنا زمان وقوف السبع او مكانه مفعول فيه لفاجأت لا مفعول به والا لم تبق اذا ظرفية بل تصير اسمية بل المفعول به محذوف اى فاجأت في زمان وقوف السبع او مكانه اياه اى السبع * وقد تكون لمجرد الزمان نحو آتيك اذا احمر البسر اى وقت احمرار البسر * وقد تستعمل اذا مجردا عن معنى الظرفية في نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو * وقد سبقت اليه اشارة * ومنها * اى من الظروف المبنية * اذ * الكائنة * للماضي * وبناؤها لما مر في حيث * او لكون وضعها وضع الحروف * وقد تجيء للمستقبل كقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم * ويقع بعدها الجملتان * الاسمية والفعلية لعدم اشتمالها على معنى الشرط المقتضي اختصاصها بالفعلية وذلك نحو جئتك اذ زيد قائم واذ قام زيد وقد تجيء للمفاجاة

نحو خرجت فاذ زيد قائم * و لقلة مجيئها لم يذكرا لمص * ومنها اين وانى * فهما * للمكان استفهاما وشرطا * اى حال كونهما للاستفهام او الشرط * وبنا لهما لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط نحو اين زيد واين تكن اكن وانى زيد وانى تجلس اجلس * وقد جاء انى زيد بمعنى كيف وانى القتال بمعنى متى * و * منها * متى للزمان فيهما * اى في الاستفهام والشرط نحو متى القتال و متى تخرج اخرج * و * منها * ايان للزمان استفهاما * مثل متى نحو ايان يوم الدين * و الفرق بينهما ان ايان يختص بالامور العظام و بالمستقبل فلا يقال ايان يوم قيام زيد وايان قدم الحاج بخلاف متى فانه غير مختص بهما * و المشهور فتح الهمزة والنون وقد جاء كسرهما ايضا * و * منها * كيف * الكائنة * للحال استفهاما * اى حال شئ وصفته * فالمراد بالحال صفة الشئ لا زمان الحال كما توهمه بعض الشارحين * وقال صاحب المفصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناها السؤال عن الحال تقول كيف زيد اى على اى حال هو * وتستعمل الشرط مع ما على ضعف عند البصريين نحو كيفما تجلس اجلس اى على اي هيأة تجلس اجلس * ومطلقا عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس فان كان بعده اسم فهو في محل [illegible] ع بالخبرية عنه وان كان بعده فعل مثل كيف جئت فهو في محل النصب على الحالية اى على اى حال جئت راكبا او ماشيا * ومنها * اى من الظروف المبنية * مذ ومنذ * بنيا لمو افقتهما مذ و منذ حرفين ويكونان تارة * بمعنى اول المدة * اى اول مدة زمان الفعل المتقدم عليهما نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة اى اول مدة زمان عدم رويته يوم الجمعة * فيليهما * اى يقع بعدهما اى بعد مذ ومنذ * المفرد * اى الاسم المفرد لا مثنى والمجموع حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته مذ اليومان الذان صاحبنا فيهما اى اول مدة عدم رويته مذ ان اليومان فهاذام لا يلاحظ [illegible] اليومات امرا واحدا لاتحكم اولهما واولية المدة لا ن اول المدة انما يكون امرا واحدا لا شيئين او اشياء [illegible]

اولا المدة يكونان في حكم المفرد * المعرفة * حقيقة كالمثال المتقدم او حكما نحو ما رايته مذ يوم لقيتني فيه لحصول التعيين المقصود من كونه معرفة * وانما كان التعيين مقصودا لانه لا فائدة في جعل الوقت المجهول اول مدة فعل لان اولية وقت ما لزمان مدة الفعل معلوم بالضرورة * و * تارة يكونان * بمعنى جميع المدة * اى جميع مدة زمان الفعل * فيليهما * اي مذ ومنذ * المقصود * اى الزمان الذي قصد بيانه حال كونه متلبسا * بالعدد * اى بعدده المستغرق جميع اجزائه بحيث لا يشذ منه شيء نحو ما رايته مذ يومان اى جميع اجزاء مدة زمان عدم رؤيته يومان لا ازيد ولا انقص * وقد يقع * بعدهما * المصدر * نحو ما خرجت مذ ذهابك * او الفعل * نحو ما خرجت مذ ذهبت * او ان * اى ما كتب على هذه الصورة مثقلة كانت او مخففة نحو ما خرجت مذ انك ذاهب او ما خرجت مذ ان ذهبت * او الجملة الاسمية نحو ما خرجت مذ زيد مسافر ولم يذكره لقلته * فيقدر * بعدهما * زمان مضاف * الى احد هذه الامور ليصح حمل ما بعدهما عليهما فكان التقدير في ما خرجت مذ ذهابك مذ زمان ذهابك * وعلى هذا القياس فيما بقي * وهو * اى كل واحد من مذ ومنذ اسمين * مبتدأ * وهما معرفتان لكونهما في تاويل الاضافة لانهما اما بمعنى اول المدة او جميع المدة * وخبره ما بعده * اى خبر كل منهما ما يقع بعده * خلافا للزجاج * فانهما عنده خبر المبتدأ والمبتدأ ما بعدهما * ويرد عليه انه يلزم ان يكون المبتدأ في مثل قولك مذ يومان نكرة والخبر معرفة وذلك غير جائز * واعلم انهما اذا كانا مبتدأ او خبرا فهما اسمان صريحان لا ظرفان فلا يصح عدهما من الظروف المبنية الا ان يراد بظرفيتهما كونهما من اسماء الزمان لا انهما يقعان ظرفا في تراكيبهم * ومنها * اى من الظروف المبنية * لدى * بالالف المقصورة * ولدن * بفتح اللام وضم الدال وسكون النون * وقد جاء لدن * بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون * ولدن * بفتح اللام والدال وسكون النون * ولدن * بضم اللام وسكون الدال وكسر النون * ولد * بفتح اللام وسكون الدال * ولد * بضم اللام وسكون الدال * ولد * بفتح اللام وضم الدال * وبناؤها

لوضع بعضها وضع الحروف وحمل البقية عليه وكلها بمعنى عند والفرق انه
يقال المال عند زيد فيما يحضر عنده وفيما في خزائنه وان كان غائبا منه ولا
يقال المال لدى زيد ولدن زيد الا فيما يحضر عنده * وحكمها ان تجرها على
الاضافة نحو المال لدى زيد * وقد ينصب في بعض لغات العرب بلدن خاصة غدوة
خاصة منا ما تشبيها لنونه بنون التنوين في مثل رطل زيتا ولذلك يحذف عنها و
يثبت و لكون غدوة اكثر استعمالا من سحرة وغيرها * و * منها * قط *
مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وهذه اشهر لغاته وقد تخفف الطاء
المضمومة و قد تضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة * وجاء
قط ساكنة الطاء مثل قط الذي هو اسم فعل فهذه خمس لغات كلها * للماضي
المنفي * اى لاجل الفعل الماضي المنفي او الزمان الماضي المنفي وقوع
شيء فيه ليستغرق النفي جميع الازمنة الماضية نحو ما رأيته قط * وبناء
المخففة لوضعها وضع الحروف وبناء المشددة لمشابهتها لاختها المخففة * وقيل
حملت على اختها عوض * و * منها * عوض * بفتح العين وضم الضاد
وقد جاء فتح الضاد وكسرها * للمستقبل * اى لاجل الفعل المستقبل
* المنفي * او الزمان المستقبل المنفي فيه وقوع شيء ليستغرق النفي جميع
الازمنة المستقبلة نحو لا اراه عوض * وبناء عوض على الضم لكونه مقطوعا
عن الاضافة كقبل وبعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين
اى دهر الداهرين * ومعنى الداهر والعائض الذي يبقى على وجه الدهر
* والظروف المضافة الى الجملة و * الى كلمة * اذ * المضافة الى الجملة
* يجوز بناؤها * لاكتسابها البناء من المضاف اليه ولو بواسطة * على
الفتح * المخففة نحو قوله تع يوم ينفع الصادقين وقوله تع ومن خزى يومئذ
فيمن قرأ بالفتح * ويجوز اعرابها ايضا لكونها اسماء مستحقة للاعراب
ولا يجب اكتساب المضاف الى المبنى البناء منه * وكذلك * اى كالمذكور
من الظروف في جواز البناء على الفتح والاعراب * مثل وغير * مذكورين
* مع ما وان * مخففة ومشددة مثل قيامي مثل ما قام زيد وقيامي مثل

اين تقوم اومثل ذلك تقوم لشابهتهما الظرف وفي الاضافة الى الجملة نحو اذ و حيث و بهذه المشابهة ذكرهما في بحث الظروف ويجوز اعرابهما لكونهما اسمين متمحضين للاعراب * المعرفة والنكرة * اى هذا باب بيان المعرفة والنكرة من اقسام الاسم * المعرفة ما * اى اسم * وضع * بوضع جزئى او كلى * لشيء * متلبس * بعينه * اى بذاته المعينة المعلومة للمتكلم والمخاطب المعهودة بينهما * فالشيء مقيدا بهذه المعلومية والمعهودية اذا وضع له اسم فهو المعرفة واذا وضع له اسم باعتبار ذاته مع قطع النظر عن هذه الحيثية فهو النكرة * فقوله ما وضع لشيء شامل للمعرفة والنكرة * وقوله بعينه يخرج به النكرة * وهى * اى المعرفة ستة انواع بالاستقراء * واشار بترتيبها في الذكر الى ترتيبها بحسب المرتبة فالاول * المضمرات * فانها موضوعة بازاء معان معينة مشخصة باعتبار امر كلى فان الواضع لاحظ اولا مفهوم المتكلم الواحد من حيث انه يحكى عن نفسه مثلا وجعله آلة لملاحظة افراده و وضع لفظ انا بازاء كل واحد من تلك الافراد بخصوصه بحيث لا يفاد ولا يفهم الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا انه الموضوع له * فالوضع كلى والموضوع له جزئى مشخص * و * الثانى * الاعلام * الشخصية كما اذا تصورذات زيد ووضع لفظ زيد بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته او الجنسية كما اذا تصور مفهوم الاسد وهو الحيوان المفترس ووضع بازائه من حيث معلوميته ومعهوديته لفظ اسامة فهذا اللفظ بهذا الاعتبار علم لهذا المعنى الجنسى ومعرفة بخلاف ما اذا وضع لفظ الاسد بازاء هذا المفهوم الجنسى مع قطع النظر عن معلوميته ومعهوديته فانه بهذا الاعتبار نكرة * و * الثالث * المبهمات * يعنى اسماء الاشارة والموصولات * وانما سميت مبهمات لان اسم الاشارة من غير اشارة مبهم وكذا الموصول من غير صلة وهذا القسم من قبيل الوضع العام والموضوع له الخاص فانها موضوعة بازاء معان متعينة معلومة معهودة من حيث معلوميتها ومعهوديتها وضعا عاما كليا فان الواضع اذا تعقل مثلا معنى المشار اليه المفرد المذكر وعين لفظا بازاء كل واحد من افراده

هذا المفهوم كان هذا وضعا عاما لان التصور المعتبر فيه عام وهو المشترك
بين تلك الافراد والموضوع له خاصا لانه خصوصية كل واحد من تلك
الافراد لا المفهوم المشترك بينها * و * الرابع والخامس * ماعرف باللام
* العهدية او الجنسية او الاستغراقية * وانما لم يقل ما دخله اللام لئلا
يدخل فيه ما دخله اللام الزائدة لتحسين اللفظ والميم في ليس من امبر
امصيام في امسفر بدل من اللام فلا يعد ما دخلته قسما آخر من المعارف
* او * عرف * بالنداء * نحو يا رجل اذا قصد به معين بخلاف يا رجلا
لغير معين فانه نكرة * ولم يذكره المتقدمون لرجوعه الى ذي اللام
اذ اصل يا رجل يا ايها الرجل * و * السادس * المضاف الى احدها * اى احد
الامور الخمسة المذكورة * ولا تستلزم صحة الاضافة الى احدها صحتها بالنسبة
الى كل واحد فلا يرد انها لا تصح الا بالنسبة الى الاربعة الاول فان المنادى
لا يضاف اليه * قيل كان عليه ان يقول والمضاف الى المعرفة ليدخل فيه المضاف
الى المضاف الى المعرفة ايضا مثل غلام ابيك * والجواب ان المراد بالمضاف
الى احدها اعم من ان يكون بالذات او بالواسطة ولا يخفى عليك نظرا الى
ما سبق ان المضاف اذا كان لفظ الغير والمثل والشبه فهو مستثنى من هذا الحكم
* معنى * اى اضافة معنى يعني اضافة معنوية * فقوله معنى مفعول مطلق
بحذف مضاف * واحترز به عن المضاف الى احد هذه الامور اضافة لفظية
فانها لا تفيد تعريفا * والمراد تعريف المضمرات والمبهمات ومعنى المضاف
الى احدها معنى ظاهر والمعرف باللام والنداء مستغن عن التعريف خص
العلم بالتعريف وقال * العلم * اسما كان او لقبا او كنية لانه ان صدر بالاب
والام او الابن او البنت فهو كنية والا فان قصد به مدح او ذم فهو اللقب والا
فهو الاسم * ما وضع لشيء بعينه * شخصا وجنسا واحترز به عن النكرات *
والاعلام الغالبة التي تعينت لفرد معين بغلبة الاستعمال فيه داخلة في التعريف
لان غلبة استعمال المستعملين بحيث اختص العلم الغالب لفرد معين بمنزلة
الوضع من واضع معين فكان هؤلاء المستعملين وضعوا له ذلك * ...

غيره * اى حال كون ذلك الاسم الموضوع لشئ بعينه غير متناول غير ذلك الشئ باستعماله فيه * واحترز به من المعارف كلها وقوله * بوضع واحد * اى ثنا ولا بوضع واحد لئلا تخرج الاعلام المشتركة * ولما اشار الى ترتيب انواع المعارف في الاعرفية بترتيبها في الذكر اراد التنبيه على ترتيب اصنافها فيما يكون فيه هذا الترتيب فقال * واعرفها * اى اعرف المعارف يعني اقلها البسا منه المخاطب من حيث اصنافها * المضمر المتكلم * لبعد وقوع الالتباس فيه * ثم * المضمر * المخاطب * فانه يتطرق فيه مالا يتطرق في المتكلم الا ترى انك اذا قلت انا لم يلتبس بغيره واذا قلت انت جاز ان يلتبس بآخر فيتوهم ان الخطاب له * وليس المراد بالاعرفية الا كون المعرفة ابعد من اللبس * ثم المضمر الغائب ولم يذكره لانه علم من اعرفية المتكلم والمخاطب انه ادون منهما * واقتصر على بيان النسبة بين اصناف المضمرات فان سائر المعارف لا تفاوت بين اصنافها الا المضاف الى احدها فان فيه تفاوتا باعتبار تفاوت المضاف اليه ولهذا ما اثبت التفاوت بين اصنافه بعد بيانه بين انواع المضاف اليه واصنافه * وهذا الترتيب الذى ذكره هو مذهب سيبويه فان فيه اختلافات كثيرة * النكرة ما وضع لشئ لا بعينه * اى لا باعتبار ذاته المتعينة المعلومة المعهودة من حيث هو كذلك * فقوله ما وضع لشئ شامل للمعرفة والنكرة * وبقوله لا بعينه خرجت المعرفة * اسماء العدد * انما افردها بالذكر لان لها احكاما خاصة ليست لغيرها وهى * ما وضع * اى الفاظ وضعت * لكمية آحاد الاشياء * منفردة كانت تلك الآحاد او مجتمعة * فالاشياء هي المعدودات وآحادها كل واحد واحد منها * وكمية الآحاد ما يجاب به اذا سئل عن واحد واحد او عن اكثر من واحد من تلك المعدودات بكم * والالفاظ الموضوعة بازاء تلك الكميات بان يكون كل واحد منها موضوعا لكمية واحدة منها اسماء العدد * فالواحد موضوع لكمية آحاد الاشياء اذا اخذت منفردة فاذا سئل عن معدود معدود منها بكم هو يجاب بالواحد * والاثنان موضوع لكميتها اذا اخذت مجتمعة متكررة مرة واحدة فاذا سئل عن معدودين معدودين يجاب بالاثنين

ومكذا الى مالانهاية له * فظهر من هذا التقرير ان لفظ الواحد والاثنين داخلان في هذا التعريف لانهما من اسماء العدد في عرف النحاة وان لم يكونا عند بعض الحساب من العدد * ولما كان المتبادر من هذه العبارة ان نفس الكمية هي الموضوع له من غير اعتبار معنى آخر لا ينتقض التعريف بمثل رجل ورجلين وذراع وذراعين ومن ومنين حيث لا يفهم منها الوحدة والاثنينية فقط * اصولها * اي اصول اسماء العدد التي يتفرع منها باقيها * ما بالحاق تاء التانيث كواحدة واثنتان * او باسقاطها كثلث الى تسع * او بالتثنية كمائتين والفين * او بالجمع كمئات والوف وعشرين * او بالتركيب اضافيا كان كثلثمائة او امتزاجيا كخمسة عشر او بالعطف كخمسة وعشرين * اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف تقول * في الاعداد مذكرة ومؤنثة ومفردة ومركبة ومعطوفة * واحد اثنان * في المفرد المذكر وتثنيته * واحدة اثنتان وثنتان * في مفرد المؤنث وتثنيتها على ما هو القياس * و* تقول للمذكر * ثلثة الى عشرة * بالتاء لجماعة المذكر اعتبارا لتانيث الجماعة نحو ثلثة رجال الى عشرة رجال * ثلث الى عشر * بلا تاء لجمع المؤنث فرقا بين المذكر والمؤنث نحو ثلث نسوة وعشر نسوة ولم يفعل الامر بالعكس لكون المذكر اسبق * و* تقول اذا جاوزت عشرا * احد عشر اثني عشر * في المذكر نحو احد عشر رجلا * احدى عشرة اثنتا عشرة وثنتا عشرة * في المؤنث نحو احدى عشرة امرأة على الاصل بتذكير المذكر وتانيث المؤنث * وغيرت الواحد في احد والواحدة الى احدى للتخفيف * و* تقول * ثلثة عشر الى تسعة عشر * في المذكر نحو ثلثة عشر رجلا * ثلث عشرة الى تسع عشرة * في المؤنث نحو ثلث عشرة امرأة [illegible] الجزء الاول فيهما حاله قبل التركيب وتذكير الثاني في المذكر كراهة اجتماع التانيثين من جنس واحد فيما هو كالكلمة الواحدة بخلاف احدى عشرة واثنتا عشرة فان التانيث فيهما من جنسين * واما تذكير الثاني في احد عشر واثنا عشر فمحمول على التذكير في ثلثة عشر * و [illegible]

من لام الكلمة فلم يتمحض للتانيث ولهذا احكمنا عليه بانه جنس آخر من التانيث * وفي اثنتان وان كانت للتانيث الا انها حملت على ثنتان * واما تانيث الجزء الثاني في المونث لانه لما وجب تذكير المذكر لما عرفت وجب تانيثه للمونث لانتفاء المانع وهو عدم الفرق بين المذكر والمونث * وتميم بكسر الشين * عند التركيب * في المونث * اى من عشرة تحرزا عن توالي اربع فتحات مع ثقل التركيب في احدى عشرة واثنتا عشرة * او خمس في ثلث عشرة الى تسع عشرة * والحجازيون يسكنونها وهي اللغة الفصيحة لان السكون اخف من الفتح * و * تقول * عشرون واخواتها * بكسر التاء لانه منصوب بالعطف على عشرون المنصوب محلا بمفعولية القول وهي ثلثون واربعون وخمسون الى تسعين * فيهما * اى في المذكر والمونث من غير فرق وهي عقود ثمانية * ونقول فيما زاد على كل عقد من تلك العقود الى عقد آخر * احد وعشرون * في المذكر * احدى وعشرون * في المونث * ولما غير الواحد والواحدة ههنا بدون التركيب لان المعطوف والمعطوف عليه في قوة التركيب لم يكن استعمالهما بالعطف على صورة لفظ ما تقدم بعينه فلذلك لم يدرجهما في قاعدة العطف بلفظ ما تقدم بل خصهما بما عداهما فقال * ثم بالعطف * اى عطف تلك العقود على الزائد عليها كائنا ذلك الزائد * بلفظ ما تقدم * من اسماء الاعداد بعينه من غير تغيير فتقول اثنان وعشرون في المذكر واثنتان او ثنتان وعشرون في المونث ثلثة وعشرون في المذكر وثلث وعشرون في المونث هكذا * الى تسعة وتسعين * بل الى تسع وتسعين * * نقول فيما زاد على تسعة وتسعين * مائة والف * في الواحد * مائتان والفان * في التثنية * فيهما * اى في المذكر والمونث من غير فارق بينهما * ثم * نقول فيما زاد على مائة والف وما يتفرع عنهما * بالعطف * اى بعطف الزائد عليهما وعطفهما على الزائد حال كون الزائد واقعا * على * صورة * ما تقدم * من اسماء الاعداد من غير تغيير وتبديل * فتقول مائة وواحد او واحدة * ومائة واثنان او اثنتان * ومائة وثلثة رجال

او ثلث نسوة * ومائة وواحد عشر رجلا او احدى عشرة امرأة * ومائة واحد وعشرون رجلا او احدى وعشرون امرأة * ومائة واثنان وعشرون رجلا او اثنتان وعشرون امرأة ومائة وثلثة وعشرون رجلا او ثلث وعشرون امرأة الى مائة وتسعة وتسعين رجلا او تسع وتسعين امرأة * وكذا الحال في تثنية المائة والالف وجمعه * ويجوزان يعكس العطف في الكل فتقول واحد ومائة الى آخر ما ذكرنا * و * الاصل * في ثماني عشرة فتح الياء * لبناء صدور الاعداد المركبة على الفتح كثلثة عشر * وجاز اسكانها * اي اسكان الياء لتثاقل المركب بالتركيب كما في معد يكرب * وشذ حذفها * اي حذف الياء * بفتح النون * لانها اذا حذفت فالوجه بقاء الكسرة كما في قولك جاني القاض اذا حذفت الياء الا ان الذي يسوغ ذلك فيه كونه مركبا فروعيت زيادة استثقاله فجعل موضع الكسرة فتحة * قال الشارح الرضي ويجوز كسرها ليدل على الياء المحذوفة لكن الفتح اولى لتوافق اخوانه لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة * ولما فرغ من بيان حال اسماء الاعداد شرع في بيان حال مميزاتها وابتدأ من الثلثة لانه لا مميز للواحد والاثنين كما سيصرح به فقال * ومميز الثلثة الى العشرة * والثلث الى العشر * مخفوض * اي مجرور * و * مجموع لفظا * نحو ثلثة رجال * او معنى * نحو ثلثة رهط * اما كونه مخفوضا لانه لما كثر استعماله آثروا فيه جر التمييز بالاضافة للتخفيف لانها تسقط التنوين والنونين * واما كونه مجموعا ليطابق المعدود العدد * الا في ثلثمائة الى تسعمائة * استثناء من قوله مجموع لانهم لم يجمعوا مائة حين يميزوا بها ثلثا واخواتها * ... ان يجمع فيقال * مئات او مئين * لان للمائة جمعين احدهما في صورة جمع المذكر السالم وهو مئون والثاني جمع المونث السالم وهو مئات * ولا تجوز اضافة العدد الى جمع المذكر السالم فلا يقال ثلثة مسلمين فلم ... الامئات لكنهم كرهوا ان يلي التمييز المجموع بالالف والتاء بعد ما تعود ... بعد ما هو في صورة المجموع بالواو والنون اعني عشرين الى تس... فاقتصر على المفرد

مع كونه اخصر * ومميزا حد عشر الى تسعة وتسعين * بل الى تسع وتسعين * منصوب مفرد * اما نصبه في العقود فلتعذر الاضافة اذ لا يستقيم ابقاء النون معها اذ هي في صورة نون الجمع ولا حذفها اذ ليست هي في الحقيقة نون الجمع * واما فيما عداها فلانهم كرهوا ان يصير ثلثة اسماء كالاسم الواحد * ولا يرد عليه خمسة عشرك لان المضاف اليه فيه لما كان غير العدد لم يمتزج امتزاج ذلك المميز فلم يلزم صيرورة ثلثة اشياء شيئا واحدا * وانما جوز والثلثمائة امرأة مع ان فيها صيرورة ثلثة اشياء شيئا واحدا ليطرد بمائة امرأة * واما افراده فلانه لما صار منصوبا صار فضلة فاعتبر افراده لتكون الفضلة قليلا * ومميز مائة والف و * مميز * تثنيتهما و * مميز * جمعه * اي جمع الالف * وانما لم يقل جمعهما كما قال وتثنيتهما لان استعمال جمع مائة مع مميزها في الاعداد مرفوض لا يقال ثلث مئات رجل كما يقال ثلثة الاف رجل بخلاف التثنية فانه يقال مائتا رجل مثل الفا رجل * مخفوض مفرد * لانه لما كانت مائة والف من اصول الاعداد كالآحاد ناسب ان يكون مميزهما على طبق مميزها لكنه لما كانت الآحاد في جانب القلة من الاعداد والمائة والالف في جانب الكثرة منها اختير في مميزها الجمع الموضوع للكثرة وفي مميزهما المفرد الدال على القلة رعاية للتعادل * واذا كان المعدود مونثا واللفظ * المعبر به عنه * مذكر * كلفظة الشخص اذا اعبرت بها عن المونث * وبالعكس * بان يكون المعدود مذكرا واللفظ مونثا كلفظة النفس اذا عبرت بها عن المذكر * فوجهان * اي فني العدد وجهان التذكير والتانيث ان شئت قلت ثلثة اشخص وانت تريد النساء اعتبارا باللفظ وهو الاكثر في كلامهم * وان شئت قلت ثلث اشخص اعتبارا بالمعنى * ولا يميز واحد * و واحدة * و * لا * اثنان * واثنتان وثنتان بمميز فلا يورد الواحد مع مميزه كما يقال واحد رجل ولا الاثنان معه كما يقال اثنا رجلين بل يذكرون ما يصلح ان يكون مميزا لهما على تقدير ذكر التمييز معهما ويطرحون الواحد والاثنين

* استغناء ا بلفظ التمييز * اي العالم لان يكون تمييزا على نقله بذكره معهما الدال بجوهره على الجنس بصيغته على الوحدة والاثنينية *عنهما* اي عن الواحد اذا كان التمييز مفردا وعن الاثنين اذا كان مثنى * مثل رجل ورجلان * فان من صيغة رجل يفهم الجنس والوحدة ومن صيغة رجلان الجنس والاثنينية فبذكرهما استغناء عن المميز * فان قلت هب ان مميز الواحد مغن عنه لكن لا نم ان مميز الاثنين كذلك نعم اذا كان مميزه مثنى يغني عنه لم لا يجوز ان يكون مفردا كما يقال اثنا رجل * قلت لما التزموا الجمعية في مميز سائر الآحاد ينبغي ان يعتبر فيما لم تتيسر الجمعية فيه ما هو اقرب اليها وهو الاثنينية * ولا يبعد ان يدق معنى الكلام انه لا يميز واحد والاثنان استغناء ا بلفظ التمييز اي بجواهر حروفه المصورة بهيأة خاصة القابلة للحوق علامة الافراد به اعنى التنوين او علامة الاثنينية اعنى حرفي التثنية فاذا اعتبر مع علامة الافراد استغنى به عن ذكر الواحد على حدة واذا اعتبر مع علامة التثنية استغنى به عن ذكر الاثنين على حدة فاختار والحوق العلامة التي هي اخف على ذكرهما ولا شك ان رجلان اخف من اثنين رجل وذلك الاستغناء انما يكون * لافادته * اى لافادة لفظ التمييز * النص المقصود * اى التنصيص على العدد والتصريح به الذي قصد ذلك التنصيص والتصريح * بالعدد * اى بذكر اسم العدد فلما افاد التمييز ذلك التنصيص استغنى في افادته عن ذكر العدد على حدة * وتقول في المفرد من المتعدد * اي في الواحد من المتعدد باعتبار * تصييره * اى بسبب اعتبار تصييره اي تصييره ذلك المفرد عدد الناقص ازيد عليه بواحد * الثاني * في المذكر * فقوله الثاني مقول القول وذلك القول انما هو باعتبار تصييره الواحد اثنين بانضمامه اليه فيكون معنى ثاني الواحد مصيره بانضمامه اليه اثنين * وانما عدل من الثاني اذ ليس قبل الواحد عدد حتى يكون الواحد مصيره واحدا * والثانية * في المؤنث على هذا القياس * وهكذا * الى العاشر * في المذكر * والعاشرة * في المؤنث * لا غير * اى لا تقول غير ذلك فلا يجرى ذلك فيما

تحت الاثنين ولا فيما فوق العشرة اذ فوقه مركبات لا يتيسر اشتقاق اسم الفاعل منها * و * تقول في المفرد * باعتبار حاله * اى مرتبته من المتعدد من غير اعتبار معنى التصيير * الاول والثاني * اذا وقع في المرتبة الاولى والثانية في المذكر * والاولى والثانية * في المونث كل من غير اعتبار معنى التصيير وانما لم يقل الواحد والواحدة لانهما لا يدلان على المرتبة فابدل منهما الاول والاولى للدلالة عليها وهكذا * الى العاشر والعاشرة والحادي عشر * في المذكر * والحادية عشرة * في المونث * و * كذلك * الثاني عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة عشرة * واعلم ان حكم اسم الفاعل من العدد سواء كان بمعنى التصيير اولا حكم اسماء الفاعلين في التذكير والتانيث * فتقول في المونث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا في جميع المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشرة تونث الاسمين في المركب كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر * وانما ذكر والاسمين لانه اسم واحد مذكر فلا معنى للتانيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة * وتقول في المعطوف الثالث والعشرون والثالثة والعشرون * ومن ثم * اى من اجل اختلاف الاعتبارين اعتبار تصيره واعتبار حاله اختلف اضافتاهما فلاختلاف اضافتيهما * قيل في الاول * اى في المفرد من المتعدد المقول باعتبار تصييره * ثالث اثنين * بالاضافة الى الانقص بدرجة * اى مصيرهما * اى الاثنين * ثلثة من * قولهم * ثلثتهما * بالتخفيف اى صيرت الاثنين ثلثة * و * قيل * في الثاني * اى في المفرد من المتعدد باعتبار حاله * ثالث ثلثة * او اربعة او خمسة بالاضافة الى عدد يساوى عدده او يكون فوقه * اى احدها * لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه في المرتبة الثالثة او الرابعة او الخامسة والا يلزم جواز ارادة الواحد الاول من عاشر العشرة وذلك مستبعد جدا * وتقول * في اضافة ما زاد على العشرة * حادى عشر احد عشر * باضافة المركب الاول الى المركب الثاني اى واحد من احد عشر متاخر بعشرة رجال بناء * على * الاعتبار * الثاني * وهو اعتبار بيان الحال * خاصة * لان الاعتبار الاول لا يتجاوز العشرة كما

عرفت * وان شئت قلت * في اداء هذا المعنى * حادى احد عشر * بحذف الجزء الاخير من المركب الاول استغناء عنه بذكره في المركب الثاني وهكذا تقول * الى تاسع تسعة عشر فيعرب * الجزء * الاول * من المركب الاول لانتفاء التركيب الموجب للبناء * ويبنى الجزءان الباقيان لوجود موجب البناء فيهما وهو التركيب * المذكر والمونث * ذكرهما بعد باب العدد لانجرار مباحثه الى ذكر التذكير والتانيث * وقدم المذكر لاصالته واخر تعريفه لانه عدمي وتعريف المونث وجودي * المونث ما فيه * اى اسم كان فيه * علامة التانيث لفظا * اى ملفوظة كانت تلك العلامة حقيقة كامرأة وناقة وغرفة او حكما كعقرب اذ الحرف الرابع في المونث في حكم تاء التانيث ولهذا لا تظهر التاء في تصغير الرباعي من المونثات السماعية * او تقديرا * اى مقدرة غير ظاهرة في اللفظ كدار ونار ونعل وقدم وغيرها من المونثات السماعية * والمذكر بخلافه * اى اسم متلبس بمخالفة المونث اى لم يوجد فيه علامة التانيث لا لفظا ولا تقديرا * وعلامته * اى علامة التانيث * التاء والالف * حال كونها * مقصورة * كسلمى وحبلى * او ممدودة * كصحراء وحمراء * وقد زاد بعضهم الياء في قولهم ذي وتي وزعم انها للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمونث مثل هي وانت * وهو * اى المونث * حقيقي ولفظي فالحقيقي ما * اى اسم * بازائه * اى في مقابلته * ذكر في * جنس * الحيوان كامرأة * في مقابلة الرجل * وناقة * اى في مقابلة جمل * واللفظي بخلافه * اى متلبس بمخالفة المونث الحقيقي اى ليس بازائه ذكر من الحيوان بل تانيثه منسوب الى اللفظ لوجود علامة التانيث في لفظه حقيقة او تقديرا او حكما بلا تانيث حقيقي في معناه * كظلمة * مثال التانيث اللفظي حقيقة * وعين * مثال للتانيث اللفظي تقديرا فان تاء التانيث مقدرة فيها بدليل تصغيرها على عيينة * ولم يورد مثالا للمونث اللفظي الحكمي كعقرب لقلة وقوعه * واذا اسند الفعل * اليه * بلا فصل كما هو الاصل * اليه *

اى الى المؤنث مطلقا حقيقيا ولفظيا و مظهرا و مضمرا * فبالتاء *
اى فذلك الفعل متلبس بالتاء وهو بما يدل انا بتانيث الفاعل من اول
الامر الا اذا كان مسندا الى ظاهر غير الحقيقى فانه ح لك الاختيار فى الحاق
التاء وتركه والى هذا اشار بقوله * وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار *
فهو بمنزلة الاستثناء من هذه القاعدة فلك ان تقول فى طلعت الشمس طلع
الشمس بخلاف الشمس طلعت فانه لا يجوز فيه الشمس طلع لكون التانيث
فيه لفظيا واستغنائه عن الحاق التاء لما فى لفظه من الاشعار به بخلاف مضمره اذ
ليس فيه ما يشعر بتانيثه * وجعل بعض الشارحين ضمير اليه راجعا الى
المؤنث الحقيقى او ضمير المؤنث اللفظى بقرينة قوله وانت فى ظاهر غير
الحقيقى بالخيار * ولو كان يستثنى من هذه القاعدة صورة الفصل ايضا لئلا يحتاج
الى التقييد بقولنا بلا فصل ايضا لكان احسن استيفاء الاحكام جميع الاقسام
ففى صورة الفصل ايضا لك الخيار فى الحاق التاء بالفعل وفى تركه فتقول
حضرت القاضى امراة وحضر القاضى امراة وطلعت اليوم الشمس وطلع اليوم
الشمس الا اذا كان المؤنث الحقيقى منقولا عما يغلب فى اسماء المذكور كزيد
اذا سميت به امراة فانه مع الفصل يجب اثباتها نحو جاءت اليوم زيد لرفع
الالتباس * وحكم ظاهر الجمع * لا ضميره فان الحاق التاء او ضمير الجمع فيه واجب
نحو الرجال جاءت او جاؤا * غير * جمع * المذكر السالم * لانه لو كان جمع المذكر
السالم لم يجز تانيثه فلا يقال جاءت الزيدون ولا الزيدون جاءت * مطلقا *
اى سواء كان واحده مونثا نحو اذا جاءك المومنات او مذكرا نحو جاءت الرجال
* حكم ظاهر غير * المؤنث * الحقيقى * فانت بالخيار ان شئت الحقت
التاء به وان شئت تركتها نحو جاءت الرجال وجاء الرجال * وضمير *
جمع المذكور * العاقلين * من جموع التكسير * غير * جمع * المذكر
السالم * فانهم اذا جمعوا سالما فان ضميرهم الواو لا غير فيقال الزيدون
جاؤا ولا يقال جاءت * فعلت * اى ضمير فعلت وهو المستكن فيه المقرون
بالتاء الساكنة للتانيث بتاويل الجماعة نحو الرجال جاءت * وفعلوا *

اى ضمير فعلوا يعنى الواو لكونها موضوعة لهذا النوع من الجمع * والنساء والايام * اى ضمير النساء وما يماثلها فى كونه جمع المونث وان لم يكن من العقلاء كالعيون و ضمير الايام وما يماثلها فى كونه جمع المذكر غير السالم * فعلت وفعلن * اى ضمير فعلت مقرونا بتاء التانيث بتاويل الجماعة وضمير فعلن اى بالنون * اما فى جمع المونث فظاهر لان هذه النون موضوعة له * واما فى جمع المذكر الغير العاقل كالايام فلانه لا اصل له في التذكير كالرجال فيرعى حقه فاجرى مجرى المونث * وفى الحواشى الهندية موافقة لشرح الرضى ان النون موضوعة لجمع غير العقلاء كالواو وضعت لجمع العاقلين فاستعمالها في النساء للحمل على جمع غير العقلاء اذ الاناث لنقصان عقولهن تجرى مجرى غير العقلاء * المثنى ما لحق آخره * اى آخر مفرده بتقدير المضاف * اوقدر بعد قوله ونون مكسورة قولنا مع لواحقه والا لا يصدق التعريف الا على مثل مسلم من مسلمان ومسلمين كما لا يخفى * ولو اكتفى بظهور المراد لاستغنى من هذه التكلفات * الف * حالة الرفع * او ياء مفتوح ما قبلها * اى مفتوح حرف كان قبل الياء حالتى النصب والجر ليمتاز من صيغة الجمع ولم يعكس لكثرة التثنية وخفة الفتحة * ونون * عوضا من الحركة والتنوين * مكسورة * لئلا تتوالى الفتحات فى صورة الرفع وهى فتحة ما قبل الالف التى في حكم الفتحتين وفتحة النون * ليدل * ذلك للحوق والالحاق وحده او مع الملحوق * ولا باس باشتماله على لحوق النون وعدم دلالة لحوقها على ذلك لانه على تقدير تسليمه اذا دل امر من امور ثلثة على شئ صح ان يقال هذه الامور الثلثة دالة عليه غاية ما في الباب ان تكون دلالتها بواسطة هذين الامرين * على ان معه * اى مع مفرده * مثله * في العدد يعنى الواحد حال كون ذلك المثل * من جنسه * اى من جنس مفرده باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له بوضع واحد المشترك بينهما * ولو اريد بقوله مثله ما يماثله في الوحدة والجنس جميعا لاستغنى عن قوله من جنسه * وقوله ليدل اشارة الى [illegible]

لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد * والى انه لا تجوز تثنية الاسم باعتبار
معنيين مختلفين فلا يقال قرآن ويراد بها الطهر والحيض بل يراد بها طهران
او حيضان على الصحيح خلافا لبعضهم * فان قلت هذا يشكل بالابوين للاب
والام والقمرين للقمر والشمس فانه ثنى الاب باعتبار معنيين مختلفين
هما الاب والام وكذلك ثنى القمر باعتبار معنيين مختلفين هما القمر
والشمس * قلنا جاز ان يجعل الام مسماة باسم الاب ادعاء لقوة التناسب
بينهما ثم يأول الاسم بمعنى المسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما فيتجانسان
فيثنى باعتباره فيكون معنى الابوين المسميين بالاب * وكذا الحال في
الشمس بالنسبة الى القمر * فان قلت فليعتبر مثل هذا التاويل في القرء
ايضا بلا احتياج الى ادعاء اسميته للطهر والحيض فانه موضوع لكل واحد
منهما حقيقة وليأول بالمسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما فيثنى باعتباره *
قلنا [illegible] صحة هذا الاعتبار لكن الكلام في جواز تثنيته بمجرد اشتراكه
[illegible] بينهما وهو الذي اختلف فيه والبعض اختار عدم جوازه وبهذا الاعتبار
صح تثنية الاعلام المشتركة حقيقة او ادعاء او جمعها فزيد مثلا اذا كان علما
لكثير يأول بالمسمى بزيد ثم يثنى ويجمع * وكذا عمر اذا صار علما لما دائيا لابي
بكر يأول بالمسمى بعمر ثم يثنى ويجمع * ورده بعضهم وقال الاولى ان يقال الاعلام
لكثرة استعمالها وكون الخفة مطلوبة فيها يكفي لتثنيتها وجمعها مجرد الاشتراك
في الاسم بخلاف اسماء الاجناس فعلى قول هذا البعض ينبغي ان لا يذكر في
تعريف التثنية قوله من جنسه * ولما كان آخر الاسم المفرد الذي لحقته علامة
التثنية في بعض المواد مما يتطرق اليه التغير اراد المص ان يبين حكم ما يتطرق
اليه التغير لان حكم ما وراءه يعلم من تعريف المثنى فقال * فالمقصور *
اى الاسم المقصور وهو ما في آخره الف مفردة لازمة * ويسمى مقصورا لانه
ضد الممدود ولانه محبوس من الحركات والقصر الحبس * ان كان الفه *
منقلبة * من واو * حقيقة كعصوان او حكما بان كان مجهول الاصل ولم يمل
كالوان في المسمى بالى * وهو ثلاثي * اى والحال ان ذلك المقصور ثلاثي

اى غير ما فيه اربعة احرف فصاعدا من الرباعى والثلاثى المزيد فيه * قلبت * الفه * واوا * اعتبارا للاصل حقيقة اوحكما وخفة الثلاثى بخلاف ما فوقه حيث لا يرد فيه لمكان الثقل * والا * اى وان لم يكن كك بان كان الفه منقلبة من ياء حقيقة كرحيان في رحى اوحكما بان كان مجهول الاصل اومد يمه وقد اميل كمتيان في متى حيث جاء متى ممالا * اوكان على اربعة احرف فصاعدا اصلية كانت الالف كالاعلى والمصطفى اوزائدة كحبلى * فبالياء * فالفه مقلوبة بالياء اعتبار الاصل فيما اصله الياء حقيقة او حكما وتخفيفا فيما زاد على ثلثة احرف * و* الاسم * الممدود ان كانت همزته اصلية * اى غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية اوزائدة * تثبت * الهمزة في الاشهر لاصالتها كقراء بضم القاف ونقل عن الفراء الجيد القرأة اوللمتنسك من قرأ اذا تنسك * وحكى ابو على عن بعض العرب قلبها واوا نحو قراوان * وان كانت * الهمزة * للتانيث * اى منقلبة عن الف التانيث كحمراء فان اصلها كان حمرا بالفين احديهما للمد في الصوت والثانية للتانيث فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة * قلبت واوا * فيقال حمراوان لان الهمزة حرف ثقيل من جنس الالف فينبغي ان لا تقع بين الفين مع انها غير اصلية [illegible] الهمزة [illegible] الياء اثقل [illegible] قلبت الواو همزة في مثل اقتتت واجوه * وربما [illegible] قيل حمرا[illegible] * وحكى [illegible] المازنى قلبها ياء نحو حمرايان [illegible] قلبها واوا * والا * اى وان [illegible] [illegible] ابة ولا للتانيث بان تكون للالحاق كعلباء فان همزته للالحاق [illegible] [illegible] او ياء اصلية ككساء ورداء فان اصلهما كساو ورداى * فالوجهان * المذكوران جائزان * [illegible] ثبوت الهمزة وبقاء ها لان الهمزة في الصورة الاولى منقلبة عن واو او ياء ملحقة بالاصل * وفي الاخرى عن اصلية [illegible] همزة [illegible] فتشبهت في الصورتين [illegible] * [illegible] فلما الهمزة [illegible] [illegible] همزتين [illegible] [illegible]

الترجمة الشريفة الشريفية أن اللازم من هذه العبارة انه لايجوز ان يقال في رداء
الارداءان بالهمزة اورداوان بالواو ولكن المشهور ردايان بالياء فكان ينبغي
ان يقول المص والاقوى جهان بغير لام العهد ليكون عبارة عن اثبات
الهمزة وردها الى الاصل لا اشارة الى الوجهين المذكورين كما هو المتبادر
من اللام لكنا قد تصفحنا كتب الثقات كالمفصل والمفتاح واللباب فما وجدنا
فيها اثرا مما حكم باشتهاره غير ما وقع في شرح الرضي من انه قد تقلب المبدلة
من اصل ياء او هذا اعم من ان يكون هذا الاصل واوا او ياءا * وتحذف
نونه * اى نون التثنية * للاضافة * اى لاجل الاضافة اذ النون لقيامها
مقام التنوين توجب تمام الكلمة وانقطاعها والاضافة توجب الاتصال و
الامتزاج فيتنافيان * وحذفت تاء التانيث * التى قياسها ان لا تحذف
عن آخر المثنى كشجرتان وتمرتان * في خصيان واليان * على خلاف
القياس مع جواز اثباتها فيهما على القياس اتفاقا * ووجه حذفها فيهما ان
كل واحدة من الخصيتين والاليتين لما اشتد اتصالها بالاخرى بحيث
لا يمكن الانتفاع بها بدونها صارتا بمنزلة مفرد وتاء التانيث لاتقع في حشوه *
وقيل خصى والى مستعملان وهما لغتان في خصية والية وان كانتا اقل استعمالا
منهما * ولما كان حذف النون قاعدة مستمرة اتى في بيانه بالفعل المضارع
المفيد للاستمرار بخلاف حذف تاء التانيث اذ ليس له قاعدة بل وقع على خلاف
القياس في مادة مخصوصة فلهذا اتى في بيانه بالفعل الماضي * المجموع ما دل *
اى اسم دل * على * جملة * احاد مقصودة * اى يتعلق بها القصد في ضمن
ذلك الاسم * بحروف مفرده * اى بحروف هي مادة لمفرده الذى هو الاسم
الدال على واحد واحد من تلك الآحاد حال كون تلك الحروف متلبسة
[illegible] * [illegible] والاختلاف في الحركات
[illegible] * [illegible] قوله بحروف مفرده متعلق بقوله
[illegible] وقوله بتغيير ما ظرف مستقر
[illegible]

الاسم من تمامه * وكذا الالف والتاء فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة
اخرى * وقوله مادل على آحاد جنس يشمل الجموع واسماء الاجناس كتمر ونخل
فانها وان لم تدل عليها وضعا فقد تدل عليها استعمالا واسماء الجموع كرهط و
نفر وبعض اسماء العدد كثلثة وعشرة * وبقوله مقصودة بحروف مفردة خرجت
اسماء الاجناس فاذا قصد بها نفس الجنس لا افراده فبقوله مقصودة * واذا
قصد بها الافراد استعمالا فبقوله بحروف مفردة * وكذلك بقوله بحروف مفردة
خرج اسماء الجموع والعدد * فنحو تمر * مما الفارق بينه وبين واحده
التاء * و * نحو * ركب * مما هو اسم جمع * ليس بجمع على الاصح * بل
الاول اسم جنس والثاني اسم جمع كالجماعة وقد علمت انهما خارجان عن حد
المجموع * والفرق بينهما ان اسم الجنس يقع على الواحد والاثنين وضعا بخلاف
اسم الجمع * فان قيل الكلم لا يقع على الكلمة والكلمتين وهو جنس * قيل
ذلك بحسب الاستعمال لا بالوضع على انه لا ضير في التزام كون الكلم اسم
جمع ايضا * وانما قال على الاصح وهو قول سيبويه لان الاخفش قال جميع
اسماء الجموع التي لها آحاد من تركيبها كباقر وباقر وركب جمع [illegible] وقال
الفراء وكذا اسماء الاجناس كتمر وتمرة ونخل ونخلة * و [illegible] اسم جنس او جمع
لا واحد له من لفظه نحو ابل وغنم فليس بجمع [illegible] الاتفاق * ونحو فلك *
مما الجمع والواحد فيه متحدان بالصورة * جمع * لصدق الحد عليه [illegible]
[illegible] فيه اعم من ان يكون بحسب الحقيقة او بحسب التقدير
* فضمة فلك اذا كان مفردا [illegible] واذا كان جمعا ضمة اسد * وهو * اي
المجموع نوعان * صحيح ومكسر فالصحيح * [illegible] تارة يكون
* للمذكر * وتارة يكون * للمؤنث * فالجمع الصحيح * المذكر ما لحق [illegible]
آخر مفرده * واو مضموم ما قبلها * في حالة الرفع * او ياء مكسور [illegible] *
في حالتي النصب والجر * ونون * عوضا [illegible] الحركة والتنوين على [illegible]
في المفرد * مفتوحة * للتعادل خفة [illegible] ثقل الواو والضمة * [illegible]
[illegible] الحروف [illegible] ومع المحذوف [illegible]

الواحد من حيث معناه ✻ اكثر منه ✻ ولم يقل من جنسه اكتفاء بما ذكر في التثنية ✻ فان قيل اسم التفضيل يوجب ثبوت اصل الفعل في المفضل عليه ولا كثرة في الواحد ✻ قيل ثبوت اصل الفعل اما ان يكون محققا او على سبيل الفرض كما يقال فلان افقه من الحمار واعلم من الجدار ✻ فان كان اخره ✻ اى آخر مفرده ✻ ياء ✻ ملفوظة كالقاضي او مقدرة كقاض ✻ قبلها كسرة حذفت ✻ اى الياء ✻ مثل قاضون ✻ جمع قاض فان اصله قاضيون نقلت ضمة الياء الى ما قبلها بعد سلب حركة ما قبلها طلبا للخفة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين ✻ وعلى هذا القياس حالتا النصب والجر مثل قاضين فان اصله قاضيين حذفت كسرة الياء لثقل اجتماع الكسرتين واليائين فسقطت لالتقاء الساكنين ✻ وان كان اخره ✻ اى آخرا لاسم الذى اريد جمعه ✻ مقصورا ✻ اى الفا مقصورة ✻ حذفت الالف ✻ لالتقاء الساكنين ✻ وبقي ✻ بعد الحذف ✻ ما قبلها ✻ اى حرف كان قبل الالف على ما كان عليه ✻ مفتوحا ✻ ولم يغير لتدل الفتحة على الالف ✻ مثل مصطفون ✻ في حالة الرفع ومصطفين في حالتى النصب والجر فاصلهما مصطفيون ومصطفيين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ✻ شرطه ✻ اى شرط اسم اريد جمعيته جمع الصحيح المذكر يعني شرط صحة جمعيته ✻ ان كان ✻ ذلك الاسم ✻ اسما ✻ اسما محضا من غير معنى وصفية فيه ✻ فمذكر علم ✻ اى فكونه مذكرا علما ✻ يعقل ✻ من حيث مسماه لا من حيث لفظه ✻ وانما اشترط ذلك لكون هذا الجمع اشرف الجموع لصحة بناء الواحد فيه ✻ والمذكر العلم العاقل اشرف من غيره فاعطى الاشرف للاشرف ✻ فان فقد فيه الكل كالعين او اثنان كالمرأة او واحد نحو اعوج للفرس لم يجمع هذا الجمع ✻ واراد بالمذكر ما يكون مجردا عن التاء ملفوظة او مقدرة ليخرج نحو طلحة فانه لا يجمع بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فانهم اجازوا طلحون بسكون اللام وابن كيسان بفتحها ✻ ويدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمى رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا لان

علم التانيث سوا لتاء لا لالف فلا يمنع من الجمعية بالواو والنون لان الممدودة تقلب واوا فتنمحي صورة علامة التانيث والمقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليها * و * شرطه اى شرط الاسم الذى اريد جمعه جمع المذكر الصحيح * ان كان صفة * من الصفات غير علم كاسم الفاعل والمفعول * فمذكر يعقل * اى له شروط فالشرط الاول كونه مذكرا يعقل لما مر * و * الشرط الثانى * ان لا يكون * ذلك الاسم الكائن صفة * افعل فعلاء * اى مذكرا غير مستوفى صيغة الصفة الكائن ذلك الاسم اياها مع المونث بل يكون المذكر على صيغة افعل والمونث على صيغة فعلاء * مثل احمر حمراء * للفرق بينه وبين افعل التفضيل كافضلون * ولم يعكس لان معنى الصفة في افعل التفضيل كامل لدلالته على الزيادة * و * الشرط الثالث ان * لا * يكون ذلك الاسم * فعلان فعلى * اى مذكرا غير مستو في تلك الصيغة مع المونث بل يكون المذكر على صيغة فعلان والمونث على صيغة فعلى * مثل سكران سكرى * فانه لا يقال فيه سكرانون للفرق بينه وبين فعلان فعلانة كندمانون و لم يعكس لان فعلان فعلانة اصل فى الفرق بين المذكر والمونث لانه فيه بالتاء وعدمها * و * الشرط الرابع ان * لا * يكون الاسم المذكور مذكرا * مستويا فيه * اى في هذه الصفة بتاويل الوصف * مع المونث مثل جريح و صبور * يقال رجل جريح وصبور وامراة جريح وصبور فلا يجمع بالواو والنون ولا بالالف والتاء فانه لما لم يختص بالمذكر ولا بالمونث لم يحسن ان يجمع جمعا مخصوصا باحدهما بل المناسب ان يجمع جمعا يستويان فيه مثل جرحى وصبر * و * الشرط الخامس ان * لا * يكون الاسم المذكور مذكرا متلبسا * بتاء التانيث مثل علامة * كراهة اجتماع صيغة جمع المذكر وتاء التانيث ولو حذفت التاء لزم اللبس * وتحذف نونه * اى نون الجمع * بالاضافة * كما مر في التثنية * وقد شذ نحو سنين * بكسر السين جمع سنة بفتحها * و ارضين * بفتح الراء وقد يسكن [illegible] جمع ارض بسكونها * وانما حكم بشذوذهما لانتفاء التذكير والعقل وعدم كونهما علما او صفة * [illegible]

ادرج صاحب اللباب بعض هذه الاسماء تحت قاعدة كلية اخرجتها من الشذوذ منها سنين وامثاله وابقى بعضها على الشذوذ منها ارضين وامثاله فمن اراد تفصيل ذلك فليرجع اليه * المونث * اى الجمع الصحيح المونث * ما لحق * اى جمع لحق * آخره * اى آخر مفرده * الف وتاء وشرطه * اى شرط الجمع الصحيح المونث * ان كان * مفرده * صفة وله * اى ان الك المفرد * مذكر ان يكون مذكره * اى مذكر ذلك المفرد جمع * بالواو والنون * لئلا يلزم مزية الفرع على الاصل * وان لم يكن له * اى لمفرده * مذكر * جمع بالواو والنون * وان لا يكون * اى فشرط صحة جمعيته ان لا يكون * مجردا * عن تاء التانيث * كحائض * لانه يقال فى جمع حائضة حائضات فلو قيل في جمع حائض ايضا حائضات لزم الالتباس * والا * عطف على قوله ان كان صفة اى ان لم يكن المونث صفة بل كان اسما * جمع * هذا الجمع * مطلقا * اى من غير اعتبار الشرط مثل طلحات و زينبات فى جمع طلحة و زينب * وفى شرح الرضى ان هذا الاطلاق ليس بسديد لان الاسماء المونثة بتاء مقدرة كنار وشمس ونحوهما من الاسماء التى تانيثها غير حقيقى لا يطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع كالسموات و الكائنات وذلك لخفاء هذا التانيث لانه ليس حقيقى ولا ظاهر العلامة * جمع التكسير ما تغير * اى جمع تغير * بناء واحده * من حيث نفسه و اموره الداخلة فيه كما هو المتبادر فلا ينتقض بجمع السلامة لتغير بناء واحده بلحوق الحروف الخارجة الزائدة به * وايضا المتبادر من تغيره تغير يكون لحصول الجمعية فلا ينتقض ايضا بمثل مصطفون فان تغير الواحد فيه يلزم بعد حصول الجمعية واما التغير المذكور فى تعريف الجمع مطلقا فهو اعم من ان يكون من [illegible] ذات الواحد اومن حيث الامور الخارجة الزائدة كما يدل عليه [illegible] المعدوم في قوله بتغير ما سواء كان ذلك التغير حقيقيا * كرجال واسراس * اواعتباريا كفلك كما مر * جمع القلة * وهو ما يطلق على ثلثة وعشرة وما بينهما * افعل * اى جمع يكون على وزن افعل كافلس

جمع فلس * وافعال * اي جمع يكون على وزن افعال كافراس جمع فرس * وعلى هذا القياس معنى البواقي * وافعلة * كارغفة جمع رغيف * وفعلة * كغلمة جمع غلام * و * الجمع * الصحيح * مذكرا كان كمسلمين او مونثا كمسلمات * وفي شرح الرضي ان الظاهر انهما اي جمعي السلامة لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما * وما عدا ذلك * المذكور من الاوزان والجمع الصحيح * جمع كثرة * يطلق على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له * وقد يستعار احدهما للآخر مع وجود ذلك الآخر كقوله تع ثلثة قروء مع وجود اقراء * المصدر اسم الحدث * يعني بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشي او لم يصدر عنه كالطول والقصر * الجاري على الفعل * والمراد بجريانه على الفعل ان يقع بعد اشتقاق الفعل منه تاكيدا له او بيانا لنوعه او عدده مثل جلست جلوسا او جلسة وجلسة فمثل القادرية والعالمية ومثل ويلا له وويحا له مما لم يشتق الفعل منه لا يكون مصدرا وان كان الاخبر ان مفعولا مطلقا * وهو * اي المصدر * من الثلاثي المجرد سماع * اي سماعي * ويرتقي عدده الى اثنين وثلثين كما بين في كتب التصريف * ومن غيره * اي غير الثلاثي المجرد يعني الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه * قياس * اي قياسي * كما تقول كل ما كان ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ما كان ماضيه على استفعل فمصدره على استفعال مثل اخرج اخراجا واستخرج استخراجا الى غير ذلك مما علمته في علم التصريف * ويعمل * اي المصدر بالقطع * عمل فعله * المشتق منه حال كونه * ماضيا * نحو اعجبني ضرب زيد عمرا امس * و * حال كونه * غيره * اي غير ماض مستقبلا كان او حالا نحو اعجبني اكرام عمرو خالدا غدا او الآن * وذلك العمل لمناسبة الاشتقاق بينهما لا باعتبار الشبه فلهذا لم يشترط فيه الزمان كاسمي الفاعل والمفعول * اذا لم يكن مفعولا مطلقا * يعني عمل المصدر عمل فعله بالقياس مشروط بان لا يكون مفعولا مطلقا اصلا فانه اذا كان مفعولا مطلقا فـ[illegible]

* ولا يتقدم معموله * اى معمول المصدر * عليه * لكونه بتقدير الفعل مع أن وشيء مما في حيز ان لايتقدم عليه فلا يقال اعجبني عمرا ضرب زيد * ولا يضمر * اى معموله * فيه * او يكون الظرف مفعول مالم يسم فاعله لانه لواضمر فيه لاضمر في المثنى والمجموع قياما على الواحد فيلزم اجتماع التثنيتين والجمعين نظرا الى المصدر والفاعل * ولماكان تثنية الفعل وجمعه راجعين في الحقيقة الى الفاعل وكذا في اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لا يلزم فيها محذور بخلاف المصدر فان له في نفسه تثنية وجمعا ولا شبهة ان الاضمار فيه يستلزم الاستتار فانه اذا كان بارزا لم يكن مضمرا فيه بل مضمرا مطلقا فلاحاجة الى اعتبار قيد الاستتار على حدة ليخرج مثل ضربي زيدا حاصل * ولايلزم ذكر الفاعل * اى فاعل المصدر لامظهرا ولامضمرا نحو اعجبني ضرب زيد لان النسبة الى فاعل ما غير ماخوذة في مفهومه فلا يتوقف تصور مفهومه عليه بخلاف الفعل واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة * ويجوز اضافته الى الفاعل * مع ان اعماله منونا اولى لانه حاقوى مشابهة للفعل لكونه نكرة نحو قوله تعالى ولولا دفع الله الناس * وقد يضاف * اى المصدر * الى المفعول * سواء كان مفعولا به اوظرفا اومفعولا له على قلة بالنسبة الى الفاعل نحو ضرب اللص الجلاد وضرب يوم الجمعة وضرب التاديب * واعماله * اى اعمال المصدر متلبسا * باللام * اى بلام التعريف * قليل * لانه عند عمله مقدر بان مع الفعل فكما لا تدخل لام التعريف على ان مع الفعل ينبغي ان لا تدخل على المصدر المقدر به ولكن جوز ذلك على قلة فرقا بين شيء وبين المقدر به * قيل لم يات في القرآن شيء من المصادر المعرفة باللام عاملا في فاعل اومفعول صريح بل قد جاء عاملا بحرف الجر نحو لا يحب الله الجهر بالسوء * فان كان * اى المصدر مفعولا * مطلقا * صرفا من غير اعتبار ان الله من الفعل * فالعمل للفعل * من غير تردد وان يكون العمل للمصدر اذ لا يجوز اعمال الضعيف مع وجدان القوي سواء كان الفعل مذكورا نحو ضربت ضربا زيدا او محذوفا

غير لازم نحو ضربا زيدا * ان كان * اى المصدر مفعولا مطلقا واقعا * بدلا منه * اى من الفعل و هو ما كان حذف فعله لازما نحو سقيا لعمرو شكرا له وحمدا له * فوجهان * اى فيجوز فيه وجهان عمل الفعل للاصالة وعمله المصدر للنيابة * وقيل عمل المصدر للمصدرية و عمله المبدلية ففي قوله و وجهان وجهان * وانما فصل بين قسمى المصدر و اعنى مالم يكن مفعولا مطلقا وما كان اياه بالجمل المعترضة لبيان بعض احكام عمل المصدر ولان عمل المصدر في القسم الاول اكثر واظهر فلو اخرها عن القسمين توهم تعلقه بالقسمين على السواء * اسم الفاعل ما اشتق * اى اسم اشتق * من فعل * اى حدث موضوعا ذلك الاسم * لمن قام * اى الفعل * به * اى للذات ما قام بها الفعل * و لو قال لما قام به الفعل لكان اولى لان ما دول امره يذكر بلفظ ما * و لعله قصد التغليب * بمعنى الحدوث * يعنى بالحدوث تجدده وجوده له وقيامه به مقيدا باحد الازمنة الثلثة * قال المص في شرحه قوله ما اشتق من فعل يدخل فيه المحدود وغيره من اسم المفعول و الصفة المشبهة وغير ذلك * وقوله لمن قام به تخرج منه ما عدا الصفة المشبهة لان الجميع ليس لمن قام به * و قوله بمعنى الحدوث تخرج الصفة المشبهة لان وضعها على ان تدل على معنى ثابت والظاهر ان اسم التفضيل داخل في الجميع الذى حكم عليه بانه ليس لمن قام به والحق ذلك لان المتبادر من قوله ما اشتق لمن قام به ان يكون موضوعا لمن قام به و يكون من قام به تمام المعنى الموضوع له من غير زيادة ونقصان غيره ما اى على الفعل معنى آخر كالزيادة فيه و وضع له اسم لا يصدق على هذا الاسم انه موضوع لمن قام به الفعل بل لمن قام به الفعل مع الزيادة * فبقوله لمن قام به خرج اسم التفضيل فانه موضوع لمن قام به الفعل مع الزيادة على اصل الفعل * وخالف اكثر الشارحين المص و اهملوا اخراج اسم التفضيل الى قوله بمعنى الحدوث كما اسندوا اخراج الصفة المشبهة اليه ظنا منهم ان الاشتقاق لمن قام به شامل لاسم التفضيل و لم يتنبهوا ان الاشتقاق متضمن معنى الوضع كما علمت فاليس

اسم التفضيل موضوعا لمن قام به بل له مع الزيادة * ويخدشه ان صيغة المبالغة على هذا التقدير تخرج من التعريف * ولا يبعد ان يلتزم ذلك و يقال عليه حصر صيغ اسم الفاعل فيما حصر وجعل احكام صيغ المبالغة مثل احكام اسم الفاعل * وفي ترجمة الشريفية ما معناه ان صيغة اسم الفاعل من الثلاثي المجرد على فاعل كضارب وقاتل وماش وآكل وكل ما اشتق من مصادر الثلاثي لمن قام به لا على هذه الصيغة فهو ليس باسم الفاعل بل هو صفة مشبهة او افعل التفضيل او صيغة المبالغة كحسن واحسن و مضراب * و صيغته * اي صيغة اسم الفاعل * من * مجرد * الثلاثي على * زنة * فاعل و من غيره * ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه * على صيغة المضارع * المعلوم * بميم * اي مع ميم * مضمومة * موضوعة في موضع حرف المضارعة سواء كان حرف المضارعة مضموما اولا * و * مع * كسر ما قبل الآخر * وان لم يكن فيما قبل آخر المضارع كسر كما في يتفعل و يتفاعل و ينفعلل * نحو مدحرج * فيما وضع الميم موضع حرف المضارعة المضمومة * و مستغفر * فيما وضعت موضع حرف المضارعة المفتوحة و لو اقيم متفاعل مقام مستغفر كان مثال الكسرة لغير الواقع في آخر المضارع ايضا مذكورا فكما يكون لكل من قسمي الميم مثال يكون لكل من قسمي الكسر ايضا مثال * ويعمل * اي اسم الفاعل * عمل فعله * فان كان فعله لازما يكون هو ايضا لازما و يعمل عمل فعله اللازم * وان كان متعديا الى مفعول واحد يكون هو ايضا متعديا الى مفعول واحد * وان كان متعديا الى اثنين كان هو ايضا كذلك * وكما ان فعله يتعدى الى الظرفين والحال والمصدر والمفعول له والمفعول معه وسائر الفضلات كذلك يتعدى هو اليها * بشرط معنى الحال او الاستقبال * اي يعمل اسم الفاعل حال كونه متلبسا بشرط اي بشيء يشترط عمله به من معنى هو زمان الحال او الاستقبال فالاضافتان بيانيتان * و انما اشترط احدهما لان عمله لشبهه المضارع فيلزم ان يوافقه في الزمان نحو زيد ضارب غلامه عمرا الآن او غدا * والمراد ما ...

والاستقبال اعم من ان يكون تحقيقا او حكاية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فان باسط ههنا وان كان ماضيا لكن المراد حكاية الحال * ومعناها ان يقدر المتكلم باسم الفاعل العامل بمعنى الماضي كانه موجود في ذلك الزمان او يقدر ذلك الزمان كانه موجود الآن * و * بشرط * الاعتماد * اى اعتماد اسم الفاعل * على صاحبه * اى على المتصف به وهو المبتدا او الموصول او الموصوف او ذو الحال لتقوى فيه جهة الفعل من كونه مسندا الى صاحبه نحو زيد ضارب ابوه وجاء الضارب ابوه وجاء رجل ضارب ابوه وجاء زيد راكبا فرسه * او * اعتماده على * الهمزة * الاستفهامية ونحوها من الفاظ الاستفهام * او ما * النافية ونحوها من حروف النفي كلا وان لان الاستفهام والنفي بالفعل اولى فازداد بهما شبهة للفعل نحو اقائم زيد واقائم الزيدان وماقائم زيد وماقائم الزيدان * فان كان * اسم الفاعل المتعدى * للماضي * اى للزمان الماضي بالاستقلال او في ضمن الاستمرار واريد ذكر مفعوله * وجبت الاضافة * اى اضافة اسم الفاعل الى مفعوله * معنى * اى اضافة معنوية لفوات شرط الاضافة اللفظية مثل زيد ضارب عمرو امس * خلافا للكسائي * فانه ذهب الى عدم وجوب اضافته لانه يعمل عنده سواء كان بمعنى الماضي او الحال او الاستقبال فيجوز ان يكون منصوبا على المفعولية وعلى تقدير اضافته ليست اضافته معنوية لانها عنده من قبيل اضافة الصفة الى معمولها وتمسك الكسائي بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه * وقد مر الجواب عنه * فان كان له * اى لاسم الفاعل * معمول آخر * غير ما اضيف اسم الفاعل اليه * فبفعل مقدر * اى فانتصابه بفعل مقدر لا باسم الفاعل [illegible] معطي [illegible] درهما امس * فدرهما منصوب بالفعل المقدر فانه لما قيل معطي عمرو فقيل ما اعطاه فقيل اعطاه درهما [illegible] * فان دخلت اللام * اى لام [illegible] على اسم الفاعل * استوى الجميع * [illegible] فتقول مررت بالضارب [illegible] ابوه زيدا امس كما تقول مررت بالضارب ابوه زيدا الآن [illegible] المشبهة [illegible] عدل من صيغة الفعل الى صيغة الاسم لكراهة [illegible]

* وما وضع منه * اى من اسم الفاعل بتغيير صيغته الى اخرى بحيث تخرج
من حد اسم الفاعل * للمبالغة * في الفعل المشتق منه * كضراب وضروب
ومضراب * بمعنى كثير الضرب * وعليم * بمعنى كثير العلم * وحذر *
بمعنى كثير الحذر * مثله * اى مثل اسم الفاعل في العمل واشتراط ما يشترط
به عمله منه اعلى تقدير ان يكون معنى المبالغة خارجة عن حد اسم الفاعل واما
اذا كانت داخلة فيه فمعنى هذه العبارة ان صيغ اسم الفاعل اذا كانت للمبالغة
مثله يعنى مثل اسم الفاعل اذا لم يكن للمبالغة نحو زيد ضراب ابوه عمرا الآن
اوغدا ومررت بزيد الضراب عمرا الآن اوغدا او امس * وما فيه من معنى
المبالغة ناب مناب ما فات من المشابهة اللفظية * والمثنى * من اسم الفاعل ومما
وضع منه للمبالغة * و * كذلك * المجموع * منهما مصححا كان او مكسرا *
مثله * اى مثل اسم الفاعل اذا كان مفردا في العمل وشرطه لعدم تطرق
خلل الى صيغته المفردة من حيث ذاتها بالحاق علامتى التثنية والجمع تقول
الزيدان ضاربان والزيدون ضاربون عمرا الآن اوغدا والزيدان الضاربان
والزيدون الضاربون عمرا الآن اوغدا او امس * ويجوز حذف النون *
اى نون المثنى والمجموع * مع العمل * في معموله بنصبه على مفعولية
بخلاف ما اذا كان مضافا اليه فان حذفها واجب * و * مع * التعريف * تخفيفا
* مفعول له للحذف اى يجوز حذفها بوجود هذين الشرطين لقصد التخفيف
لطول الصلة بها كقراءة من قرأ والمقيمى الصلوة بنصب الصلوة على المفعولية
* واما على تقدير التنكير مثل قوله تعالى انكم لذائقوا العذاب بالنصب فحذفها
ضعيف لان اسم الفاعل لم يقع صلة اللام والقراءة مما لا اعتماد عليه * اسم
المفعول * هو * ما اشتق من فعل * اى حدث موضوعا * لمن وقع عليه * اى
للذات ما من حيث وقوع الفعل عليه فمضروب موضوع لذات ما وقع عليها
الضرب * وعمله واقامته مقام ما مر في اسم الفاعل * فقوله ما اشتق من
فعل شامل لجميع الامور المشتقة من المصدر * وقوله لمن وقع عليه يخرج ما عدا
المحدود كاسم الفاعل والصفة المشبهة واسم التفضيل مطلقا سواء وضع لتفضيل

الفاعل او لتفضيل المفعول فانه مشتق من فعل لموصوف بزيادته على الغير في ذلك الفعل واسم المفعول موضوع لمن وقع عليه الفعل فقط * وصيغته من الثلاثي * المجرد * على * زنة * مفعول ومن غيره * اى غير الثلاثي المجرد * على صيغة * اسم * الفاعل بفتح ما قبل الاخر * لخفة الفتحة وكثرة المفعول * كمستخرج * بفتح الراء * وامره * اى شانه وحاله * في العمل * اى عمل النصب * والاشتراط * اى اشتراط عمله باحد الزمانين والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما * كامر * اسم * الفاعل * اى مثل شانه وحاله * واذا كان معرفا باللام يعمل بمعنى الماضي ايضا * فهو يرفع ما يقوم مقام الفاعل ولو كان هناك مفعول آخر يبقى على نصبه * نحو زيد معطى غلامه درهما * الآن او غدا او المعطى غلامه درهما الآن او غدا او امس * الصفة المشبهة * باسم الفاعل من حيث انها تثنى وتجمع وتذكر وتونث * ما اشتق من فعل لازم * احتراز عن اسم الفاعل واسم المفعول المتعديين * لمن * اى لما * قام به على معنى الثبوت * لا بمعنى الحدوث احتراز عن نحو قائم وذاهب مما اشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الحدوث فانه اسم الفاعل لا صفة مشبهة * واللازم اعم من ان يكون لازما ابتداء او عند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رحم بكسر العين بعد نقله الى رحم بضمها فلا يقال رحيم الا من رحم بضم الحاء اى صار الرحم طبيعة له ككرم بمعنى صار الكرم طبيعة له * والمراد بكونه بمعنى الثبوت انه يكون كذلك بحسب اصل الوضع فيخرج عنه نحو ضامر وطالق لانهما بحسب اصل الوضع للحدوث وعرض لهما الثبوت بحسب الاستعمال * وصيغتها * اى صيغة الصفة المشبهة مع اختلاف انواعها * مخالفة لصيغة * اسم * الفاعل * او لصيغة الفاعل الذي هو [illegible] اسم الفاعل من الثلاثي المجرد فلا تجيء صيغة من صيغها على هذا الوزن قطعا * على حسب السماع * اى كائنة على قدره بحيث لا يتجاوزه فالظرف منصوب على انه حال من المستكن في مخالفة * وصفة لحسن وصعب وشريف * اى مخالفة كائنة على قدر [illegible] [illegible] [illegible] هذا انتهى الصيغة اسم الفاعل باسم [illegible]

انها مخالفة لصيغة اسم المفعول ايضا لزيادة اختصاص لها باسم الفاعل لكونها
مشبهة به ولكون عملها لمشابهتها اياه ٭ كما ذكر ٭ كحسن وصعب وشديد وتعمل
عمل فعلها مطلقا ٭ اى من غير اشتراط زمان لكونها بمعنى الثبوت فلا معنى
لاشتراطه فيها واما اشتراط الاعتماد فمعتبر فيها الا ان الاعتماد على الموصول
لا يتاتى فيها لان اللام الداخلة عليها ليست بموصول بالاتفاق ٭ وتقسيم
مسائلها ٭ اى جعلها اقساما قسما وبيان حكم كل قسم ويسمى كل قسم مسئلة لانه
يسأل عن حكمه ويبحث عنه ٭ ان تكون الصفة ٭ متلبسة ٭ باللام او مجردة
٭ عنها ٭ و ٭ على كل من التقديرين ٭ معمولها ٭ اما ٭ مضاف او ٭ متلبس
٭ باللام او مجرد منهما ٭ اى عن اللام والاضافة ٭ فهذه ٭ الاقسام ٭ ستة ٭
حاصلة من ضرب الاثنين في الثلثة ٭ والمعمول ٭ اى معمول الصفة المشبهة
٭ في كل واحد منها ٭ اى من هذه الاقسام الستة ٭ مرفوع ٭ تارة ٭ ومنصوب ٭
تارة ٭ ومجرور ٭ اخرى فعلى هذا ٭ صارت ٭ اقسام مسائلها ٭ ثمانية
عشر ٭ قسما حاصلة من ضرب الاقسام الثلثة التى للمعمول من حيث
الاعراب في الاقسام الحاصلة من قبل ٭ فالرفع ٭ في المعمول ٭ على الفاعلية ٭
اى الفاعلية للصفة ٭ والنصب على التشبيه ٭ اى تشبيه معمول الصفة ٭
بالمفعول في ٭ المعمول ٭ المعرفة وعلى التمييز ٭ اى جعل معمول الصفة تمييزا
٭ في ٭ المعمول ٭ النكرة ٭ هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على
التمييز في الجميع لانهم يجوزون تعريف التمييز ٭ وقال بعض النحاة على
التشبيه بالمفعول في الجميع ٭ وقال الشارح الرضي والاولى التفصيل
٭ والجر ٭ في المعمول ٭ على الاضافة ٭ اى اضافة الصفة اليه ٭ وتفصيلها ٭
اى مفصل هذه الاقسام في ضمن امثلة جزئية قولنا ٭ حسن وجهه ٭ بتنوين
الصفة ورفع وجهه بالفاعلية او نصبه على التشبيه بالمفعول ٭ وبحذف التنوين
وجر وجهه بالاضافة فهذا التركيب ٭ ثلثة ٭ اى ثلثة امثلة من الامثلة
المقصود ذكرها لتوضيح الاقسام باعتبار اختلاف معمول الصفة رفعا ونصبا
وجرا ٭ وكذلك ٭ اى مثل هذا التركيب في كونه امثلة ثلثة ٭ حسن الوجه

بالوجوه المذكورة * و حسن وجه * عطف على حسن الوجه اى هو ايضا

بالوجوه المذكورة امثلة ثلثة * الحسن وجهه * بادخال اللام على

الصفة ورفع وجهه بالفاعلية اونصبه بالتشبيه بالمفعول او جره بالاضافة

* وانما غير الاسلوب بترك العاطف اشارة الى انه شروع فى قسم آخر من

الصفة المشبهة لان الامثلة السابقة كانت للصفة المجردة عن اللام وهذه لصفة

ذات اللام * الحسن الوجه * بالوجوه الثلثة * الحسن وجه * ايضا بهذه

الوجوه * وانما قدم الصفة الكائنة باللام فى اول تقسيم المسائل على الصفة

المجردة لان مفهوم الاول وجودى والثانى عدمى * وعكس الترتيب فى

تفصيلها لان اقسام الصفة المجردة اشرف لان قسما واحدا منها مختلف فيه

وسائر الاقسام صحيح بخلاف اقسام ذات اللام فان قسمين منها ممتنع كما قال

* اثنان منها * اى من تلك الاقسام * ممتنعان * احدهما ان تكون الصفة

باللام مضافة الى معمولها المضاف الى الضمير الموصوف بواسطة او غير واسطة *

مثل الحسن وجهه * والحسن وجه غلامه لعدم افادة الاضافة فيه خفة لان الخفة

فى الصفة المشبهة اما بحذف التنوين او النون كحسن وجهه بالاضافة او بحذف

ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره فى الصفة

مثل الحسن الوجه والحسن وجه الغلام او بحذفهما معا ولا خفة فيه بواحد

منهما * و * ثانيهما ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام

مثل * الحسن وجه * او وجه غلام لان اضافة الحسن الى وجه وان افادت

التخفيف بحذف الضمير و [illegible] فى [illegible] لكنهم لم يجوزوها لان اضافة

المعرفة الى النكرة وان كانت لفظية مفيدة [illegible] الصورة تشبه

عكس المعهود من الاضافة * واختلف فى * صورة كانت [illegible] فيها مجردة

عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف مثل * حسن وجهه

* فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها على قبح فى ضرورة الشعر [illegible]

الكوفيون يجوزونها بلا قبح فى السعة * [illegible]

[illegible]

ويقبح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعنى حذف التنوين ولا يتعرض لاعظمهما مع امكانه وهو حذف الضمير مع الاستغناء عنه بما استكن في الصفة * والذى اجازها بلا قبح نظر الى حصول شئ من التخفيف في الجملة وهو حذف التنوين * والبواقى * من الاقسام الثمانية عشر التى خرجت عنها الاقسام الثلثة المذكورة وهى خمسة عشر قسما * ماكان فيه ضمير واحد منها * اى من تلك البواقى اما في الصفة وهو سبعة اقسام * الحسن الوجه بنصب المعمول * والحسن الوجه بجره * وحسن الوجه بنصبه * وحسن الوجه بجره * والحسن وجها * وحسن وجها * وحسن وجه بجره * واما في المعمول مثل الحسن وجهه وحسن وجهه برفعه فيهما وهما قسمان والمجموع تسعة * احسن * لان الضمير فيه بقدر الحاجة من غير زيادة ولا نقصان * وماكان فيه ضميران * منهما احدهما في الصفة والآخر في المعمول مثل حسن وجهه والحسن وجهه بنصبه فيهما فهو قسمان * حسن * لاشتماله على الضمير المحتاج اليه غير احسن لاشتماله على ضمير زائد على قدر الحاجة * ومالا ضمير فيه * منها وهو اربعة اقسام * الحسن الوجه * وحسن الوجه * والحسن وجه وحسن وجه * برفعه فيها * قبيح * لعدم الرابط بالموصوف لفظا ولما كان وجود الضمير غير ظاهر في الصفة مثل ظهوره في المعمول احتيج الى قاعدة يظهر بها وجوده وعلامه فقال * ومتى رفعت * معمول الصفة بها * فلا ضمير فيها * اى في الصفة لان معمولها ح فاعل لها فلو كان فيها ضمير يلزم تعدد الفاعل * وهى * اى تلك الصفة ح * كالفعل * فكما ان الفعل لا يثنى ولا يجمع بتثنية فاعله الظاهر وجمعه كذلك تلك الصفة لا تثنى ولا تجمع بتثنية معمولها وجمعه * والا * اى وان لم ترفع معمول الصفة بها بل نصبا او تجر * ففيها ضمير الموصوف * ليكون فاعلا لها * فتؤنث * اى الصفة بتانيث الموصوف فتقول هند حسنة وجه او حسنة وجها * وتثنى * اى الصفة اذا كان الموصوف تثنية مثل الزيدان حسنا وجه وحسنان وجها * وتجمع * ايضا الصفة اذا كان الموصوف جمعا مثل الزيدون [illegible]

ومعمون وجها * واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين * اى اسم الفاعل الغير المتعدى الى مفعول واسم المفعول الغير المتعدى ايضا الى مفعول لاشتقاقه من الفعل المتعدى الى مفعول واحد فاذا بنى اسم المفعول منه اقيم ذلك المفعول مقام الفاعل فبقى غير متعد الى مفعول * مثل الصفة * المشبهة * فى ذلك * اى فيما ذكر من الاقسام الثمانية عشر فبرفعان الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله وينصبانهما ويضافان اليهما تقول زيد قائم الاب ومضروب الاب برفع الاب ونصبه وجره * واذا كانا متعديين لايجوز اضافتهما اليهما ولا نصبهما لئلا يلزم الالتباس بالمفعول * فاذا قلنا مثلا زيد ضارب اباه وزيد معطى اباه لم يعلم ان اباه فى المثال الاول مفعول الضارب او فاعل له نصب تشبيها بالمفعول وفى المثال الثانى انه مفعول ثان لمعطى او مفعول اول اقيم مقام الفاعل ونصب تشبيها بالمفعول والمفعول الثانى محذوف * كذلك اى مثل الصفة المشبهة المنسوب تقول زيد تميمى الاب مرفوعا ومنصوبا ومجرورا *

اسم التفضيل ما اشتق * اى اسم اشتق * من فعل * اى حدث * لموصوف * قام به الفعل او وقع عليه والتعميم لتصدق على قسمى اسم التفضيل اعنى ما جاء للفاعل وما جاء للمفعول * بزيادة على غيره * فى اصل ذلك الفعل * والباء فى قوله بزيادة اما ظرف لغو للموصوف اى للذات متصفة بتلك الزيادة او ظرف مستقر اى لموصوف متلبس بتلك الزيادة * فقوله ما اشتق من فعل شامل لجميع المشتقات * وقوله لموصوف يخرج اسماء الزمان والمكان والآلة لان المراد بالموصوف ذات مبهمة ولا ابهام فى [illegible] الاسماء * وقوله بزيادة على غيره يخرج اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة [illegible] اسم التفضيل من حيث صيغته * افعل * المذكر [illegible] الموصوف وان كان [illegible] الاصل فيما خل فيه خير وشر لكونهما فى الاصل اخير واشر [illegible] بالحذف لكثرة الاستعمال * وقد يستعملان على الاصل * [illegible] اى اسم التفضيل * من * حدث * ثلاثى * لا رباعى * مجرد * لا مزيد فيه * ليمكن [illegible] بناء افعل وفعلى منه اذ البناء من الرباعى والثلاثى [illegible]

المحافظة على تمام حروفه متعذر لان هذه الصيغة لا تسع الزيادة على ثلثة حروف ومع اسقاط بعضها يلزم الالتباس فانه لا يعلم انه مشتق من الرباعي او الثلاثي المجرد او المزيد فيه فان هذه الحروف الثلثة يحتمل ان يكون تمام حروف ثلاثي مجرد او بعض حروف رباعي مجرد كلها اصول او يكون من حروف المزيد فيه واما من اصوله او من زوائده او ممتزجا منهما فلا يتبين ما هو المشتق منه فلا يتعين المعنى * ليس بلون * اى من ثلاثي مجرد ليس بلون * ولا عيب * ظاهرى * لان منهما * اشتق * * افعل لغيره * اى لغير اسم التفضيل كاحمر واعور فلو اشتق اسم التفضيل ايضا منهما لالتبس ان المراد ذو حمرة وعور او ذو زائد الحمرة او العور * وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعل الصفة مقدم بناؤه على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الآخر في الصفة والاولى موافقة الوضع الطبع * مثل زيد افضل الناس * فان افضل اشتق من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب وهو الفضل * فان قصد غيره * اى غير الثلاثي المجرد بان يراد ان يدل على ان لاحد زيادة فيه على غيره * توصل اليه * اى الى غير الثلاثي المجرد * باشد * ونحوه * مثل هو اشد منه استخراجا * مثال للثلاثي المزيد فيه * وبياضا * مثال للون * وعمى * مثال للعيب وحيث قيدنا العيب بالظاهرى لا يرد نحو الجهل والبلد ولكن يرد انه صح على هذا التقدير اشتقاق احمق على معنى التفضيل فانه لا فرق بين الجهل والبلادة والحمق ولكنهم حكموا بشذوذه في نحو احمق من هبنقة * والجواب بان المراد بالحمق ما يبدو من اثر البلادة في الظاهر كما حكى عن هبنقة من تعليق خرزات وعظام وخيوط على عنقه وهو ذو لحية طويلة فسئل عن ذلك فقال لاعرف بها نفسي ولا اضل وتقلده ذات ليلة اخوه بقلادته فلما اصبح قال يا اخي انت انا فمن انا * تفيد ذاتية من حمق هبنقة فانه يقتضي جواز اشتقاق احمق من حمق لا يكون بهذا الظهور قيل ولو اريد بكون ذاتيا [illegible]

بلادته ظاهرة على سبيل الشذوذ ولا يقول بذلك ما قل * والشارح الرضى
هذا احمق من قبيل ابلد حيث قال وينبغى ان يقال من الالوان والعيوب
الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واحمق
* وقياسه * اى القياس الواقع فى اسم التفضيل اشتقاقه * للفاعل * لا
للمفعول فانه لو اشتق لكل منهما قياسا مطردا لكثر الالتباس فاقتصروا على
الاشرف * وقد جاء للمفعول * على خلاف القياس فى مواضع قليلة * نحو
اعذر * لمن هو اشد معذورية * والوم * لمن هو اشد ملومية * و * على هذا
القياس * اشغل واشهر * واعرف * ويستعمل * اى اسم التفضيل * على احد
ثلثة اوجه * وهى استعماله بالاضافة او من او اللام على سبيل الانفصال
الحقيقى فلابد من واحد منها لان وضعه لتفضيل الشئ على غيره فلا بد
فيه من ذكر الغير الذى هو المفضل عليه * وذكره مع من والاضافة ظاهر *
واما مع اللام فهو فى حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام الى معين بتعيين
المفضل عليه مذكور قبل لفظا او حكما كما اذا طلب شخص افضل من زيد
قلت عمرو الافضل اى الشخص الذى قلنا انه افضل من زيد فعلى هذا لا تكون
اللام فى افعل التفضيل الا للعهد فيجب ان يستعمل اما * مضافا * نحو زيد
افضل الناس * او بمن * نحو زيد افضل من عمرو * او معرفا باللام * نحو زيد
الافضل * فلا يجوز * الجمع بين اثنين منها نحو * زيد الافضل من عمرو * ولا
[illegible] ذكر اللام [illegible] ومن لغوا * واما قوله * شعر * ولست بالاكثر منهم حصى
* وانما العزة للكاثر * فقيل من فيه ليست تفضيلية بل للتبعيض اى لست
[illegible] منهم بالاكثر حصى * ولا * يجوز [illegible] الكل ايضا لفوات الغرض
[illegible] * زيد افضل الا ان يعلم * المفضل عليه مثل [illegible] كبر [illegible]
[illegible] مثاله [illegible] محذوف هو المضاف اليه اى اكبر كل شئ او انه من مجرور [illegible]
[illegible] من كل شئ * فاذا اضيف * اى اسم التفضيل * فله معنيان احدهما
[illegible] الاكثران تقصد به الزيادة * [illegible] زيادة موصوفه [illegible]
[illegible] * على من اضيف اليه * اى على ما اضيف اسم التفضيل اليه [illegible]

تحققه في ضمن بعضهم ولا يلزم تفضيل الشيء على نفسه * وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر المفضول * فيشترط * في استعماله بهذا المعنى * ان يكون * موصوفه بعضا * منهم * داخلا فيهم بحسب مفهوم اللفظ وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة لان المقصود من استعماله هذا التفضيل موصوفه على مشاركيه في هذا المفهوم العام * مثل زيد افضل الناس * اي افضل من مشاركيه في هذا النوع * فلا يجوز * بهذا المعنى قولك * يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم * اي عن الاخوة * باضافتهم اليه والثاني ان تقصد * به * زيادة مطلقة * اي ثاني معنييه زيادة مقصودة مطلقة غير مقيدة بان تكون على المضاف اليه وحده * ويضاف * اسم التفضيل الى ما اضيف اليه * للتوضيح * اي لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه * فيجوز * بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا صلى الله عليه وسلم افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش * وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك * يوسف احسن اخوته * فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف وان تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اي اعلم ممن سواه وهو مختص ببغداد لانها منشأه او مسكنه * ويجوز في * النوع * الاول * من نوعي اسم التفضيل المضاف وهو الذي يقصد به الزيادة على ما اضيف اليه * الافراد * اي افراد اسم التفضيل وان كان موصوفه مثنى او مجموعا وكذا التذكير وان كان الموصوف مؤنثا نحو زيد والزيدان والزيدون وهند والهندان والهندات افضل الناس * وهذا لانه يشابه افعل من الذي ليس فيه الا الافراد والتذكير في كون المفضل عليه مذكورا معه * والمطابقة * اي مطابقة اسم التفضيل افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا * لمن هو * اي اسم التفضيل صفة * له * نحو الزيدان افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضليا

والمذمات فضليا لانه لمشابهته ما فيه الالف واللام في كونه معرفة * واما * النوع * الثاني * من نوعى اسم التفضيل المضاف وهو الذى يقصد به زيادة مطلقة * و* القسم * المعرف باللام * منه * فلا بد * فيهما * من المطابقة * اى مطابقة اسم التفضيل لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا للزوم مطابقة الصفة لموصوفها مع عدم قيام المانع وهو امتزاجه بمن التفضيلية لفظا او معنى لعدم ذكر المفضل عليه بعدهما * و* اسم التفضيل * الذى * يستعمل * بمن مفرد مذكر لا غير * اى لا غير المفرد المذكر لكراهتهم لحوق اداة التثنية والجمع والتانيث المختصة بالآخر بما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين باب احمر فكانها تمام الكلمة * ولا يعمل * اسم التفضيل * في * اسم * مظهر * الرفع بالفاعلية بقرينة الاستثناء * وانما خص المظهر لانه يعمل في المضمر بلا شرط لان العمل في المضمر ضعيف لا يظهر اثره في اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل * وانما خص بالفاعل لانه لا ينصب المفعول به سواء كان مظهرا او مضمرا بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فا فعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اى اعلم من كل واحد يعلم من يضل * واما الظرف والحال والتمييز فيعمل فيها ايضا بلا شرط لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو زيد احسن منك اليوم راكبا والتمييز ينصبه ما لا يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا * وانما لم يعمل الرفع بالفاعلية لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل عمل الفعل لانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة ليعمل عمله * ولانه لما كان فيما هو الاصل فيه وهو ... ... لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث بعدت مشابهته من اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته ايضا * الا اذا كان * اسم التفضيل * صفة * اى وصفا ... في اللفظ * لشيء * معتمدا عليه بان يقع نعتا له او خبرا عنه او حالا * وهو في المعنى * صفة * لمسبب * مشترك بين ذلك الشيء وبين غيره * مفضل * ذلك المسبب * باعتبار * الاول * ... باعتبار تقييده بذلك الشيء الذى اعتبر اولا * على نفسه * ... ...

المسبب * باعتبار غيره * اى باعتبار تقييده بغيره اى ذلك الاول فيكون باعتبار الاول مفضلا وبالثانى مفضلا عليه * منفيا * خبر بعد خبر لكان او حال عن اسمه او صفة لمصدر محذوف اى تفضيلا منفيا * مثل ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد * فرجلا هو الشئ الذى ثبت له اسم التفضيل في اللفظ * والكحل مسبب مشترك بين عين الرجل وبين عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد * وانما اشترط ان يكون في اللفظ ثابتا لشئ وفى المعنى لمسببه ليحصل له صاحب يعتمد عليه و يحصل له مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يتيسر عمله فيه كالصفة المشبهة لانحطاط رتبتها عن رتبة اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر بعده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل زيد ضارب عمرا * وانما اشترط ان يكون ذلك المسبب مشتركا مفضلا من وجه مفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما بالذات ليخرج عنه مثل قولك ما رأيت رجلا احسن كحل عينه من كحل عين زيد فانهما مختلفان بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذلك فانه واحد بالذات و مختلف بالاعتبار و لئلا يبقى على ما هو الاصل في اسم التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه ليسهل اخراجه عن المعنى التفضلي بالنفى كما ستتضح فائدته * وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل منفيا اذ عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل و يعمل عمله * وانما قلنا انه عند كونه منفيا بمعنى الفعل * لانه * اى احسن في هذا المثال * بمعنى حسن * وكذا كل افعل في المواد الاخر بمعنى فعل * وهذه العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفى بمعنى حسن لانه اذا تولى النفى على اسم التفضيل توجه النفى الى قيده الذى هو الزيادة [illegible] حسن كحل عين رجل زائدا على كحل عين زيد فيبقى [illegible] [illegible] كحل عين رجل مقيسا الى زيد اما بان يساويه او بان [illegible] [illegible] [illegible] فرجع المعنى الى انه حسن في عين كل احد [illegible] [illegible] في عين زيد [illegible] [illegible] بمعنى حسن * [illegible]

يحصل احسن قبل تسلط النفي عليه مجردا عن الزيادة صرفا لان نفي الزيادة لا يلائم المدح فبقي اصل الحسن وتوجه النفي الى حسن رجل مقيسا الى حسن زيد اما بالمساواة او بكونه دونه والقياس بكونه دونه لا يناسب المقام فرجع المعنى الى ما رايت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه في عين زيد فانتفت المساواة والزيادة بطريق الاولى لما اقتضاه المقام * ولا يبعد ان يقصد بنفي المساواة نفي الزيادة ايضا لان الزائد على شيء ما يساويه مع زيادة فيصح ان نقصد به عرفا نفي المساواة مطلقا ولو في ضمن الزائد فانتفى الزائد ايضا فيحصل من جميع ذلك انه حسن كحل كل عين رجل دون حسن كحل عين زيد وذلك كمال التمدح * فان قلت لو كان زوال الزيادة التفضيلية بالنفي يقتضي جواز عمل اسم التفضيل في المظهر ينبغي ان يكون عمله في مثل ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد جائزا كما جاز في المثال المذكور * قلنا فرق بين المثالين فان المفضل والمفضل عليه في المثال المذكور متحدان بالذات و الاصل في اسم التفضيل ان يكون المفضل والمفضل عليه فيه مختلفين بالذات ففي صورة الاتحاد ضعف معنى التفضيل فاذا زال بالنفي زال بالكلية ولم يبق له قوة ان يعود حكمه بعد الزوال بخلاف ما رايت رجلا افضل ابوه من زيد فان المفضل والمفضل عليه فيه مختلفان بالذات فلا ضعف في معناه [illegible] فله قوة ان يعود حكمه بعد الزوال وهو عدم جواز عمله في المظهر *

[illegible] لو رفعوا * احسن [illegible] والكحل بالابتداء * فصلوا بين احسن و * بين * معموله * اي ما عمل فيه [illegible] المفضل فيه معنى الفعلية [illegible] قوله منه في عين زيد * باجنبي وهو الكحل [illegible]

معمولا له من هذه الحيثية فهو اجنبي له من هذه الحيثية لا اجنبي [illegible] بينه وبين معمولا [illegible] من هذه الحيثية ولا [illegible] عن هذه الاجنبية [illegible] معنى لا يفيد [illegible] العامل [illegible] الابتداء [illegible] العامل [illegible]

[illegible] اسم التفضيل [illegible] في الكحل [illegible] عليه [illegible]

[illegible]

زيد على الكحل لم يلزم الفصل بين احسن ومعموله من حيث انه اسم تفضيل
ولكن في معناه تعقيد ركيك * وكذا لو قيل بهذه العبارة ما رأيت رجلا احسن
من الكحل في عينه منه في عين زيد لا يخلو عن ركاكة و تعقيد ايضا مع انهما
ليسا من قبيل العبارة المشهورة الواردة في اداء مثل هذا المقصود والكلام فيها *
و لما قرر مسئلة الكحل وبين شرائطها وما عبر به عنها على وجه يطابق المقصود
بلا زيادة ونقصان اراد ان ينبه على ان التعبير عنها غير منحصر فيما ذكر بل
يمكن ان يعبر عنها بعبارة اخصر منه وعلى ترتيب غير ترتيبه وينتقل بهذا
التقريب الى ما انشده سيبويه واستشهد به في اثبات هذه المسئلة ويطبق
بعض هذه الصور عليه فقال * ولك ان تقول * ما رأيت رجلا * احسن في عينه
الكحل من عين زيد * باقامة من عين زيد مقام منه في عين زيد وهو اخصر
منه بمقدار ضمير منه وكلمة في * ولو رفع لفظ العين من البين واكتفى بمن
زيد كان اخصر مع ظهور المقصود وعلى كل تقدير فالمعنى على ما كان
عليه قبل هذا التعبير لان اصله من كحل عين زيد والمعنى على حذف
المضاف فانه لو كان كذلك لا يكون من قبيل تفضيل الشئ على نفسه اذ
يعدو الكحل * وان قدمت * على اسم التفضيل * ذكر العين * التي كان
الكحل فيها مفضلا عليه * قلت ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل *
لان اصله ما رأيت عينا احسن فيها الكحل منه في عين زيد فلما ذكر عين زيد
[illegible] ذكره ثانيا وتقديره ما رايت عينا مماثلة لعين زيد
في اصل الكحل احسن فيها الكحل من عين زيد * او نقول معناه ما رأيت عينا
كعين زيد في كونها احسن فيها الكحل منه في غيرها ويلزم من هذا على ابلغ
وجه ان للكحل في عين زيد حسنا ليس في عين غيره * وانما جازت هذه
[illegible] لم يكن فيها فصل ظاهر ولو وقعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى
و[illegible] من التفضيلية مع مجرورها مقدرة فيها ايضا كما ذكرنا * مثل ولا ارى
[illegible] منصوب على انه صفة مصدر محذوف اي قلت ما رأيت كعين زيد الخ قولا
[illegible] قول الشاعر * [illegible]

وترك موصوف احسن في المثال وان كانت المماثلة الكاملة في ذكره اذ هو في مقابلة قوله واديا وهو مذكور لانه كان في مقام بيان الاختصار في المثال المذكور اولا * وتمام البيت مع ما يليه * شعر * مررت على وادي السباع ولا ارى * كوادي السباع حين يظلم واديا * اقل به ركب * اتوه تأية * واخوف الا ما وقى الله ساريا * كان اصله لا ارى واديا اقل به ركب منهم في وادي السباع * فقدم وادي السباع واستغنى عن ذكره ثانيا * الركب اسم جماعة الركبان وهو مخصوص براكبي الابل * والتأية من ايا واي كالتحية من حيا او حي وهو المكث والتأني * وساريا من السرى وهو السير في الليل * فقوله ارى اما من رؤية البصر او من رؤية القلب فعلى الاول واديا مفعوله كوادي السباع حال منه قدم عليه * وعلى الثاني واديا مفعوله الاول وكوادي السباع مفعوله الثاني وعلى التقديرين حين يظلم ظرف التشبيه المستفاد من الكاف * والواو في ولا ارى اما اعتراضية او حالية * واقل صفة واديا * والجار به متعلق باقل والمجرور عائد الى واديا * وركب فاعل اقل * وجملة اتوه صفة له * وتأية تمييز عن نسبة اقل الى ركب او منصوب على المصدرية اي اتيان تأية * واخوف عطف على اقل وهو بمعنى المفعول اسند الى ضمير واديا * والمعنى واديا اقل به ركب منهم بوادي السباع واخوف منه * وما في ما وقى الله مصدرية * وساريا اما ركبا ساريا مفعول وقى * والمستثنى مفرغ اي واديا اقل واخوف في كل وقت الا في وقت وقاية الله تعالى [illegible] ساريا * يقول مررت على واد منسوب الى السباع لكثرتها فيه والحال اني لا ارى [illegible] وادي السباع حين اظلم [illegible] الظلام واديا يكون توقف الركب به اقل من توقفهم بوادي السباع ويكون ذلك الوادي اخوف من وادي السباع في كل وقت الا وقت وقاية الله سبحانه ركبا ساريا بالليل فيه عن الآفات والمخافات * ولو عبرت بالعبارة الاولى لقلت ولا ارى واديا اقل به ركب اتوه منه بوادي السباع * ولو عبرت بالعبارة الثانية لقلت و [illegible] واديا اقل به ركب اتوه [illegible]

ولما قسم المص الكلمة الى اقسامها الثلثة على وجه علم من دليل الانحصار حد كل واحد منها ولم يكتف بذلك القدر بل صدر مباحث الاسم بتعريفه فلما وصلت النوبة الى مباحث الفعل سلك تلك الطريقة وصدرها بتعريفه فقال * الفعل ما دل * اى كلمة دلت * على معنى * كائن * في نفسه * اى في نفس ما دل يعني الكلمة * والمراد بكون المعنى في نفس الكلمة دلالتها عليه من غير حاجة الى ضم كلمة اخرى اليها لاستقلاله بالمفهومية * ويمكن ارجاع الضمير في نفسه الى المعنى و ح يكون المراد بكون المعنى في نفسه استقلاله بالمفهومية فمرجع كون المعنى في نفسه وكونه في نفس الكلمة الى امر واحد هو استقلاله بالمفهومية لكن المطابق لما ذكر في وجه الحصر ارجاع الضمير الى ما دل كما لا يخفى * اعلم ان الفعل مشتمل على ثلثة معان * احدها الحدث الذى هو معنى المصدر * وثانيها الزمان * وثالثها النسبة الى فاعل ما ولا شك ان النسبة الى فاعل ما معنى حرفي هو آلة لملاحظة طرفيها فلا يستقل بالمفهومية * فالمراد بمعنى في نفسه ليس تلك النسبة * ولما وصف ذلك المعنى بالاقتران بالزمان تعين ان يكون المراد به الحدث فالمراد بالمعنى ليس معناه المطابقي بل هو اعم لكن لا يتحقق الا في ضمن التضمن فخرج بهذا القيد الحرف لانه ليس مستقلا بالمفهومية * مقترن * وضعا * باحد الازمنة الثلثة * في الفهم عن لفظه الدال عليه فهو صفة بعد صفة للمعنى فخرج به الاسم عن حد الفعل * وبقولنا وضعا اسماء الافعال لان جميعها اما منقولة عن المصادر او غيرها كما سبق * ويدخل فيه الافعال المنسلخة عن الزمان نحو عسى وكاد لاقتران معناها به بحسب الوضع * ويصدق على المضارع انه اقترن باحد الازمنة الثلثة لوجود الاحد في الاثنين ولانه مقترن بحسب كل وضع بواحد و[illegible] [illegible] من تعدد الوضع * ومن خواصه * اى خواص الفعل * دخول قد * لانها انما تستعمل لتقريب الماضى الى الحال او لتقليل الفعل او تحقيقه وشئ من ذلك لا يتحقق الا في الفعل * و * دخول * السين و سوف [illegible] لانه للاول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستقبال [illegible] و [illegible]

دخول * الجوازم * لانها وضعت اما لنفي الفعل كلم ولما او لطلبه كلام الامر اوالنهي عنه كلا النهي او لتعليق الشيء بالفعل كادوات الشرط وكل من هذه المعاني لا يتصور الا في الفعل * ولحوق تاء التانيث * عطف على دخول قد * وانما خص به لحوق تاء التانيث لانها تدل على تانيث الفاعل فلا تلحق الا بماله فاعل * والصفات استغنت منها بما لحقها من التاء المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلاجرم اختص بالفعل * ساكنة * حال من تاء التانيث احترازعن المتحركة لاختصاصها بالاسم * و * لحوق * نحو تاء فعلت * اراد بنحو تاء فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة المرفوعة فيدخل فيه تاء فعلت ايضا * وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق الا بما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وحط فروعه عنه بمنع احد نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوى الفرع والاصل * وخص البارز بالمنع لان المستكن اخف واخصر فهو بالتعميم اليق واجدر * الماضي ما دل * اى فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة * على زمان قبل زمانك * الحاضر الذى انت فيه قبلية ذاتية يكون بين اجزاء الزمان فان تقدم بعض اجزاء الزمان على بعض انما يكون بحسب الذات لا بحسب الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان * فقوله ما دل على زمان شامل لجميع الافعال * وقوله قبل زمانك يخرج ماعداه * والمراد بالموصول الفعل فلا ينتقض منع الحد بمثل امس * و الدلالة ما هو بحسب اصل الوضع فلا ينتقض منعه بمثل لم يضرب وجمعه بمثل ان ضربت ضربت * مبني على الفتح * خبر مبتدأ محذوف اى هو يعنى الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا نحو [illegible] * [illegible] الحركة دون السكون الذى هو الاصل في المبني فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موقع ضارب وشرطا وجزاء [illegible] ان ضربت [illegible] وتلك في موضع ان تضربني اضربك * واما الفتح فلكونه اخف الحركات [illegible] [illegible] ضمير الضمير المرفوع المتحرك * فانه مبني على السكون معه نحو [illegible] [illegible] لما ذكرنا كراهة اجتماع [illegible] متحركات فيما هو كالكلمة [illegible]

الفاعل بفعله * وانما قيد الضمير المرفوع بالمتحرك احترازا من مثل ضربا فانه ايضا مبني على الفتح * و * مع غير * الواو * فانه يضم معها لمجانستها لفظا كضربوا او تقديرا كرموا * المضارع ما اشبه * اى فعل اشبه * الاسم باحد حروف نايت * اى حال كونه متلبسا باحد حروف اتين في اوائله يعني الحروف التي جمعتها كلمة نايت وهذه المشابهة انما يكون * لوقوعه * اى وقوع ذلك الفعل * مشتركا * بين زماني الحال والاستقبال على الصحيح كوقوع الاسم مشتركا بين المعاني المتعددة كالعين * وتخصيصه * بالجر عطف على وقوعه اى تلك المشابهة انما تكون لوقوع الفعل مشتركا ولتخصيصه بواحد من زماني الحال والاستقبال يعني الاستقبال * بالسين * فانه للاستقبال القريب * وسوف * فانه للاستقبال البعيد كما مر كما ان الاسم يختص باحد معانيه بواسطة القرائن * وانما عرف المضارع بمشابهته الاسم لانه لم يسم مضارعا الا بهذه المشابهة اذ معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا * فالهمزة * من تلك الحروف الاربعة * للمتكلم مفردا * مذكرا كان او مونثا مثل اضرب * والنون له * اى للمتكلم المفرد اذا كان * مع غيره * واحدا كان ذلك الغير او اكثر مثل نضرب * وكانهما ماخوذان من انا ونحن * والتاء للمخاطب * واحدا كان او مثنى او مجموعا مذكرا او مونثا * وللمونث * الواحد * والمونثين غيبة * اى حال كون المونث والمونثين غايبات او ذوي غيبته * والياء للغائب غيرهما * اى غير القسمين المذكورين وهما واحد المونث ومثناه * فقوله غيرهما اى غير القسمين المذكورين بالجر على البداية من الغائب لانه وان لم يصر بالاضافة معرفة لكنه خرجت بها عن النكارة الصرفة فهو في قوة النكرة الموصوفة * او بالنصب حال وهو الاولى لموافقة السابق * وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي * اى فيما ماضيه على اربعة احرف اصلية كيدحرج او لا كيخرج * مفتوحة فيما سواه * اى فيما سوى الرباعي سواء كان ماضيه على اربعة احرف ... [illegible]

ويستخرج و نحوهما * ولا يعرف من الفعل غيره * اى غير المضارع لعدم علة الاعراب فيه * ولما كان مثل الكلام في قوة قولنا وانما يعرب المضارع صح ان يتعلق به قوله * اذا لم يتصل به نون تاكيد * ثقيلة كانت او خفيفة * ولا نون جمع مونث * لانه اذا اتصل به احدهما يكون مبنيا لان نون التاكيد لشدة الاتصال بمنزلة جزء الكلمة فلو دخل الاعراب قبلها يلزم دخوله في وسط الكلمة ولو دخل عليها لزم دخوله على كلمة اخرى حقيقة * ولان نون جمع المونث في المضارع تقتضي ان يكون ما قبلها ساكنا لمشابهتها نون جمع المونث في الماضي فلا يقبل الاعراب * واعرابه رفع و نصب * يشارك الاسم فيهما * وجزم * يختص به كالجر بالاسم * والصحيح * منه وهو عند النحاة ما لم يكن حرف الاخير حرف علة * المجرد عن ضمير بارز مرفوع * متصل به * للتثنية * مذكرا كان او مونثا مثل يضربان و تضربان * والجمع * المذكر مثل يضربون و تضربون والمونث مثل يضربن و تضربن * والمخاطب المونث * مثل تضربين فهذه [illegible] صيغ * يضرب في الواحد الغائب المذكر * و تضرب في موضعين في الواحد الغائب المونث والواحد المخاطب المذكر * واضرب في المتكلم الواحد * ونضرب في المتكلم مع الغير * بالضمة * في حال الرفع * والفتحة * في حال النصب * لفظا * اى حال كون الضمة والفتحة لفظيتين * والسكون * في حال الجزم * مثل يضرب ولن يضرب ولم يضرب * و * المضارع * المتصل به ذلك * اى الضمير البارز المرفوع وذلك في خمسة مواضع * بالنون * في حالة الرفع * وحذفها * اى بحذف النون في حالتي الجزم والنصب فان النصب فيه تابع للجزم كما انه في الاسماء تابع للجر مثل يضربان و تضربان ويضربون وتضربون وتضربين ولم يضربا ولن يضربا الى آخرها * و * المضارع * المعتل * الآخر * بالواو والياء بالضمة تقديرا * في حال الرفع لان الضمة على الواو والياء ثقيلة نحو يغزو ويرمي * والفتحة لفظا * في حال النصب لخفة الفتحة نحو لن يغزو ولن يرمي * و [illegible]

بحذف الواو والياء في حال الجزم لان الجازم لما لم يجد حركة اسقط الحرف المناسب لها نحو لم يغزو ولم يرم * و * المضارع * المعتل * الآخر * بالالف بالضمة والفتحة تقديرا * لان الالف لا تقبل الحركة تقول يرضى ولن يرضى * والحذف * اى نحذف الالف في حال الجزم تقول لم يرض * ويرتفع * المضارع * اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم زيد * سواء كان العامل فيه هذا التجرد كما هو المتبادر من عبارته وذلك مذهب الكوفيين * وسواء كان العامل فيه وقوعه موقع الاسم كما في زيد يضرب اى ضارب او مررت برجل يضرب او رأيت رجلا يضرب * وانما ارتفع لوقوعه موقع الاسم لانه اذن يكون كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع وذلك مذهب البصريين * واورد عليه انه يرتفع في مواضع لا يقع فيها موقع الاسم كما في الصلة نحو الذى يضرب وفي نحو سيقوم وسوف يقوم وفي خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفي نحو يقوم الزيدان * واجيب عن نحو الذى يضرب ويقوم الزيدان بانه واقع موقعه لانك تقول الذى ضارب هو على ان ضارب خبر مبتدأ مقدم عليه وكذا اقائمان الزيدان * ويكفينا وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا * وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين واقع موقع الاسم لا يقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة * وسوف في حكم السين * وعن نحو كاد زيد يقوم ان الاصل فيه الاسم وانما عدل عن الاصل لما يجئ في باب افعال المقاربة ان شاء الله تع * وينتصب * اى المضارع * بان * ملفوظة * ولن * قال الفراء اصله لا ابدل الالف نونا * وقال الخليل اصله لا ان فقصر كايش في اى شئ * وقال سيبويه انه حرف برأسه * واذن * قيل اصله اذا ان فخففت * وقيل اصله اذا الظرفية فنون عوضا عن المضاف اليه * وكى * وبان مقدرة بعد حتى * نحو سرت حتى ادخلها * و * بعد * لام كى * نحو سرت لادخلها * و * بعد * لام الجحود * وهى اللام الجارة الزائدة في خبر كان المنفى نحو ما كان الله ليعذبهم لان هذه الثلثة حروف جر فيمتنع دخولها على الفعل الا بجعله مصدرا بتقدير ان المصدرية

* و * بعد * الفاء * نحو زرني فاكرمك * و * بعد * الواو * نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن * و * بعد * او * نحو لالزمنك او تعطيني حقي فان الواو والفاء عاطفتان واقعتان بعد الانشاء وقد امتنع عطف الخبر على الانشاء فجعل مفردا ليكون من قبيل عطف المفرد على المفرد المفهوم من ذلك الانشاء فيكون المعنى في زرني فاكرمك لتكن زيارة منك فاكرام مني اياك وفي لاتاكل السمك وتشرب اللبن لايكن منك اكل السمك وشرب اللبن معه * فان * التي ينتصب بها المضارع * مثل اريد ان تحسن الي * مثال النصب بالفتحة * و * مثل * ان تصوموا خير لكم * مثال النصب بحذف النون * و * كلمة ان * التي تقع بعد العلم * اذا لم يكن بمعنى الظن * هي * ان * المخففة من * ان * المثقلة * لان المخففة للتحقيق فيناسبه العلم بخلاف الناصبة فانها للرجاء والطمع فلا يناسبه * وليست * اي ان الواقعة بعد العلم * هذه * اي ان الناصبة * نحو علمت ان سيقوم وان لايقوم و * ان * التي تقع بعد الظن ففيها الوجهان * لان الظن باعتبار دلالته على غلبة الوقوع يلائم ان المخففة الدالة على التحقيق وباعتبار عدم التيقن يلائم ان المصدرية فيصح وقوع كليهما فيجري في ان التي بعده الوجهان * ولن مثل لن ابرح ومعناها * اي معنى لن * نفي المستقبل * نفيا موكدا لا موبدا والا يلزم ان يكون في قوله تعالى ولن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي تناقض لان لن يقتضي التابيد وحتى ياذن الانتهاء * واذن * التي ينتصب بها المضارع * اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها * اي لم يكن ما بعدها معمولا لما قبلها فانه اذا [illegible] ما بعدها على ما قبلها لا ينتصب بها لانها لضعفها لا تقدر ان تعمل فيما اعتمد على ما قبلها فصار كانه سبقها حكما * وكان * عطف على لم يعتمد اي ينتصب بها المضارع اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها واذا كان * الفعل * المذكور بعدها * مستقبلا * لكونها جوابا وجزاء وهما لا يمكنان الا في الاستقبال فان فقد احد الشرطين نحو انا اذن احسن اليك * وكقولك لمن يحدثك اذا ظنك كاذبا [illegible]

كقولك لمن يحدثك انا اذن اظنك كاذبا وجب الرفع * مثل * قولك لمن قال اسلمت * اذن تدخل الجنة * مثل بمثال لا يحتمل الا الاستقبال فقوله اذن مبتدأ * وقوله اذا لم يعتمد ظرف للانتصاب الملحوظ معها كما اشرنا اليه * وقوله مثل اذن تدخل الجنة خبر المبتدأ فتمثيل اذن بهذا المثال على طريقة تمثيلات اخواتها الا انه لما كان انتصاب المضارع بها مشروطا بشرطين اشار اليهما فيما بين المبتدأ والخبر * واذا وقعت * اى اذن * بعد الواو والفاء فالوجهان * جائزان النصب بناء على ضعف الاعتماد بالعطف لاستقلال المعطوف لانه جملة * والرفع باعتبار الاعتماد بالعطف وان ضعف * وكي * التي ينتصب بها المضارع * مثل اسلمت كي ادخل الجنة ومعناها السببية * اى سببية ما قبلها لما بعدها كسببية الاسلام لدخول الجنة في المثال المذكور * وحتى * التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان * اذا كان * اى المضارع * مستقبلا بالنظر الى ما قبلها * وان كان بالنظر الى زمان التكلم ماضيا او حالا او مستقبلا * بمعنى كي * اى حال كون حتى بمعنى كي للسببية * او الى * لانتهاء الغاية * مثل اسلمت حتى ادخل الجنة * مثال لحتى بمعنى كي و لاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبلها وبالنظر الى زمان التكلم ايضا * كنت سرت حتى ادخل البلد * مثال لحتى بمعنى كي او الى ولاستقبال المضارع بالنظر الى ما قبلها واما بالنظر الى زمان التكلم فهو يحتمل ان يكون ماضيا وحالا او مستقبلا * واسير حتى تغيب الشمس * مثال لحتى بمعنى الى ولاستقبال ما بعدها تحقيقا * فان اردت * بالفعل الذى دخله حتى * الحال * يعنى زمان الحال * تحقيقا * اى بطريق التحقيق بان يكون هو زمان التكلم بعينه وسيجئ مثاله * او حكاية * اى بطريق الحكاية كما تقول كنت سرت امس حتى ادخل البلد فادخل في هذا الموضع حكاية الحال الماضية فكانك كنت في زمان الدخول حيا تحكيها وتحكيها في زمان التكلم على ما كنت هيأته وكان ما بعد حتى في هذه العبارة مرفوعا فانقيته على ما كان عليه و حكيته بغير رفع

الحكاية ايضا يكون مرفوعا اذ لا يمكن ح تقديران لانها علم الاستقبال
* كانت * اى حتى عند هذه الارادة * حرف ابتداء * لا جارة ولا عاطفة
* ومعنى كونها حرف ابتداء ان يبتدأ بها كلام مستأنف لا ان يقدر بعدها
مبتدأ يكون الفعل خبره لتكون حتى داخلة على اسم كما توهمه بعضهم *
فيرفع * اى ما بعد حتى لعدم الناصب والجازم * وتجب السببية * اى كون
ما قبلها سببا لما بعدها ليحصل الاتصال المعنوى وان فات الاتصال اللفظى
* مثل مرض * فلان * حتى لا يرجونه * الآن مثال لما اريد الحال تحقيقا
فانه قصد به نفى الرجاء في زمان التكلم * ومن ثم * اى من اجل هذين
الامرين اى كون حتى عند ارادة الحال حرف ابتداء ووجوب سببية ما قبلها لما
بعدها * امتنع * نظرا الى الامر الاول * الرفع * اى رفع ما بعد حتى
* في * قولك * كان سيرى حتى ادخلها في * وقت حصول كان * الناقصة
* في هذا القول بان تجعل كان فيه ناقصة لا تامة لانها لما كانت حرف ابتداء
انقطع ما بعدها عما قبلها فتبقى الناقصة بلا خبر فيفسد المعنى بخلاف ما اذا
كانت تامة لانها لا تقتضى الخبر * و * امتنع الرفع نظرا الى الامر الثانى فى
قولك * سرت حتى تدخلها * لانه ح يكون ما بعدها خبرا مستأنفا مقطوعا
بوقوعه وما قبلها سببا لما بعدها وهو مشكوك فيه لوجود حرف الاستفهام فيلزم
الحكم بوقوع المسبب مع الشك في وقوع السبب وهو محال * وجاز في * وقت
حصول كان * التامة كان سيرى حتى ادخلها * فان معناه ثبت سيرى فانا
ادخل الآن ولا فساد فيه * و * جاز * ايهم سار حتى يدخلها * بالرفع لان
السير في هذا المقام محقق والشك انما هو في تعيين الفاعل فيجوز ان يكون
السبب متحقق الحصول * فقوله ايهم عطف بتقدير جاز على جاز في التامة
لا على كان سيرى حتى ادخلها العدم الاحتياج لتقييده بقوله في التامة كالمعطوف
عليه * وفي بعض النسخ هكذا وجاز في كان سيرى حتى ادخلها في التامة اى
جاز الرفع في هذا التركيب في وقت حصول كان التامة فعلى هذا قوله ايهم
سار عطف على كان سيرى ولا فساد فيه * ولام كي * اى تنصب المضارع *

بعد ما تتقدّ يران * مثل اسلمت لا دخل الجنة * وانما تقدّر ان بعد ما لانها
جارة * ولام الجحود * التي ينتصب بها المضارع هي * لام تاكيد * للنفي
* بعد النفي لكان * لفظا * مثل وما كان الله ليعذ بهم * او معنى نحو لم يكن
ليفعل * وهي ايضا جارة ولهذا يقدر بعدها ان * فان قيل اذا صار الفعل
بمعنى المصدر بان المقدرة فكيف يصح الحمل * قيل على حذف المضاف من
الاسم اى ما كان صفة الله تعذيبهم * او من الخبر اى ما كان الله ذا تعذيبهم *
او على تاويل المصدر باسم الفاعل اى ما كان الله معذبهم * والفاء * التي
ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان فتقدير ان بعدها لانتصاب المضارع مشروط
* بشرطين احدهما السببية * اى سببية ما قبلها لما بعدها لان العدول من
الرفع الى النصب للتنصيص على السببية حيث يدل تغير اللفظ على تغير
المعنى فاذا لم يقصد السببية لا يحتاج الى الدلالة عليها * والثاني ان
يكون قبلها * اى قبل الفاء احد الاشياء الستة ليبعد بتقدم الانشاء او ما في
معناه من النفي المستدعي جوابا عن توهم كون ما بعدها جملة معطوفة على
الجملة السابقة * امر * نحو زرني فاكرمك اى ليكن منك زيارة فاكرام مني
* او نهي * نحو لا تشتمني فاضربك اى لا يكن منك شتم فضرب مني *
ويندرج فيهما الدعاء نحو اللهم اغفر لي فافوز ولا تواخذني فاهلك *
او استفهام * نحو هل عندكم ماء فاشربه اى هل يكون منكم ماء فشرب مني *
او نفي * نحو ما تاتينا فتحدثنا اى ليس منك اتيان فتحديث منا * ويندرج
فيه التحضيض نحو لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا لاستلزامه نفي
فعل فيندرج في النفي * او تمن * نحو ليت لي مالا فانفقه اى ليت لي
ثبوت مال فانفاق مني * ويدخل فيه ما وقع على صيغة الترجي نحو
تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب على قراءة حفص * او عرض
* نحو الا تنزل بنا فتصيب خيرا اى الا يكون منك نزول فاصابة خير مني *
ففي جملة هذه المواضع معنى السببية مقصود والفاء تدل عليها وما بعد الفاء
في تاويل مصدر معطوف على مصدر ماخوذ مما قبل الفاء * واما نحو * قوله *

ما ترك منزلي لبني تميم * والحق بالحجاز فاستريحا * بدون تقدم احد الاشياء الستة فمحمول على ضرورة الشعر * والواو * التي ينتصب بعدها المضارع بتقدير ان فتقديران بعدها مشروط * بشرطين * احدهما * الجمعية * اى مصاحبة ماقبلها لما بعدها والا فالواو للجمع دائما * و * ثانيهما * ان يكون قبلها * اى قبل الواو * مثل ذلك * اي مايماثل الواقع قبل الفاء في كونه احد الاشياء الستة المذكورة * وامثلتها امثلة الفاء بعينها بابدال الفاء بالواو * كما تقول مثلا زرني واكرمك اى لتجتمع الزيارة والاكرام * ولا تاكل السمك وتشرب اللبن اى لايجتمع منك اكل السمك مع شرب اللبن * وعلى هذا القياس * واو * التي ينتصب المضارع بعدها بتقدير ان * بشرط معنى الى ان او الا ان * اى بشرط ان تكون بمعنى الى او الا الداخلتين على ان المقدرة بعدها لان ان ايضا داخلة في مفهومها والا يلزم من تقدير ان بعدها تكرار نحو لالزمنك او تعطيني حقي اى الى ان تعطيني او الا ان تعطيني حقي * فسيبويه يقدرها بالا بتقدير مضاف اى لالزمنك الا وقت ان تعطيني حقي * وغيره يقدرها بالى بتاويل مصدر مجرور باوالتي بمعنى الى اى لالزمنك الى اعطائك حقي * والعاطفة * اى الحروف العاطفة مطلقا سواء كانت من الحروف العاطفة المذكورة اولا كثم واذا كانت منها فمن غير اشتراط ماذكر من الشروط لصحة تقدير ان بعدها اى ينتصب المضارع بها بتقدير ان * اذا كان المعطوف عليه اسما * صريحا نحو اعجبني ضربك زيدا وتشتم او فتشتم او ثم تشتم [illegible] الحروف المذكورة وتقدير ان بعد الواو والفاء ليس مشروطا بالشروط المذكورة [illegible] والعاطفة اذا كان مرفوعا فهو معطوف على اول المعدودات الناصبة بتقدير ان اعني قوله حتى اذا كان مستقبلا او على آخرها وهو او بشرط معنى الى ان * وقيل هو مجرور معطوف على حتى في قوله وبان مقدرة بعد حتى وظاهر ان [illegible] ان كان ابعد بحسب اللفظ لكنه اقرب بحسب المعنى لانه على التقدير [illegible] او جعلت العاطفة اعم مما ذكر كما ذكرنا يلزم ان يذكر [illegible]

يكن في الاجمال وان خصت به يلزم تخصيص الحكم به وليس في الواقع مخصوصا
به كما سبق من جزياته في ثم ايضا ويرد عليه انه كان المناسب ح ذكرها
مرتين مرة في الاجمال ومرة في التفصيل كسائر ماذكر * ويجوز اظهار ان
مع لام كي * نحو جئتك لان تكرمني * ومع ما الحق بها من اللام الزائدة نحو
اردت لان تقوم * و * مع الحروف * العاطفة * نحو اعجبني قيامك وان
تذهب لان هذه الثلثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام واعجبني
ضرب زيد وغضبه واردت لضربك فجاز ان يظهر معها ما يقلب الفعل الى اسم
صريح وهو ان المصدرية * واما لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح
لم يظهر بعدها ان * وكذا حتى لان الاغلب فيها ان تستعمل بمعنى كي
وهي بهذا المعنى لا تدخل على اسم صريح وحمل عليها التي بمعنى الى لان
المعنى الاول اغلب في التي يليها المضارع * واما الواو والفاء واو فلانها
لما اقتضت نصب ما بعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء
صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها * و يجب * اي اظهار ان
* مع لا * الداخلة على المضارع المنصوب بها * في * صورة دخول * اللام *
بمعنى كي * عليها * اي على ان لاستكراه اللامين المتواليتين وهما لام
كي ولام لا نحو قوله تعالى لئلا يعلم * واعلم ان ان الناصبة تضمر في غير
المواضع المذكورة كثيرا من غير عمل لضعفها نحو قولهم تسمع بالمعيدي خير
من ان تراه * او مع عمل مع الشذوذ كقوله * ع * الا ايهذا اللائمي احضر الوغى
* في رواية النصب ولكن ليس بقياس كما في تلك المواضع ولذلك لم يذكرها
* ويجزم * اي المضارع * بلم ولما ولام الامر ولا * المستعملة * في * بمعنى
* النهي * احترازا عما استعملت في معنى النفي * وهذه الكلمات تجزم
فعلا واحدا الا كلم المجازاة * اي يجزم المضارع بكلم المجازاة اي كلما
الشرط والجزاء التي بعضها من الاسماء وبعضها من الحروف ولهذا اختار لفظ
الكلم والمجزوم بها فعلان * وهي * اي كلم المجازاة * ان ومهما واذ ما
وحيثما * فاذ وحيث تجزمان المضارع مع ما واما بدونها فلا * واي ومتى *

وهما تجزمان المضارع مطلقا سواء كانتا مع ما او لا * وما ومن واي واني واما * انجزام المضارع * مع كيفما واذا فشاذ * ولم يجئ في كلامهم على وجه الاطراد * اما مع كيفما فلان معناه عموم الاحوال فاذا قلت كيفما تقرأ اقرأ كان معناه على اي حال وكيفية تقرأ انت انا ايضا اقرأ عليها ومن المتعذر استواء قراءة قارئين في جميع الاحوال والكيفيات * واما مع اذا فلان كلمات الشرط انما تجزم لتضمنها معنى ان التي هي موضوعة للابهام واذا موضوعة للامر المقطوع به * وبان مقدرة * عطف على قوله بلم اي وينجزم المضارع بان مقدرة وسيجئ بيانه ان شاء الله تعالى * فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه * اي نفي المضارع ولا يبعد لو جعل الضمير الى ما هو اقرب اعني ماضيا * ولما مثلها * اي مثل لم في هذا القلب والنفي * وتختص * اي لما * بالاستغراق * اي استغراق ازمنة الماضي من وقت الانتفاء الى وقت التكلم بلما تقول ندم فلان ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولا يلزم استمرار انتفاء نفع الندم الى وقت التكلم بها واذا قلت ندم زيد ولما ينفعه الندم افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم بها * وجواز حذف الفعل * اي وتختص ايضا لما بجواز حذف الفعل المنفي بها ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اي لما ادخلها * وتختص ايضا بعدم دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما يضرب ومن لما يضرب كما تقول ان لم يضرب ومن لم يضرب * وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل ومعموله * وتختص ايضا باستعمالها غالبا في المتوقع اي ينفى بها فعل مترقب متوقع تقول لمن يتوقع ركوب الامير لما يركب * وقد تستعمل في غير المتوقع ايضا نحو ندم زيد ولما ينفعه الندم * ولام الامر * هي اللام * المطلوب بها الفعل * يدخل فيه لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله * وهي مكسورة وفتحها لغة * وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا وثم ليقضوا * ولا النهي * هي لا * المطلوب بها الترك * اي ترك الفعل * وفي بعض النسخ ولا النهي ضدها اي لا النهي هي ضد لام الامر وهي التي يطلب بها ترك الفعل وهي تدخل على جميع انواع المضارع المبني للفاعل والمفعول مخاطبا او غائبا

او متكلما * وكلم المجازاة * المذكورة من قبل * تدخل على الفعلين لسببية
* الفعل * الاول ومسببية * الفعل * الثانى * اى لجعل الفعل الاول سببا
والثانى مسببا * وفي شرح المص وكلم المجازاة ما تدخل على شيئين لتجعل
الاول سببا للثانى ولاشك ان كلم المجازاة لاتجعل الشئ سببا لشئ فالمراد بجعلها
الشئ سببا ان المتكلم اعتبر سببية شئ لشئ بل ملزومية شئ لشئ وجعل كلم
المجازاة دالة عليها ولايلزم ان يكون الفعل الاول سببا حقيقيا للثانى لاخارجا
ولاذهنا بل ينبغى ان يعتبر المتكلم بينهما نسبة يصح بها ان يوردهما في
الصورة السبب والمسبب بل الملزوم واللازم كقولك ان تشتمنى اكرمك
فالشتم ليس سببا حقيقيا للاكرام ولا الاكرام مسببا حقيقيا له لاذهنا ولاخارجا
لكن المتكلم اعتبر تلك النسبة بينهما اظهار المكارم الاخلاق يعنى انه
منها بمكان يصير الشتم الذى موجب الاهانة عند الناس سبب الاكرام عنده *
ويسميان * اى هذان الفعلان اولهما * شرطا * لانه شرط لتحقق الثانى
* و * ثانيهما * جزاء * من حيث انه يبتنى على الاول ابتناء الجزاء على
الفعل * فان كانا * اى الشرط والجزاء * مضارعين * نحو ان تزرنى ازرك
* او الاول * فقط مضارعا نحو ان تزرنى فقد زرتك * فالجزم * واجب
في المضارع لدخول الجازم وهو ان او ما يتضمنها مع صلاحية المحل * وان كان
الثانى * مضارعا * فالوجهان * اى ففيه الوجهان الجزم لتعلقه بالجازم
وهو اداة الشرط والرفع لضعف التعلق لحيلولة الماضى والفصل بغير المعمول
نحو ان اتانى زيد آته او آتيه * واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا * تفصيل
للماضى نحو ان خرجت خرجت * او معنى * نحو ان خرجت لم اخرج *
ويحتمل ان يكون تفصيلا لقد اى لم يقترن بقد سواء كان قد ملفوظا كقوله
تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل او معنويا مقدرا كقوله تعالى ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت اى فقد صدقت * لم يجز الفاء * في الجزاء لتحقق
تأثير حرف الشرط فيه لقلب معناه الى الاستقبال فاستغنى فيه عن الرابطة
كقولك ان اكرمتنى اكرمتك [illegible]

بغير قد ليخرج عنه الماضى المحقق الذى لايستقيم ان يكون للشرط تاثير فيه كقولك ان اكرمتنى اليوم فقد اكرمتك امس لوجوب دخول الفاء فيه * وانكان * اى الجزاء * مضارعا مثبتا او منفيا بلا * احترازعما اذا كان منفيا بلم فانه مندرج فيما سبق لكونه ماضيا معنى او بلن حيث يجب فيه الفاء لعدم تاثير اداة الشرط فيه معنى * فالوجهان * الاتيان بالفاء وتركها لان اداة الشرط لم توثر فى تغيير معناه كما توثر فى الماضى فيوتى بالفاء واثرت فى تغيير المعنى حيث خلصت لمعنى الاستقبال فيترك الفاء لوجود التاثير من وجه وان لم يكن قويا نحو قوله تعالى ان يكن منكم الف يغلبوا الفين * ومن عاد فينتقم الله منه * والا * اى ان لم يكن الجزاء الماضى او المضارع المذكورين * فالفاء * لازمة فيه لان الجزاء ح اما ماض بقد لفظا كما تقول ان اكرمتنى اليوم فقد اكرمتك امس او تقديرا كما تقول ان اكرمتنى اليوم فاكرمتك امس بتقدير فقد اكرمتك وعلى كل تقدير لا تاثير لحرف الشرط فى الماضى فاحتاج الى رابطة الفاء واما جملة اسمية اوامر ونهى او دعاء او استفهام او مضارع منفى بما اولم او لن الى غير ذلك كالتمنى والعرض وفى جميع هذه المواضع لا تاثير لحرف الشرط فى الجزاء فاحتاج الى الفاء * وتجئ اذا * التى للمفاجاة * مع الجملة الاسمية * التى وقعت جزاء * موضع الفاء * لان معناها قريب من معنى الفاء لانها تنبئ عن حدوث امر بعد امر فقيها معنى الفاء التعقيبية ولكن الفاء اكثر * وانما اشترط اسمية الجملة الجزائية لاختصاصها بها لان اذا الشرطية مختصة بالفعلية فاختصت هذه بالاسمية فرقا بينهما كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون اى فهم يقنطون * وان * التى يجزم بها المضارع حال كونها * مقدرة * انما كانت مقدرة * بعد الامر * نحو زرنى اكرمك اى ان تزرنى اكرمك * والنهى * نحو لا تفعل الشر يكن خيرا لك اى ان لم تفعله يكن خيرا لك * والاستفهام * نحو هل عندكم ماء اشربه لان المعنى ان يكن عندكم ماء اشربه والتمنى * نحو ليت لى مالا انفقه لان المعنى ان يكن لى مال انفقه

والعوض * نحو الا تنزل تصب خيرا اى ان تنزل تصب خيرا * اذا * كان المضارع الواقع بعد هذه الاشياء الخمسة صالحا لان يكون مسببا لما تقدم * وقصد السببية * اى سببية ماتقدم له فح تقدران مع مضارع يوخذ مما تقدم ويجعل المضارع الواقع بعد هذه الاشياء مجزوما بها * وانما اختص تقديران بما بعد هذه الاشياء لانها تدل على الطلب والطلب غالبا يتعلق بمطلوب يترتب عليه فائدة يكون ذلك المط سببا لها وهى مسببة له فاذا كان المضارع الواقع بعدها تلك الفائدة وقصد سببية الفعل المط بتلك الاشياء لها قدرت ان مع ذلك الفعل ويجعل المضارع الواقع بعدها جزاء فيجزم بها * نحو اسلم تدخل الجنة * فان المط باسلم هو الاسلام وهو مطلوب فائدته دخول الجنة فهو سبب لها وقصد اداء تلك السببية فقدرت ان مع الفعل الماخوذ من اسلم وجعل تدخل الجنة جزاء له فقيل ان تسلم تدخل الجنة * و * نحو * لا تكفر تدخل الجنة * اى ان لاتكفر تدخل الجنة لان النهى قرينة الفعل المنفى لا المثبت * و * لهذا * امتنع لا تكفر تدخل النار * عند الجمهور * خلافا للكسائى * فانه لايمتنع ذلك عنده * فامتناعه عند الجمهور * لان التقدير * على ما عرفت * ان لا تكفر * تدخل النار وهو ظاهر الفساد * واما عدم امتناعه عند الكسائى فلانه يقول معناه بحسب العرف ان تكفر تدخل النار فالعرف فى هذه المواضع قرينة الشرط المثبت والعرف قرينة قوية * هذا اذا قصدت السببية واما اذا لم تقصدها لم يجز الجزم قطعا بل يجب ان يرفع * اما بالصفة ان كان ما قبله نكرة موصوفة كقوله تع فهب لى من لدنك وليا يرثنى فيمن قرأ مرفوعا اى وليا وارثا * او بالحال كذلك كقوله تع فذرهم فى طغيانهم يعمهون اى عمهين * او بالاستيناف كقول الشاعر * شعر * وقال رائدهم ارسوا نزاولها * فكل حتف امرء يجرى بمقدار * الامر * هكذا فى بعض النسخ * وفى بعضها مثال الامر وكان المراد به صيغة الامر فانهم يطلقون امثلة الماضى وامثلة المضارع ويريدون صيغتهما * وفى بعض الشروح انما قال مثال الامر لان الامر كما اشتهر فى هذا النوع من الاشكال اشتهر فى المعنى المصدرى ايضا

فاراد النص على المقصود * وهو في اصطلاح النحويين والاصوليين مخصوص بالامر بالصيغة كذا ذكره المص في شرحه * صيغة يطلب بها الفعل * شامل لكل امر غائبا كان او مخاطبا او متكلما معلوما او مجهولا * من الفاعل * احتراز عن المجهول مطلقا فانه يطلب بها الفعل من المفعول لا عن الفاعل * المخاطب * احتراز عن الغائب والمتكلم * بحذف حرف المضارعة * احتراز عن مثل قوله تعالى فبذلك فلتفرحوا فيمن قرأ على صيغة الخطاب و عن مثل صه ورويدا * وحكم اخره * اى آخر الامر في الحقيقة عند البصريين الوقف والبناء على السكون لانتفاء ما يقتضي اعرابه وهو حرف المضارعة لان مشابهته للاسم المقتضية للاعراب انما هي بسببه وفي الصورة * حكم المجزوم * اى مثل حكم المضارع المجزوم في اسكان الصحيح وسقوط نون الاعراب وحرف العلة لانه لما شابه ما فيه اللام من المجزوم معنى اعطى حكمه تقول اضرب اضربا اضربوا واخش واغز وارم كما تقول لم يضرب لم يضربا لم يضربوا و لم يخش ولم يغز ولم يرم وذهب الكوفيون الى انه معرب مجزوم بلام مقدرة * فان كان بعده * اى بعد حرف المضارعة او بعد حذفه متحرك اسكن آخره وجعل ما بقي امرا تقول في تعد عد وفي تضارب ضارب ولم يذكر المص هذا القسم لظهوره وان كان بعده حرف * ساكن ولم * الاخر * رباعي * والمراد بالرباعي ههنا ما يكون ماضيه على اربعة احرف [illegible] * فما هو باب الافعال لا غير * زدت [illegible] * على ما بقي [illegible] حرف المضارعة ليتوصل بها الى النطق بالساكن حال كون تلك الهمزة [illegible] كان بعده * اى بعد الساكن * ضمة * دفعا للالتباس [illegible] على تقدير الفتح * وتحرزا من الخروج عن الكسرة الى الضمة [illegible] على تقدير الكسر فانه [illegible] فلو قيل اقتل بفتح الهمزة التبس بواحد المتكلم [illegible] قيل اقتل بكسر الهمزة لزم الخروج عن الكسرة الى الضمة * ومكسورة فيما سواه * اى فيما بعد ساكن بعده ضمة سواء كان بعده كسرة او فتحة * فاسد [illegible] مثل اضرب التبس بالماضي المجهول من الاضراب * ولو فتح التبس بالامر

منه * ولو ضم في اعلم لالتبس بالمضارع المجهول المتكلم * ولو فتح لالتبس بالماضي الرباعي * مثل اقتل * مثال لما يكون بعد الساكن ضمة * واضرب * مثال لما يكون بعده كسرة * واعلم * مثال لما يكون بعده فتحة * وان كان رباعيا فمفتوحة * اى فالهمزة مفتوحة لانها همزة اصل ردت لارتفاع موجب حذفها وهو اجتماع همزتين في المتكلم الواحد لا همزة وصل * مقطوعة * لذلك بعينه * فعل مالم يسم فاعله * اى فعل المفعول الذى لم يذكر فاعله * واضافة الفاعل اليه لادنى ملابسة او على حذف مضاف اى فاعل فعله الواقع عليه * ولا يبعد ان يراد بالموصول الفعل الذى لم يذكر فاعله و يكون اضافة الفعل اليه بيانية * هو ما حذف فاعله * واقيم المفعول مقامه * ولم يذكر هذا القيد ههنا اكتفاء بذكره فيما سبق * فان كان * الفعل الذى اريد حذف فاعله واقامة المفعول مقامه * ماضيا * غيرت صيغته دفعا للبس بان * ضم اوله وكسر ما قبل آخره * مثل ضرب ودحرج واعلم * واختير هذا النوع من التغيير لان معناه غريب فاختيرله وزن غريب لم يوجد في الاوزان لخروج الضمة الى الكسرة ووزن فعل بالخروج من الكسرة الى الضمة وان كان غريبا يدل على غرابة المعنى ايضا لكن الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل فلا ضرورة في اختياره بعد حصول المقصود باخف منه * و يضم الثالث مع همزة الوصل * نحو انطلق وافتعل واستخرج لئلا يلتبس في الدرج بالامر من باب [illegible] * و * يضم * الثاني مع التاء * نحو [illegible] لئلا يلتبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت و دحرجت * خوف اللبس * هذا علة لقوله ويضم والثالث الثاني * ومعتل العين * اى ما يكون عينه معتلا فقط لئلا يرد عليه مثل طوى وروى من [illegible] لا يعل عينه لئلا يفضي الى اجتماع الاعلالين في روى و يطوى * فيقل [illegible] ان [illegible] معتل العين المنقلبة عينه الفا لئلا يرد عليه مثل عور وصيد * وانما [illegible] معتل العين بالذكر لزيادة غموض واختلاف في المبني للمفعول من ماضيه [illegible] معتل العين في المبني للمفعول

من المضارع وان لم يكن فيه ماذكرنا * الاصح * فيه * قيل وبيع * اصلهما
قول وبيع نقلت الكسرة من العين الى ماقبلها بعد حذف حركته فصار قول
وبيع فابدلت واو قول ياء السكونها وانكسار ماقبلها فصار قيل * وجاء الاشمام
* وهو فصيح في نحو قيل وبيع * وفي شرح الرضي حقيقة هذا الاشمام
ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو
قليلا اذ هي تابعة لحركة ماقبلها هذا مراد النحاة والقراء بالاشمام في هذا
الموضع * وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعني ضم الشفتين
فقط مع كسر الفاء خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين * وقال بعضهم
هو ان تاتي بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم *
والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم في اوائل هذه الحروف * و *
جاء * الواو * ايضا على ضعف فقيل قول وبوع بالاسكان بلا نقل وجعل
الياء واوا السكونها وانضمام ماقبلها * ومثله * اى مثل باب الماضي المجهول
من معتل العين من الثلاثي المجرد * باب * الماضي المجهول من معتل
العين من باب الافتعال والانفعال نحو * اختير وانقيد * في جميع اللغات
الثلث فيه اختير وقيد فيه مامثل قيل وبيع بلا تفاوت * دون استخير واقيم
* اذ ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ماقبل حرف العلة فيهما في الاصل
اذ اصلهما استخير واقوم بالياء والواو المكسورتين والقياس فيهما اذا سكن
ماقبلهما ان ينقل حركتهما اليها وقلب العين ياء اذا كانت واوا فيق استخير
واقيم لغة واحدة * وان كان * ... الذي اريد حذف فاعله واقامة
المفعول مقامه * مضارعا ضم اوله * وهو حرف المضارعة نحو يضرب ويكرم
ويستخرج ويتدحرج * وفتح ماقبل آخره * لخفة الفتحة وثقل المضارع
بالزيادة * ومعتل العين * المبني للمفعول * تنقلب العين * فيه * الفا
* ياء كانت او واوا نحو يقال ويباع ويختار وينقاد ويستخار ويقام لتحركه
حقيقة او حكما وانفتاح ماقبلها * متعديا وغير متعد فالمتعدي * ... من
... * ما يتوقف فهمه على متعلق * اى امر غير الفاعل يتعلق ... د

ويتوقف فهمه عليه فان كل فعل لا بد له من فاعل وفهمه موقوف على فهمه لكن نسبة الفعل الى الفاعل بطريق الصدور والقيام والاسناد فيقال الفعل صادر عن الفاعل او قائم به ومسند اليه ولا يليق في الاصطلاح انه متعلق به فان التعلق نسبة الفعل الى غير الفاعل * فالحاصل ان فهم الفعل ان كان موقوفا على فهم غير الفاعل فهو المتعدي * كضرب * فان فهمه موقوف على تعقل المضروب لا يمكن تعقله الا بعد تعقله بخلاف الزمان والمكان والغاية وهيأة الفاعل او المفعول فان فهم الفعل وتعقله بدون هذه الامور ممكن * وغير المتعدي بخلافه * اي بخلاف المتعدي يعني لا يتوقف فهمه على فهم امر غير الفاعل * كقعد * فانه وان كان له تعلقا بكل واحد من الزمان والمكان والغاية وهيأة الفاعل لكن فهمه مع الغفلة عن هذه المتعلقات جائز * وغير المتعدي يصير متعديا اما بالهمزة نحو اذهبت زيدا * او بتضعيف العين نحو فرحت زيدا * او بالف المفاعلة نحو ماشيته * او بسين الاستفعال نحو استخرجته * او بحرف الجر نحو ذهبت بزيد * والمتعدي يكون * متعديا * الى * مفعول * واحد * كضرب * وهذا في الكلام كثير * و * الى * اثنين * ثانيهما غير الاول * كاعطى ومنه الى اثنين ثانيهما عين الاول فيما صدقا عليه نحو * علم واخواتها * الى ثلاثة مفاعيل * نحو * اعلم واري * بمعنى اعلام وهما اصلان في هذا القسم فانهما كانا قبل ادخال الهمزة متعديين الى مفعولين فلما ادخلت عليهما الهمزة زاد مفعول آخر يقال له المفعول الاول * و * اما الافعال الاخر وهو * انبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث * فليست اصلا في التعدية الى ثلثة مفاعيل بل تعديتها اليها انما هي بواسطة اشتمالها على معنى الاعلام * وهذه * الافعال المتعدية الى ثلثة مفاعيل * مفعولها الاول كمفعول * باب * اعطيت * في جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا او الاستغناء عنه كقولك اعلمت عمرا منطلقا * والثاني والثالث * من مفعوليها * كمفعولي علمت * في وجوب ذكر احدهما مع الآخر وجواز تركهما معا * افعال القلوب * وتسمى افعال الشك واليقين ايضا

وكانهم اراد وابالشك الظن والافلاشيء من هذه الافعال بمعنى الشك المقتضى تساوي الطرفين وهى * ظننت وحسبت وخلت * وهذه الثلثة للظن * و زعمت * وهى تكون تارة للظن وتارة للعلم * وعلمت ورأيت ووجدت * وهذه الثلثة للعلم * تدخل * اى هذه الافعال * على الجملة الاسمية لبيان ما هى * تلك الجملة من حيث الاخبار بها ناشية * عنه * اى من الظن والعلم كما اذا قلت علمت زيدا قائما فقولك علمت لبيان ان ما نشأت هذه الجملة عنه حين تكلمت بها واخبرت بها عن قيام زيد انما هو العلم * واذا قلت ظننت زيدا قائما فقولك ظننت لبيان ان منشأ الاخبار بهذه الجملة هو الظن وكذلك بواقى الافعال * فتنصب * اى هذه الافعال * الجزئين * اى جزئى الجملة الاسمية المسند والمسند اليه على انهما مفعول لها * ومن خصائصها * جمع خصيصة وهى ما يختص بالشيء ولا يوجد فى غيره اي ومن خصائص هذه الافعال * انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر * فلا يقتصر على احد مفعوليها * وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر غير قليل ان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة * ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف المفعول الاول فكما في قوله تع ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم على قرأة ولا تحسبن بالياء المنقوطة من تحت بنقطتين اى لا يحسبن هولاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذى هو المفعول الاول * واما حذف الثانى فكما في قول الشاعر * شعر * لا تخلنا على غرائك انا * طالما قد وشى بنا الاعداء * اى لا تخلنا جازعين فحذف جازعين الذى هو المفعول الثانى * بخلاف باب اعطيت * فانه يجوز فيه الاقتصار على احدهما مطلقا يقال فلان يعطى الدنانير من غير ذكر المعطى له او يعطى الفقراء من غير ذكر المعطى * وقد يحذفان معا كقولك فلان يعطى ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة بدون المفعولين بخلاف مفعولي باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول علمت

وظننت لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو عن علم وظن * واما
مع قيام القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل اى يخل مسموعه صادقا
* ومنها * اى من خصائص افعال القلوب * جواز الالغاء * اى ابطال عملها
* اذا توسطت * بين مفعوليها نحو زيد ظننت قائم * او تاخرت * عنهما
نحو زيد قائم ظننت * وانما يجوز الالغاء على التقديرين * لاستقلال
الجزئين * الصالحين لان يكونا مبتدأ وخبرا او مفعولين لها * كلاما * تاما
على تقدير الالغاء وجعلهما مبتدأ وخبرا مع ضعف عملها بالتوسط او التاخر
* وقد نقل الالغاء عند التقدم ايضا نحو ظننت زيد قائم لكن الجمهور على
انه لا يجوز * وهذه الافعال على تقدير الغائها في معنى الظرف فمعنى زيد
قائم ظننت زيد قائم في ظني * وفي قوله جواز الالغاء اشارة الى جواز اعمالها
ايضا على تقدير التوسط والتاخر * وفي بعض الشروح ان الاعمال اولى على
تقدير التوسط وفي بعضها انهما متساويان والالغاء اولى على تقدير التاخر
* وقد يقع الالغاء فيها اذا توسطت بين الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد
* وبين اسم الفاعل ومعموله نحو لست بمكرم احسب زيدا * وبين معمولى
ان نحو ان زيدا احسب قائم * وبين سوف ومصحوبها نحو سوف احسب يقوم
زيد * وبين المعطوف والمعطوف عليه نحو جاءني زيد احسب وعمرو * ولاشك
ان الغائها في هذه الصور واجب فلهذا قيد جوازه المبنئ عن جواز الاعمال
ايضا بقوله اذا توسطت يعني بين مفعوليها او تاخرت يعني عنهما * وانما
خص هذا الالغاء الخاص بالذكر مع ان مطلقه ايضا من خصائصها لشيوعه وكثرة
وقوعه * ومنها * اى ومن خصائص افعال القلوب * انها تعلق * وتعليقها
وجوب ابطال عملها لفظا دون معنى بسبب وقوعها * قبل * معنى * الاستفهام
* بلا واسطة كما يجيء مثاله او بواسطة كما اذا كان قبل المضاف الى ما فيه معنى
الاستفهام نحو علمت غلام من انت * و * قبل * النفى * الداخل على معمولها
* و * قبل * اللام * اى لام الابتداء الداخلة على معمولها * مثل علمت
ازيد عندك ام عمرو * مثال التعليق بالاستفهام * وترك مثل اخويه

بالمقايسة فمثال النفي علمت مازيد في الدار ومثال اللام علمت لزيد منطلق * وانما تعلق قبل هذه الثلثة لان هذه الثلثة تقع في صدر الجملة وضعا فاقتضت بقاء صورة الجملة وهذه الافعال توجب تغيرها بنصب جزئيها فوجب التوفيق باعتبارين احدهما لفظا والآخر معنى فمن حيث اللفظ روعي الاستفهام و النفي ولام الابتداء ومن حيث المعنى روعيت هذه الافعال * والتعليق ماخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج تكون كالشيء المعلق لا مع الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج * فالفعل المعلق ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد كما كان كذلك عند انتصاب الجزئين ومن ثم جاز عطف الجملة المنصوبة جزئيها على الجملة التعليقية نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا * والفرق بين الالغاء والتعليق من وجهين احدهما ان الالغاء جائز لا واجب والتعليق واجب والثاني ان الالغاء ابطال العمل في اللفظ والمعنى والتعليق ابطال العمل في اللفظ لا في المعنى * ومنها * اى ومن خصائص افعال القلوب * انه يجوز ان يكون فاعلها * اى فاعل افعال القلوب * ومفعولها ضميرين * متصلين * لشيء واحد * وانما قلنا متصلين لانه اذا كان احدهما منفصلا لم يختص جواز اجتماعهما بفعل دون آخر نحو اياك ظلمت * مثل علمتني منطلقا * وعلمتك منطلقا * ولا يجوز ذلك في سائر الافعال فلا يقال ضربتني وشتمتني بل يقال ضربت نفسي وشتمت نفسي * وذلك لان اصل الفاعل ان يكون موثرا والمفعول به متاثرا واصل الموثر ان يغاير المتاثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضربت نفسي ولم يقولوا ضربتني فان الفاعل والمفعول فيه ليسا بمتغايرين بقدر الامكان لاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا بخلاف ضربت نفسي فان النفس باضافتها الى ضمير المتكلم صار كانها غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعول فيه متغايرين بقدر الامكان * واما افعال القلوب فان المفعول به فيها ليس

المنصوب الاول في الحقيقة بل مضمون الجملة فجاز اتفاقهما لفظا لانهما ليسا في الحقيقة فاعلا ومفعولا به * ومما اجرى مجرى افعال القلوب فقد تنى وعد ومتنى لانهما نقيضا وجد تنى فحملا عليه حمل النقيض على النقيض * وكذلك اجرى راى البصرية والحلمية على راى القلبية فجوز فيهما ما جوز فيه من كون فاعلهما ومفعولهما ضميرين لشئ واحد كقوله * شعر * ولقد ارانى للرماح دريئة * من عن يمينى تارة وامامى * وكقوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا * ولبعضها * اى ولبعض افعال القلوب ما عدا حسبت وخلت وزعمت * معنى آخر * قريب من معانيها الاول وهى اما العلم او الظن بحيث يمكن ان يتوهم انه بهذا المعنى ايضا متعد الى مفعولين * وانما قيدنا بذلك لئلا يقال لا وجه التخصيص بالبعض لان لكل واحد معنى آخر فان خلت جاء بمعنى صرت ذا خال وحسبت بمعنى صرت ذا حسب وزعمت بمعنى كفلت * يتعدى به * اى بذلك المعنى الآخر * الى * مفعول * واحد * لا اثنين * فظننت بمعنى اتهمت * من الظنة بمعنى التهمة فظننت زيدا بمعنى اتهمته اى اخذته مكانا لتوهمى والوهم نوع من العلم ومنه قوله تع وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم * وعلمت بمعنى عرفت * تقول علمت زيدا بمعنى عرفت شخصه وهو العلم بنفس شئ من غير حكم عليه * ورايت بمعنى ابصرت * و معنى ابصرت قريب من معنى علمت بالحاسة ومنه قوله تع فانظر ماذا ترى ... وجدت بمعنى اصبت * تقول وجدت الضالة اى اصبتها وعلمتها بالحاسة * ولما كان مراده ان لها معانى اخر قريبة من معنى العلم والظن لم يتعرض لعلم بمعنى صار مشقوق الشفة العليا ولوجدت جدة ووجدت موجدة ووجدت وجدا اى استغنيت وغضبت وحزنت لانها ليس بمعنى العلم والظن * الافعال الناقصة * انما سميت ناقصة لانها لا تتم بمرفوعها كالافعال الغير الناقصة * ما وضع * اى افعال وضعت * لتقرير الفاعل على صفة * اى الصفة قيدا وضعت له هذه الافعال من تقرير الفاعل على صفة * ولا شك ان هذه الصفة خارجة عن ذلك التقرير لان ... الصفة في ... لان ... ذلك التقرير نسبة ... الفاعل ... الصفة

فكل من طرفيها خارج منها فخرج عن الحد الافعال التامة لانها موضوعة لصفة وتقريرا لفاعل عليها فكل من الصفة والتقرير عمدة فيما وضعت له لا التقرير وحده * وانما جعلنا التقرير المذكور عمدة الموضوع له في الافعال الناقصة لا تمامه لاشتما لها على معان زائدة على ذلك التقرير كالزمان في الكل والانتقال والدوام والاستمرار في بعضها * ولو جعل الموضوع له جزئيات ذلك التقرير فيقال صار مثلا موضوع لتقرير الفاعل على صفة على وجه الانتقال اليه في الزمان الماضي وكذا كل فعل فعل منها فلا شك ان كل جزئي تمام الموضوع له بالنسبة الى ما هو موضوع له والصفة خارجة عنه فخرجت الافعال التامة منها * ولا يبعد ان تجعل اللام في قوله لتقرير الفاعل للغرض لا صلة الموضع ولاشك ان الغرض من وضع الافعال الناقصة هو التقرير المذكور لا الصفات بخلاف الافعال التامة فان الغرض من وضعها مجموعهما لا التقرير فحسب كما عرفت فخرجت عن حد ما فظهر بما ذكرنا ه ان مثل الحد لا يحتاج الى قيد زائد لاخراج الافعال التامة اصلا * وهي * اي الافعال الناقصة * كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومانفك ومافتئ * بالهمزة وقيل بالياء * ومابرح ومادام وليس * ولم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وماكان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر * والظاهر انها غير محصورة وقد تضمن كثير من الافعال التامة معنى الناقصة كما تقول تتم التسعة بهذا عشرة اي تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اي صار زيد عالما كاملا * وقد جاء * جاء في قولهم * ماجاءت حاجتك * ناقصة ضميرما اسمها وحاجتك خبرها اما بان تكون ما نافية وجاءت بمعنى كانت وفيها ضمير لما تقدم من الفرارة ونحوها اي لم تكن منه على قدر ما تحتاج اليه او استفهامية والضمير في ماجاءت يعود اليها وانما انث باعتبار خبرها كما في من كانت امك ومعناه اية حاجة صارت حاجتك * و * جاء ايضا قعد ناقصة في قولهم ارهف شفرته حتى * قعدت * اي صارت الشفرة * كانها حربة * اي رمح قصير * قال الاندلسي لا يتجاوز جاء وقعد الموضع الذي

استعملها العرب فيه خلافا للفراء * تدخل * هذه الافعال وما كان نحو هن * على الجملة الاسمية * المركبة من المبتدأ والخبر * لاعطاء الخبر * اى لاجل اعطائها الخبر * حكم معناها * اى معنى هذه الافعال يعنى اثره المترتب عليه مثل صار زيد غنيا فمعنى صار الانتقال وحكم معناه اى اثره المترتب عليه كون الخبر منتقلا اليه فلما دخل على الجملة الاسمية اعنى زيد غنى وافاد معناه الذى هو الانتقال اعطى الخبر الذى هو غنى اثر ذلك الانتقال وهو كون الغنى منتقلا اليه * فترفع * هذه الافعال الجزء * الاول * لكونه فاعلا * وتنصب * الجزء * الثانى * لشبهه بالمفعول به فى توقف الفعل عليه * مثل كان زيد قائما فكان تكون ناقصة * كائنة * لثبوت خبرها * لاسمها ثبوتا * ماضيا * اى كائنا فى الزمان الماضى * دائما * من غير دلالة على عدم سابق وانقطاع لاحق نحو كان زيد فاضلا * او منقطعا * نحو كان زيد غنيا فافتقر * وبمعنى صار * عطف على قوله لثبوت خبرها اى كان تكون ناقصة كائنة بمعنى صار فهو من قبيل عطف احد القسمين على الآخر لا على ما هو قسم منه كقول الشاعر * شعر * بتيهاء قفر والمطى كانها * قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها * اى صارت فراخا بيوضها فان بيوضها لم تكن فراخا بل صارت فراخا * ويكون فيها ضمير الشان * هذا ايضا عطف على قوله لثبوت اى كان تكون ناقصة يكون فيها ضمير الشان اسمالها والجملة الواقعة بعدها خبرا مفسرا للضمير كقوله * شعر * اذا مت كان الناس صنفان شامت * وآخر مثن بالذى كنت اصنع * وتكون تامة * عطف على قوله تكون ناقصة اى كان تكون تامة تتم بالمرفوع من غير حاجة الى المنصوب * بمعنى ثبت * و وقع كقوله [illegible] انت الكائنة والمقدر كائن وكقوله تعالى كن فيكون * و * تكون * زائدة * [illegible] المعنى وجوده او عدمه ولا يخل بالمعنى الاصلى كقوله تعالى كيف نكلم من كان فى المهد صبيا اى كيف نكلم من هو فى المهد حال كونه صبيا فكان زائدة [illegible] من اللفظ اذ ليس المعنى على المضى * وانما ذكرها بين القسمين [illegible] غير ناقصة [illegible] * [illegible] لا نفعال * [illegible]

صفة نحو صار زيد عالما واما من حقيقة الى حقيقة نحو صار الطين خزفا * وتكون
تامة بمعنى الانتقال من مكان الى مكان او من ذات الى ذات ويتعدى بالى
نحو صار زيد من بلد الى بلد كذا او من بكر الى عمرو * ويلحق بصار مثل آل
ورجع واستحال وتحول وارتد قال الله تع فارتد بصيرا وقال الشاعر * ع *
ان العداوة تستحيل مودة * وقال * ع * فيالك من نعمى تحولن ابؤسا *
واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها * المدلول عليها
بموادها لا بصيغها مثل اصبح زيد قائما وامسى زيد مسرورا واضحى زيد
حزينا فالمثال الاول يدل على اقتران مضمون الجملة وهو قيام زيد بوقت
الصباح وعلى هذا القياس المثالان الاخيران * و * تكون * بمعنى صار *
نحو اصبح او امسى او اضحى زيد غنيا اى صار * وليس المراد انه صار في الصباح
او المساء او الضحى على هذه الصفة * وتكون تامة * بمعنى الدخول في هذه
الاوقات تقول اصبح زيد اذا دخل في الصباح * وظل وبات لاقتران مضمون
الجملة بوقتيهما * فاذا قلت ظل زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك في جميع
نهاره واذا قلت بات زيد سائرا فمعناه ثبت له ذلك في جميع ليله * وبمعنى
صار * نحو ظل زيد غنيا وبات عمرو فقيرا اى صار * وقد تجيء هذان الفعلان
تامين ايضا نحو ظللت بمكان كذا وبت مبيتا طيبا لكن لما كان مجيئهما تامتين
في غاية القلة جعله في حكم العدم ولذلك لم يذكرهما تامتين وفصلهما عن
الافعال الثلثة السابقة * و آض وعاد وغدا وراح فهذه الافعال الاربعة ناقصة
اذا كانت بمعنى صار وتامة في مثل قولك آض اى وعاد زيد من سفره اى رجع وغدا
اذا مشى في وقت الغداة وراح اذا مشى في وقت الرواح وهو ما بعد الزوال الى
الليل * واسقط المص ذكر هذه الافعال الاربعة من البين في مقام التفصيل مع
ذكرها في مقام الاجمال * وكان الوجه في ذلك انها من الملحقات ولذا لم يذكرها
صاحب المفصل * وقال صاحب اللباب والحق بها آض وعاد وغدا وراح فاسقطها
من البين اشارة الى عدم الاعتداد بها لانها من الملحقات * ومازال * من
زال يزال لا من زال يزول فانه تامة * ومابرح * بمعناه من برح اى زال

ومنه البارحة لليلة الماضية * وما فتئ * ايضا بمعناه * ومانفك * اي ما انفصل * لاستمرار خبرها * اي خبر تلك الافعال * لفاعلها * قيل سمي اسمها فاعلا تنبيها على ان اسمها ليس بقسم على حدة من المرفوعات كما ان خبرها قسم على حدة من المنصوبات * مذ قبله * اي قبل فاعلها خبرها اي من وقت يمكن ان يقبله عادة فمعنى ما زال زيد اميرا استمرار امارته من زمان قابليته وصلاحيته للامارة * اما دلالتها على الاستمرار فلان النفي ماخوذ في معاني هذه الافعال فاذا دخلت ادوات النفي عليها كانت معانيها نفي النفي ونفي النفي استمرار الثبوت * واعتبار الصلاحية والقابلية معلوم عقلا * ويلزمها * اي هذه الافعال الاربعة اذا اريد بها استمرار الثبوت * النفي * بدخول ادواته عليها لفظا وهو ظاهر او تقديرا كقوله تع تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لاتفتؤ فانه لولم تدخل ادوات النفي عليها لم يلزم نفي النفي المستلزم الاستمرار المقصود منها * ومادام لتوقيت امر * اي تعيينه * بمدة ثبوت خبرها لفاعلها * بان جعلت تلك المدة ظرف زمان له وذلك لان لفظة ما مصدرية فهي مع ما بعدها في تاويل المصدر ونقدير الزمان قبل المصادر كثير واذا قدر الزمان قبله فلابد هناك من حصول كلام يفيد فائدة تامة والى هذا اشار بقوله * ومن ثم * اي ومن اجل انه لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها * احتاج الى * وجود * كلام * مستقل بالافادة * لانه * ح مع اسمه وخبره * ظرف * والظرف فضلة غير مستقل بالافادة مثل اجلس مادام زيد جالسا اي اجلس مدة دوام جلوس زيد فما دام لم يشفع ما دام باجلس ولم يحصل من المجموع كلام لايفيد فائدة تامة بخلاف الافعال المصدرة بحرف النفي فانها مع اسمائها واخبارها كلام مستقل بالافادة فلاحاجة الى وجود كلام ورائها * وليس لنفي مضمون الجملة حالا * اي في زمان الحال مثل ليس زيد قائما اي الآن وهذا هومذهب الجمهور * وقيل * هي لنفي مضمون الجملة * مطلقا * ولذلك تقيد تارة بزمان الحال كما يقول ليس زيد قائما الان وتارة بزمان الماضي نحو ليس خلق الله تع مثله وتارة بزمان المستقبل نحو قوله تعالى الايوم ياتيهم ليس مصروفا

منهم ومن اهل مذهب سيبويه * ويجوز تقديم اخبارها * اى اخبار الافعال الناقصة كلها * على اسمائها * اذ ليس فيها الا تقديم المنصوب على المرفوع فيما عامله فعل * فان اريد بجواز التقديم نفى الضرورة من جانبى وجوده وعدمه فينبغى ان يقيد بمثل قولنا مالم يعرض ما يقتضى تقديمها عليها نحو كم كان مالك او تاخيرها عنها نحو صار عدوى صديقى * وان اريد به نفى الضرورة عن جانب العدم فقط فينبغى ان يقيد بمثل قولنا اذا لم يمنع مانع من التقديم وح يجوز ان يكون واجبا كالمثال المذكور * وهى * اى الافعال الناقصة * فى تقديمها * اى تقديم اخبارها * عليها * اى على تلك الافعال واقعة * على ثلثة اقسام قسم يجوز * تقديم اخبارها عليها * وهو من كان الى راح * وهو احد عشر فعلا لكونها افعالا وجواز تقديم المنصوب على المرفوع فى الافعال لقوتها * وقسم لا يجوز * تقديم اخبارها عليها * وهو * اى هذا القسم * ما فى اوله * كلمة * ما * نافية كانت او مصدرية اما اذا كانت نافية فلامتناع تقديم ما فى حيز النفى عليه لانه يقتضى التصدر واما اذا كانت مصدرية فلامتناع تقديم معمول المصدر على نفس المصدر ويخالف هذا الحكم * خلافا * ثابتا * لابن كيسان * بان يكون هذا الخلاف واقعا ظاهرا من جانبه لامن جانب الجمهور كما يقتضيه باب المفاعلة لتقدمهم فكانه لا مخالفة منهم وذلك الخلاف منه * فى غير ما دام * لان اداة النفى لما دخلت على الفعل الذى معناه النفى افادت الثبوت فصار بمنزلة كان فلا يلزم تقديم ما فى حيز النفى بحسب المعنى * وقسم مختلف فيه * اى يظهر فيه الخلاف من الجمهور من بعضهم مع بعض فان الافتعال هو هنا بمعنى التفاعل لاقتضائه المشاركة بين اثنين فى اصل الفعل صريحا * وهو * اى القسم المختلف فيه كلمة * ليس فذهب المبرد والكوفيون وابن السراج والجرجانى على انه لا يجوز مراعاة للنفى اذ يمتنع تقديم معمول النفى عليه * والبصريون وسيبويه والسيرافى والفارسى ذهبوا الى انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول الفعل عليه وبين الطائفتين فى حكم هذا القسم معارضة ومجادلة * وبهذا اندفع ما قيل كان من الواجب على

المص ان يجعل ما في اوله ما النافية من القسم المختلف فيه لوقوع الخلاف فيها من ابن كيسان * افعال المقاربة ما وضع * اى فعل وضع * لدنو الخبر * اى للدلالة على قرب حصوله للفاعل * رجاءا * منصوب على المصدرية بتقدير مضاف اى دنو رجاء بان يكون ذلك الدنو بحسب رجاء المتكلم وطمعه حصول الخبر له لا لجزمه به فعسى في قولك عسى زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب انك ترجو ذلك وتطمعه لا انك جازم به * او * وضع لدنو الخبر وقرب [illegible] للفاعل * حصولا * اى دنو حصول بان يكون اخبار المتكلم بذلك الدنو لاشراف الخبر على حصوله للفاعل فكاد في قولك كاد زيد ان يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد لجزمك بقرب حصو[له] * او * وضع لدنو الخبر وقرب حصوله للفاعل * اخذا فيه * اى دنو اخذ وشروع في الخبر بان يكون ذلك الدنو بسبب جزم المتكلم بشروع الفاعل في الخبر بالتصدى لما يفضى اليه فطفق في قولك طفق زيد يخرج يدل على قرب حصول الخروج لزيد بسبب جزم المتكلم بشروعه فيما يفضى اليه * فالاول * اى ما وضع لدنو الخبر رجاءا * عسى * قال سيبويه عسى طمع واشفاق فالطمع في المحبوب والاشفاق في المكروه نحو عسيت ان اموت * ومعنى الاشفاق الخوف * وهو غير متصرف * حيث لا يجيء منه مضارع [illegible] ولا [illegible] وغيرها الى غير ذلك من الامثلة * واما [illegible] يتصرف [illegible] تضمنه انشاء الطمع والرجاء [illegible] والانشاء [illegible] من معانى الحروف والحروف لا تتصرف فيها * [illegible] استعماليه * عسى زيد ان يخرج * وهو ان يكون بعد اسم ثم فعل مضارع مصدر بان الاستقباليه [illegible] الى [illegible]

[illegible] في الاستعمال [illegible] اسم عسى وان يخرج في [illegible]

[illegible] الخروج [illegible] في جانب الاسم [illegible]

[illegible] الخروج [illegible] عسى زيد [illegible] الخروج لوجوب [illegible]

[illegible] وقيل [illegible] مع ان [illegible]

[illegible] * وذلك [illegible] الاسم [illegible]

فارب زيد ان يخرج اى الخروج ثم نقل الى انشاء الطمع فالمضارع مع ان وان لم يبق على المفعولية في صورة الانشاء فهو مشبه بالمفعول الذى كان في صورة الخبر فانتصب لشبهه المفعول وعسى على هذا تامة * وقال الكوفيون ان الفعل فى محل الرفع بدل لاما قبله بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا وفي ابهام الشئ ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشئ فى النفس * وقال الشارح الرضى والذى ارى ان هذا وجه قريب * و * تقول على الاستعمال الآخر * عسى ان يخرج زيد * بان يذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا فى الاستعمال الاول فاستغنى عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب والمنسوب اليه كما استغنى في علمت ان زيدا قائم عن المفعول الآخر فاقيم مقامهما فهى في هذا الاستعمال ناقصة وان اقتصر على المرفوع من غير قصد اقامته مقام المرفوع والمنصوب بمعنى قرب خروج زيد فهى تامة * وههنا احتمال آخر وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم عسى وفي يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج فى محل النصب بانه خبر عسى * وآخر وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج فى زيد فان اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبرا له مقدما عليه وان اعمل الثانى كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج زيد فهى على هذين الاحتمالين ناقصة ايضا * رفضوا [illegible] ان * عن الفعل المضارع فى الاستعمال الاول تشبيها لها بكاد فكما ان كاد زيد يخرج لم يذكر فيه ان [illegible] عسى زيد يخرج لا يذكر فيه ان كقوله [illegible] * عسى الهم الذى امسيت فيه * يكون [illegible] فرج قريب * كان الاصل ان يكون [illegible] وراءه فحذفت ان دون الاستعمال [illegible]

[illegible] ان يخرج زيد لقولك كاد زيد يخرج * والثانى * [illegible] دنو حصول * كاد * تقول كاد زيد يجيء * فتعبر [illegible] دنوا [illegible] على الحصول للفاعل فى الحال [illegible] وخبر [illegible] مضارع ابدال [illegible]

[illegible]

تشبيها له بعسى كما انه تحذف ان من خبر عسى تشبيها له بكاد كقوله * ع * قد كاد من طول البلى ان يمصحا * فلما كان كل واحد منهما مشابها للآخر اعطى لكل منهما حكم الآخر من وجه * واذا دخل النفي على كاد فهو * اى كاد * كالافعال * اى كسائر الافعال في افادة ادوات النفي نفي مضمونها * على القول * الاصح * ماضيا كان او مستقبلا * وقيل نفيه * اى نفي كاد * يكون للاثبات * مطلقا ماضيا كان او مستقبلا * اما في الماضي فلقوله تعالى وما كادوا يفعلون فان المراد اثبات الفعل لا نفيه بدليل فذبحوها * واما في المضارع فلتخطية الشعراء قول ذى الرمة لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح فانه يدل على زوال رسيس الهوى ولتسليمه تخطيتهم وتغييره قوله لم يكد بقوله لم اجد فلولا كان نفي كاد للاثبات لما خطأوه ولما غيره لتخطيتهم * واجيب من الاول بان قوله تع وما كادوا يفعلون يدل على انتفاء الذبح وانتفاء القرب منه في وقت ما وقوله فذبحوها قرينة تدل على ثبوت الذبح بعد انتفائه وانتفاء القرب منه ولا تناقض بين انتفاء الشيء في وقت وثبوته في وقت آخر * وعن الثاني فلتخطية بعض الفصحاء مخطئ ذى الرمة وذا الرمة في تسليمه تخطيته * روى عن عنبسة انه قال قدم ذو الرمة الكوفة واعترض عليه ابن شبرمة فغيره قال عنبسة حدثت ابى بذلك فقال اخطأ ابن شبرمة في انكاره عليه واخطأ ذو الرمة حين غيره انما هو كقوله تع لم يكد يراها وانما هو لم يرها * وقيل يكون * اى النفي الداخل على كاد وما يشتق منه * في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال * اى كسائر الافعال في افادة النفي نفي مضمونه * تمسكا * في الدعوى الاولى * بقوله تع وما كادوا يفعلون * وقد عرفت وجه دلالته والجواب عنه * و * في الدعوى الثانية * بقول ذى الرمة * اذا غير النأي المحبين لم يكد * رسيس الهوى من حب مية يبرح * حيث دل النفي الداخل على يكاد انتفاء قرب رسيس الهوى من البراح اى الزوال فالنفي الداخل على يكاد كالنفي الداخل على سائر الافعال * وهذا مسلم لكن لا يثبت دعواه بمجرده لان ... مال ... الاولى وقد عرفت وجه القدح

فيه وفي تمسكه عليها * والثالث * وعوما وضع لدنو الخبر وقربه ثبوته للفاعل
دنو اخذ وشروع في الخبر * طفق * بمعنى اخذ في الفعل يقال طفق يطفق
كعلم يعلم طفقا وطفوقا * وقد جاء طفق يطفق كضرب يضرب * وكرب * بفتح
الراء بمعنى قرب * يقال كربت الشمس اذا دنت للغروب * وجعل * بمعنى
طفق * واخذ * بمعنى شرع * وهي * اي هذه الافعال الاربعة في الاستعمال
* مثل كاد * في كون خبرها المضارع بغير ان تقول طفق زيد او اخذ او كرب
يفعل وجعل يقول وقال الله تع وطفقا يخصفان * واوشك * بمعنى اسرع
عطفت على طفق * وهي * اي اوشك * مثل عسى وكاد في الاستعمال * فتارة
تستعمل استعمال عسى على وجهيه نحو اوشك زيد ان يجيء واوشك ان
يجيء زيد وتارة تستعمل استعمال كاد بدون ان نحو اوشك زيد يجيء *
فعل التعجب ماوضع لانشاء التعجب * وفي بعض النسخ افعال التعجب * وفي اكثر
النسخ فعلا التعجب بصيغة التثنية فافراد الفعل بالنظر الى ان التعريف
للجنس وجمعه بالنظر الى كثرة افراده * وتثنيته بالنظر الى نوعي صيغته
وعلى كل تقدير فالتعريف للجنس المفهوم في ضمن التثنية والجمع ايضا فهو
ما وضع اي فعل وضع لان الكلام في قسم الافعال فلا ينتقض الحد بمثل لله دره
فارسا ووا ها له لكن ينتقض بمثل قاتله الله من شاعر ولاشل عشره فانه فعل
وضع لانشاء التعجب وليس بعض الذاء الا ان يقال هذه الافعال ليست موضوعة
للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع او المراد ما وضع لانشاء التعجب فحسب
بحيث لا يستعمل في غير و ماذكر من مواد النقض فكثير ما يستعمل في الدعاء
* وله * اى لفعل التعجب او لما وضع لانشاء التعجب * صيغتان * احدهما
صيغة الفعل الذى تضمنه تركيب * ما افعله و * [illegible] الفعل الذي
تضمنه تركيب * افعل به * بشرط ان يكونا في هذين التركيبين * و [illegible] *
اي فعلا التعجب * غير متصرفين * فلا يتغيران الى مضارع ومجهول وتانيث
* وفي بعض النسخ وهي اي افعال التعجب غير متصرفة * مثل ما احسن زيدا
واحسن بزيد ولا يبنيان * اي فعلا التعجب * الا مما يبني منه افعل التفضيل *

لمشابهتهما له من حيث ان كلا منهما للمبالغة والتاكيد * وكذا لا يبنيان
الا للفاعل كافعل التفضيل * وقد شذ ما اشهى الطعام وما امقت الكذب *
ويتوصل في * الفعل * الممتنع * بناء صيغتي التعجب منه من رباعي او ثلاثي
مزيد فيه او ثلاثي مجرد مما فيه لون او عيب * بمثل ما اشد استخراجه واشدد
باستخراجه * اي يتوصل ببنائهما من فعل لا يمتنع بناؤهما منه وجعل الممتنع
مفعولا ومجرورا بالباء * ولا يتصرف فيهما * اي في صيغتي التعجب * بتقديم
* اي تقديم جائز فيما عدا صيغتي التعجب كتقديم المفعول او الجار والمجرور
على الفعل * وتاخير * اي تاخير جائز فيما عداهما كتاخير الفعل منهما *
وانما قيدنا التقديم والتاخير بما قيدنا ليكون عدم التصرف بهما من خواص
صيغتي التعجب فان المقام يقتضي بيان الاحكام الخاصة بهما فلا يقال ما زيدا
احسن ولا بزيد احسن لانهما بعد النقل الى التعجب جريا مجرى الامثال فلا
يغيران كما لا تغير الامثال * قيل عدم التصرف بالتقديم يستلزم عدم التصرف
بالتاخير وبالعكس لان تقديم الشيء يستلزم تاخير غيره وكذا تاخيره
يستلزم تقديم غيره فلو اكتفى باحدهما لكفى * واجيب بان ذكر التاخير
انما هو للتاكيد لا للتاسيس على ان كل واحد منهما وان لم ينفصل عن
الآخر بالوجود لكنه ينفصل عنه بالقصد فكانه اعتبر القصد * ولا * يتصرف
فيهما بايقاع * فصل * بين العامل والمعمول نحو ما احسن في الدار زيدا
واكرم اليوم بزيد لاجرائهما مجرى الامثال كما سبق * واجاز المازني
الفصل بالظرف * لما سمع من العرب قولهم ما احسن بالرجل ان يصدق *
واجاز الاكثرون الفصل بكلمة كان مثل ما كان احسن زيدا ومعناه انه كان
[illegible] في الماضي حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله
* وما ابتدا * اي مبتدأ على ان يكون المصدر بمعنى اسم المفعول او ذو
ابتدا [illegible] المضاف * وفي بعض النسخ وما ابتدائية ومعناه ظاهر * نكرة *
[illegible] شيء [illegible] تناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه * عند
سيبويه [illegible] ما بعدها [illegible] * [illegible] الخبر * من [illegible] * وموصولة *

اى ما موصولة * عند الاخفش والخبر محذوف * اى الذى احسن زيدا اى جعله ذا حسن شئ عظيم * وقال الفراء ما استفهامية وما بعدها خبرها * قال الشارح الرضى وهو قوى من حيث المعنى لانه كان جهل سبب حسنه فاستفهم عنه * وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو وما ادريك ما يوم الدين * واما احسن بزيد فافعل صورته امر ومعناه الماضى من افعل بمعنى صار ذا فعل كالحم اى صار ذا لحم * وبه * اى مجرورة * فاعل * لهذا الفعل * عند سيبويه * والباء زائدة لازمة الا اذا كان المتعجب منه ان مع صلتها نحو احسن ان يقول اى بان يقول على ما هو القياس * فلا ضمير * عند سيبويه * في افعل * لان الفاعل واحد ليس الا * و * به اى مجرورة * مفعول عند الاخفش * لاحسن بمعنى صيرذا حسن على ان تكون همزة افعل للصيرورة * والباء للتعدية * اى لجعل اللازم متعديا فالمعنى صيره ذا حسن * او * الباء * زائدة * على ان يكون احسن متعديا بنفسه وتكون همزة احسن للتعدية كاخرج * ففيه * اى فى الفعل * ضمير * هو فاعله اى احسن انت بزيد او زيدا اى اجعله حسنا بمعنى صفه به * وقال الفراء وتبعه الزمخشرى ان احسن امر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا * وانما يجعله كذلك بان يصفه بالحسن فكانه قيل صفه بالحسن كيف شئت فان فيه من جهات الحسن كل ما يمكن ان يكون فى شخص * افعال المدح والذم * يعنى الافعال المشهورة عند النحاة بهذا اللقب * ما وضع * اى فعل وضع * لانشاء مدح او ذم * فلم يكن مثل مدحته وذممته منها لانه لم يوضع للانشاء * فمنها نعم وبئس * وهما فى الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين * وقد اطرد فى لغة بنى تميم فى فعل اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات * احداها فعل بفتح الفاء وكسر العين وهى الاصل * والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء والثالثة اسكان العين مع كسر الفاء * والرابعة كسر الفاء اتباعا للعين * والاكثر فى هذين الفعلين عند بنى تميم اذا قصد بهما المدح او الذم كسر الفاء واسكان العين * قال سيبويه وكان عامة العرب اتفقوا على لغة بنى تميم * ثم * اى شرطهما * اى شرط ... [illegible]

ومن ثم * اى لاجل انه يدل على معنى في غيره * احتاج في جزئيته * للكلام
ركنا كان او غيره * الى اسم * يتعقل معناه بالنسبة اليه نحو من البصرة *
او فعل * كذلك نحو قد ضرب * حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل * اى ايصاله
فان معنى الافضاء الوصول ولما عدى بالباء صار معناه الايصال * او معناه
* اى معنى الفعل وهو كل شيء استنبط منه معنى الفعل كاسمى الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة والمصدر والظرف والجار مع المجرور وغير ذلك *
الى ما يليه * سواء كان اسما صريحا مثل مررت بزيد وانا مار بزيد او كان
في تاويل الاسم كقوله تع وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها * و
سميت هذه الحروف حروف الاضافة ايضا لانها تضيف الفعل او معناه الى
ما يليه * وحروف الجر لانها تجر معاني الافعال الى ما يليه او لان اثرها فيما
يليه الجر * وهي * اى حروف الجر * من والى وحتى وفي * ذكر هذه الحروف
على سبيل الحكاية لانه ليس لها اسماء خاصة يعبر بها عنها * والباء واللام *
ذكرهما باسميهما لوجودهما وكذلك ذكر الواو والتاء والكاف باسمائها لعله حيث
وجدت بخلاف ما بقي منها * ورب وواوها * اى الواو التي يقدر بعدها
رب وفي عدها من حروف الجر تسامح * وواو القسم وتاءه وعن وعلى والكاف
ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا * فالعشرة الاولى لا تكون الا حرفا والخمسة التي
تليها تكون حرفا واسما والثلثة الباقية تكون حرفا وفعلا * فمن للابتداء
* اى لابتداء الغاية [illegible] مسافة اطلاقا لاسم الجزء على الكل
[illegible] نهاية * وقيل كثيرا ما يطلقون الغاية ويريدون
[illegible] الغرض والمقصود * فالمراد بها الفعل لانه غرض الفاعل ومقصوده * وعلامته
[illegible] امام المكان نحو سرت من البصرة او من الزمان نحو [illegible]
[illegible] وعلامته [illegible] الابتداء الآتية صحة ايراد [illegible] وما يقبل [illegible]
[illegible] من البصرة الى الكوفة ونحو [illegible] من الشيطان [illegible]
[illegible] والتبيين * [illegible]
[illegible]

الموصول في موضعه نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان فانك لو قلت فاجتنبوا
الرجس الذي هو الوثن استقام المعنى * والتبعيض * اى وقد تجئ من
للتبعيض وعلامته صحة وضع بعض مكانه نحو اخذت من الدراهم اى بعض
الدراهم * وزائدة * عطف على قوله للابتداء فانه مرفوع بالخبرية وزيادتها
لا تكون الا * في غير * الكلام * الموجب * نحو ما جاءني من احد وهل جاءك
من احد * خلافا للكوفيين والاخفش * فانهم يجوزون زيادتها في الموجب
ايضا مستدلين بقولهم قد كان من مطر * فاجاب عن استدلالهم بقوله *
وقد كان من مطر وشبهه * مما يتوهم منه زيادة من في الكلام الموجب بقوله
* متاول * بكونها للتبعيض او للتبيين اى قد كان بعض مطر او شيء من مطر
وهو وارد على الحكاية كان قائلا قال هل كان من مطر فاجاب بانه قد كان من مطر
* والى للانتهاء * اى لانتهاء الغاية فهي بهذا المعنى مقابلة لمن سواء كانت
في المكان نحو خرجت الى السوق والزمان نحو اتموا الصيام الى الليل او
غيرهما نحو قلبي اليك فان قلب المخاطب منتهاه اليه باعتبار الشوق والميل
* وبمعنى مع قليلا * كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اى مع
اموالكم * وحتى كذلك * اى مثل الى في كونها لانتهاء الغاية * وبمعنى مع
كثيرا * ولم يكتف في كونها بمعنى مع بتشبيهها بالى كما اكتفى في كونها
لانتهاء الغاية للتفاوت الواقع بينهما بالقلة والكثرة * وتختص * اى حتى
* بالظاهر * اى بالاسم الظاهر فلا يقال حتاه كما يقال اليه لانها لو دخلت على
المضمر لالتبس الضمير المجرور بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها * خلافا
للمبرد * فانه جوز دخولها على المضمر مستدلا بما وقع في بعض اشعار العرب
على سبيل الندرة والجمهور يحكمون بشذوذه فلا يجوزونه في سعة * وفي
للظرفية * اى لظرفية مدخولها لشيء حقيقة نحو الماء في الكوز او مجازا نحو
النجاة في الصدق * وبمعنى على قليلا * كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع
النخل اى على جذوع النخل * والباء للالصاق * اى لالصاق الشيء بمدخولها
مجرورها اما حقيقة كما في [illegible]

بزيد اى بمكان يقرب منه * والاستعانة * اى استعانة الفاعل فى صدور
الفعل منه بمجرورها نحو كتبت بالقلم * والمصاحبة * نحو اشتريت الفرس
بسرجه اى مع سرجه فمعناه مصاحبة السرج واشتراكه مع الفرس فى الاشتراء و
لا يلزم ان يكون السرج حال اشتراء الفرس ملصقا به فالالصاق يستلزم المصاحبة
من غير عكس * والمقابلة * اى لافادة وقوع مجرورها فى مقابلة شئ آخر
نحو بعت هذا بذاك * والتعدية * اى جعل الفعل اللازم متعديا بتضمينه
معنى التصيير بادخال الباء على فاعله فان معنى ذهب زيد صدور الذهاب
منه ومعنى ذهبت بزيد صيرته ذاهبا * والتعدية بهذا المعنى مختصة بالباء
واما التعدية بمعنى ايصال معنى الفعل الى معموله بواسطة حرف الجر
فالحروف الجارة كلها فيها سواء لا اختصاص لها بحرف دون حرف * والظرفية
* نحو جلست بالمسجد اى فى المسجد * وزائدة فى الخبر فى الاستفهام * بهل
لا مطلقا نحو هل زيد بقائم فلا يقال ازيد بقائم * والنفى * بليس نحو ليس زيد
براكب وبما نحو ما زيد براكب فهى تزاد فى الخبر فى هذه الصور * قياسا وفى
غيره * اى غير الخبر الواقع فى الاستفهام والنفى * سماعا * سواء لم يكن خبرا
* نحو بحسبك زيد * وكفى بالله شهيدا * والقى بيده * اى حسبك زيد
وكفى الله شهيدا والقى يده اوكان خبرا ولكن لا فى الاستفهام والنفى نحو
حسبك بزيد * واللام للاختصاص * ملكية نحو المال لزيد وبلا ملكية نحو
الجل للفرس * والتعليل * اى بيان علة شئ ذهنا نحو ضربته للتاديب او
خارجا نحو خرجت لمخافتك * وبمعنى عن مع القول * نحو قلت لزيد انه لم
يفعل الشر اى قلت عنه * وزائدة * نحو ردف لكم اى ردفكم * وبمعنى
الواو فى القسم للتعجب * نحو لله لا يؤخر الاجل * وانما تستعمل فى الامور
العظام فلا يقال لله لقد طار الذباب * ورب للتقليل * اى لانشاء التقليل
* و * لهذا اوجب * لها صدر الكلام * كما ان كم وجب لها صدر الكلام لكونها
لانشاء التكثير * مختصة بنكرة * لعدم احتياجها الى المعرفة * موصوفة
* لتحقق التقليل الذى هو مدلول رب لان الشئ اذا وصف صار اخص واقل

مما لم يوصف واشتراط كونها موصوفة انما هو * على * المذهب * الاصح * ومذهب ابى على ومن يوافقه * وقيل لا يجب ذلك * والمختار عند المص الوجوب * وهذا الذى ذكر من التقليل اصلها ثم تستعمل في معنى التكثير كالحقيقة وفي التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة * وفعلها * اى فعل رب يعنى الذى تعلق به رب فعل * ماض * لانها للتقليل المحقق ولا يتصور ذلك الا فى الماضى نحو رب رجل كريم لقيته او رب رجل كريم لم افارقه * محذوف * اى ذلك الفعل الماضى * غالبا * اى في غالب الاستعمالات لوجود القرائن نحو رب رجل كريم اى لقيته * وقد تدخل * اى رب * على مضمر مبهم * لا مرجع له * مميز بنكرة منصوبة * على التمييز * والضمير مفرد * وان كان المميز مثنى او مجموعا * مذكر * وان كان المميز مونثا نحو ربه رجلا او رجلين او رجالا او امرأة او امرأتين او نساء * خلافا للكوفيين في مطابقة التمييز * فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانهم يقولون ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة و ربهما امرأتين وربهن نساء * وتلحقها * اى رب * ما * الكافة المانعة عن العمل * فتدخل * بعد لحوق ما * على الجمل * نحو ربما يود الذين كفروا وقد تكون ما زائدة فتدخل على الاسم وتجره نحو * ع * ربما ضربة بسيف صقيل * وواوها * اى واو رب في حكمها * تدخل على نكرة موصوفة * مثل * شعر * وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس * وهذه الواو للعطف عند سيبويه وليست بجارة * فان لم تكن فى اول الكلام فكونها للعطف ظاهر وان كانت في اوله فيقدر له معطوف عليه * وعند الكوفيين انها حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون له معطوفا عليه لان ذلك تعسف * وواو القسم انما تكون عند حذف الفعل * اى فعل القسم فلا يقال اقسمت والله وذلك لكثرة استعمالها في القسم فهى اكثر استعمالا من اصلها اعنى الباء * لغير السؤال * يعنى لا تستعمل الواو في السؤال فلا يقال والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى حطا للواو عن درجة الباء * مختصة بالظاهر *

يعني الواو مختصة بالاسم الظاهر سواء كان الاسم الظاهر اسم الله او غيره فلا
يقولك لا فعلن مثلا بل يقال والله او ورب الكعبة وذلك الاختصاص ايضا
لحط رتبتها عن رتبة الاصل وهو الباء بتخصيصها باحد القسمين وخص الظاهر
لاصالته * والتاء مثلها * اى مثل الواو في اشتراطها بحذف الفعل وكونها
لغير السؤال * مختصة باسم الله * من الاسماء الظاهرة حطا لرتبتها عن رتبة
اصلها الذى هو الواو بتخصيصها ببعض المظهر وخص منه ما هو اصل في باب القسم
وهو اسم الله * والباء اعم منهما * اى من الواو والتاء * في الجميع * اى في جميع
ما ذكر من حذف الفعل وكونهما لغير السؤال والدخول على المظهر مطلقا او
على اسم الله خاصة فهى كما تكون عند حذف الفعل تكون عند ذكره نحو بالله
واقسم بالله وكما تكون لغير السؤال تكون للسؤال ايضا نحو بالله لافعلن
وبالله اجلس وكما تدخل على المظهر تدخل على المضمر نحو بالله لافعلن
وبك لافعلن وفي الدخول على المظهر لا تختص باسم الله خاصة نحو بالرحمن
لافعلن بخلافهما فانهما مختصتان ببعض هذه الامور كما عرفت * فالمراد
بالجميع جميع ما ذكر من الامور المختصة لا الاختصاص فلا يرد انه لا يصح ان
يتحقق في الباء توجد مع الاختصاص وبدونه لمكان التنافى * ويتلقى * اى يجاب
* القسم * الذى لغير السؤال * باللام وان وحرف النفى * ما ولا فاللام في
الموجبة اسمية نحو والله لزيد قائم او فعلية نحو والله لافعلن كذا وان فيها
ى في الاسمية نحو والله ان زيدا لقائم وما ولا في المنفية اسمية كانت او فعلية
نحو والله ما زيد بقائم ولا يقوم زيد وقد يحذف حرف النفى لوجود القرينة
كقوله تع تالله تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ * واما قسم السؤال فلا يتلقى
الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرنى وبالله هل قام زيد * وقد يحذف
جوابه * اى جواب القسم * اذا اعترض * اى توسط القسم بين اجزاء الجملة
التى تدل على جواب القسم * او تقدمه * اى القسم * ما يدل عليه * اى
على جوابه نحو زيد والله قائم وزيد قائم والله لاستغنائه عن الجواب في
[illegible] لوجود ما يدل عليه * والجملة المذكورة وان كانت جوابا

للقسم بحسب المعنى لكنه بحسب اللفظ لا تسمى الا الدال على الجواب لا الجواب ولهذا لا يجب فيها علامة جواب القسم * وعن للمجاوزة * اى لمجاوزة شئ وتعديته عن شئ آخر وذلك اما بزواله عن الشئ الثانى ووصوله الى الثالث نحو رميت السهم عن القوس الى الصيد او بالوصول وحده نحو اخذت منه العلم او بالزوال وحده نحو اديت عنه الدين * وعلى للاستعلاء * اى لاستعلاء شئ على شئ نحو زيد على السطح وعليه دين * وقد يكونان * اى عن وعلى * اسمين * يعلم ذلك * بدخول من * عليهما نحو من عن يمينى اى من جانب يمينى ومن عليه اى من فوقه * والكاف للتشبيه * نحو زيد كالاسد * وزائدة * نحو ليس كمثله شئ اذ التقدير ليس مثله شئ على بعض الوجوه * وقد يكون * اى الكاف * اسما * بمعنى المثل نحو * ع * يضحكن عن كالبرد المنهم * اى عن اسنان مثل البرد الذائب للطافته * وتختص * اى الكاف * بالظاهر * اى بالاسم الظاهر عند الجمهور فلا يقال كه استغناء عنه بمثل ونحوه * وقد تدخل فى السعة على المرفوع نحو ما انا كانت خلافا للمبرد فانه اجاز ذلك مطلقا نظرا الى ما جاء فى بعض اشعارهم * ومذ ومنذ للزمان * الماضى او الحاضر فيهما * للابتداء * فى الزمان * الماضى * يعنى اذا اريد بهما الزمان الماضى فالمراد ان مبدأ زمان الفعل المثبت او المنفى هو ذلك الزمان الماضى الذى اريد بهما لا جميعه كما اذا قلت ما فارقته من البلدة منذ سنة كذا وما رايت فلانا مذ سنة كذا بشرط ان تكون هذه السنة ماضية لا تكون فيها الآن معناه ان مبدأ مفارقتى او عدم رويتى كان هذه السنة وامتد الى الآن * والظرفية * عطف على الابتداء اى وهما للظرفية المحضة من غير اعتبار معنى الابتداء * فى * الزمان * الحاضر * اى الذى اعتبرته حاضرا وان مضى بعضه يعنى اذا اريد بهما الزمان الذى اعتبر حاضرا فالمراد ان جميع زمان الفعل هو ذلك الزمان الحاضر * نحو ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا * اى جميع زمان انتفاء رويتنا هو هذا الشهر او اليوم الحاضر عندنا لانهما لم ينقضيا بعد ولم يمتد زمان الفعل الى ما وراءهما فكيف

يعني اعتبارهما مبدأ زمان الفعل فالمثالان المذكوران كلاهما للظرفية * ويمكن ان يجعل الاول مثالا للابتداء كما يتوهم بحسب الظاهر لكن بتقدير مضاف اي ما رايته مذ دخول شهرنا * وحاشا وعدا وخلا للاستثناء * اي لاستثناء ما بعدها عما قبلها فاذا جررت بها ما بعدها تكون حروفا جارة وبهذا الاعتبار ذكرت ههنا نحو جاءني القوم حاشا زيد وعدا زيد وخلا زيد واذا نصبت بها تكون افعالا * الحروف المشبهة بالفعل * ووجه شبهها به اما لفظا فلانقسامها كالفعل الى الثلاثي والرباعي والخماسي وابتنائها على الفتح مثله واما معنى فلان معانيها معاني الافعال مثل اكدت وشبهت واستدركت وتمنيت وترجيت وكان المناسب ان يعبر عنها بالاحرف المشبهة على صيغة جمع القلة لكونها ستة لكنهم لما عبروا عن الحروف الجارة والعاطفة مثلا بصيغة جمع الكثرة لم يستحسنوا تغيير الاسلوب مع شيوع استعمال كل من صيغتي جمع القلة والكثرة في الاخرى على انها اذا لوحظت مع فروعها الحاصلة بتخفيف نوناتها ولغات لعل تبلغ مبلغ جمع الكثرة * وهي ان وان وكان ولكن وليت ولعل * اخرهما لكونهما للانشاء بخلاف الاربعة السابقة * لها * اي لهذه الحروف * صدر الكلام * وجوبا ليعلم من اول الامر انه اي قسم من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كالكلام الموكد والمشتمل على التشبيه والاستدراك والتمني والترجي * سوى ان * المفتوحة * فهي بعكسها * اي بعكس ما فيها على حذف المضاف بان تقتضي عدم الصدارة لانها مع اسمها وخبرها في تاويل المفرد فلابد لها من التعلق بشيء آخر حتى تتم كلاما * ولو وقعت في الصدر اشتبهت بان المكسورة في صورة الكتابة * وانما حملنا العكس على اقتضاء عدم الصدارة لا على عدم اقتضاء الصدارة لان مجرد الاستثناء يكفي في ذلك * ويلحقها * اي هذه الحروف * ما * الكافة * فتلغى * اي تعزل هذه الحروف عن العمل لمكان ما الكافة * على الافصح * اي على افصح اللغات مثل انما زيد قائم وقد تعمل على غير الافصح كما وقع في بعض اشعارهم * وتدخل * هذه الحروف * ح * اي حين اذ تلحقها ما * على الافعال *

لان ما الكافة اخرجتها عن العمل فلا يلزم ان يكون مدخولها صالحا للعمل * فان * المكسورة * لا تغير معنى الجملة * ولا تخرجها عن كونها جملة فاذا قلت ان زيدا قائم افادت ما افادت بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد * وان * المفتوحة * مع جملتها * اي مع اسمها وخبرها هما جملة باعتبار ما كانت عليه قبل دخولها عليهما * في حكم المفرد ومن ثم * اى من اجل الفرق المذكور * وجب الكسر في موضع الجمل * اى في موضع يقتضي الجمل * و * وجب * الفتح في موضع المفرد * اى في موضع يقتضي المفرد * فكسرت * ان * ابتداء * اى في ابتداء الكلام لكونه موضع الجملة نحو ان زيدا قائم * و * كسرت ايضا * بعد القول * وما يشتق منه لان مقول القول لا يكون الا جملة نحو قال زيد ان عمرا قائم * و * كسرت ايضا بعد الاسم * الموصول * لان صلة الموصول لا تكون الا جملة نحو جاءني الذي ان اباه قائم * وفتحت * ان حال كونها مع جملتها * فاعلة * نحو بلغني ان زيدا عالم لوجوب كون الفاعل مفردا * و * حال كونها مع جملتها * مفعولة * نحو كرهت ان زيدا ذاهب لوجوب كون المفعول مفردا * و * حال كونها مع جملتها * مبتدأ * نحو عندي انك فاضل لوجوب كون المبتدأ مفردا * و * حال كونها مع جملتها * مضافا اليها * نحو اعجبني اشتهار انك عالم لوجوب كون المضاف اليه مفردا * وقالوا لولا انك * بفتح الهمزة بعد لولا الامتناعية * لانه * اى ما بعد لولا الامتناعية * مبتدأ * وكون المبتدأ مفردا واجب نحو لولا انك منطلق انطلقت * وكذا بعد لولا التحضيضية لانها مع اسمها وخبرها بعدها معمول للفعل لوجوب دخول لولا التحضيضية عليه نحو لولا اني معاذ لك زعمت اى لولا زعمت اني معاذ لك ولولا انك ضربتني صدر منك * و * كذلك قالوا * لو انك * بفتح الهمزة * لانه * اى ما بعد لو * فاعل * الفعل محذوف والفاعل يجب ان يكون مفردا نحو لو انك قائم اى لو وقع قيامك * فان جاز * في موضع * التقديران * تقديرا المفرد وتقديرا الجملة * جاز الامران * الفتح والكسر في ان الفتح على تقدير جعل ان مع اسمها وخبرها مفردا * والكسر

على تقدير جعلها معها جملة في ✽ مثل من يكرمني فاني اكرمه ✽ مما وقع بعد الفاء الجزائية ✽ فان كان المراد من يكرمني فانا اكرمه وجب الكسر لانها وقعت في موضع الجملة ✽ وان كان المراد من يكرمني فجزاءه اني اكرمه او اكرامي ثابت له وجب الفتح لانها وقعت في موضع المفرد لانها اما مبتدأ او خبر مبتدأ ✽ و ✽ مثل قول الشاعر ✽ اذا انه عبد القفا واللهازم ✽ مما وقع بعد اذا المفاجأة فيجوز فيها الكسر على انها مع اسمها وخبرها جملة واقعة بعد اذا المفاجأة والفتح على انها معمولها مبتدأ محذوف الخبر اى اذا عبوديته للقفا واللهازم ثابتة وتمام البيت ✽ شعر ✽ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ✽ اذا انه عبد القفا واللهازم ✽ قوله ارى على صيغة المجهول بمعنى اظن وزيدا مفعوله الثاني وسيدا مفعوله الثالث ✽ وكما قيل معترضة ومعنى كونه عبد القفا واللهازم انه لئيم يخدم قفاه ولهازمه اى همته ان ياكل ليعظم قفاه ولهازمه ✽ واللهزمتان عظمان ناتيان في اللحيين تحت الاذنين جمعهما بارادة ما فوق الواحد او بارادتهما مع حواليهما تغليبا ✽ وشبهه ✽ بالجر عطف على اذا انه عبد القفا الخ اى مثل عبد القفا ومثل شبهه ✽ وما وجد ذلك في كثير من النسخ ✽ ومن جملة اشباهه قولهم اول ما اقول اني احمد الله فان جعلت ما موصولة او موصوفة كان حاصل المعنى اول مقولاتي تعين الكسر لان اول المقولات اني احمد الله لا المعنى المصدري فان المعنى المصدري اعنى الحمد قول خاص وليس من جنس المقولات ✽ وان جعلت ما مصدرية كان حاصل المعنى اول اقوالي تعين الفتح لان اول الاقوال هو المعنى المصدري الذي هو معنى ان المفتوحة مع جملتها لا ما هو من جنس المقول ✽ وانه الى ✽ اى لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى الجملة كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها في حكم العدم اذ فائدتها التاكيد فقط ✽ جاز العطف على اسم ✽ ان ✽ المكسورة ✽ من جهة انه في محل الرفع سواء كانت المكسورة مكسورة ✽ لفظا وحكما بالرفع ✽ بان تكون المفتوحة في حكم المكسورة كما اذا وقعت بعد العلم مثل ان زيدا قائم وعمرو وعلمت ان زيدا قائم وعمرو فان في هذا المثال وامثاله

مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما حيث تكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح ان يرفع المعطوف على اسمها حملا على محله * دون * ان * المفتوحة * فانه لم تجز العطف على محل اسمها بالرفع فانها لما غيرت معنى الجملة لا يصح فرض عدمها * و يشترط * في العطف على اسم ان المكسورة بالرفع * مضى الخبر * اى ذكر خبرها قبل المعطوف * لفظا * مثل ان زيدا قائم وعمرو * او تقديرا * مثل ان زيدا وعمرو قائم اى ان زيدا قائم وعمرو قائم لانه لو لم يمض قبله لا لفظا ولا تقديرا لزم اجتماع عاملين على اعراب واحد مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان فانه لا شك ان ذاهبان خبر عن كل من المعطوف والمعطوف عليه فمن حيث انه خبر عن اسم ان يكون العامل في رفعه ان ومن حيث انه خبر المعطوف على اسمه يكون العامل في رفعه الابتداء فلزم اجتماع العاملين اعني ان والابتداء على رفعه وهو باطل * خلافا للكوفيين * فانهم لا يشترطون في صحة هذا العطف مضى الخبر فان ان عندهم لا تعمل الا في الاسم والخبر مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخول ان عليه فلا يلزم اجتماع عاملين على اعراب واحد * ولا اثر لكونه * اى لكون اسم ان * مبنيا * في جواز العطف على محل اسم ان قبل مضى الخبر عند الجمهور فلا يجوز عندهم انك وزيد ذاهبان كما انه لا يجوز ان زيدا وعمرو ذاهبان فان المحذور المذكور مشترك بينهما * خلافا للمبرد والكسائي * فانهما يجوزان * في مثل انك وزيد ذاهبان * العطف على محل اسم ان بلا مضى الخبر فانه لما لم يظهر عمل ان في اسمها بواسطة بنائه فكانها لم تعمل فيه فلا يلزم المحذور المذكور * ولكن * في جواز العطف على محل اسمه * كذلك * اى مثل ان لانه لا يغير معنى الجملة عما كانت عليه قبل دخوله فان معناه الاستدراك وهو لا ينافي المعنى الاصلي كما انه لا ينافيه التاكيد فيجوز اعتبار محل اسمه وعطف شيء عليه بالرفع مثل ان المكسورة كما تقول لم يخرج زيد ولكن عمرا خارج وبكر * ولا يجوز في سائر الحروف المشبهة بالفعل العطف على محل اسمها لعدم بقاء معنى الاصلي فيها فلا يعتبر محل اسمها * و * ايضا * لذلك * اى لاجل ان ان المكسورة لا تغير معنى

الجملة والمفتوحة تغيره * دخلت اللام * التي هي لتاكيد معنى الجملة * مع المكسورة * التي هي ايضا لذلك التاكيد * دونها * اي دون المفتوحة لكونها بمعنى المفرد فلا يجتمع معها ما هو لتاكيد معنى الجملة * على الخبر * متعلق بدخلت اي دخلت اللام مع المكسورة على الخبر اي على خبرها نحو ان زيدا لقائم * او * دخلت * على الاسم * اي على اسمها * اذا فصل بينه * اي بين الاسم * وبينها * اي بين ان نحو ان في الدار لزيدا * او * دخلت * على ما * وقع * بينهما * اي بين اسمها وخبرها نحو ان زيدا لطعامك آكل * وانما خص دخول اللام بهذه الصور لان فيما عداها يلزم توالي حرفي التاكيد والابتداء اعني ان المكسورة واللام وهم كرهوا ذلك * واختاروا تقديم ان دون اللام ترجيحا للعامل على ما ليس بعامل * و * دخول اللام * في لكن * على اسمها او خبرها او على ما بينهما * ضعيف * لانها وان لم تغير معنى الجملة لا توافق اللام مثل ان في معناها الذي هو التاكيد * وقد جاء مع ضعفه في قول الشاعر * ع * ولكنني من حبها لعميد * وتخفف * ان * المكسورة * لثقل التشديد وكثرة الاستعمال * فيلزمها * بعد التخفيف * اللام * و * ح * يجوز الغاؤها * اي ابطال عملها رعوا لعدم لفوات بعض وجوه مشابهتها مع الفعل كفتح الآخر وكونها على ثلثة احرف كما يجوز اعمالها على ما هو الاصل ولهذا لم يذكره صريحا * واللام على كلا التقديرين لازم اما في الالغاء فللفرق بين المخففة والنافية في مثل ان زيد قائم وان زيد لقائم واما في الاعمال فلطرد الباب ولان كثيرا من الاسماء لا يظهر فيه اعراب لفظي لكون اعرابه تقديريا او لكونه مبنيا * وهذا خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم قالوا عند الاعمال لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل * ويجوز دخولها * اي دخول المخففة * على فعل من افعال المبتدا * اي من الافعال التي هي من دواخل المبتدأ والخبر لا غير مثل كان وعلم واخواتهما لان الاصل دخولها عليهما فاذا فات ذلك اشترط ان لا يفوت دخولها على ما يقتضي المبتدأ او الخبر رعاية للاصل بحسب الامكان كقوله تعالى

وان كانت لكبيرة وان نظنك لمن الكاذبين * خلافا للكوفيين في التعميم *
اى فى تعميم الدخول وعدم تخصيصه بداخل المبتدأ والخبر لافي اصل الدخول
على الفعل فانه متفق عليه * فالكوفيون خالفوا البصريين في تجويز دخولها
على غيرهما واخلهما متمسكين بقول الشاعر * شعر * تالله ربك ان قتلت
لمسلما * وجبت عليك عقوبة المتعمد * وهو شاذ عند البصريين * وتخفف
المفتوحة * كالمكسورة * فتعمل * عند التخفيف على سبيل الوجوب * فى
ضمير شان مقدر * والسبب فى تقديره ان مشابهة المفتوحة بالفعل اكثر من
مشابهة المكسورة به كما سبق * واعمال المكسورة بعد تخفيفها فى سعة الكلام
واقع كقوله تع وان كلا لما ليوفينهم واعمال المفتوحة بعد تخفيفها لم يقع في سعة
الكلام ويلزم منه بحسب الظاهر ترجيح الاضعف على الاقوى وذلك غير جائز
فقدروا ضمير الشان حتى يكون اسما للمفتوحة بعد تخفيفها والجملة المفسرة
لضمير الشان خبرا لها فتكون عاملا في المبتدأ والخبر كما كانت في الاصل فهي
لا يزال عاملا بخلاف المكسورة فانها قد تكون عاملا وقد لا تكون والعمل فى
الظاهر وان كان اقوى من العمل في المقدر لكن دوام العمل فى المقدر يقاوم
العمل في الظاهر في وقت دون وقت فلا يلزم ترجيح الاضعف على الاقوى *
فتدخل * اى المفتوحة * على الجمل * الصالحة لان تكون مفسرة لضمير
الشان * مطلقا * سواء كانت اسمية او فعلية وداخلا فعلها على المبتدأ والخبر
او غيره اخل * وشذ اعمالها * اى اعمال المفتوحة * فى غيره * اى غير ضمير
الشان ولكنه قد حكى بعض اهل اللغة اعمالها فى المضمر في السعة نحو قولهم
اظن انك قائم واحسب انه ذاهب * وهذه رواية شاذة غير معروفة واما فى
الضرورة فجاء في المضمر فقط قال الشاعر * شعر * فلو انك في يوم الرخاء سألتنى
* فراقك لم ابخل وانت صديق * ويلزمها * اى المفتوحة المخففة حال كونها
مقرونة * مع الفعل * اى الفعل المتصرف بخلاف غير المتصرف مثل ان ليس
للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب * السين * نحو علم ان
سيكون منكم مرضى * او سوف * كقول الشاعر * شعر * واعلم فعلم المرء

ينفعه * ان سوف ياتى كل ما قدر * اوقد * نحو ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم * ولزوم هذه الامور الثلثة للفرق بين المخففة وبين ان المصدرية الناصبة وليكون كالعوض من النون المحذوفة * اوحرف النفى * نحو او لا يرون ان لا يرجع اليهم وليس لزوم حرف النفى الا ليكون كالعوض من النون المحذوفة فانه لا يحصل بمجرده الفرق بين المخففة والمصدرية فانه يجتمع مع كل منهما فالفارق بينهما اما من حيث المعنى لانه ان عنى به الاستقبال فهى المخففة والافهى المصدرية واما من حيث اللفظ لانه انكان الفعل المنفى منصوبا فهى المصدرية والافهى المخففة * وكان للتشبيه * اى لانشاء التشبيه وهى حرف نصب او اهمه على الصحيح حملا على اخواتها ولان الاصل عدم التركيب * ومذهب الخليل انها مركبة من الكاف وان المكسورة * واصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت الكاف ليعلم انشاء التشبيه من اول الامر وفتحت الهمزة لان الكاف فى الاصل جارة وان خرجت من حكم الجارة والجارة انما تدخل على المفرد فراعوا الصورة وفتحوا الهمزة وان كان المعنى على الكسر * وتخفف * اى كان * فتلغى * عن العمل * على * الاستعمال * الافصح * لخروجها عن المشابهة لفوات فتحة الآخر كقول الشاعر * شعر * ونحر مشرق اللون * كان ثدياه حقان * وان اهملتها قلت كان ثدييه لكنه على الاستعمال الغير الافصح لما عرفت * واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عند هم كما فى ان المخففة * ويجوز ان يقال غير مقدر بعدها الضمير لعدم الداعى اليه كما كان فى ان المخففة * ولكن * وهى عند البصريين مفردة وقال الكوفيون هى مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصله لاكان فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فكلمة لا تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وكلمة ان تحقق مضمون ما بعدها * للاستدراك * ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام المتقدم فاذا قلت جاءنى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ * نتوسط * اى لكن * بين كلامين متغايرين * نفيا واثباتا * معنى * اى تغايرا

معنويا والضروري هو المعنوي ولهذا اقتصر عليه واللفظي قد يكون نحو جاءني زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون نحو زيد حاضر لكن عمرا غائب * وتخفف * اي لكن * فتلغى * عن العمل لخروجها من المشابهة واشبهت العاطفة لفظا ومعنى فاجريت مجريها بخلاف ان وان المخففتين فانه ليس لهما ما اجريتا عليه * وفي بعض النسخ على الاكثر وكانه اشارة الى ما جاء عن يونس والاخفش انه يجوز اعمالها قياسا على اخواتها المخففة * وقال الشارح الرضي ولا اعرف له شاهدا * ويجوز معها * مشددة او مخففة * الواو * وهي اما لعطف الجملة على الجملة واما اعتراضية وجعل الشارح الرضي الاخير اظهر * وليت للتمني * اي لانشائه فتدخل على الممكن نحو ليت زيدا قائم وعلى المستحيل نحو ليت الشباب يعود * واجاز الفراء ليت زيدا قائما * بنصب المعمولين بناء على ان ليت للتمني فكانه قيل اتمنى زيدا قائما اي اتمناه كائنا على صفة القيام فالجزآن منصوبان على المفعولية بمعنى ليت * واجاز الكسائي نصب الجزء الثاني بتقدير كان ومتمسكهما قول الشاعر * ع * يا ليت ايام الصبى رواجعا * فالفراء يقول معناه اتمنى ايام الصبى رواجعا * والكسائي يقول ليت ايام الصبى كانت رواجعا * والمحققون على ان رواجعا منصوب على انه حال من الضمير المستكن في خبرها المحذوف اي ليت ايام الصبى لنا كائنة حال كونها راجعة * ولعل للترجي * اي لانشائه ولا تدخل على المستحيل ومعناه توقع امر مرجو او مخوف كقوله تع لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب والغائب هو الاول * وشذ الجر بها * اي بكلمة لعل كما جاء في اللغة العقيلية وانشد السيرافي في ذلك * شعر * وداع دعا يا من يجيب الى الندى * فلم يستجبه عند ذاك مجيب * فقلت ادع اخرى وارفع الصوت مرة * لعل ابي المغوار منك قريب * واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون على سبيل الحكاية * كذا قال المص في شرحه يعني انه وقع مجرورا في موضع آخر فالشاعر حكاه على ما كان عليه او كان اشتهر ذلك الرجل بابي المغوار بالياء فيجب ان يحكى في الاحوال الثلث بالياء * ولعل مراد المص بما ذكر من التاويل ان هذا البيت

يحتمل ان لايكون من قبيل هذه اللغة الشاذة والا فلا حاجة الى التاويل بعد ما جزم بوجود الجر بها وحكم بشذوذه * الحروف العاطفة * العطف في اللغة الامالة ولما كانت هذه الحروف تميل المعطوف الى المعطوف عليه سميت عاطفة * وهي الواو والفاء وثم وحتى واو واما * بكسر الهمزة * وام ولا وبل ولكن * وعند بعضهم اي المفسرة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها كما ذهب بعض آخر الى ان بل التي بعدها مفرد نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد بل عمرو ليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بل ونها غير فصيح * واما معها ففصيح مطرد في كلامهم لانه يحتمل ... مثل هذا الغلط * فالاربعة الاول للجمع * اعم من ان يكون مطلقا او مع ترتيب ومراد النحاة بالجمع ههنا ان لايكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في الفعل في زمان او مكان فقولك جاءني زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو اي حصل الفعل من كليهما لا من احدهما دون الآخر * فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها * فقوله لا ترتيب فيها بيان لاطلاقها اي لا ترتيب فيها بين المعطوف والمعطوف عليه بمعنى انه لايفهم هذا الترتيب منها وجودا وعدما * والفاء للترتيب * اي للجمع مع الترتيب بغير مهلة * وثم مثلها * اي مثل الفاء في مطلق الترتيب مقرونة * بمهلة * وتراخ * وحتى مثلها * اي مثل ثم في الترتيب بمهلة غير ان المهلة في حتى اقل منها في ثم فهي متوسطة بين الفاء التي لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة * ومعطوفها * اي المعطوف بحتى بحسب ما اقتضاه وضعها * جزء * قوي او ضعيف من حيث انه قوي او ضعيف * من متبوعه * اي متبوع معطوفها * ليفيد * اي العطف بها * قوة * في المعطوف * او ضعفا * فيه اي ليدل عليهما حتى يتميز الجزء بالقوة والضعف عن الكل فصار كانه غيره فصلح لان تجعل غاية وانتهاء للفعل المتعلق بالكل ودل انتهاء الفعل اليه على شموله جميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى المشاة * والفرق بين ثم وحتى بعد اشتراكهما في الترتيب مع المهلة من

وجهين * احدهما اشتراط كون المعطوف بحتى جزءا من متبوعه ولا يشترط ذلك في ثم * وثانيهما ان المهلة المعتبرة في ثم انما هي بحسب الخارج نحو جاءني زيد ثم عمرو وفي حتى بحسب الذهن فان المناسب بحسب الذهن ان يتعلق الموت اولا بغير الانبياء و يتعلق بعد التعلق بهم بالانبياء وان كان موت الانبياء بحسب الخارج في اثناء سائر الناس * وهكذا المناسب في الذهن تقدم قدوم ركبان الحاج على رجالتهم وان كان في بعض الاوقات على عكس ذلك * ومع هذا يصح ان يقال قدم الحاج حتى المشاة * واعلم ان الانتهاء بالجزء الاقوى والاضعف كما يفيد عموم الفعل جميع اجزاء الشيء كذلك الانتهاء بالملاقي للجزء الاخير يفيد ذلك العموم كقولك نمت البارحة حتى الصباح فانه يفيد شمول النوم لجميع اجزاء الليلة ولذلك استعملت حتى الجارة في المعنيين جميعا الا انه لم يات في العاطفة ما يلاقي الجزء الاخير فان اصل حتى ان تكون جارة لكثرة استعمالها فتكون العاطفة محمولة عندهم على الجارة واذا كانت محمولة عليها لم يستعملوها في معنييها جميعا ليبقى للاصل على الفرع مزية * وانما استعملوها في اظهر معنييها وهو كون مدخولها جزءا لان اتحاد الاجزاء في تعلق الحكم اعرف في العقل واكثر في الوجود من اتحاد المجاورين * هكذا في بعض الشروح ومن هذا ظهر وجه اختصاص معطوفها بكونه جزءا من متبوعه وعدم الحاجة الى ان يقال الجزء اعم من ان يكون حقيقة او حكما ليشمل المجاور ايضا كما وقع في بعض الحواشي * واو واما وام * كل من هذه الحروف الثلثة * لاحد الامرين * اي للدلالة على احد الامرين او الامور حال كون ذلك الاحد * مبهما * اي غير معين عند المتكلم ولا يتوهم ان ... في مثل ولا تطع منهم آثما او كفورا لكل من الامرين لانها مستعملة لاحد الامرين على ما هو الاصل فيها والعموم مستفاد من وقوع الاحد المبهم في سياق النفي لا من كلمة او * وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام * اي غير مستعملة بدونها * يليها * اي يذكر بعدها بلا فاصلة * احد المستويين و * المستوى * الاخر * يلي * الهمزة * اي همزة الاستفهام * بعد ثبوت احدهما * اي احد

المستويين عند المتكلم * لطلب التعيين * من المخاطب * ومن ثم * اى لاجل
ان ام المتصلة يليها احد المستويين والآخر الهمزة بعد ثبوت احدهما الطلب
التعيين * لم يجز * تركيب * ارايت زيدا ام عمرا * فان المستويين فيه
زيد وعمرو واحدهما وان ولى ام لكن الآخر لم يلى الهمزة * هذا ما اختاره
المص * والمنقول من سيبويه ان هذا جائز حسن فصيح وازيدا رايت ام عمرا
احسن وافصح وح يكون تركيب ارايت زيدا ام عمرا حسنا فصيحا وان لم يكن
احسن وافصح * وفي الترجمة الشريفية انه وجد في بعض نسخ الكافية
المقروءة على المص وعليه خطه مكتوب يليها احد المستويين والآخر الهمزة على
لا فصح ومن ثم ضعف ارايت زيدا ام عمرا ولا يخفى ان الحكم بضعفه لتنزله
عن مرتبة الافصحية الى الفصيحية غير مناسب لان ما كان حسنا فصيحا لا يعد
ضعيفا وبالجملة فكلام المص ههنا لا يخلو من اضطراب والحق ما نقل عن سيبويه
* و * ايضا * من ثم * اى من اجل ما ذكر بعينه * كان جوابها * اى جواب
ام المتصلة * بالتعيين * اى بتعيين احد الامرين لان السؤال عنه * دون
نعم او لا * لانهما لا يفيدان التعيين بخلاف او واما مع الهمزة كما اذا قلت
اجاءك زيد او عمرو واجاءك اما زيد واما عمرو فانه يصح جوابهما بلا ونعم
لان المقصود بالسؤال ان احدهما لا على التعيين جاءك ام لا ويجاب بنفي
مجيئهما لاحتمال الخطأ في اعتقاد المتكلم بوجود احدهما فالشارح يشير في
الموضعين الى امر واحد لكنه لما كان مشتملا على شرطين لصحة وقوع ام المتصلة
صرح عليه باعتبار كل واحد منهما حكما آخر وجعلها اشارة في كل موضع الى
شرط آخر لا يخلو عن سماجة * ولو اقتصر على قوله ومن ثم لم يجز في اول
الكلام وعطف قوله كان جوابها بالتعيين على قوله لم يجز وتعلق كل حكم
بشرط على طريق اللف والنشر لكان اخصر واحسن كما لا يخفى * و * ام *
المنقطعة كبل * في الاضراب عن الاول * و * مثل * الهمزة * للشك في
الثاني والواقع قبلها اما خبر * مثل * قولك * انها لابل ام شاء * اى ان
القطيعة التى اراها لابل وهي جملة خبرية فلما علمت انها ليست بابل

اعرضت عن هذا الاخبار ثم شككت في انها شاء او شيء آخر فاستفهمت عنها بقولك ام شاء اى بل اهى شاء واما استفهام كما تقول ازيد عندك ام عمرو اى بل اعمرو وحين تقصد الاضراب عن الاستفهام الاول بالاستفهام الثانى * واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما * اى غير مستعملة الا معها يعنى اذ اعطف شيء على آخر باما يلزم ان يصدر المعطوف عليه اولا باما ثم عطف عليه المعطوف باما نحو جاءنى اما زيد واما عمرو ليعلم من اول الامر ان الكلام مبنى على الشك * جائزة مع او * يعنى اذا عطف شيء على آخر باو يجوز ان يصدر المعطوف عليه باما نحو جاءنى اما زيد او عمرو ولكن لا يجب نحو جاءنى زيد او عمرو * وقد ذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من الحروف العاطفة والالم تقع قبل المعطوف عليه وايضا يدخل عليها الواو العاطفة فلو كانت هى ايضا للعطف يلزم ايراد عاطفتين معا ويكون احدهما لغوا * والجواب عن الاول ان اما السابقة على المعطوف عليه ليست للعطف بل للتنبيه على الشك في اول الكلام كما عرفت * وعن الثانى ان الواو الداخلة على اما الثانية لعطفها على اما الاولى واما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد اما الاولى فلكل منهما فائدة اخرى فلا لغو * ولا وبل ولكن * هذه الحروف الثلثة * لاحدهما معينا * اى لنسبة الحكم الى احد من الامرين المعطوف والمعطوف عليه على التعيين فكلمة لا لنفى الحكم الثابت للمعطوف عليه عن المعطوف فالحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف نحو جاءنى زيد لا عمرو فحكم المجيء فيه لزيد لا لعمرو وكلمة بل بعد الاثبات لصرف الحكم عن المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءنى زيد بل عمرو اى بل جاءنى عمرو فحكم المجيء فيه للمعطوف دون المعطوف عليه على عكس لا والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه فكانه لم يحكم عليه بشيء لا بالمجيء ولا بعدمه والاخبار الذى وقع منه لم يكن بطريق القصد ولهذا اصرف عنه بكلمة بل واما كلمة بل بعد النفى نحو ما جاءنى زيد بل عمرو ففيه خلاف * فذهب بعضهم الى ان كلمة بل لصرف الحكم المنفى من المعطوف عليه الى المعطوف اى بل ما جاءنى عمرو والمعطوف عليه في حكم المسكوت عنه * وبعضهم

الى انها تثبت الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في
حكم المسكوت عنه او الحكم منفي عنه فمعنى ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءني
عمرو وزيد اما في حكم المسكوت عنه او المجيء منتف عنه * ولكن لازمة للنفي
* اي غير مستعملة بدونه فان كانت لعطف المفرد على المفرد فهي نقيضة
لا فتكون لايجاب ما انتفى عن الاول فتكون لازمة لنفي الحكم عن الاول نحو
ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو وان كانت لعطف الجملة على الجملة فهي
نظيرة بل في مجيئها بعد النفي والاثبات فبعد النفي لاثبات ما بعدها وبعد
الاثبات لنفي ما بعدها نحو جاءني زيد لكن عمرو لم يجئ وما جاءني زيد
لكن عمرو قد جاء فعلى كل تقدير غير مستعملة بدون النفي * حروف التنبيه
الا واما وها * يصدر بها الجمل كلها حتى لا يغفل المخاطب عن شيء مما يلقى
المتكلم اليه ولهذا سميت حروف التنبيه نحو الا زيد قائم واما زيد قائم
وها زيد قائم وتدخل ها خاصة من المفردات على اسماء الاشارة حتى لا يغفل
المخاطب عن الاشارة التي لا تتعين معانيها الا بها نحو هذا وهاتا وهاتان و
هذان وهؤلاء * حروف النداء يا اعمها * استعمالا لانها تستعمل لنداء
القريب والبعيد * وايا وهيا للبعيد واي * بفتح الهمزة وسكون الياء
* والهمزة للقريب * وكانه اراد بالقريب ما عدا البعيد فيدخل فيه المتوسط
ايضا فان القريب ينقسم الى قريب متصف باصل القرب من غير زيادة وله
كلمة اي والى اقرب متصف بزيادة القرب وله الهمزة بخلاف البعيد فانه
لم يذكر له مرتبتان فالقريب بالمعنى المقابل للاقرب هو المتوسط بين كمال
البعد وكمال القرب * حروف الايجاب نعم وبلى واي * بكسر الهمزة وسكون الياء
* واجل وجير وان * بكسر الهمزة وفتح النون المشددة ومن بيان معاني
تلك الحروف يتبين وجه تسميتها بحروف الايجاب * فنعم مقررة لما سبقها
* اي محققة مضمونه مثبتا كان او منفيا فهي في جواب اقام زيد بمعنى
قام زيد وفي جواب الم يقم زيد بمعنى لم يقم زيد * وبلى في جواب الم يقم
زيد بمعنى قام زيد فمختصة بجواب النفي نحو الست بربكم * قالوا بلى

في موضع بلى ههنا نعم لسان كفروا فان معناه لست ربنا * وقيل يجوز ان تقع نعم ههنا بجعلها تصديقا للاثبات المستفاد من انكار النفي وقد اشتهر هذا في العرف فلو قال احد يا زيد اليس لي عليك الف درهم وقال زيد نعم يكون اقرارا * وتقوم مقام بلى لتقرير الاثبات بعد النفي * وبلى مختصة بايجاب النفي * يعني تنقض النفي المتقدم وتجعله ايجابا سواء كان ذلك النفي مجردا عن الاستفهام نحو بلى في جواب من قال ما قام زيد اي قد قام او مقرونا به فهي اذن لنقض النفي الذي بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا * وقد جاء على سبيل الشذوذ لتصديق الايجاب كما تقول في جواب اقام زيد بلى قام زيد * واي اثبات بعد الاستفهام * لا شك في كلمة استعمالها مسبوقة بالاستفهام * وذكر بعضهم انها تجيء لتصديق الخبر ايضا * وذكر ابن مالك ان اي بمعنى نعم وهذا مخالف لما ذكره المص * ويلزمها القسم * اي لا تستعمل الا مع القسم من غير ذكر فعل القسم فلا يقال اقسمت اي وربي ولا يكون المقسم به الا الرب والله ولعمري تقول اي والله واي [illegible] واي لعمري * واجل وجير * بالكسر والفتح * وان تصديق للمخبر * وفي بعض النسخ تصديق للخبر كقولك اجل او جير او ان للمخبر قد اتاك زيد او لم يأتك اي [illegible] اتاني او لم يأت * وجاء ان لتصديق الدعاء ايضا نحو قول ابن الزبير لمن قال لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي لعن الله تلك الناقة وراكبها * وجاء بعد الاستفهام ايضا في قول الشاعر * شعر * ليت شعري هل للمحب شفاء * من جوى حبهن ان اللقاء * اي نعم اللقاء شفاء للمحب * فمجيئها في هذين الموضعين خلاف ما ذكره المص من كونها تصديقا للمخبر * حروف الزيادة * وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا انها لا تقع الا زائدة ومعنى كونها زائدة ان اصل المعنى بدونها لا يختل لا انها لا فائدة لها اصلا فان لها فوائد في كلام العرب اما معنوية واما لفظية * فالمعنوية تأكيد المعنى كما في من الاستغراقية والباء في خبر ما وليس * واما الفائدة اللفظية فهي تزيين اللفظ وكونه بزيادتها افصح او كون الكلمة او الكلام بسببها مهيأ لاستقامة

وزن الشعر او لحسن السجع او لغير ذلك ولا يجوز خلوها من الفائدتين معا
والا لعدت عبثا ولا يجوز ذلك في كلام الفصحاء لاسيما في كلام الباري سبحانه
* ان وان * مخففتين * وما ولا ومن والباء واللام فان * بكسر الهمزة وسكون
النون تزاد * مع ما النافية * كثيرا لتاكيد النفي نحو ما ان رايت زيدا
اي ما رايت زيدا * وقلت * اي زيادة ان * مع * ما * المصدرية * نحو
انتظرني ما ان جلس القاضي اي مدة جلوسه * و * قلت زيادتها ايضا مع *
لما * نحو لما ان قام زيد قمت * وان * بفتح الهمزة وسكون النون تزاد *
مع لما * كثيرا نحو فلما ان جاء البشير * و * تزاد * بين لو والقسم * المتقدم
عليه نحو والله ان لو قام زيد قمت * وقلت * زيادتها * مع الكاف * نحو *
ع * كان ظبية تعطو الى وارق السلم * على تقدير واية ظبية بالجر * وما
* تزاد * مع اذا * نحو واذا ما تخرج اخرج بمعنى اذا تخرج اخرج * و * مع *
متى * نحو متى ما تذهب اذهب * و * مع * اي * نحو ايا ما تدعوا فله
الاسماء الحسنى * و * مع * اين * نحو اين ما تجلس اجلس * و * مع * ان
* نحو اما ترين من البشر احدا حال كون تلك المذكورات مع ما * شرطا *
اي ادوات شرط * و * مع * بعض حروف الجر * نحو فبما رحمة من الله لنت
لهم ومما خطيئاتهم اغرقوا وعما قليل وزيد صديقي كما ان عمرا اخي *
وقلت * زيادة ما * مع المضاف * نحو غضبت من غير ما جرم وايما الاجلين
قضيت * [illegible] وا مجرور بعدها بدل منها * ولا * اي كلمة
لا تزاد * مع الواو * العاطفة * بعد النفي * لفظا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو
او معنى نحو غير المغضوب عليهم ولا الضالين * و * تزاد بعد * ان المصدرية
* نحو قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك اي ان تسجد * وقلت *
زيادة لا * قبل اقسم * نحو لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بهذا البلد والسر في
زيادتها التنبيه على جلاء القضية بحيث تستغني عن القسم فتبرز لذلك في
صورة نفي القسم * وشذت * زيادتها * مع المضاف * كقوله * ع في بئر لا
حور سرى وما شعر * اي في بئر حور والحور الهلكة جمع حائر اي هالك

حا راى ملك * ومن والياء واللام تقدم ذكرها * مشتملا على ذكر مواضع زيادتها فلا حاجة الى تكرارها * حرفا التفسير اى * فهى تفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءنى زيد اى ابو عبد الله والجملة كما تقول قطع رزقه اى مات * وان فان مختصة بما فى معنى القول * اى بفعل متقرر فى معنى القول تقرر المظروف فى الظرف غير منفك عنه فلا تقع بعد صريح القول ولا بعد ما ليس فى معنى القول فهى لا تفسر فى الاكثر الا مفعولا مقدرا للفظ غير صريح القول مؤد معناه نحو قوله تع وناديناه ان يا ابراهيم فقوله ان يا ابراهيم تفسير لمفعول ناديناه المقدر اى ناديناه بلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ان ايت اى كتبت اليه شيئا هو ايت فان حرف دال على ان ايت تفسير للمفعول به المقدر لكتبت وقوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله فقوله ان اعبدوا الله تفسير للضمير فى به وفى امرت معنى القول وليس تفسيرا لما فى قوله ما امرتنى لانه مفعول لصريح القول * وقد يفسر بها المفعول به الظاهر كقوله تع اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذ فيه فقوله ان اقذ فيه تفسير لما يوحى الذى هو المفعول الظاهر لاوحينا * حروف المصدر ما وان * المفتوحة المخففة * وان * المفتوحة المشددة * فالاولان * اى ما وان المفتوحة المخففة * للفعلية * اى للجملة الفعلية اى تدخلان على الجملة الفعلية فتجعلانها فى تاويل المصدر نحو قوله تع وضاقت عليهم الارض بما رحبت اى برحبها بضم الراء وهو السعة ونحو قولك اعجبنى ان خرجت اى خروجك * واختصاص ما المصدرية بالفعلية انما هو عند سيبويه وجوز غيره بعدها الاسمية * قال الشارح رضى رحمه الحق وان كان قليلا كما وقع فى نهج البلاغة بقوا فى الدنيا ما الدنيا باقية * وان * المفتوحة المشددة * للاسمية * اى للجملة الاسمية خاصة الا اذا كفت بما فيجوز بعدها الاسمية والفعلية * ومعنى كونها للاسمية انها تعمل فى جزئيها وتجعلها فى تاويل المفرد الذى هو مصدر خبرها نحو اعجبنى انك قائم اى قيامك او ما فى معناه نحو اعجبنى ان زيدا اخوك اى اخوة زيد فان تعذر قدرت

الكون نحو اعجبني ان قد ازيد اى كونه زيدا * حروف التحضيض هلا والا * مشددتين * ولولا ولوما ولها صدر الكلام * الا لانهما على احد انواع الكلام فتصدر لتدل من اول الامر على ان الكلام من ذلك النوع * ويلزمها الفعل * وفي بعض النسخ ونلزم الفعل * لفظا * نحو هلا ضربت زيدا وهلا تضرب زيدا * او تقديرا * نحو هلا زيدا ضربته وهلا زيدا تضربه فمعناها اذا دخلت على الماضي التوبيخ واللوم في ترك الفعل ومعناها في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهي في المضارع بمعنى امر ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات الا انها تستعمل كثيرا في لوم المخاطب على انه ترك في الماضي شيا يمكن تداركه في المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل ما فات * حرف التوقع * والتقريب * قد * سميت بهما لمجيئها لهما فان هذه الحرف اذا دخلت على الماضي او المضارع فلا بد فيها من معنى التحقيق ثم انه ينضاف في بعض المواضع الى هذا المعنى في الماضي التقريب من الحال مع التوقع اى يكون مصدره متوقعا للمخاطب وقد اعن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اى حصل عن قريب ما كنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة ففيها اذن ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب * وقد يكون مع التحقيق التقريب من غير توقع كما تقول قد ركب زيد لمن لم يتوقع ركوبه * وهي في المضارع * المجرد من الناصب والجازم وحرف تنفيس * التقليل * اى ينضاف الى التحقيق في الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق * وقد تستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو قد نرى تقلب وجهك في السماء * ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا * حرفا الاستفهام الهمزة وهل * لهما صدر الكلام * لاقتضائهما ما في حيزهما الا لتوما على احد انواع الكلام كما مر و تدخلان على الاسمية والفعلية * تقول * في الاسمية * ازيد قائم و * في الفعلية * اقام زيد وكذلك هل * تقول فيهما هل زيد قائم وهل قام زيد الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما

او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد كما جاءت على الاصل في قوله تع هل اتى على الانسان اى قد اتى فلما كان اصلها قد وهى من لوازم الافعال فان رأت فعلا في حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المالوف وعانقته وان لم تره في حيزها تسلت عنه ذاهلة * و الهمزة اعم تصرفا * اى التصرف فيها باعتبار استعمالها في مواضع استعمالا اتها اكثر من التصرف في هل * تقول ازيد اضربت * بادخال الهمزة على الاسم مع وجود الفعل بخلاف هل زيد اضربت لما عرفت * و * تقول * اتضرب زيدا وهو اخوك * باستعمال الهمزة لاثبات ما دخلت عليه على وجه الانكار دون هل تضرب زيدا لان المستفهم عنه في مثل هذا الموضع محذوف بالحقيقة لان اصله اترضى بضربك زيدا وهو غير مستحسن منك وهل ضعيف في الاستفهام فلا يحذف فعلها بخلاف الهمزة فانها قوية فيه * و * تقول * ازيد عندك ام عمرو * بجعل الهمزة معادلة لام المتصلة فانه لما قصد الاستفهام عن احد الامرين تعدد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة التى هى الاصل في باب الاستفهام والاقوى فيه انسب واليق * وتقع هل مع ام المنقطعة لان المستفهم عنه في صورة ام المنقطعة لم يتعدد لانها للاضراب عن السؤال الاول واستيناف سؤال اخر بام المقدرة بالهمزة فان قولك هل زيد عندك ام عمرو في تقدير بل اعندك عمرو * و * تقول * اثم اذا ماوقع وافمن كان واومن كان * بادخال الهمزة على ثم والفاء والواو من الحروف العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة فلا يتصرف تصرفها * حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام * لما مر * فان للاستقبال وان دخلت على الماضى ولو عكسه * يعنى للماضى وان دخلت على المستقبل * وفي بعض النسخ فان للاستقبال ولو للمضى ومعناه ان ان للاستقبال سواء دخلت على المضارع او الماضى نحو ان تكرمنى اكرمك وان اكرمتنى اكرمتك فمعنى المثال الثانى بعينه معنى المثال الاول يعنى ان وقع منك اكرامى في الاستقبال وقع منى ايضا اكرامك فيه وكذلك لو للماضى على انهما دخلت

نحو لو ضربت ضربت ولو تطلب اضرب بمعنى واحد اى لو وقع منك ضربى
في الماضي فقد وقع مني ضربك ايضا فيه * وقد تستعمل كان في المستقبل نحو
قوله تع ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم * واعلم ان المشهور ان
لو لانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهذا الازم معناه فانها موضوعة لتعليق حصول
امر في الماضي بحصول امر آخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا في الماضي كان منفيا
فيه قطعا فيلزم لاجل انتفائه انتفاء ما علق به ايضا فاذا قلت مثلا لو جئتني
لاكرمتك فقد علقت حصول الاكرام في الماضي بحصول مجيء مقدر فيه فيلزم
انتفاؤهما معا وكون انتفاء الاكرام مسببا لانتفاء المجيء في زعم المتكلم * و
استعمال لو بهذا المعنى هو الكثير المتعارف وقد تستعمل على قصد لزوم
الثاني للاول مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم كقوله تع لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا فان لو ههنا تدل على لزوم الفساد لتعدد الآلهة
وعلى ان الفساد منتف فيعلم من ذلك انتفاء التعدد. ومن هذا الاستعمال
توهم المص ان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني وخطأ [illegible] المشهور ولم يدر ان
ما ذكره معنى يقصد اليه في مقام الاستدلال بانتفاء اللازم المعلوم على انتفاء
الملزوم المجهول وان المعنى المشهور بيان سببية احد انتفائين معلومين
للآخر بحسب الواقع فلا يتصور هناك استدلال فانك اذا قلت لو جئتني
لاكرمتك لم تقصد ان تعلم المخاطب انتفاء المجيء من انتفاء الاكرام كيف وكلا
الانتفائين معلوم له بل قصدت بيان علامة بان انتفاء الاكرام مستند الى انتفاء
المجيء * واما استعمال ثالث وهو ان يقصد بيان استمرار شيء فيربط ذلك الشيء
بابعد النقيضين عنه كقولك لو اهانني لاكرمته لبيان استمرار وجود الاكرام
فانه اذا استلزمت الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام * ويلزمان
* اى ان ولو * الفعل لفظا * كما مر من الامثلة * او تقديرا * نحو قوله تع
وان احد من المشركين استجارك ولو انتم تملكون اى وان استجارك احد ولو
تملكون انتم فاحد وانتم مرفوعان بانهما فاعلان لفعلين محذوفين يفسرهما
الظاهر اما احد فظاهر واما انتم فلانه كان ضميرا مستترا فلما حذف الفعل صار

منفصلا بارزا وليس تاكيد الفاعل الفعل المحذوف لان حذف آلفعل والفاعل ابعد من حذف الفعل وحده * ومن ثم * اى ومن اجل لزوم الفعل بعد مما قيل * بعد * لو * المحذوف فعلها * انك بالفتح * لا بالكسر * لانه * اى ان مع معموليه * فاعل * للفعل المقدر بعد لو والصالح للفاعلية هو ان المفتوحة لا المكسورة * ر * قيل * انطلقت بالفعل * اى بصيغة الفعل * موضع منطلق * اى في موضع يليق ان يقع فيه منطلق لان الاصل في خبر ان هو الافراد * ليكون * الفعل المذكور موضع اسم الفاعل * كالعوض * من الفعل المحذوف فيق لو انك انطلقت ولا يق لو انك منطلق * وانما قال كالعوض لان الفعل المقدر لابد له من مفسر وان لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت المقدر ههنا فهو عوض عنه من حيث المعنى والفعل الواقع خبرا عوض عنه من حيث اللفظ فليس شيء ههنا عوضا حقيقيا عن الفعل المقدر بل كالعوض * وهذا اذا كان الخبر مشتقا يمكن اشتقاق الفعل من مصدره * وان كان جامدا * لا يمكن اشتقاق الفعل منه * جاز * وقوع ذلك الاسم الجامد خبرا * لتعذره * اى تعذر وقوع الفعل فى موضع الخبر كقوله تع ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فان الاقلام ليس مشتقا يوضع فعله في موضعه * واذا تقدم القسم اول الكلام * اى فى اول زمان التكلم بالكلام فيصح ترك في لكونه ظرف زمان * واحترز به عن توسط القسم بتقديم غير الشرط * على الشرط * متعلق بتقدم * لزم الماضى * اى لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا * لفظا او معنى * ليكون على وجه لا تعمل فيه ادوات الشرط * فى الى * اى الشرط الجواب حيث يبطل عمل ادوات الشرط فيه اى فى الجوب * وكان ... للقسم * فقط * لفظا * لا للقسم والشرط جميعا لانه يلزم ان يكون مجزوما وغير مجزوم وهو محال واما معنى فهو جواب للقسم لكون اليمين عليه وللشرط ايضا لكونه مشروطا بالشرط * مثل والله ان اتيتنى * مثال للماضى لفظا * ... * لم تاتنى * مثال للماضى معنى * لاكرمتك وان توسط * اى القسم بين اجزاء الكلام * بتقديم الشرط ... عليه * او غيره * اى تقدم ... غير الشرط * جاز

ان يعتبر* القسم ويلغى الشرط * وان يلغى* القسم ويعتبر الشرط * ويحتمل ان يكون المعنى جاز ان يعتبر الشرط ويلغى القسم وان يلغى الشرط ويعتبر القسم * كقولك انا والله ان تأتني آتك * فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز الغاء القسم فيكون باعتبار التقديم والجواز كليهما نشرا على غير ترتيب اللف وعلى المعنى الثانى هذا مثال لتقديم غير الشرط وجواز اعتبار الشرط فيكون نشرا باعتبار التقديم على غير ترتيب اللف وباعتبار جواز اعتبار الشرط على ترتيبه * وان اتيتنى والله لا تيتك * وانما اورد فى هذا المثال الشرط بصيغة الماضى على خلاف المثال الاول اشارة الى اشتراط المضى فى الشرط فى صورة اعتبار القسم على تقدير توسطه كاشتراطه على تقدير التقديم فعلى المعنى الاول هذا مثال لتقديم الشرط وجواز اعتبار القسم فهو باعتبارهما جميعا نشر على ترتيب اللف * وعلى المعنى الثانى مثال لتقديم الشرط وجواز الغائه فالنشر بالاعتبار الاول على ترتيب اللف وبالاعتبار الثانى على غير ترتيبه ففى كل من المثالين يقع من حيث المعنى الثانى اختلاف بين اعتباريه بخلاف المعنى الاول فالحمل عليه اولى وعلى تقدير الحمل عليه وان كان رعاية كون النشر على ترتيب اللف تقتضى تقديم المثال الثانى على الاول لكنه اراد اتصال المثال بالممثل له بقدر الامكان على تقدير تقدم اللفين على نشريهما من حيث مثاليهما * وتقدير القسم كالملفوظ * اى كالتلفظ به او مقدره كملفوظه فى صدر الكلام فلزم فى الشرط الذى بعده المضى وكان الجواب للقسم نحو قوله تع * لئن اخرجوا لا يخرجون * اى والله لان اخرجوا فالشرط ماض ولا يخرجون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط لكان الجزم بحذف النون اولى به اى لا يخرجوا وكذا قوله * وان اطعتموهم * انكم لمشركون اى والله ان اطعتموهم انكم لمشركون فالشرط ماض وانكم لمشركون جواب القسم فانه لو كان جزاء الشرط يلزم الاتيان بالفاء لان الجملة الاسمية الواقعة جزاء الشرط يجب فيها الفاء * واما التفصيل * اى التفصيل لما اجمله المتكلم فى الذكر ... فو ... جاء اخوتك اما زيد فاكرمته واما عمرو فاهنته واما بكر فاعرضت عنه

او اجمله في الذهن ويكون معلوما للمخاطب بواسطة القرائن * وقد هاءت
للاستيناف من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوائل الكتب *
ومتى كانت لتفصيل المجمل وجب تكرارها وقد يكتفى بذكر قسم واحد حيث
يكون المذكور ضد الغير المذكور لدلالة احد الضدين على الآخر كقوله تعالى
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه فان ما يقابل اما المذكورة ههنا غير
مذكور لكنه مقدر يعني واما الذين ليس في قلوبهم زيغ فيتبعون المحكمات
ويردون اليها المتشابهات * والحكم بان كلمة اما للشرط للزوم الفاء
في جوابها وسببية الاول للثاني * والتزم حذف فعلها * الذي هو الشرط
* وعوض بينها * اي بين اما * وبين فائها * الواقعة في جزاء ها * جزء مما
في حيزها * اي حيز فائها او حيز اما لان حيز الفاء ايضا حيزها سواء كان ذلك
الجزء مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق او معمولا لما وقع بعد الفاء نحو اما يوم الجمعة
فزيد منطلق * مطلقا * اي تعويضا مطلقا غير مقيد بحال تجويز تقديم ذلك
الجزء على الفاء وعدم تجويزه وهذا مذهب سيبويه فجعل سيبويه لاما خاصة
جواز التقديم لما يمتنع تقديمه مطلقا * وقيل * والقائل المبرد * هو * اي
ما وقع بينها وبين فائها * معمول * الشرط * المحذوف * عملا * مطلقا * اي
معمولية مطلقة غير مقيدة بحال تجويز التقديم وعدمه * مثل اما يوم الجمعة
فزيد منطلق * فان تقديره على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق
يوم الجمعة حذف فعل الشرط الذي هو يكن من شيء واقيم اما مقام مهما ووسط
يوم الجمعة بين اما وفائها لئلا يلزم توالي حرفي الشرط والجزاء فصار اما يوم
الجمعة فزيد منطلق كما ترى * واما على المذهب الثاني فتقديره مهما يكن
من شيء يوم الجمعة فزيد منطلق فيوم الجمعة معمول لفعل الشرط فلما حذف
فعل الشرط صار اما يوم الجمعة فزيد منطلق فهذا القائل لم يجعل لاما خاصة
جواز التقديم اصلا * وقيل * والقائل المازني * ان كان * ما يتوسط بين
اما وفائها * جائز التقديم * على الفاء مع قطع النظر عن الفاء كالمثال المذكور
فمن * قبيل القسم * الاول * وهو ان يكون المتوسط جزء الجزاء قدم على

الفاء * والا * اى وان لم يكن جائز التقديم مع قطع النظر عن الفاء بل انضم اليها مانع آخر مثل اما يوم الجمعة فان زيدا منطلق فان ما في حيز ان لا يعمل في ما قبلها * فمن * قبيل القسم * الثانى * وهو ان يكون المتوسط معمول الشرط المحذوف ومن القائل ميز بين ان لايكون وراء الفاء مانع آخر وبين ان يكون فيجعل لاما قوة رفع حكم الامتناع عن الاول دون الثانى * هذا تقدير الكلام اذا كان ما بعد اما منصوبا واما اذا كان مرفوعا نحو اما زيد فمنطلق فتقديره على المذهب الاول مهما يكن من شيء فزيد منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط ووسط زيد بين اما والفاء لما ذكر فصار اما زيد فمنطلق فارتفاع زيد بالابتداء كما كان اولا وعلى المذهب الثانى مهما يكن زيد فمنطلق اى فهو منطلق اقيم اما مقام مهما وحذف فعل الشرط فصار اما زيد فمنطلق فزيد فاعل الفعل المحذوف * واما تقديره على تقدير الرفع بمهما يذكر زيد فهو منطلق بصيغة الفعل الغائب المجهول على ان يكون زيد مرفوعا بانه فاعل الفعل المحذوف * و تقديره على تقدير النصب بمهما تذكر يوم الجمعة بصيغة الفعل المخاطب المعلوم على ان يكون يوم الجمعة منصوبا بانه مفعول به للفعل المحذوف فوجهه غير ظاهر مع انه توهم جواز اما زيدا فمنطلق بالنصب بتقدير تذكر على صيغة المعلوم المخاطب وجواز اما يوم الجمعة فزيد منطلق برفع اليوم بتقدير يذكر على صيغة المجهول الغائب مع عدم جوازهما بلا خلاف * وانما مثل المص بما تكون الواسطة بين اما وفائها منصوبة لظهورا مثلة كونها مرفوعة لكثرتها * حرف الردع كلا * الردع هو الزجر والمنع تقول لشخص فلان يبغضك فيقول كلا رد عالك اى ليس الامر كما تقول * وقد يجيء بعد الطلب لنفى اجابة الطالب كقولك لمن قال لك افعل كذا كلا اى لا يجاب الى ذلك * وقد جاء * اى كلا * بمعنى حقا * والمقصود منه تحقيق مضمون الجملة كقوله تع كلا ان الانسان ليطغى * واذا كان بمعنى حقا جاز ان يقال انه اسم بنى لكون لفظه كلفظة كلا الذى هو حرف ولمناسبة معناه لمعناه لان ذلك تردع المخاطب عما يقول تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا

بحرفيته اذا كان بمعنى حقا ايضا لما فهموا من ان المقصود به تحقيق مضمون
الجملة كالمقصود بان فلم يخرجه ذلك من الحرفية * تاء التانيث الساكنة *
لا المتحركة لانها مختصة بالاسم * تلحق * الفعل * الماضى * لتكون من اول
الامر علامة * لتانيث المسند اليه * فاعلا كان او مفعول مالم يسم فاعله * وانما
جعلت هذه التاء ساكنة بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل
البناء فنبه من اول الامر بسكون هذه على بناء ما لحقته وبحركة تلك على
اعراب ما وليته لانهما كالحرف الاخير مما تلحقانه * فان كان * اى المسند اليه
اسما * ظاهرا غير * مونث * حقيقى فمخير * اى فانت مخير بين الحاق
تاء التانيث وبين عدمه * او فهو اى الحاق تاء التانيث مخير فيه على الحذف
والايصال * وهذه المسئلة قد تقدمت لانها ذكرت فيما تقدم من حيث انها
من احكام المؤنث وههنا من حيث انها من احكام تاء التانيث * واما الحاق
علامة التثنية والجمعين * اى جمعى المذكر والمونث فى مثل قاما الزيدان
وقاموا الزيدون وقمن النساء * فضعيف * لعدم احتياجها الى هذه العلامات
مثل احتياج المسند اليه الى علامة التانيث لان تانيثه قد يكون معنويا او
سماعيا وعلامة التثنية والجمع فالباظاهرة غاية الظهور واذا الحقت على ضعفها
فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل هى حروف تى
بها للدلالة من اول الامر على احوال الفاعل كتاء التانيث * وفى شرح الرضى
هذا ما قاله النحاة ولا منع من جعل هذه الحروف ضمائر وابدال الظاهر منها
* والفائدة في مثل هذا الابدال ماهو في بدل الكل من الكل او تكون الجملة
خبرا لمبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مهما * التنوين * في الاصل مصدر
نونته اى ادخلته نونا فسمى ما به ينون الشئ اعنى النون تنوينا اشعارا
بحدوثه وعروضه لما فى المصدر من معنى الحدوث ولهذا اسمى سيبويه المصادر
حدثا وهى في الاصطلاح * نون ساكنة * اى بذاتها فلا تضرها الحركة الناشئة
مثل عاد ن الاولى * وهى قاطبة نون من ولدن ولم يكن وامثالها فاخرجها
بقوله * تتبع حركة الاخر * اى آخر الكلمة فان هذه اواخر تلك الكلمات

لا توابع حركاتها او اخرها * والمعنى انه لا تتبع حركة الآخر ولم يقل تتبع الآخر لان المتبادر من متابعتها الاخر لحوقها به من غير تخلل شيء وههنا الحركة متخللة بين آخر الكلمة والتنوين * فان قلت فآخر الكلمة هي الحركة فلا حاجة الى ذكر الحركة * قلت المتبادر من الآخر الحرف الآخر * ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم في الفعل * لا لتاكيد الفعل * فخرج به نون التاكيد الخفيفة * ولا ينتقض التعريف بالنون في نحو يا رجل انطلق فان المراد بتبعيته حركة الآخر تطفلها في الوجود تطفل العارض للمعروض وليست نون انطلق تابعة لحركة لام الرجل بهذا المعنى * وهو * اى التنوين * المتمكن * وهو ما يدل على امكنية الكلمة اى كون الاسم لم يشبه الفعل بالوجهين المعتبرين في منع الصرف ولا يتصور معناه في غير المنصرف * والتنكير * وهو الفارق بين المعرفة والنكرة فهو الدال على ان مدخوله غير معين نحو صه اى اسكت سكوتا ما في وقت ما * واما صه بغير التنوين فمعناه اسكت السكوت الآن واما التنوين في نحو رجل احمد وابراهيم فليس للتنكير بل هو للتمكن * قال الشارح الرضي ولا نرى مانعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا كما تقول التنوين في رجل يفيد التنكير ايضا فاذا جعلته علما تمحض للتمكن * والعوض * وهو ما لحق الاسم عوضا عن المضاف اليه ليدل على [illegible] آخر الكلمة كيومئذ اى يوم اذ كان كذا فاليوم مضاف الى اذ و اذ كانت مضافة الى [illegible] التي كانت بعدها فلما حذفت الجملة [illegible] الحق بها التنوين عوضا عن الجملة لئلا تبقى الكلمة ناقصة * وكذلك حينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض اى فوق بعضهم ومررت بكل قائما [illegible] بكل واحد وامثال ذلك * والمقابلة * وهو ما يقابل نون جمع المذكر السالم في جمع المؤنث السالم فان الالف فيه علامة الجمع كما ان الواو علامته في جمع المذكر السالم ولم يوجد فيه ما يقابل النون في ذلك فزيد التنوين في آخره ليقابلها * وتوهم بعضهم انه للتمكن وهو خطأ لانه اذا سميت بمسلمات [illegible] [illegible] فيها التنوين مع العلمية والتمكن لزوال التمكن [illegible]

والتأنيث والظاهر انه ليس بتنوين التنكير لوجوده في ما كان معرفة كعرفات
ولا تنوين العوض لعدم مصاحبة المعنى ولا تنوين الترنم لوجوده في غير اواخر
الابيات والمصاريع فتعين ان يكون للمقابلة لانها معنى مناسب لحمل التنوين
عليه * والترنم * وهو ما لحق آخر الابيات والمصاريع لتحسين الانشاد ولانه
حرف يحصل به ترديد الصوت في الخيشوم وذلك الترديد من اسباب حسن
الغناء * وانما اعتبروا ما لحق اواخر الابيات والمصاريع وان كان للحروف
والكلمات الواقعة في اثنائها جائزا بل واقعا كما نشاهد من اصحاب
الغناء لان محل التغني به انما هو الآخر لئلا يختل سلك النظم بتخلله بين
كلمات الابيات والمصاريع ولا يخل بفهم المعاني * وهو اما يلحق القافية
المطلقة وهي ما كان رويها متحركا مستتبعا باشباع حركته واحدا من الالف
والواو والياء * وسميت هذه الحروف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت
بامتدادها * ولحوق النون بهذه القافية انما يكون بابدال حروف
الاطلاق بها كما في قول الشاعر * شعر * اقلي اللوم عاذل والعتابن * وقولي
ان اصبت لقد اصابن * فروي هذا البيت الباء وحصل باشباع فتحها الالف
وعوض من الالف عند التغني نون التنوين * واما يلحق القافية المقيدة
وهي ما كان رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او غير صحيح سميت مقيدة لتقييد
الصوت بها وامتناع الامتداد لانه ليس هناك حركة يحصل من اشباعها
حروف الاطلاق ليتيسر امتداد الصوت كقول الشاعر * شعر * وقاتم
الاعماق خاوي المخترقن * مشتبه الاعلام لماع الخفقن * فان روي القافية
في هذا البيت القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها فحركت عند التغني
بالفتح او الكسر والحق بها النون فقيل المخترقن والخفقن * ويسمى
هذا القسم من التنوين الغالي لان الغلو هو التجاوز عن الحد وقد تجاوز
البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا يسقط عن التقطيع وليس
للقسم الاول اسم يختص به * واعلم ان تنوين الترنم ليس موضوعا بازاء
معنى من المعاني بل هو موضوع لغرض الترنم لان معناه الترنم كما ان حروف

التهجي موضوعة لغرض التركيب لا بازاء معنى من المعاني ففي مثل تنوين الترنم من اقسام الحروف التي هي من اقسام الكلمة المعتبر فيها الوضع تساهل وتسامح * واما التنوينات الاخر ففي اعتبار الوضع في بعضها ايضا تامل * ويحذف * اى التنوين وجوبا * من العلم * حال كونه * موصوفا بابن * حال كون الابن * مضافا الى علم اخر * نحو جاءني زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين احدهما موصوف به والآخر مضاف اليه له فيطلب التخفيف لفظا بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن * وكذلك قولهم هذا فلان بن فلان لانه كناية من العلم * ويعلم منه انه اذا كان صفة لغير العلم او كان مضافا الى غير العلم نحو جاءني رجل ابن زيد وزيد ابن عالم لم يحذف التنوين من اللفظ و الف ابن من الخط لقلة الاستعمال * ويعلم من قوله موصوفا انه لا يحذف اذا لم يكن الابن صفة نحو زيد ابن عمرو على ان يكون ابن عمرو خبرا عن زيد * وحكم الابنة حكم الابن في جميع ماذكرنا الا في حذف همزتها فانها لا تحذف حيثما كانت لئلا يلتبس ببنت في مثل هذه هند ابنة عاصم * نون التاكيد * قسمان * خفيفة ساكنة * لانها مبنية والاصل في البناء السكون * ومشددة مفتوحة * لثقلها وخفة الفتح * مع غير الالف * اى غير الف التثنية نحو اضربان والف الجمع اى الالف الفاصل بين نون جمع المونث ونون المشددة نحو اضربنان فانها تكسر معهما لشبهها فيهما بنون التثنية * تختص * اى نون التاكيد * بالفعل المستقبل * الكائن * في * ضمن * الامر * نحو اضربن بالتخفيف واضربن بالتشديد * والنهي * نحو لا تضربن * والاستفهام * نحو هل تضربن * والتمني * نحو ليتك تضربن * والعرض * نحو الا تنزلن بنا فتصيب خيرا * والقسم * نحو والله لا فعلن بالتخفيف والتشديد في جميع هذه الامثلة * وانما اختصت هذه النون بهذه المذكورات الدالة على الطلب دون الماضي والحال لانه لا يوكد الا ما يكون مطلوبا * وقلت * اى نون التاكيد * في النفي * فلا يقال زيد ما يقومن الا قليلا لخلوه عن معنى الطلب * وانما جاز قليلا تشبيها له بالنهي

* ولزمت * اى نون التاكيد * في مثبت القسم * اى في جواب المثبت لان القسم محل التاكيد فكرهوا ان يوكد الفعل بامر منفصل عنه وهو القسم من غير ان يوكده بما يتصل به وهو النون بعد صلاحيته له * وفي قوله لزمت اشارة الى ان زيادة نون التاكيد فيما عدا مثبت القسم غير لازم بل جائز * وكثرت * اى نون التاكيد * في مثل اما تفعلن * اى الشرط الموكد حرفه بما فانه لما اكد الحرف قصد وا تاكيد الفعل ايضا لئلا ينتقض المقصود من غيره * وما قبلها * اى ما قبل نون التاكيد خفيفة كانت او ثقيلة * مع ضمير المذكرين * وهو الواو * مضموم * ليدل على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين ان اشترط في التقاء الساكنين على حدة ان يكون الساكنان في كلمة واحدة فان النون المشددة كلمة اخرى او لثقل الواو بعد الضمة وقبل النون المشددة ان لم يشترط في التقاء الساكنين ماذكر * ومع * ضمير * المخاطبة * وهو الياء * مكسور * ليدل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين او لثقل الياء بعد الكسر وقبل النون المشددة * و * ما قبلها * فيما عدا ذلك * المذكور من ضمير المذكرين وضمير المخاطبة وهو الواحد المذكر غائبا كان او مخاطبا والمونث الغائبة * مفتوح * طلبا للخفة وظاهر ان ماعدا ذلك المذكور يشمل التثنية وجمع المونث وحكمهما غير ما ذكر فقوله * وتقول في التثنية وجمع المونث اضربان واضربنان * بمنزلة الاستثناء عنه فتقول في المثنى اضربان باثبات الالف لئلا يشتبه بالواحد واضربنان في جمع المونث بزيادة الالف بعد نون الجمع وقبل نون التاكيد لئلا يجتمع ثلث نونات متواليات * ولا يدخلهما * اى التثنية وجمع المونث النون * الخفيفة * للزوم التقاء الساكنين على غير حده * خلافا ليونس * فانه يجوز التقاء الساكنين على غير حده ويجعله مغتفرا كما في الوقف وليس بمرضى عند الاكثرين * وهما * اى النون الثقيلة والخفيفة * في غيرهما * اى غير التثنية وجمع المونث * مع الضمير البارز * اى واو جمع المذكر وياء المخاطبة * كالمنفصل * اى كالكلمة المنفصلة يعنى يجب ان يعامل آخر الفعل مع النونين معاملته مع الكلمة المنفصلة من حذف

الواو والياء وتحريكهما ضما وكسرا * وغرضه من هذا الكلام بيان الافعال المعتلة الآخر عند الحاق النون بها * ومعنى كلامه ان النونين حكمهما مع المثنى وجمع المونث ما ذكر ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا واخشوا والواحد المونث نحو اغزى وارمى واخشى واما مع ضمير مستتر وهو الواحد المذكر نحو اغزوا ارم واخش فالنون مع الضمير البارز كالكلمة المنفصلة فتقول اغزن وارمن يا قوم بحذف الواو كما حذفت في نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمن يا امرأة بحذف الياء كما حذفت في اغزى الجيش وارمى الغرض * وتضم الواو المفتوحة ما قبلها نحو اخشون كما ضممتها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل وتكسر الياء المفتوح ما قبلها كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين كاخشى الرجل * فان لم يكن * اى الضمير البارز وهو في الواحد المذكر نحو اغزوا ارم واخش * فكالمتصل * اى فالنون كالكلمة المتصلة وبعني بها الف التثنية تقول اغزون وارمين واخشين برد اللامات وفتحها كما قلت اغزوا وارميا واخشيا * ومن ثم * اى لاجل انه مع غير الضمير البارز كالمتصل ومع الضمير البارز كالمنفصل * قيل هل ترين * في هل ترى كما يقال تريان هذا مثال لغير البارز الذى تحركت لامه بالفتح كما تفتح مع المتصل * و * هل * ترون * في هل ترون باسقاط نون الجمع والحاق نون التاكيد وضم الواو كضمها في لم تروا القوم هذا مثال ما فيه بارز يضم لاجل النون * و * هل * ترين * في هل ترين باثبات الياء وكسرها كما في لم ترى الناس هذا مثال ما فيه بارز يكسر لاجل النون * واغزون * عطف على هل ترين لا على ترين اى ومن ثم قيل اغزون برد الواو المحذوفة كما ترد مع ضمير التثنية في اغزوا * واغزن * في اغزوا بحذف الواو المضموم ما قبلها كما قيل اغزوا القوم * واغزن * في اغزى بحذف الياء المكسور ما قبلها كاغزى القوم * وهذه الامثلة وقعت على ترتيب تصريفها الواقع في كتب التصريف بعضها لما هو الضمير البارز كالمنفصل وبعضها لما هو مع غير الضمير البارز كالمتصل كما اشرنا اليه * و * النون * المخففة تحذف للساكن *

اى لا لتقائها الساكن المذكور بعدها * وفي بعض النسخ للساكنين اى لالتقاء الساكنين كقول الشاعر * شعر * لاتهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قدرفعه * اى لا تهينن حذفت النون المخففة لالتقائها اللام الساكنة التى بعدها وابقيت فتحة ما قبلها لتدل عليها والاكان الواجب ان يق لاتهن الفقير ولم يحركوها كما يحرك التنوين فرقا بينهما * وانما لم يعكس حطا لمرتبة ما يدخل الفعل عن مرتبة ما يدخل الاسم لكون الاسم اصلا والفعل فرعا * و * تحذف ايضا المخففة * في * حال * الوقف * على ما الحقت به تخفيفا اذا ضم اوكسر ماقبلها كما يحذف التنوين كذلك * فيرد ما حذف * لاجل المخففة كما اذا الحقت المخففة باغزوا واغزى وقلت اغزن واغزن بحذف الواو والياء فاذا وقفت عليهما وجب ان ترد المحذوف وقلت اغزوا واغزى بخلاف التنوين فانه لايرد ما حذف لا جله لان التنوين لازم في الوصل والمخففة ليست بلازمة فجعل للازم مزية بابقاء اثره على ماليس بلازم * و * المخففة * المفتوح ما قبلها تقلب الفا * كقولك في اضربن اضربا تشبيها لها بالتنوين فان التنوين اذا انفتح ما قبله يقلب الفا واذا انضم اوانكسر يحذف نحو اصبت خيرا واصابني خير واختم لى بخير * اللهم اجعل خاتمة امورنا خيرا * ولا تلحق بنا من تبعة شرورنا ضيرا * واجعل نونات نقائصنا خفيفة كانت اوثقيلة في مواقف الندامة * منقلبة الى الف آداب عبودية على نهج الاستقامة * وصل على من كلمة شفاعته في محو ارقام الضلالات كافية * ومن مضرة اسقام الجهالات شافية * وعلى آله واصحابه * وعلى من تبعهم من زمرة احبابه * قد استراح من كمد الانتهاض * لنقل هذا الشرح من السواد الى البياض * العبد الفقير عبدالرحمن الجامي وفقه الله سبحانه في وظائف عبوديته للاعراض * عن مطالبة والاعواض والاغراض * ضحوة السبت الحادى عشر من رمضان المنتظم في سلك شهور سنة سبع وتسعين وثمان مائة *

بعونه تعالى شانه وعظم سلطانه وبمنه جل جلاله وعم نواله وبحرمة
سيد الاولين والاخرين محبوب رب العالمين خاتم النبيين شفيع المذنبين
سيدنا ومولانا محمد مصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قد وقع الفراغ
من طبع هذه الصحيفة المشتملة على الفوائد جلها وعلى الفوائد كلها
في حل مشكلات العربية وافية وبكشف معضلات فن النحو كافية واهل
الطالبين شافية المسمى بالفوائد الضيائية صنفها اورع الزمن المجتهد
في كل الفن ذو التصانيف المشهورة والمؤلفات المفيدة الشيخ عبد الرحمان
بن احمد الاصفهاني اصلا الجامي مولدا في ايمن الساعات وابرك الاوقات
يوم الجمعة الثلثين من شهر الصفر سنة سبع وخمسين بعد الالف والمائتين
من السنين الهجرية القدسية في دار الامارة كلكتة في مطبع المسمى
بالقادرى ملك خادم العلماء الراشدين عبد الجليل الحسنى الحنفى ساكن
محلا وشيخ غلام نبى وقاضى احسن الله وايضا المسمون المذكورون
وحاجى نعمت الله صديقى قد اهتموا بطبع هذا الشرح غفر الله ذنوبهم
وستر عيوبهم وثبتهم الله على الدين القويم وهداهم الى الصراط
المستقيم والمذهب الحق خصوصا مذهب الحنفية البيضاء احياءهم واماتهم
على ذلك وحشرهم في زمرة المتقين والصالحين امين ثم امين بتصحيح
افضل العلماء الاعلام واكمل الفضلاء الكرام وعمدة الاتقياء والصلحاء
زبدة الاوداء والاحباء مولوى جلال الدين احمد الحنفى واخيه مولوى
عبد الرحمان الحنفى حماهما ربهما القوى المتين وايدهما في الدنيا والدين
وادخلهما في زمرة العلماء الراسخين امين ثم امين اللهم اغفر لنا
ذنوبنا ولوالدينا ولاستاذنا وشيخنا ولجميع المؤمنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا ارحم الراحمين *